

مُطَبَّعٌ فِي مَكْتَبَةِ الْإِسْلَامِ بِبَغْدَادِ الْعِرَاقِ



المذكر والمؤنس

تأليف
أبي حاتم سهل بن محمد السجستاني
المتوفى سنة ٢٥٥ هـ

محقق
الدكتور حاتم صالح الضامن

دار الفکر
بغداد - العراق



دار الفکر للطباعة
بغداد - العراق

مُطْبُوعَاتُ مَجْمَعَةِ الْمَاجِزِ لِلتَّقَاةِ وَالتُّرَاثِ بِدِيَارِ



المذكر و المونث

تأليف

أبي حاتم سهل بن محمد السجستاني
المتوفى سنة ٢٥٥ هـ

تحقيق

الدكتور حاتم صالح الضامن

دار الفكر
دمشق - سورية



دار الفكر المعاصر
بيروت - لبنان

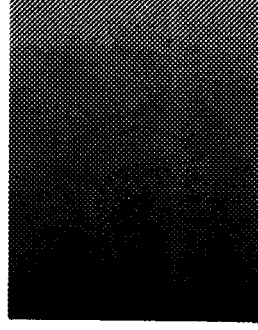
المذكر والمؤنث / تأليف أبي حاتم سهل بن محمد السجستاني؛ تحقيق
حاتم صالح الضامن . - دمشق: دار الفكر ، ١٩٩٧ . - ٣٣٦ ص؛
٢٤ سم .

بآخره فهارس متنوعة .

١- ١٢، ٤١٥ حات م ٢- العنوان ٣- أبو حاتم السجستاني
٤- الضامن

مكتبة الأسد

ع - ١١٢٨ / ٧ / ١٩٩٧



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المذكر والمؤنث

الرقم الاصطلاحي: ١١٢٣.٠١١
الرقم الدولي: ISBN: 1-57547-385-2

الرقم الموضوعي: ٤٥٠

الموضوع: النحو والصرف

العنوان: المذكر والمؤنث

التأليف: أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني

التحقيق: د. حاتم صالح الضامن

الصف التصويري: دار الفكر - دمشق

التنفيذ الطباعي: المطبعة العلمية - دمشق

عدد الصفحات: ٣٣٦ ص

قياس الصفحة: ٢٥×١٧ سم

عدد النسخ: ٢٠٠٠ نسخة

جميع الحقوق محفوظة

يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع

والتصوير والنقل والترجمة والتسجيل المرئي

والمسموع والحاسوبي وغيرها من الحقوق إلا بإذن

خطي من

دار الفكر بدمشق

برامكة مقابل مركز الانطلاق الموحد

ص.ب: (٩٦٢) دمشق - سورية

برقياً: فكر

فاكس ٢٢٣٩٧١٦

هاتف ٢٢١١١٦٦، ٢٢٣٩٧١٧

<http://www.fikr.com/>

E-mail: info @ fikr.com



الطبعة الأولى

١٤١٨ هـ = ١٩٩٧ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخذ مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي على عاتقه ومنذ قيامه أن يسهم في خدمة التراث بما يقدر عليه من خلال أقسامه المتعددة خدمة للعلم والباحثين ؛ ذلك أنه كثر في السنوات الأخيرة نشر الكتب التراثية على أيدي غير المتخصصين ، الذين لم يلتزموا في تحقيقهم أسلوباً علمياً منهجياً ، فظهرت في الأسواق طبعات سقيمة لأسفار جليلة المضمون ، تناول أعمال المجلين من المحققين ، أدت إلى اختلاط الغث بالسمين وأساءت إلى المكتبة العربية .

ومن هنا كلف المركز لجنة من الأساتذة الخبراء أوكل إليها الإشراف على شؤون التحقيق والنظر فيما يقدمه المحققون الأكفاء من أعمال وتقديم الصالح منها للنشر .

ويوالي اليوم بالتعاون مع دار الفكر المعاصر نشر إصداراته فيقدم كتاب (المذكر والمؤنث) لأبي حاتم بن محمد السجستاني ، تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن .

نسأل الله أن يوفق المركز لخدمة التراث وأهل العلم إنه نعم المسؤول .

لجنة التحقيق والنشر في المركز

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

وبعد فهذا كتاب نفيس يرى النور أول مرة ، وهو ثالث كتاب أصدره
لأبي حاتم السجستاني ، بعد كتابي (الفرق) ، و (النخلة) .

وقد وقفت على هذا الكتاب أول مرة عام ١٩٧٥ حينما زرت أنا وأخي د .
طارق الجنابي تركيا للبحث عن مؤلفات ابن الأنباري المخطوطة ، والتقينا
هناك العالم الفاضل المستعرب التركي د . نهاد جتن ، رحمه الله تعالى ، فأطلعنا
على مخطوطة المذكر والمؤنث الفريدة التي كان يُعنى بتحقيقها ، وأهدى صورة
منها إلى أخي د . طارق . وبعد عودتي إلى بغداد كتبت إليه رسالة أشكره فيها
على حسن استقبالنا ، وأعلمه استعداد المجمع العلمي العراقي لطبع الكتاب ، فردّ
عليّ بأنّه ما زال يستكمل تحقيق الكتاب ، شاكرًا لي اهتمامي بطبعه .

ومضت عشرون سنة ، والكتاب حَبِيسٌ عند الدكتور نهاد جتن ، الذي
انتقل إلى جوار ربّه منذ ثلاث سنوات .

وكنت قد كلّفت أحد تلامذتي من الطلبة الأتراك بتصوير المخطوطة لمّا
فقدتُ الأملَ في صدورّها محقّقة ، فوافاني بها مكبرة واضحة ، ورجاني عدم ذكر
اسمه لخطر التصوير لغير الأتراك ، فأشكر له وفاءه لأساتذته ، وجزاه الله
تعالى عن العلم وأهله خيرًا .

واليوم أقدم هذا الكتاب محققاً إحياءً لذكرى العالم الفاضل الدكتور نهاد جتن ، الذي طالما تمنى إخراجهُ ، ولكنَّ ظروفًا ، لا يعلمها إلاَّ الله تعالى ، حالتُ بينهُ وبين طبعه ، والكتابُ بعدُ هديةً إليه ، فهو أوَّلُ مَنْ أوقفنا عليه ، وأوَّلُ مَنْ عرَّفَ به في مجلة الشرقيات ، رحمه الله تعالى ، وأسكنه فسيح جناته .
والحمدُ لله الذي هدانا لهذا وما كنَّا لنهتدي لولا أنَّ هدانا الله .

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا ، وارحمنا ، ويسِّرْ لنا كلَّ عسير ، وجَنِّبْنَا الخطأَ والزَّلَلَ ، في القول والعمل ، إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْحَبِيبُ .

تمهيد

مصادر ترجمة أبي حاتم السجستاني مرتبة ترتيباً زمنياً

- الجرح والتعديل ٢٠٤/١/٢
- مراتب النحويين ١٣٠
- الثقات ٢٩٣/٨
- أخبار النحويين البصريين ١٠٢
- تهذيب اللغة ٢٢/١
- طبقات النحويين واللغويين ٩٤
- الفهرست ٦٤
- تاريخ العلماء النحويين ٧٣
- الأنساب ٨٦/٧
- فهرسة ابن خير ٣٤٨ و ٣٦١
- نزهة الألباء ١٨٩
- معجم الأدباء ٢٦٣/١١
- معجم البلدان ١٩٢/٣
- الكامل في التاريخ ١٣٦/٧
- اللباب في تهذيب الأنساب ٥٣٣/١
- إنباه الرواة ٥٨/٢

- نور القبس ٢٢٥
- وفيات الأعيان ٤٣٠/٢
- تهذيب الكمال ٢٠١/١٢
- إشارة التعيين ١٣٧
- تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٢٥٠ هـ) .
- دول الإسلام ١٥١/١
- سير أعلام النبلاء ٢٦٨/١٢
- العبر في خبر من غبر ٤٥٥/١
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ٤٠٨/١
- معرفة القراء الكبار ٢١٩
- تلخيص ابن مکتوم ٧٩
- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ١٧/٧
- الوافي بالوفيات ١٤/١٦
- عيون التواريخ (وفيات سنة ٢٥٠ هـ) .
- مرآة الجنان ١٥٦/٢
- البداية والنهاية ٢/١١
- البلغة في تاريخ أئمة اللغة ٩٣
- غاية النهاية في طبقات القراء ٣٢٠/١
- الفلاكة والمفلوكون ١١٣
- طبقات النحاة واللغويين ٢٩٩
- تهذيب التهذيب ٢٥٧/٤
- تقريب التهذيب ٣٣٧/١
- النجوم الزاهرة ٣٣٢/٢

- بغية الوعاة ٦٠٦/١
- المزهر ٨٤/١ ، ٢٠٨/٢ و ٤١٩ و ٤٤٥ و ٤٦٤
- خلاصة تذهيب تذهيب الكمال ٤٢٧/١
- طبقات المفسرين ٢١٠/١
- مفتاح السعادة ١٥٧/١
- كشف الظنون ٣٣ ، ١١٥ ، ١٢٣ ، ٥١١ ، ١١٨٩ ، ١٣٨٧ ، ١٤٢٣ ، ١٤٢٩ ، ١٤٣٦ ، ١٤٣٩ ، ١٤٤٦ (مكرر) ، ١٤٤٩ ، ١٤٥٢ ، ١٤٥٤ ، ١٤٥٧ ، ١٤٥٨ ، ١٤٦٢ ، ١٤٦٦ ، ١٤٦٩ ، ١٥٧٧ ، ١٧٨١
- أسماء الكتب المتم لكشف الظنون ٣٢٤
- شذرات الذهب ١٢١/٢
- روضات الجنات ٢٢٤
- إيضاح المكنون ١٥٢/٢ ، ٢٦٢ ، ٢٨٥ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٣٠٧ ، ٣٢٢ ، ٣٤٢ ، ٣٥١ ، ٣٥٠
- هدية العارفين ٤١١/١

ومن المراجع :

- الأعلام ٢١٠/٣
- تاريخ الأدب العربي لبروكلمن ١٦٠/٢
- تاريخ التراث العربي لسزكين ١٥٩/٨
- معجم المؤلفين ٢٨٥/٤
- مقدمة فعلت وأفعلت ٣ - ٤٤
- مقدمة كتاب (أبو حاتم السجستاني الراوية) ١٧ - ٥٦

أبو حاتم السجستانيّ

سهل بن محمد بن عثمان الجشبيّ البصريّ ، الراوية ، اللغويّ ، المُفسّر ،
المُقرئ ، المُحدّث ، النحويّ ، العروضيّ ، البارع في استخراج المعنى من
الشعر .

لم تُشر المصادر إلى سنة ولادته ، وكلّ ما أفادته أنّه كان فقي يطلب العلم
بالبصرة ، ويختلف إلى علماء عصره ، فيأخذ عنهم علوم اللغة والنحو والقراءات
والشعر ^(١) .

شيوخه :

أخذ أبو حاتم عن كثير من النحاة واللغويين والقراء والمُحدّثين
والمُفسّرين والأعراب ، وروى عنهم ، وهم على وفق حروف الهجاء ، وهذا
أوّل إحصاء شامل لشيوخه ^(٢) :

١ - أحمد بن الحارث : أبو جعفر الخزاز . (العفو والاعتذار ١٨٢) .

٢ - الأخفش : سعيد بن مسعدة .

- إسماعيل بن أبي أويس . (غاية النهاية ٣٢٠/١) .

(١) لم أفصل القول في سيرته لأنّ د. خليل العطية ود. سعيد الزبيدي تحدّثا عنها في مقدمة
(فعلت وأفعلت) و (أبو حاتم السجستاني الراوية) فلها فضل سبق .

(٢) ذكر د. العطية ود. الزبيدي عشرة من شيوخه فقط وهم الذين تركتهم غفلاً من ذكر أسماء
المصادر بجانب أسمائهم .

- ✍ - الأصمعي : عبد الملك بن قُريب .
- أيوب بن المتوكل . (غاية النهاية ٣٢٠/١) .
- ✓ - أبو الحجاج . (النخلة ١٧٠) .
- حفص بن عمر الدّوري . (النخلة ١٢٣) .
- خلف بن المثني الحُدانيّ . (العفو والاعتذار ٥٤٩) .
- أبو ذفافة . (المذكر والمؤنث ق ١٦١ ب) .
- روح بن عبادة المحدث .
- أبو زيد الأنصاريّ : سعيد بن أوس .
- سلام الطويل . (غاية النهاية ٣٢٠/١) .
- شيبان بن فروخ الأُبُلّيّ . (النخلة ١١٢) .
- أبو عامر العقدي المحدث : عبد الملك بن عمرو .
- عبّاد بن صهيب . (تهذيب الكمال ٢٠٢/١٢) .
- أبو عبد الرحمن المقرئ : عبد الله بن يزيد .
- عبد الله بن رجاء الغدانيّ . (تهذيب الكمال ٢٠٢/١٢) .
- عُبَيْد بن عقيل الهلاليّ المقرئ . (تهذيب الكمال ٢٠٢/١٢) .
- أبو عُبَيْدة : معمر بن المثني .
- العُتبيّ : محمد بن عبيد الله . (العفو والاعتذار ٨٥) .
- علي بن عبيدة . (العفو والاعتذار ٥٢٣) .
- ✓ - كيسان : معرّف بن دهشم . (المذكر والمؤنث ق ١٣٧ ب) .
- أبو مالك عمرو بن كركرة .

- أبو مجيب . (النخلة ١٦٨) .
- محمد بن سلام الجمحي .
- محمد بن عبد الله الأسدي . (العفو والاعتذار ١٦٩) .
- محمد بن عبد الملك المكي : أبو جابر (تهذيب الكمال ٢٠٢/١٢) .
- محمد بن الملك المكي : أبو جابر (تهذيب الكمال ٢٠٢/١٢) .
- محمد بن يحيى القطعي . (غاية النهاية ٣٢٠/١) .
- المدائني : علي بن محمد . (العفو والاعتذار ١٥٥) .
- الهذيل بن إبراهيم الجبائي . (تهذيب الكمال ٢٠٢/١٢) .
- أمّ الهيثم الأعرابية . (النخلة ١١٩) .
- وهب بن جرير بن حازم البصري . (تهذيب الكمال ٢٠٢/١٢) .
- يزيد بن هارون . (معرفة القراء الكبار ٢٢٠) .
- يعقوب بن إسحاق الحضرمي المقرئ .
- يعقوب بن محمد الزهري . (العفو والاعتذار ١١٢) .
- أبو اليقظان : عامر بن حفص . (العفو والاعتذار ٢٢٩) .

تلاميذه :

درس على أبي حاتم ، وروى عنه علماء كثيرون ، من لغويين ونحويين وقراء ومفسرين ورواة شعر وأخبار ، وهم على وفق حروف الهجاء ، وهذا أول إحصاء شامل لتلاميذه^(١) :

- إبراهيم بن أبي طالب النيسابوري . (تهذيب الكمال ٢٠٢/١٢) .

(١) ذكر د . العطية ود . الزبيدي عشرة من تلاميذه فقط .

- إبراهيم بن مهدي الأُبُلِّي . (تهذيب الكمال ٢٠٢/١٢) .
- أحمد بن حرب . (غاية النهاية ٣٢٠/١) .
- أحمد بن الخليل . (غلية النهاية ٣٢٠/١) .
- أحمد بن علي بن الجارود . (تهذيب الكمال ٢٠٢/١٢-٢٠٣) .
- أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزّار . (تهذيب الكمال ٢٠٣/١٢) .
- أحمد بن محمد بن الجهم السّمرّي . (تهذيب الكمال ٢٠٣/١٢) .
- البزّار : أحمد بن سلمة صاحب المسند . (معرفة القراء الكبار ٢٢٠) .
- بكر بن أحمد بن الفرج الزّهري . (تهذيب الكمال ٢٠٣/١٢) .
- أبو بكر عبد الله بن أبي داود . (تهذيب الكمال ٢٠٣/١٢) .
- البلغمي : محمد بن الحسن بن حماد . (العفو والاعتذار ٥٠٤) .
- حرب بن إسماعيل الكرماني . (تهذيب الكمال ٢٠٣/١٢) .
- الحسن بن عليل العنزي . (تهذيب الكمال ٢٠٣/١٢) .
- الحسين بن تميم .
- الحسين بن محمد بن مودود الحرّاني : أبو عروبة . (تهذيب الكمال ٢٠٣/١٢) .
- ابن خزيمة : محمد بن إسحاق صاحب الصّحيح . (معرفة القراء الكبار ٢٢٠) .
- أبو داود : سليمان بن الأشعث صاحب السّنن . (الوافي بالوفيات ١٤/١٦) .
- ابن دريد : أبو بكر محمد بن الحسن .

- الدّولابي : محمد بن أحمد بن حماد . (تهذيب الكمال ٢٠٣/١٢) .
- الرّامهرْمُزيّ : عبد الرحمن بن خلّاد . (تهذيب الكمال ٢٠٣/١٢) .
- أبو روق الهِزّانيّ . (معرفة القراء الكبار ٢٢٠) .
- أبو سعيد العسكري النفاط . (غاية النهاية ٣٢٠/١) .
- السُّكريّ : أبو سعيد الحسن بن الحسين .
- شمر بن حمدويه .
- الطّبري المفسّر : أبو جعفر محمد بن جرير .
- علي بن أحمد المسكّي . (غاية النهاية ٣٢٠/١) .
- ابن قتيبة الدّينوريّ : عبد الله بن مسلم .
- الكلّابزيّ : إبراهيم بن حميد .
- المبرد : أبو العباس محمد بن يزيد .
- محمد بن الحسين بن مكرم . (تهذيب الكمال ٢٠٣/١٢) .
- محمد بن سليمان الزّردقي . (غاية النهاية ٣٢٠/١) .
- محمد بن عمران البصري . (العفو والاعتذار ٥٤٩) .
- محمد بن هارون الرويانيّ . (تهذيب الكمال ٣٠٢/١٢) .
- محمد بن يحيى بن عيسى السلميّ . (تهذيب الكمال ٢٠٣/١٢) .
- مسبح بن حاتم . (غاية النهاية ٣٢٠/١) .
- النسائيّ المحدث : أحمد بن علي صاحب السُّنن .
- يحيى بن محمد بن صاعد . (تهذيب الكمال ٢٠٣/١٢) .
- يموت بن المُزَرَّع العبدي البصريّ .

وفاته :

اختلف المؤرخون وأصحاب الطبقات في سنة وفاة أبي حاتم ، فهي سنة ٢٤٨ هـ ، أو ٢٤٩ هـ ، أو ٢٥٠ هـ ، أو ٢٥٤ هـ ، أو ٢٥٥ هـ .

ولعلَّ أصحَّ هذه الروايات هي سنة ٢٥٥ هـ ، وهي رواية تلميذه ابن دريد .

قال أبو سعيد السيرافي في أخبار النحويين البصريين ١٠٤ في ترجمة أبي حاتم :

« وعليه يعتمد في اللغة أبو بكر بن دريد . وخبرني أنه مات سنة خمس وخمسين ومئتين » .

وقال القفطي في إنباء الرواة ٦١/٢ في ترجمة أبي حاتم :

« قال أبو بكر بن دريد : مات أبو حاتم بالبصرة في رجب سنة خمس وخمسين ومئتين ، ودفنَ بِسُرَّةِ المصلَّى ، وصلى عليه سليمان بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، وكان والي البصرة يومئذ » .

مؤلفاته :

المطبوعة :

١ - الأضداد : حققه هفتر في (ثلاثة كتب في الأضداد) ،

بيروت ١٩١٢ م .

٢ - الفرق : حققه د . حاتم صالح الضامن ، ونُشر في مجلة المجمع العلمي العراقي ١٩٨٦ أولاً ، ثم نُشر ببيروت ١٩٨٧ م مع كتاب الفرق لثابت بعنوان : (كتابان في الفرق) ، ثم نُشر في كتاب : (نصوص محققة في اللغة والنحو) ، الموصل ١٩٩١ م .

٣ - فعلت وأفعلت : حققه د . خليل العطية ، البصرة ١٩٧٩ م . وحققه عبد الكريم العزباوي منسوباً إلى الأصمعي بعنوان : (فعل وأفعل) ، ونشره في مجلة البحث العلمي والتراث الإسلامي ، العدد الرابع ١٤٠١ هـ ، مكة المكرمة .

٤ - الكرّم : حققه هفنز في (البلغة في شذور اللغة) ، بيروت ١٩٠٨ م .

٥ - المعمرون والوصايا : نشره كولدزير ناقصاً بليدن ١٨٩٩ ، وأعيد طبعه ناقصاً بالقاهرة ١٣٢٣ هـ ، ثم نشره تاماً عبد المنعم عامر بالقاهرة ١٩٦١ م .

٦ - النخلة : نشره لاجومينا في بالرمو بصقلية ١٨٧٣ ، ثم حققه د . حاتم صالح الضامن ، ونشره في مجلة المورد [م ١٤ ع ٣] ، بغداد ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ، وأعاد نشره في كتاب : (نصوص محققة في اللغة والنحو) .

المخطوطة :

١ - تفسير غريب الأبنية من كتاب سيبويه : وصل إلينا برواية تلميذه ابن قتيبة ، وقد حققه الأخ الدكتور محمد أحمد الدالي ، وهو قيد الطبع .

٢ - المذكر والمؤنث : وهو هذا الكتاب .

الكتب التي لم تقف عليها :

- ١ - الإبل .
- ٢ - الإتباع .
- ٣ - اختلاف المصاحف .
- ٤ - الإدغام .
- ٥ - الأزمنة .
- ٦ - إصلاح المزال والمفسد . وسمّاه الصَّغاني في الشوارد : تقويم المفسد والمزال
عن جهته من كلام العرب .
- ٧ - إعراب القرآن .
- ٨ - البقر .
- ٩ - الجراد .
- ١٠ - جماهير العرب .
- ١١ - الحر والبرد .
- ١٢ - الحشرات .
- ١٣ - الخصب والقحط .
- ١٤ - خلق الإنسان .
- ١٥ - الدرع والتّرس .
- ١٦ - الزّرع .
- ١٧ - السيوف والرّماح .
- ١٨ - الشّتاء والصّيف .

- ١٩ - الشَّجَر والنَّبَات .
- ٢٠ - شرح نوادر أبي زيد .
- ٢١ - الشَّمْس والقمر .
- ٢٢ - الشَّوْق إلى الأوطان .
- ٢٣ - الطَّيْر .
- ٢٤ - العشب والبقل .
- ٢٥ - الفصاحة .
- ٢٦ - القراءات .
- ٢٧ - القسي والنبال والسَّهام .
- ٢٨ - اللَّبَأ واللَّبَن والحليب .
- ٢٩ - اللَّيْل والنَّهَار .
- ٣٠ - ما تلحن فيه العامَّة .
- ٣١ - المختصر في النُّحو .
- ٣٢ - المقاطع والمبادئ .
- ٣٣ - المقصور والممدود .
- ٣٤ - النُّحْل والعسل .
- ٣٥ - النقط والشكل .
- ٣٦ - النوادر .
- ٣٧ - الهجاء .
- ٣٨ - الوحوش .
- ٣٩ - الوقف والابتداء .

الكتب التي نُسبت إليه غلطاً :

١ - الزينة : نسبه إليه الصّغاني في مقدمة العباب ، وتابعه العيني في المقاصد النحوية ٥٩٨/٤ ، وحاجي خليفة في كشف الظنون ١٤٢٣ . وكتاب الزينة في الكلمات الإسلامية العربية لأبي حاتم أحمد بن حمدان الرازي المتوفى سنة ٣٢٢ هـ ، وهو مطبوع .

٢ - العظمة : نسبه إليه بروكلمن في تاريخ الأدب العربي ١٦١/٢ ، نقلاً عن نهاية الأرب ٣٢/١ و ٢١٨ . وقد وهم بروكلمن ؛ لأنّ النويري نسب الكتاب إلى أبي حاتم ، ولم يزد . والمقصود به ، والله أعلم : أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي الرازي المتوفى سنة ٢٧٧ هـ .

٣ - الغاية في القراءات الإحدى عشرة : نسبه إليه حاجي خليفة في كشف الظنون ١١٨٩ ، نقلاً عن أبي شامة ، وهو وهم منه .

٤ - المذكر والمؤنث (التذكير والتأنيث) : نشره د . إبراهيم السامرائي باسم المذكر والمؤنث في مجلة رسالة الإسلام (ع ٧-٨) ، بغداد ١٩٧٠ ، وجاءت نشرته للنص في خمس صفحات فقط .

وأعادت نشره الأخت ابتسام الصفار باسم التذكير والتأنيث ، كما في المخطوطة ، في مجلة البلاغ (ع ٨-١٠) ، بغداد ١٩٧١-١٩٧٢ ، وجاءت نشرتها للنص في ثماني صفحات فقط عدا المقدمة والحواشي والمصادر .

والكتاب بُعدٌ ليس لأبي حاتم ، ولا هو مختصر منه ، فهو من وضع شخص مجهول اسمه محمد شمس الدّين ، لذا فقد أهملته ، (ينظر البحث القيم عن كتاب

المذكر والمؤنث للسجستاني للأخ الدكتور طارق الجنابي في مجلة المجمع العلمي العراقي (م ٣٥ ج ٣) ، بغداد ١٩٨٤ م .

٥ - المياه : نسبه إليه إسماعيل باشا في هدية العارفين ٤١٢/١ ، ولم يذكره غيره .

٦ - الهمزة : نسبه إليه إسماعيل باشا في إيضاح المكنون ٣٥١/٢ ، ولم يشر إليه غيره من المتقدمين .

كتاب المذكر والمؤنث

توثيق نسبة الكتاب :

ذكر أصحاب التراجم والطبقات جميعاً أنَّ لأبي حاتم كتاباً في المذكر والمؤنث ، وأكد ذلك أبو القاسم الزجاجي في كتابيه : (الأما لي ١١٧-١١٨) ، و (مجالس العلماء ٤١) ، ونقل ذلك السيوطي في (الأشباه والنظائر ٤٨/٥-٤٩) ، هذا فضلاً عن النصوص الكثيرة التي نقلها ابن الأنباري حريفاً في كتابه المذكر والمؤنث ، وابن سيده في كتابه المخصص ، وغيرهما ، وسنقف على ذلك في قيمة الكتاب وأثره في المؤلفات التي جاءت بعده .

منهجه :

بدأ أبو حاتم كتابه بمقدمة بيّن فيها منزلة الفصاحة عند العرب ، فهي زينة ومروءة ، وأول الفصاحة معرفة التأنيث والتذكير في الأسماء والأفعال والنعت ، والمحافظة على الإعراب ، وتجنب اللحن . ثم قسم كتابه على أربعة وثلاثين باباً سار فيها على منهج واضح تميّز بالسّمات الآتية :

١ - اعتداده الكبير بالقرآن الكريم :

قال في [ق/١٢٨/ب] : لا يجوز القراءة إلّا كما خطّ في الإمام .

وقال في [ق/١٣٤/أ] : وهو جائز لولا أنَّ القرآن لا يغيّر عن لفظه .

٢ - ذكر وجوه القراءات ، وجاءت في أكثر من خمسة عشر موضعاً .

قال في [ق/١٥٥/ب] : وقال عز وجل : ﴿ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ ☆ تِيْضَاءَ لَذَّةٍ ﴾ . وفي قراءة عبد الله : صَفَاءَ لَذَّةٍ .

وقال في [ق/١٦٩/أ] : وقرأ الحسن : أولياؤهم الطّواغيت .

٣ - اعتداده بكلام العرب :

قال في [ق/١٣٠/ب] : كلام العرب لا يُخالف .

٤ - الاهتمام بذكر لغات العرب :

قال في [ق/١٥٧/أ] : والطريق يؤنثه أهل الحجاز ، ويذكره أهل نجد .

وقال في [ق/١٥٧/ب] : والهدى مذكر ، إلا في لغة بني أسد ، يقولون :

هذه هدى حسنة .

٥ - ذكر المعرب من الكلام الأعجمي :

قال في [ق/١٦٥/ب] : والطَّسْتُ : مؤنثة ، وهي أعجمية معربة .

وقال في [ق/١٨٠/أ] : والآجُرُ : مذكر ، أعجمي .

٦ - ذكر كلام العامة وما تلحن فيه :

قال في [ق/١٥٨/ب] : ولا يقول أحد من الناس : رَخْلَةٌ ، إلا المخطئون

من العامة .

وقال في [ق/١٦٥/أ] : والقَدوم ، التي يُنحت بها : مؤنثة ، والدال

خفيفة ، ولا يجوز تثقيلها كما تقول العامة .

٧ - ذكّر كثير من أقوال النحاة التي توضح مذهبه البصري وتعصبه له ،

ورده على أقوال نخاة الكوفة الذين أغفل ذكر أسمائهم ، واكتفى ب :

قال بعض أصحاب النحو [ق/١١١/ب] ، وقال النحويون [ق/١٧٢/ب] . وزعم من لا أثق بروايته [ق/١٨٦/ب] : وهو الفراء ، وقد رواه من لا أثق به [ق/١٤٢/أ] : وهو الفراء أيضاً .

٨ - كثرة الشواهد من القرآن الكريم والحديث الشريف والأمثال والأقوال والأشعار والأرجاز ، وسيأتي الحديث عنها .

مصادره :

اعتمد أبو حاتم في كتابه على شيوخه من البصريين ، فقد روى عن أبي زيد في واحد وثلاثين موضعاً ، وعن الأصمعي في اثنين وعشرين موضعاً ، وعن الأخفش في ثلاثة مواضع ، وعن أبي عبيدة في ثلاثة مواضع أيضاً .

ونقل عن شيخه في القراءات يعقوب الحضرمي ، وعن أمّ الهيثم الأعرابية ، وأبي عبد الرحمن المقرئ ، وعمارة بن عقيل ، وكيسان ، وأبي ذؤافة .

وفي الكتاب أقوال لأبي عمرو بن العلاء ، والمفضل ، ويونس بن حبيب ، ويحيى بن يعمر .

وثمة مصادر اعتمد عليها أبو حاتم ولكنه أغفل ذكرها ، منها : كتاب سيبويه ، وقد كان معنياً به إذ قرأه مرتين على الأخفش ، وكتاب معاني القرآن للفراء ، وكتاب المذكر والمؤنث للفراء أيضاً . وقد أشرت في حواشي التحقيق إلى نقوله عن هذه الكتب .

شواهدہ :

١ القرآن الكريم :

استشهد أبو حاتم بمئة وإحدى وسبعين آية .

٢ الحديث والأثر :

استشهد بستة عشر حديثاً وأثراً .

٣ الأمثال :

استشهد بأربعة عشر مثلاً .

٤ الأقوال والأحجيات :

استشهد بثلاثة عشر قولاً وأحجية .

٥ الأشعار :

بلغت في هذا الكتاب مئة وثلاثة وثمانين بيتاً ، اقتصر فيها على شعر الجاهليين والإسلاميين ، وأنكر شاهداً لعمارة بن عقيل ، لأنه عباسي ، ليس من عصور الاحتجاج .

أمّا أنصاف الأبيات وأجزاؤها فقد بلغت أحد عشر شاهداً .

٦ الأرجاز :

بلغت تسعين شاهداً .

قيمة الكتاب وأثره :

لكتاب أبي حاتم أهمية كبيرة إذ هو أوسع كتاب بصريّ في هذا الباب ، وهو ثاني كتاب يصل إلينا بعد كتاب الفراء .

وتكمن قيمته في النقاط الآتية :

- ١ - انفراده بذكر قراءات قرآنية لم تذكرها الكتب المطبوعة في القراءات ، وأبو حاتم من القراء ، وله كتاب (القراءات) الذي يفخر به أهل البصرة .
- ٢ - انفراده بنقل أقوالٍ لشيخه أبي زيد الأنصاري والأصمعيّ ، وبهذا أعطى مادة جديدة لدراسة هذين اللغويين المشهورين .
- ٣ - معالجة كثير من القضايا التي لم يعالجها غيره .
- ٤ - انفراده برواية أشعار شعراء تخالف رواية دواوينهم المطبوعة ، فضلاً عن ذكر أبيات أخلّت بها دواوينهم .
- ٥ - أصبح الكتاب مصدراً ثراً نهل منه المؤلفون ، منهم على سبيل المثال لا الحصر :

- ابن دريد في كتابه : جمهرة اللغة

- ابن الأنباري في كتابه : المذكر والمؤنث

- أبو علي القالي في كتابه : البارع

- المعافي بن زكريا في كتابه : المجلس الصالح

- ابن سيده في كتابه : المخصص
- أبو عبيد البكري في كتابه : معجم ما استعجم
- ابن السيد البطليوسي في كتابه : الاقتضاب
- ابن هشام اللخمي في كتابه : المدخل إلى تقويم اللسان ، وشرح الفصيح
- النووي في كتابه : تهذيب الأسماء واللغات .
- ٦ - في الكتاب مادة غزيرة انفرد بها ، وهي تدفع الباحثين الذين كتبوا عن أبي حاتم إلى إعادة النظر في كتاباتهم ، وكذا الأمر بالنسبة إلى الذين درسوا ظاهرة التذكير والتأنيث .

مخطوطة الكتاب :

اعتمدت في تحقيق الكتاب على نسخة فريدة تحتفظ بها مكتبة يوسف آغا بقونية في تركيا ، في ضمن مجموع رقمه ٢٩٥ . ويقع في الأوراق ٩٦ أ - ٢٠٠ أ ، في كل صفحة ثلاثة عشر سطراً . وثمة خطأ في ترتيب أوراق المخطوطة ، وفقنا الله تعالى في تصحيحه .

كُتبت بخط قديم واضح مضبوط بالشكل ، والنسخة مقابلة على الأصل ، وأشار الناسخ إلى ذلك في الأوراق ١٣٠ أ ، ١٣٤ ب ، ١٣٨ ب ، ١٥٧ ب ، ١٧٦ ب ، ١٧٧ أ ، ٢٠٠ أ . وتاريخ المقابلة ٣٨٦ هـ .

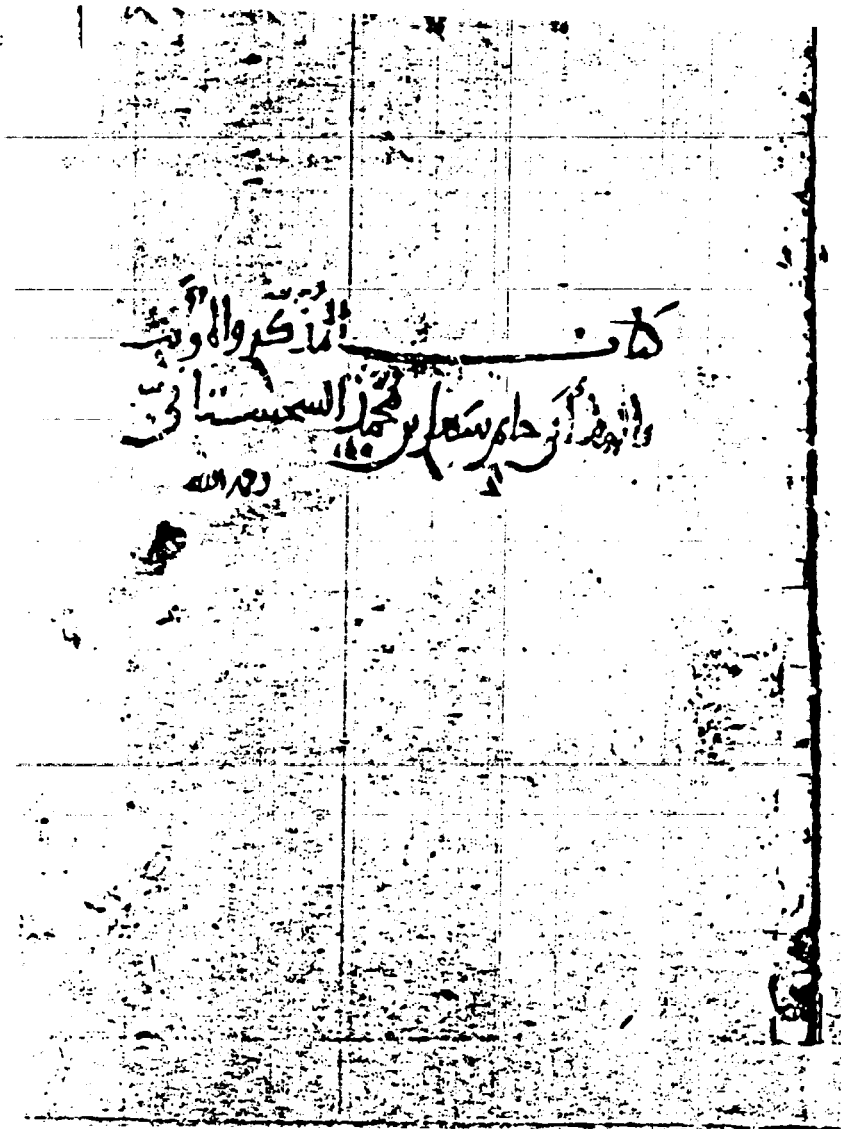
وراوي الكتاب أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش الصغير المتوفى سنة

٣١٥ هـ ، وثمة أقوال وروايات للأخفش الصغير أقحمت في كتاب أبي حاتم ، وقد أشرت إليها في الورقة ١٣٦ أ ، والورقة ١٤١ ب .

ولا بد من الإشارة إلى أنني اتبعت الرّسم الإملائي المعروف في قسم من الكلمات التي جاءت في المخطوطة من غير إشارة إلى ذلك ، مثل : ق ١٣١ أ : فيكتفا . ق ١٣٣ أ : حكا . ق ١٣٧ ب : المعنا . ق ١٣٨ ب : تخفا . ق ١٦٢ ب : حتّا . ق ١٧١ أ : يروا .

وقد ألحقت بنشرتي هذه صوراً لصفحة العنوان ، وللصفحتين الأولى والأخيرة .

والحمد لله أولاً وآخراً ، إنه نعم المولى ونعم النصير .



صفحة العنوان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
كِتَابُ الْمَذْكُورِ وَالْمُؤْتَمِرِ مِنَ الْفُلَانِ حَامِدِ

السَّجِسَاتِي
قَالَ أَبُو جَاهِمٍ الْفَصَاحَةُ زِينَةٌ وَمُرُوءَةٌ تَرْفَعُ لِلْكَامِلِ وَتُرَدُّ
النِّسْبَةُ نَبَاهَةً وَتَقَالُ الْمُرُوءَةُ مَخْبُوءَةً لِسَانِهِ يَعْنِي إِذَا نَهَقَ
فَاجْتَسَرَ وَافْتَضَحَ عَظْفَرُهُ الْعَبُوزُ وَإِنْ كَانَ رَأْسُهُ
تَقَحُّمُ الْعَيْنِ مُذْ أَنْتَهُ وَإِنْ لَبَّيْتُ الْمَذْكُورَ وَزَكَّرَ
الْمُؤْتَمِرَ وَجَعَلَ الضَّلَاةَ أَوَّلًا وَالْكَفَا ضَادًّا فَتَحَمَّهَ
الْعَيْنُ وَإِنْ كَانَ يَهْمِي الْمَذْكُورَ وَالْمَلْبَسُ يُقَالُ لَهَا أَنْصَا
الْمُرُوءَةُ صَغِيرُهُ لِسَانُهُ وَقَوَارِدُهُ وَقَالَ لَا عَزُوزَ الشَّيْءِ
لَمَّا أَتَى الْقَتْلَ نِصْفٌ بِنِصْفٍ قَوَادٍ فَلَمْ يَتَوَلَّ إِضْوَرُهُ
لِلْحِمِّ وَالذَّمِّ

يعني

٢١٩

[٩٦/ب] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب المذكر والمؤنث من تأليف أبي حاتم السجستاني

قال أبو حاتم: الْفَصَاحَةُ زِينَةُ وَمُرُوءَةٌ، تَرْفَعُ الْحَامِلَ، وَتَزِيدُ النَّبِيَّةَ نَبَاهَةً. وَيُقَالُ: (المرءُ مَجْبُوءٌ تَحْتَ لِسَانِهِ) ^(١). يَعْنِي: إِذَا نَطَقَ فَأَحْسَنَ وَأَفْصَحَ عَظُمَ فِي الْعَيُونِ، وَإِنْ كَانَ رَثَّ الْهُيئَةِ تَقْتَحِمُ الْعَيْنُ مَرَاتَهُ. وَإِنْ أَنْثَ الْمَذَكَّرُ أَوْ ذَكَرَ الْمُوْنَّثُ، وَجَعَلَ الضَّادَ ظَاءً أَوْ الظَّاءَ ضَادًّا، اقْتَحَمَتْهُ الْعَيْنُ، وَإِنْ كَانَ بِهِيَّ الْمَنْظَرِ وَالْمَلْبَسِ.

وَيُقَالُ أَيْضًا: (المرءُ بِأَصْغَرِيهِ لِسَانِهِ وَفُؤَادِهِ) ^(٢).

وَقَالَ الْأَعْوَرُ الشَّنِّي ^(٣):

لِسَانُ الْفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ فُؤَادُهُ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالْدَّمِ
[٩٧/أ] وَكَأَنَّ تَرَى مِنْ مُعْجَبٍ لَكَ صَامِتٍ زِيَادَتُهُ أَوْ تَقْصُصُهُ فِي التَّكَلُّمِ

وَأَوَّلُ الْفَصَاحَةِ مَعْرِفَةُ التَّأْنِيثِ وَالتَّذْكِيرِ فِي الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ وَالنَّعْتِ قِيَاسًا وَحِكَايَةً.

(١) للإمام علي (رض) في نهج البلاغة ٤٩٧.

(٢) أمثال العرب ٥٥، والفاخر ٦٨، والزاهر ٢٥٠/٢. والمثل فيها لضرة بن ضمرة مع خلاف في الرواية.

(٣) بشر بن منقذ، شعره: ٢١. وهما لزهير في جمهرة أشعار العرب ٢٩٩، وليس في ديوانه. ونسباً إلى عبد الله بن معاوية، شعره: ٧٧ - ٧٨.

ومعرفة التَّأْنِيثِ والتَّذْكِيرِ الزَّمُ مِنْ مَعْرِفَةِ الإِعْرَابِ ، وكتلتها لازمة ، غيرَ
أَنَّ الْعَرَبَ أَجْمَعَتْ عَلَى تَرْكِ كَثِيرٍ مِنَ الإِعْرَابِ فِي مِثْلِ بَنَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ ، فِي
الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ الْمُضَارَعَةِ لِلْأَسْمَاءِ اسْتِثْقَالاً ، وَعَلَى تَرْكِ الإِعْرَابِ فِي السَّكُوتِ
عَلَى الْأَسْمِ الْمَرْفُوعِ وَالْمَجْرُورِ الْمُتَوْنَيْنِ وَغَيْرِ الْمُتَوْنَيْنِ ، وَعَلَى الْمَنْصُوبِ غَيْرِ الْمَنْوُنِ
حِينَ لَمْ يُمْكِنْ الْوَقْفُ عَلَى الْحَرَكَاتِ ، وَجَفَا اللَّسَانُ عَنْهُ . ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ أَطْبَقَ
عَلَى تَرْكِ أَكْثَرِ الإِعْرَابِ أَكْثَرُ [٩٧/ب] أَهْلُ الْقُرَى وَالْأَمْصَارِ ، وَذَلِكَ تَضْيِيعٌ
وَتَقْصِيرٌ ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْقُرْآنَ لَا يَقْرَأُ إِلَّا بِإِعْرَابٍ ، لِأَنَّهُ نَزَلَ بِإِعْرَابٍ .

وَيُقَالُ : اللَّحْنُ يَقْطَعُ الصَّلَاةَ .

وَحَدَّثُونَا أَنَّهُ قِيلَ لِلْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ^(١) : لَنَا إِمَامٌ يَلْحَنُ . قَالَ : أَخْرُوه .

وَكَانَتْ لُغَةُ الرَّسُولِ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَأَصْحَابِهِ ، الْفَصَاحَةُ طَبْعاً لَا تَعْلِيماً .

وَأَمَّا تَأْنِيثُ الْمَذْكَرِ وَتَذْكِيرُ الْمُؤَنَّثِ فَمِنْ الْعُجْمَةِ عِنْدَ مَنْ يُعْرَبُ وَمَنْ
لَا يُعْرَبُ . كَمَا أَنَّ مِنَ الْعُجْمَةِ أَنْ تَجْعَلَ الضَّادَ ظَاءً ، وَالظَّاءَ ضَاداً ، وَالْحَاءَ هَاءً ،
أَوِ الْحَاءَ هَاءً ، وَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعِ الرَّجُلُ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهَا ، وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ فِي فِطْرَةِ
لِسَانِهِ .

وَأَمَّا اللَّثَغُ فَمَعِيبٌ ، وَصَاحِبُهُ مَعْدُورٌ ، لِأَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنَ الرَّاءِ . فَمِنْ اللَّثَغِ مَنْ
يَجْعَلُ الرَّاءَ غَيْنًا ، فَيَقُولُ فِي سَرِيرٍ : [٩٨/أ] سَغِيرٌ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا لَامًا ،
فَيَقُولُ : سَلِيلٌ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا يَاءً ، وَيَجْعَلُ اللَّامَ أَيْضاً يَاءً . وَقَدْ رَأَيْتُ
مَنْ يَهْمَزُ كُلَّ رَاءٍ وَلَا يَقْدِرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ .

(١) تابعي ، ت ١١٠ هـ . (حلية الأولياء ١٣١/٢ - ١٦١ ، وتهذيب الكمال ٩٥/٦ - ١٢٧) .

وَأَمَّا أَنَا فَلَا أُحِبُّ الصَّلَاةَ خَلْفَ الْقَبِيحِ اللَّثَغِ ، لِأَنَّهُ يَقُولُ : آيَاهُ ، وَهُوَ
يُرِيدُ : اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ . وَيَقُولُ : اللَّبَا ، وَهُوَ يُرِيدُ : الرَّبَّ . وَيَقُولُ فِي
سُرْرٍ : سَغَغ ، أَوْ سَلَّل ، أَوْ سَيَّي ^(١) .

وَإِنْ صَلَّيْتُ رَجَوْتُ أَنْ تَكُونَ صَلَاةً جَائِزَةً ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، لِأَنَّ اللَّثَغَ فِي
الْأُسْنَةِ الْفُصْحَاءِ وَمَوْلَدِي الْبَادِيَةِ ، وَلَيْسَ جَعْلُ ، وَقَلْبُ أَيْضًا ، الْخَاءُ هَاءً ،
وَالْخَاءُ هَاءً فِي الْأُسْنَتِهِمْ ، إِنَّا هِيَ فِي الْأُسْنَةِ الْأَعَاجِمِ .

(١) ينظر في اللثغة : البيان والتبيين ٣٤/١ ، ورسالة الكندي في اللثغة ٥٢١ - ٥٣٢ (مجلة مجمع
اللغة العربية بدمشق م ٦٠ ج ٣) ، والموضح في التجويد ٢١٨ ، واللسان والتاج (لثغ) .

هذا بابُ المذكرِ والمؤنثِ

اعلم أن المذكرَ أخفُ من المؤنثِ ، لأنَّ التذكيرَ قبلَ التأنيثِ ، فلذلك صرِفَ أكثرُ المذكرِ العربيِّ ، وتركَ صرِفُ المؤنثِ العربيِّ ، ولذلك استمرَّ المذكرُ [٩٨/ب] بغيرِ علامةٍ للتذكيرِ ، بل لَيْسَتْ للتذكيرِ علامةٌ ، لأنَّه الأولُ ، وألحقوا في أكثرِ المؤنثِ من الأسماءِ والصفاتِ إحدى علاماتِ التأنيثِ الثلاثِ : الهاءِ التي إذا اتصلتْ بما بعدها صارتُ تاءً ، والألفُ المقصورةُ ، والألفُ الممدودةُ اللَّتينِ للتأنيثِ .

وجعلوا في الأفعالِ التَّاءَ والنُّونَ ونحوها للتأنيثِ ، مثل : قامتِ المرأةُ ، والنِّساءُ يَقُمنَ . وكذلك : هي تقومُ ، وقد انطلقنَ .

فألِهاءُ في الأسماءِ مِثْلُ : فلانةُ ، والذَّئبةُ . وفي النُّعتِ مِثْلُ : القائمةُ ، والقاعدةُ .

والألفُ المقصورةُ في الأسماءِ مِثْلُ : حُبَارَى^(١) ، وسُعْدَى ، وبُشْرَى ، وإِخْدَى . وفي النُّعتِ مِثْلُ : الحُسْنَى ، والقُبْحَى ، وضيْرَى^(٢) . وهي تكتبُ بالياءِ ، لأنَّ تثنيتها وجمْعها بالياءِ ، كقولك : حُبَارِيانَ وحُبَارِياتَ ، والحُسْنِيانَ والحُسْنِياتِ . وأرادوا أنْ يَفْصِلُوا في الخطِّ بينها [٩٩/أ] وبين ألفِ المَدِّ ، مثل : حمراءُ ، وصفراءُ ، وخُنْفَساءُ ، لأنَّ الممدودةَ لا يكتَبُ إلا بالألفِ .

(١) الحُبَارَى : طائرٌ طويلُ العنق ، رمادي اللون ، على شكل الإوزة ، في منقاره طول .

(٢) ضيْرَى : جائرةُ .

والألفُ الممدودةُ في الأسماء ، مثلُ : السَّراء ، والضَّراء ، والخُنْفساء ،
والقُوباء^(١) . وفي النَّعْتِ ، مثلُ : الحمراء ، والصِّفراء ، والحسناء ، والنَّفساء ،
والعُشراء .

وتثنيةُ الاسمِ الممدودِ المؤنثِ ، والنَّسْبَةُ إليه ، بالواو . تقولُ : حَمَراوانِ ،
وَنَفَساوانِ ، وَخُنْفَساوانِ ، لِيُفْصَلَ بَيْنَ هَمْزَةِ التَّأْنِيثِ وَغَيْرِهَا ، كَقَوْلِكَ :
كِساءانِ ، وَغِطاءانِ ، وَحِرْبَاءانِ ، وَعِلْبَاءانِ^(٢) . وَرَجُلٌ كِساءِيٌّ ، وَغِطاءِيٌّ .
وتقول في أَلِفِ المؤنثِ الممدودةِ : رَجُلٌ بَيْضَاوِيٌّ ، وَخَضْرَاوِيٌّ ، فَتَقْلِبُهَا وَاوًا
في النَّسْبَةِ .

وقال كثيرٌ من العربِ : عِلْبَاوانِ ، وَغِطاءوانِ . شَبَّهُوا هَذَا الحَرْفَ بِالمؤنثِ .
وقال قليلٌ من العربِ ، زعموا : كِساوانِ ، وَغِطاءوانِ .

وقال أَقلُّ من هؤلاء من العربِ : حمراءانِ ، وَنَفَساءانِ ، [٩٩/ب]
وحمرائيٌّ ، وما أَشَبَّهها .

وأما الهاءُ فَرَبِّمًا دَخَلَتْ في المُذَكَّرِ دونَ أُخْتَيْهَا ، للمبالغةِ في مَدْحٍ أو ذَمٍّ ،
نحو قولكَ ، وَأَنْتَ تَمْدَحُ : رَجُلٌ عَلامَةٌ ، وَنَسَابَةٌ ، وَرَاوِيَةٌ ، وَدَاهِيَةٌ . وفي
الذَّمِّ : رَجُلٌ هِلْبَاجَةٌ ، وَزَمِيلَةٌ ، وَتِلْقَامَةٌ . (في نسخة أبي : تِلْقَامَةٌ ،
وَتِلْقَامٌ ، وَتِلْعَابَةٌ)^(٣) .

(١) القوباء : بثر يظهر في الجسد . (ينظر : العين ٢٢٧/٥ ، والمنصف ٦٠/٣) .

(٢) هما العصبتان الصفراوان اللتان في متن العنق . (خلق الإنسان للأصمعي ٢٠٠) .

(٣) ما بين القوسين جاء في متن المخطوطة ، ومكان النقاط كلمة غير مقروءة . والهلجاجة :
الأحق . والزميلة : الضعيف الجبان . وتلقامة : كبير اللقم . وتلعابة : كثير اللعب .

وَقَدْ يُقَالُ : عَلَّامٌ ، وَنَسَّابٌ ، وَرَاوٍ ، وَدَاهٍ ، وَهَلْبَاجٌ ، وَزُمَيْلٌ ، وَتِلْقَامٌ ،
وَتِلْعَابٌ ، وَزُمَلٌ ، وَزُمَالٌ ، بغير هاءٍ .
وَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ ^(١) :

أَمَّا كَانَ فِي مَعْدَانَ وَالْفِيلُ شَاغِلٌ لِعَنْبَسَةَ الرَّاويِ عَلَيَّ الْقَصَائِدَا
فهذا في معنى : الَّذِي يَرَوِي ، أَوْ : الَّذِي رَوَى ، فجاءَ بِالرَّاويِ عَلَى قَدَرِ
الْفِعْلِ .

وَقَالُوا : رَجُلٌ فَرُوقَةٌ ، وَمَلُولَةٌ ، وَصَرُورَةٌ ^(٢) . وَقَدْ يُقَالُ : صَارُورَةٌ ،
وَصَارُورِيٌّ . وَقَدْ قَالُوا : فَرُوقٌ ، وَمَلُولٌ ، وَلَمْ أَسْمَعْ بِصَرُورٍ .

وَيُقَالُ : [١٠٠/أ] رَجُلٌ كَذُوبَةٌ وَكَذُوبٌ . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ مِثْلَ مَا يُقَالُ
لِلرَّجُلِ سِوَاهُ : فَرُوقَةٌ وَفَرُوقٌ ، وَمَلُولَةٌ وَمَلُولٌ ، وَنَحْوُ هَذَا .

وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ فَعُولٌ لِلْمُؤَنَّثِ بغيرِ هاءٍ ، كَمَا يَكُونُ لِلْمَذَكَّرِ فِي الصِّفَاتِ ،
نَحْوُ : عَجُوزٍ ، وَامْرَأَةٍ وَدُودٍ وَوُلُودٍ ، وَكُلُّ شَيْءٍ مَعْنَاهُ فَاعِلَةٌ .

فَإِذَا كَانَ الْمَعْنَى أَنَّهَا الْمَفْعُولُ بِهَا ، أَلْحَقُوا الْهَاءَ فَقَالُوا : الْقَتُوبَةُ ، وَالْحُلُوبَةُ ،
وَالرَّكُوبَةُ ، لِأَنَّهَا تُقْتَبُ ، وَتُحْلَبُ ، وَتُرَكَّبُ ، فَفُصِّلَ بَيْنَهُمَا فِي اللَّفْظِ حِينَ
اِخْتَلَفَ الْمَعْنَيَانِ .

وَأَلْحَقُوا الْهَاءَ فِي الْخَلِيفَةِ ^(٣) لِغَيْرِ التَّأْنِيثِ ، وَلَا مَعْنَى لَهُ فِي التَّأْنِيثِ . قَالَ

(١) ديوانه ١٧٩ .

(٢) فروقة : فزعٌ شديدُ الخوفِ . وصرورة : لم يحج قط . وقيل : لم يتزوج .

(٣) ينظر : الزاهر ٢٤١/٢ .

طَفِيلُ الْخَيْلِ^(١) :

وكانَ هَرَيْثٌ مِنْ سِنانٍ خَلِيفَةً وَحِصْنٍ وَمِنْ أَسْمَاءَ لَمَّا تَغَيَّبُوا

وقال الأعشى^(٢) : [١٠٠/ب]

وَكُنْتَ الْخَلِيفَةَ مِنْ بَعْلِهَا وَسَيِّدَتَيَا وَمُسْتَادِهَا

تَيَّا : اسمُ امرأةٍ كانَ الأعشى يُشَبِّبُ بِهَا .

وجاء به أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ^(٣) عَلَى وَجْهَيْنِ فَقَالَ :

إِنَّ مِنَ الْقَوْمِ مَوْجُوداً خَلِيفَتُهُ وَمَا خَلِيفُ أَبِي وَهْبٍ بِمَوْجُودٍ

فَأُثْبِتَ الْهَاءَ وَنَزَعَهَا ، إِذْ كَانَ إلْحَاقُهَا لِغَيْرِ التَّأْنِيثِ .

وجاءَ فِي الْقُرْآنِ : ﴿ جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ [البقرة : ٣٠/٢] ،

وجاءَ : ﴿ وَجَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ ﴾^(٤) [النمل : ٦٢/٢٧] ، عَلَى جَمْعِ خَلِيفٍ .

و ﴿ جَعَلَكُمْ خُلَائِفَ الْأَرْضِ ﴾ [الأنعام : ١٦٥/٦] ، عَلَى جَمْعِ الْخَلِيفَةِ ،

كَقَوْلِكَ : شَرِيفَةٌ وَشَرَائِفُ .

وَأَمَّا خَلِيفٌ وَخُلَفَاءُ فَيُثَلُّ أَمِيرٌ وَأُمَرَاءُ ، وَوزِيرٌ وَوزَرَاءُ .

وَيُرَوَّى فِي الْحَدِيثِ : « إِذَا أَتَاكُمْ قَوْمٌ فَأَكْرِمُوهُمْ » ، وَيُرَوَّى : كَرِيمٌ

قَوْمٍ^(٥) .

(١) ديوانه ٢٨ .

(٢) ديوانه ٦٩ ، وروايته : فَيْتٌ ... مِنْ زَوْجِهَا .

(٣) ديوانه ٢٥ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : وَجَعَلَكُمْ .

(٥) سنن ابن ماجه ١٢٢٣ ، والمعجم الكبير ٣٠٤/٢ و ٣٢٥ .

[١٠١/أ] فَإِنْ قِيلَ : فَلِمَ سَمَّيْتُمُوهَا هَاءَ التَّأْنِيثِ ، وقد يجيءُ لغير التَّأْنِيثِ ؟

فالجوابُ : أَنَّ التَّسْمِيَةَ عَلَى الغالبِ فِي الأكثرِ مِنَ الأشياءِ ، كما قالوا للمطرِ : رَحْمَةً ، وَرَبًّا ضَرًّا . والماءُ حياةٌ كُلُّ شَيْءٍ ، وَرَبًّا قَتْلًا .

وكذلكَ قالوا : ياءُ التَّصْغِيرِ ، فِي مِثْلِ : عُمَيْرٌ ، وَخُوَيْلِدٌ ، إِذَا أَرَادُوا تَصْغِيرَ الشَّانِ أَوِ الْجِرْمِ . ثم قالوا فِي معنى التَّقْرِيبِ وَالْخُصُوصِ : فَلَانَ أُخِيَّ ، وَصُدِّيقي ، وَبَنِيَّ ، وَلَا يُرِيدُ التَّصْغِيرَ لِجَرْمِهِ وَلَا لَشَأْنِهِ ، بَلْ لَعَلَّهُ عَظِيمُ الْجِرْمِ وَالشَّانِ ، وَلَكِنْ تَرِيدُ أَنْ تُقَرِّبَهُ مِنْ نَفْسِكَ ، وَتَجْعَلَهُ خَاصَّتَكَ دُونَ إِخْوَانِكَ . وَهَذَا الْبِنَاءُ مِثْلُ بِنَاءِ التَّصْغِيرِ وَالتَّحْقِيرِ لِلشَّانِ وَالْجِرْمِ فِي الْأَصْلِ . وَيُقَالُ أَيْضًا : فَلَانٌ خَوْيُصَّتِي ^(١) .

وكذلكَ الْأَلْفُ الْمُقْصُورَةُ رَبِّمَا لَحِقَتْ لغيرِ تَأْنِيثٍ ، نحو : مِعْزَى ، يَدْلُكُ عَلَى ذَلِكَ [١٠١/ب] التَّنْوِينُ ^(٢) ، وَالتَّنْوِينُ لَا يَدْخُلُ فِي مِثْلِ : حُبْلَى ، وَبُشْرَى ، فِي نَكْرَةٍ وَلَا غَيْرِهَا . فَلَمَّا وَجَدُوا مِعْزَى مُنَوَّنَةً لَحِقَتْ بِنَاءَ بِنَاءٍ جَعَلُوهَا كَالدَّالِ الثَّانِيَةِ مِنْ رُمْدٍ ^(٣) ، وَكَوَاوِ جَهْوَرٍ ^(٤) حِينَ أَلْحَقَتْ جَهْوَرًا بِجَعْفَرٍ .

فَإِنْ قِيلَ : كَيْفَ وَمِعْزَى مُنَوَّنَةٌ ؟

(١) ينظر : اللسان والتاج (خصص) .

(٢) ينظر : الكتاب ٣٣٩/١ و ٩/٢ .

(٣) ينظر : الكتاب ٣٥٣/٢ ، وشرح أبنية سيبويه ٩٢ .

(٤) ينظر : الكتاب ٣٤٧/٢ ، وشرح أبنية سيبويه ٦٦ ، وشرح الشافعية ١٠٤/٣ .

فإنها كذلك ، إلا أنها بمنزلة ما تأنيثه بغير علامة تأنيث ، مثل : الشمس ، والرياح ، والأرض .

فإن سُمِّيت رجلاً بِمِعْزَى لم تَصْرِفْ^(١) ، لأنك سَمَّيْتَهُ بِمَوْنٍ على أَرْبَعَةِ أحرف .

وكذلك إن سَمَّيْتَهُ بِزَيْنَبٍ أو يَعْقُوبَ لم تَصْرِفْ .

وينصرف في النكرة ، لأن النكرة أَخَفُ من المعرفة .

وكذلك تصنع بجميع ما جاوز من المؤنث ثلاثة أحرف .

فأما بنات الثلاثة فصروفة إذا سُمِّيتَ بها مذكراً ، نحو رجل اسمه شمس أو أرض [١٠٢/أ] تَصْرِفْ في المعرفة والنكرة لقلّة حروفه .

وأما المؤنث الذي في آخره ألف مقصورة أو ممدودة فلا يَنْصَرِفُ في معرفة ولا نكرة استثقالاً للمؤنث ، وذهبوا به مذهب الفعل المضارع ، لأن الفعل لا تنوين فيه ولا جرّ ، فجعلوا ما لا ينصرف منصوباً بغير تنوين ، ومرفوعاً بغير تنوين ، ومفتوحاً في موضع الجرّ ، إذ كان الجرّ لا يدخل الأفعال ، لأنه لا يُضَافُ إلى الفعل شيء ، لأنك إذا أَضَفْتَ شيئاً إلى شيءٍ أَذْخَلْتَهُ في ملكه ، والفعل ليس بشيء ثابت فيكون له ملك ، إنما الفعل حركة مُنْقَضِيَّة .

وأما ما في آخره هاء التأنيث فإنّه يَنْصَرِفُ في النكرة ولا يَنْصَرِفُ في المعرفة . وسأذكر علّة ذلك ، إن شاء الله .

[١٠٢/ب] وأما ذِفرى فمنهم من يجعلها مؤنثة بالألف ، وذلك أكثر

(١) الكتاب ١٢/٢ .

الكلام ، ومنهم مَنْ يجعلُ أَلْفَهَا مُلْحَقَةً مثلَ أَلْفٍ مِعْزَى ، فيُنَوِّنُ في النكرة وَيَصْرِفُ . وهي على كلِّ حالٍ مؤنثة^(١) .

وكذلكَ عَلَقَى^(٢) : اسمُ شَجَرٍ ، وأُرْطَى^(٣) ، الواحدةُ : أُرْطَاةٌ ، وَعَلَقَاةٌ ، وأنشدَ الأصمعيُّ^(٤) في ذلك ، فلم يَنْوِّنْ :

فَحَطَّ في عَلَقَى وفي مُكُورٍ

وتقولُ في تصغيرِ مِعْزَى : مَعْيِزٍ ، فتكسرُ الزاي ، لأنها لَيْسَتْ أَلْفٌ تأنِيثٍ ، فهي تنقلبُ ياءً في التصغيرِ .

فأما حُبْلَى فحُبَيْلَى ، مفتوحة اللام . وكذلك جميعُ أَلْفَاتِ التأنِيثِ .

وَمَنْ نَوَّنَ ذِفْرَى قالَ : ذُفَيْرٍ ، مثلُ مَعْيِزٍ . وَمَنْ لم يَنْوِّنْ جَعَلَهَا كآخرِ حُبْلَى ، لا تَنْوِّنُ .

أَلْفُ التأنِيثِ الممدودة مثل : حمراء ، وَخُنُفَسَاءُ . وَأَمَّا عِلْبَاءُ ، وَحِرْبَاءُ فمذكرانِ مُنَوَّنَانِ [١٠٣ / أ] مَضْرُوفَانِ^(٥) ، والهمزةُ فيها بَدَلٌ مِنْ ياءٍ ، والأصلُ :

(١) ينظر : الكتاب ٣٢٠/٢ - ٣٢١ و ٣٤٥ ، وسفر السعادة ٢٧٩/١ . والذفرى : الموضع الذي يعرق من البعير ، خلفُ أذنه .

(٢) ينظر : الكتاب ٩/٢ و ١٠٧ و ٣٤٥ ، وسفر السعادة ٣٨٢/١ .

(٣) اسم شجر أيضاً . ينظر : الكتاب ٩/٢ ، والمنصف ٣٦/١ و ٧/٣ .

(٤) عبد الملك بن قريب ، ت ٢١٦ هـ . (مراتب النحويين ٤٦ ، وإنباه الرواة ١٩٧/٢) . والرجز للعجاج ، ديوانه ٣٦٢/١ . ومكُور : شجر .

(٥) ينظر : الكتاب ١٠/٢ ، وشرح أبنية سيبويه ٧١ و ١٢٦ .

حَرْبَائِيَّ ، وَعِلْبَائِيَّ ، كَمَا زِدْتَ الْيَاءَ فِي دِرْحَايَةٍ ^(١) . وَإِنَّمَا هَمْزُوا حَيْثُ كَانَتْ رَابِعَةً ، اسْتَثْقَلُوا تَحْرِيكَ الْيَاءِ فَهَمْزُوا .

وَأَمَّا دِرْحَايَةٌ فَهَبْنِي عَلَى التَّأْنِيثِ ، وَلَيْسَتْ الْيَاءُ آخِرَ الْحُرُوفِ ، بَعْدَهَا هَاءٌ ، وَلَوْ حَذَفَتْ الْهَاءُ لَهَمَزَتْ .

وكَذَلِكَ الْوَاوُ ، لَوْ طَرِحَتْ هَاءُ طُفَاوَةٍ ^(٢) ، وَشَقَاوَةٍ ^(٣) ، هَمَزَتْ الْوَاوُ وَصَرَفَتْ .

فَإِنْ قِيلَ : لِمَ تَوُتَ مَا فِيهِ هَاءُ التَّأْنِيثِ فِي النُّكْرَةِ ، وَلَمْ تَتَوُتْ مَا فِيهِ إِحْدَى الْأَلْفَيْنِ الْمُقْصُورَةِ وَالْمَمْدُودَةِ ؟

فَإِنَّ الْأَلْفَ اتَّصَلَتْ بِالْكَلِمَةِ حَتَّى صَارَتْ كَأَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ ، وَجُمِعَ الْأِسْمُ كَمَا يَجْمَعُ مَا أَصْلُهُ أَرْبَعَةٌ أَحْرَفٍ أَوْ أَكْثَرُ ، مِثْلُ : حُبْلَى وَحَبَالَى ، وَسَكْرَى وَسَكَارَى ^(٤) .

وَلَا يَقُولُونَ فِي حَمْدَةٍ ، وَتَمْرَةٍ : [١٠٣/ب] حَمَادَةٌ ، وَتَمَارَةٌ ، فَالْهَاءُ مُنْفَصِلَةٌ كَانْفِصَالِ الْخَمْسَةِ مِنَ الْعَشْرِ فِي قَوْلِكَ : خَمْسَةَ عَشَرَ ، لِأَنَّكَ جَعَلْتَ الْأَسْمِينَ اسْمًا وَاحِدًا ، فَبَنَيْتَ آخِرَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى الْفَتْحِ .

(١) ينظر : الكتاب ١٠/٢ ، وسفر السعادة ٢٧٠/١ . ودرحاية : عظيم البطن مع السمن والقصر .

(٢) ينظر : الكتاب ٣٣٤/١ .

(٣) ينظر : الكتاب ٧٥/٢ .

(٤) ينظر : الكتاب ٢١٢/٢ .

وتقولُ في تصغير جَحْجَبَى^(١) : جَحْجَبْ^(٢) ، وقرقرى : قرقر^(٣) ، فتحذفُ كما تحذفُ من آخرِ شمرْدَلٍ ، وسفرجلٍ ، فتقولُ : سْفِيرَجْ ، وشْمِيرْدَ^(٤) ، وسَفَارِجْ ، وشَارِدُ . ولا تحذفُ من قرقرّةٍ ، وزعفرانَةٍ ، لأنَّ الهاءَ لم تلتصقِ التصادقِ ألفِ التأنِيثِ ، فتقولُ : قرقرّةٌ ، وزُعفرانَةٌ .

فإن قيلَ : فما بالُ الألفِ الممدودةِ التي للتأنِيثِ لا تُحذفُ كما تُحذفُ ألفُ جَحْجَبَى ؟

فلأنَّ الممدودةَ لما كانتُ متحرّكةً حيّةً أشبهتِ الهاءَ في التّصغيرِ والجمعِ ، فتقولُ : سْفِيرَجْ ، وشْمِيرْدَ ، وسَفَارِجْ ، وشَارِدُ ، لأنَّ الهاءَ متحرّكةٌ ، فتثبتُ كما ثَبَتَتِ الهاءُ ، فقالوا [١٠٤/أ] في خُنُفَسَاءَ ، وعُنُصَلَاءَ : خُنُفِسَاءُ ، وعُنُصِلَاءُ^(٥) . وقالوا في^(٦) حُوَصَلَاءَ : حُوَيْصِلَاءَ ، لأنَّه حَرْفٌ حيٌّ متحرّكٌ كالهَاءِ .

-
- (١) جحجي : حيٌّ من الأنصار . (شرح أبنية سيبويه ٦٠ ، وسفر السعادة ١٩٦/١) .
 (٢) في الأصل : جحجيب . وما أثبتناه من الكتاب ١٢/٢ ، وشرح الشافية للرضي ٢٣٧/١ ، وللجاربردي ٨٨/١ .
 (٣) الكتاب ١٠٧/٢ . وقرقرى : اسم أرض . (شرح أبنية سيبويه ١٤٠) .
 (٤) الكتاب ١٠٦/٢ و ١٢١ . والشمردل : الطويل .
 (٥) الكتاب ١٠٩/٢ . والعنصلاء : بصل البرّ . (الاستدراك على سيبويه ١٠٩ ، وسفر السعادة ٣٨٧/١) .
 (٦) (وقالوا في) : مكررة في الأصل .

هذا باب من بيان التأنيث

اعلم أنّ حِرْصَ الْعَرَبِ عَلَى بَيَانِ التَّأْنِيثِ حَمَلَهُمْ عَلَى تَرْكِ الْقِيَاسِ ، فَقَالُوا :
ذَهَبْتُ جَارِيَتَكَ ، وَذَهَبْتُ جَارِيَتَاكَ .

وَالْقِيَاسُ فِيهَا : ذَهَبَ ، بغير تاءٍ ، كما قالوا : قَامَ أَخَوَاكَ ، وَقَامَ أَخَوْتُكَ ،
فَأَفْرَدُوا . عَلِمًا بِأَنَّ الْمُخَاطَبَ يَفْهَمُ إِذَا جِيءَ بِذِكْرِ الْفَاعِلَيْنِ وَالْفَاعِلِينَ ، كَمِ
الْعَدَدِ .

وكَذَلِكَ الْقِيَاسُ أَنْ يُذَكَّرَ الْفِعْلُ ، وَيُتَّكَلَّ عَلَى أَنَّهُ إِذَا جِيءَ بِالْفَاعِلَةِ
وَالْفَاعِلَتَيْنِ عُرِفَ التَّأْنِيثُ .

فَإِنْ قِيلَ : أَرَادُوا أَنْ يَبَيِّنُوا أَنَّهُ فِعْلٌ أَنْثَى قَبْلَ ذِكْرِهَا .
فَكَذَلِكَ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَبَيِّنُوا أَنَّهُ فِعْلٌ أَنْثَيْنِ قَبْلَ ذِكْرِهَا .

فَإِنْ قِيلَ : فَإِنَّ الْفِعْلَ إِذَا تَأَخَّرَ بَعْدَ [١٠٤/ب] مُذَكَّرٌ أَجْدَرُ أَنْ لَا يُحْتَاجَ
فِيهِ إِلَى عَلَامَةِ التَّأْنِيثِ وَالتَّنْيَةِ وَالْجَمْعِ ، لِأَنَّكَ قَدْ بَيَّنْتَ ذَلِكَ .

فَالْجَوَابُ : أَنَّ الْكَلَامَ بَعْدَ ذَلِكَ رُبَّمَا طَالَ وَصَارَ قِصَصًا حَتَّى يُذَكَّرَ الْمَضْرُ
مِرَارًا ، وَيُخْبَرَ عَنْهُ بِأَخْبَارٍ كَثِيرَةٍ ، فَخَافُوا أَنْ يَشْتَبَهَ عَلَى السَّامِعِ فَلَا يَدْرِي عَنْ
مَنْ يُحَدِّثُهُ ، أَعَنْ وَاحِدٍ أَوْ أَكْثَرَ ، وَالْفِعْلُ الْمُتَقَدِّمُ لَيْسَ كَذَا ، لَا يَكَادُ يَكُونُ بَيْنَهُ
وَبَيْنَ الْفَاعِلِ قِصَصٌ وَتَطْوِيلٌ ، إِنَّمَا هُوَ لَاصِقٌ بِالْفَاعِلِ أَوْ شَبِيهٌ بِاللَّاصِقِ بِهِ .

وكذلك : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قَائِمَةٍ امْرَأَتُهُ ، وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ قَائِمَةٍ جَارِيَتَاهُ .
 فَقُلْتُ : قَائِمَةٌ ، عَلَى حَدٍّ : قَامَتْ . وَلَوْ كَانَ يُقَالُ : قَامَ جَارِيَتَاهُ ، لَقُلْتُ : قَائِمٌ
 جَارِيَتَاهُ . وَلَوْ كَانَ يُقَالُ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ انْطَلَقَا أَخَوَاهُ ، لَقُلْتُ : مُنْطَلِقَيْنِ
 أَخَوَاهُ ، وَلَكِنَّهُ انْطَلَقَ ، وَمُنْطَلِقٌ ، [١٠٥/أ] لِأَنَّكَ إِنَّمَا تَبْنِي الْأَسْمَ عَلَى قَدَرِ
 الْفِعْلِ الَّذِي تَبْنِيهِ مِنْهُ ، إِنْ كَانَ مَفْرَدًا مَفْرَدَةً ، وَإِنْ كَانَ مُثْنًى مُثْنًى ، وَإِنْ
 كَانَ جَمْعًا فَجَمْعًا ، وَإِنْ كَانَ مُذَكَّرًا فَمُذَكَّرًا ، وَإِنْ كَانَ مُؤَنَّثًا فَمُؤَنَّثًا .

هذا بابٌ عَدَدِ المذكرِ والمؤنث

وهو بابٌ لا يستغني عنه أهلُ الأمصارِ والقرى ، فأما أهلُ البدوِ فكانهم مطبوعون على معرفته .

تقول إذا عَدَدْتَ المذكرَ بغيرِ حرفِ عطْفٍ : واحدُ اثنانِ ثلاثةُ أربعةُ ، فتُسَكَّنُ أواخرَ الأسماءِ إلى العَشْرَةِ .

وكذلكَ المؤنثُ : واحدةُ اثنانِ ثلاثٌ^(١) إلى العَشْرِ ، تُسَكَّنُ الأواخرَ ، وتقطعُ ألفَ الوصلِ في قولك : اثنانِ واثنانِ .

فإنْ أَدْخَلْتَ حرفَ عطْفٍ عَرَّيْتَهَا ، تقولُ : واحدٌ واثنانِ ، وتطرحُ ألفَ الوصلِ ، وثلاثةُ وأربعةُ وخمسةُ ، [١٠٥ ب] وكذلكَ إلى العَشْرِ .

وكذلكَ المؤنثُ : واحدةٌ^(٢) واثنانِ ، وتطرحُ ألفَ الوصلِ ، وبعضُهم يقولُ : ثنتانِ ، بكسرِ الثاءِ ، وثلاثٌ وأربعٌ ، إلى العَشْرِ .

وتقولُ في الرَّفْعِ والجَرِّ : ثمانٍ . وفي النَّصْبِ : ثمانياً .

فإنْ أَضَفْتَ أوْ أَدْخَلْتَ الألفَ واللامَ أَسَكَنْتَ في الرَّفْعِ والجَرِّ ، وَنَصَبْتَ في النَّصْبِ ، فَقُلْتَ : جاءني ثمانِي نسوةُ ، وَمَرَرْتُ بِثانِي نسوةُ ، ورأيتُ ثمانِي

(١) في الأصل : ثلاثة .

(٢) في الأصل : واحد .

نسوة . وكذلك : هذه الثماني ، ومررت^(١) بالثماني ، ورأيت الثماني ، مفتوح .
 الشين في العشرة مفتوحة ، وفي العشر ساكنة . فإذا أظهرت الاسم فيما بين
 الثلاثة إلى العشرة أضفت إليه وجمعته ، فقلت : ثلاثة أحبل ، وثلاثة أفلس ،
 فتلحق الهاء فيما بين الثلاثة إلى العشرة في جميع المذكر . وتحذف الهاء فيما بين
 الثلاث إلى العشر في جميع المؤنث ، تقول : ثلاث نسوة ، وأربع [١٠٦/أ]
 نسوة ، وثمانى تمرات .

فإذا جاوزت العشرة في جمع المذكر ، قلت : أحد عشر ، فتحرك حروف
 الاسمين بالفتح ، واثننا عشر ، بالالف في الرفع ، وبالياء في النصب والجر ،
 تقول : رأيت اثني عشر ، ومررت باثني عشر ، وثلاثة عشر . تفتح الاسمين من
 ثلاثة عشر إلى تسعة عشر ، وتلحق الهاء في الاسم الأول منها .

وتقول في المؤنث : إحدى عشرة ، واثننا عشرة ، في الرفع . واثنيتي
 عشرة ، في النصب والجر ، كما تفعل ذلك باثنتين واثنتين ، وثلاث عشرة ،
 وأربع عشرة . تسكن الشين فيما بين إحدى عشرة إلى تسع عشرة .

وبعض العرب يكسر الشين فيما بين إحدى عشرة إلى تسع عشرة ، خاصة في
 المؤنث [١٠٦/ب] دون المذكر ، ويلحق الهاء في الاسم الثاني في عدد المؤنث
 ما بين ثلاث عشرة إلى تسع عشرة ، وينصب الاسمين لأنهما جعلا بمنزلة اسم
 واحد ، من أحد عشر إلى تسعة عشر ، في المذكر والمؤنث .

وتقول : هؤلاء ثماني عشرة امرأة ، وثمانية عشر رجلاً ، وتنصب رجلاً
 وامرأة وجميع التمييز فيما بعد العشرة إلى تسعة وتسعين .

(١) في الأصل : مرت .

فَأَمَّا الْعَشْرَةُ فَمَا دُونَهَا إِلَى الثَّلَاثَةِ ، وَالْمِئَةُ فَمَا فَوْقَهَا مِنَ الْعُقُودِ ، فَجُرُورُ
الاسْمِ الْآخِرِ مِنْهُمَا ، فِي الْمَذْكَرِ وَالْمُؤنَّثِ ، كَقَوْلِكَ : عَشْرَةُ رِجَالٍ ، وَثَلَاثَةُ
رِجَالٍ ، وَأَرْبَعَةُ رِجَالٍ ، وَعَشْرُ نِسْوَةٍ ، وَثَلَاثُ نِسْوَةٍ ، وَأَرْبَعُ نِسْوَةٍ ، وَمِئَةُ
رَجُلٍ ، وَمِئَتَا رَجُلٍ ، إِلَى أَلْفٍ ، وَأَلْفُ رَجُلٍ ، وَأَلْفَا رَجُلٍ ، إِلَى عَشْرَةِ أَلْفٍ ،
وَعَشْرَةِ آلَافٍ .

وَتَوْقَعُ النُّونَ فِيمَا بَيْنَ الْعَشْرِينَ إِلَى تِسْعَةِ وَتِسْعِينَ ، [١٠٧/أ] وَتُنَوِّنُ مَا بَيْنَ
كُلِّ عَقْدَيْنِ وَتُعَرِّبُهُ ، فَتَقُولُ : هَؤُلَاءِ عِشْرُونَ رَجُلًا ، وَأَحَدٌ وَعِشْرُونَ رَجُلًا ،
وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ رَجُلًا . وَتَنْصِبُ فِي النَّصْبِ ، وَتَجَرُّ فِي الْجَرِّ الْأَسْمِينَ جَمِيعًا .
وَكَذَلِكَ : ثَلَاثُونَ رَجُلًا ، وَأَحَدٌ وَثَلَاثُونَ رَجُلًا .

فَإِذَا بَلَغْتَ مِئَةَ أَلْفٍ ، أَضَفْتَ . وَكَذَلِكَ : أَلْفُ أَلْفٍ ، وَأَلْفَا أَلْفٍ ، وَأَلْفُ
أَلْفٍ أَلْفٍ . تَضِيفُ الْأَوَّلَ إِلَى الثَّانِي ، وَالثَّانِي إِلَى الثَّالِثِ . ثُمَّ كَذَلِكَ فِيمَا بَيْنَ
الثَّلَاثِ إِلَى الْعَاشِرِ .

وَتَقُولُ فِي الْمُؤنَّثِ فِيمَا بَيْنَ الْعَشْرِينَ إِلَى الْمِئَةِ : إِحْدَى وَعِشْرُونَ تَمْرَةً ،
وَاثْنَتَانِ وَعِشْرُونَ ، وَثَلَاثٌ وَعِشْرُونَ ، وَثَمَانٍ وَعِشْرُونَ ، وَإِحْدَى وَثَلَاثُونَ .
وَكَذَلِكَ إِلَى الْمِئَةِ . وَلَا يَجُوزُ إِضَافَةُ ذَلِكَ ، لِأَنَّ بَيْنَ الْأَسْمِينَ حَرْفَ عَطْفٍ ، فَلَا
يَجُوزُ أَنْ تَضِيفَ وَحَرْفَ الْعَطْفِ قَائِمٌ . وَلَا تَضِيفُ مَا بَيْنَ أَحَدٍ عَشَرَ ، فِي الْمُؤنَّثِ
وَالْمَذْكَرِ إِلَى تِسْعَةِ [١٠٧/ب] عَشَرَ ، لِأَنَّهَا اسْمَانِ عَقْدَانِ جَعِلَا بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ
وَاحِدٍ ، وَإِنَّمَا يُضَافُ وَاحِدٌ إِلَى مَا بَعْدَهُ .

فَأَمَّا مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرِ فِي الْمُؤنَّثِ ، وَالْمَذْكَرِ ، وَالْمِئَةِ فَمَا فَوْقَهَا مِنْ

العقود فُضِافَ إِلَى مَا بَعْدَهُ عَلَى الْعَدَدِ التَّامِّ إِلَّا قَوْلَكَ : ثَلَاثُ مِئَةٍ ، وَأَرْبَعُ مِئَةٍ ، فَإِنَّ الْأَصْلَ : ثَلَاثُ مِئِينَ ، وَأَرْبَعُ مِئِينَ أَوْ مِئَاتٍ . كَمَا تَقُولُ : ثَلَاثَةُ آلَافٍ ، فَتَجْمَعُ ، وَثَلَاثَةُ دَرَاهِمٍ ، وَأَرْبَعَةُ أَوْسُقٍ ، وَأَرْبَعُ أَيْتُنٍ .

وَمَا شَذَّ : ثَلَاثُ ذَوْدٍ ، لثَلَاثِ مِنَ النُّوقِ ، وَأَرْبَعُ ذَوْدٍ ، لِأَرْبَعٍ مِنَ الْإِبِلِ . وَالْقِيَاسُ : أَذْوَادٌ . وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ : أَذْوَادٌ . وَاعْلَمْ أَنَّ الْمِئَةَ مَوْثَنَةٌ بِالْهَاءِ ، فَلِذَلِكَ قُلْتَ : ثَلَاثُ مِئَةٍ ، فَحَذَفْتَ الْهَاءَ مِنْ ثَلَاثِ مِئَةٍ ، وَأَرْبَعِ مِئَةٍ .

وَأَمَّا أَلْفٌ مِنَ الْعَدَدِ فَإِذَا قَصَدْتَ قَصْدَهُ فَهُوَ مَذَكَّرٌ ، [١٠٨/أ] تَقُولُ : هَذَا أَلْفٌ وَافٍ ، وَأَلْفٌ تَامٌّ ، وَأَلْفٌ نَاقِصٌ . وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ : خَمْسَةُ آلَافٍ ، وَثَلَاثَةُ آلَافٍ^(١) . فَلَوْلَا أَنَّ الْوَاحِدَ مَذَكَّرٌ لَمْ تَلْحَقِ الْهَاءُ فِي الْجَمْعِ .

وَإِذَا قَالُوا : هَذِهِ أَلْفٌ دِرْهَمٍ ، فَإِنَّمَا أَشَارُوا إِلَى الدَّرَاهِمِ أَوْ غَيْرِهَا ، فَقَالُوا : هَذِهِ الدَّرَاهِمُ ، وَهَذِهِ الصُّرَّةُ أَلْفٌ ، فَالْتَأْنِيثُ يَقَعُ عَلَى الْمَشَارِ إِلَيْهِ .

وَلَوْ قُلْتَ : هَذِهِ الْمِلْحَفَةُ ثَوْبٌ صِدْقٍ ، كَانَ جَيِّدًا .

وكَذَلِكَ : هَذِهِ ثَوْبٌ صِدْقٍ ، وَأَنْتَ تَرِيدُ : هَذِهِ الْمِلْحَفَةُ أَوْ الْجُبَّةُ أَوْ الشُّقَّةُ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ .

(١) آل عمران ١٢٤ و ١٢٥ : ﴿ .. أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ .. ﴾ ، ﴿ ... يُمِدِّدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ .. ﴾ . وَقَرَأَ الْحَسَنُ وَحْدَهُ : (أَلْفٍ) فِي الْمَوْضِعَيْنِ عَلَى الْإِفْرَادِ . (مختصر في شواذ القرآن ٢٢ ، والإتحاف ١/ ٤٨٧) .

هذا بابُ علة سقوط الهاء من عدد المؤنث

في الثلاث إلى العشر

فالمؤنثُ أثقلُ من المذكرِ ، وأكثرُ المؤنثِ فيه هاءُ التّأنيثِ ، فجعلوا جمعَ المؤنثِ بلا هاءٍ ليكونَ [١٠٨/ب] أخفَّ لهُ ، لأنَّ الهاءَ لَزِمَتِ الواحدةَ ، وذلكَ يثقلُ ، فكرهوا أنْ يَمَكُنُوا ذلكَ الثَّقَلُ ، حتى ينتقلَ مِنَ الواحدةِ إلى الجماعةِ ، فَفَرَّوْا مِنْ ذَلِكَ فَحَذَفُوا الهاءَ مِنَ الجَمِيعِ لِيَعْتَدَلَ الجَمْعُ ، فيكونَ خفيفاً مع ثَقِيلٍ .

وأما المذكرُ فخفيفٌ ، فأدخلوا الهاءَ فِي جَمْعِهِ ، فقالوا : ثلاثة ، ليكونَ ثَقِيلٌ مع خفيفٍ ، وخفيفٌ مع ثَقِيلٍ ، فيعتدلَ ، وكرهوا أنْ يُجْمَعَ بَيْنَ الثَّقِيلَيْنِ ، فجعلوا ثَقِيلًا مع خفيفٍ ، وخفيفاً مع ثَقِيلٍ ^(١) .

قال أبو حاتم : فالثلاثُ إلى العشرِ مؤنَّثٌ على كل حال ، إلاَّ أَنَّهُ مؤنَّثٌ لا علامةَ للتّأنيثِ فيه ، فهو أخفُّ لفظاً ، وأيسرُ ممّا فيه حرفُ التّأنيثِ ^(٢) .

قال : ولو سَمَّيْتَ رجلاً بثلاثٍ لم تَصْرِفُهُ ، لأنَّكَ سَمَّيْتَهُ [١٠٩/أ] بمؤنَّثٍ على أربعةِ أحرفٍ . وكذلك إن سَمَّيْتَهُ بثلاثةٍ لم ينصْرِفْ لمكانِ حرفِ التّأنيثِ ، وهما ينصْرِفانِ في النّكْرةِ ^(٣) .

(١) نقله ابن الأنباري في المذكر والمؤنث ٢/٢٣٤ .

(٢) نقله ابن الأنباري في المذكر والمؤنث ٢/٢٣٤ - ٢٣٥ ، وردَ عليه .

(٣) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢/٢٤٢ .

وإن سَمِيَتْهُ بِثَنٍ صَرَفَتْهُ صَرْفَ عَلَّةٍ ، كما تُصَرِّفُ جَوَارِي . ولا تُصَرِّفُ فِي النَّصَبِ ، فَتَقُولُ : رَأَيْتُ ثَمَانِي ، لِأَنَّهُ قَدْ تَمَّ الْبِنَاءُ وَانْفَتَحَ آخِرُهُ فَتَرَكْتَ صَرْفَهُ ، لِأَنَّكَ سَمَّيْتَ مُذَكَّرًا بِمُؤَنَّثٍ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ ^(١) .

وإن سَمِيَتْهُ بِإِخْدَى لَمْ يَنْصَرَفْ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكِرَةٍ لِمَكَانِ حَرْفِ التَّأْنِيثِ ، وَهُوَ الْيَاءُ اللَّاصِقَةُ بِالْمُؤَنَّثِ وَلَيْسَتْ كَالْهَاءِ ^(٢) .

مَا كَانَتْ فِيهِ الْهَاءُ أَنْصَرَفَ فِي النُّكْرَةِ ، وَقَدْ فَسَّرْنَا ذَلِكَ قَبْلُ .

(١) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢٤١/٢ .

(٢) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢٤٢/٢ .

هذا باب من العدد معدول عن جهته لا ينصرف في النكرة

[١٠٩/ب] لَأَنَّهُ عُدِلَ وَهُوَ نَكْرَةٌ ، فَلَمَّا عُدِلَ عَنْ جِهَتِهِ ثَقُلَ ، كَقَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : ﴿ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ﴾ ^(١) [النِّسَاءُ : ٣/٤] . أَرَادَ : اثْنَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ ، وَثُلَاثًا ثَلَاثًا ، وَأَرْبَعًا أَرْبَعًا ، أَي : لِيَتَزَوَّجَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا أَرَادَ مِنْ هَذَا الْعَدَدِ ، إِنْ شَاءَ وَاحِدَةً ، وَإِنْ شَاءَ اثْنَتَيْنِ ، وَإِنْ شَاءَ ثَلَاثًا ، وَإِنْ شَاءَ أَرْبَعًا . وَلَمْ أَسْمَعْهُ فِيمَا جَاوَزَ الْأَرْبَعَ وَالْأَرْبَعَةَ . فَهَذَا لِلْمُؤَنَّثِ .

وَقَالَ : ﴿ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولَى أَجْنَحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ﴾ ^(٢) [فاطر : ١/٣٥] . هَذَا فِي الْمَذَكَّرِ ، أَرَادَ : جَنَاحَيْنِ جَنَاحَيْنِ ، وَثُلَاثَةً ثَلَاثَةً ، وَأَرْبَعَةً أَرْبَعَةً .

وَيُقَالُ فِي مَوْضِعٍ مَثْنَى : ثَنَاءً . وَيُقَالُ : مَوْحَدٌ وَأَحَادٌ ، وَفَرَادَى . كُلُّ ذَلِكَ لَا يَنْصَرِفُ ، لَأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنْ جِهَتِهِ . وَقَالَ الشَّاعِرُ ^(٣) :

(١) ينظر : معاني القرآن للفراء ٢٥٤/١ ، وللأخفش ٢٢٥ ، وللزجاج ٩/٢ .

(٢) ينظر : معاني القرآن للزجاج ٢٦١/٤ ، وللنحاس ٤٣٥/٥ .

(٣) عمرو ذو الكلب ، ديوان الهذليين ١١٧/٣ ، وشرح أشعار الهذليين ٥٧٠ . وفي البيت روايات أخرى . وفي حاشية المخطوط : وَيُرْوَى أَجَمٌ ، بِالْجِمِّ .

أَحَمَّ اللَّهُ ذِيكَ مِنْ لِقَاءِ أَحَادَ أَحَادَ فِي شَهْرِ حَلَالٍ
[١١٠/أ] وَقَالَ آخَرُ^(١) :

وَلَكِنَّمَا أَهْلِي بِوَادِ أَنْيْسُهُ ذِيَابٌ تَبَغَّى النَّاسَ مَثْنَى وَمَوْحَدًا
وَقَالَ^(٢) :

وَلَقَدْ قَتَلْتُكُمْ ثَنَاءً وَمَوْحَدًا وَعَرَفْتُ مَا فِيكُمْ مِنَ الْأَذْرَابِ

(١) ساعدة بن جؤية ، ديوان الهذليين ٢٣٧/١ ، وشرح أشعار الهذليين ١١٦٦ . وتبغى الناس : تطلبهم . وفي المخطوط : وموحدا . والبيت من شواهد سيبويه ١٥/٢ . وينظر : ما ينصرف وما لا ينصرف ٤٤ .

(٢) صخر بن عمرو بن الشريد في التنبيه والإيضاح ١٢٠/٢ وعجزه : وتركت مرة مثل أمس المدبر . أما عجز البيت الذي ذكره أبو حاتم فهو لحضرمي بن عامر في اللسان (ذرب) وصدرة : ولقد طويتم على بَلَلَاتِكُمْ .

هذا باب من المذكر والمؤنث

يُقال : الأول ، والثاني ، والثالث ، إلى العاشر . وفي المؤنث : الأولى ، والثانية ، والثالثة ، والرابعة ، إلى العاشرة .

وربما قالوا : السَّادِي للسَّادِسِ . قال الشاعر^(١) :

إذا ماعدً أربعة فسأل فزوجك خامسٌ وحموك سادي
أي : سادسٌ ، فقلبَ السينَ ياءً . والقياسُ للمؤنثِ : السَّادِيَّةُ . وينشد^(٢) :
لها أشاريرٌ من لحمٍ تتمرُّه من الثَّعالي وَوُخَزٌ من أرائِها
أرادَ : من الثَّعالبِ . ومن أرائِها .

وأصلُ سِتٍ : سِدْسٌ ، والتَّصْغِيرُ : سُدَيْسٌ ، بغيرِ هاءٍ ، لئلاَّ يختلطَ بتصغيرِ
سِتَّةٍ إذا قلتَ : [١١٠ / ب] سُدَيْسَةً .

(١) امرؤ القيس أو الحادرة أو النابغة الجعدي ، وليس في أشعارهم . ينظر : ملحق ديوان امرئ القيس ٤٥٩ ، وشرح شواهد شرح الشافعية ٤٤٨ . وهو بلا عزو ، وفي جهرة اللغة ٥٧٣ ، والإبدال ٢١٧/٢ ، وكنز الحفاظ ٥٩١ . والفِسال : جمع فُسْل ، وهو الرِّذْل الساقط من الرجال .

(٢) لأبي كاهل الشكري في شرح أبيات سيوييه لابن السيرا في ٥٦٠/١ ، والتنبيه والإيضاح ١٢٨/٢ . وأشارير : جمع إشارة ، وهي القطعة من اللحم تجفف للادخار . وتتمره : تجففه . والوخز : الشيء القليل . وجاء في حاشية المخطوط : تتمره وتثره بالتاء والثاء .

وَيُقَالُ : غَلَامٌ ثُلَاثِيٌّ ، أَيُّ : ثَلَاثَةُ أَشْبَارٍ طَوْلُهُ ، وَرُبَاعِيٌّ ، وَخُمَاسِيٌّ ، إِلَى الْعَشَارِيِّ . قَالَ أَبُو النَّجْمِ ^(١) يَصِفُ غَلَامًا مُجَرِّيًّا :

فَوْقَ الْخُمَاسِيِّ قَلِيلًا يَفْضُلُهُ
أَذْرَكَ عَقْلًا وَالرَّهَانَ عَمَلُهُ

وَلَا يُقَالُ : ثَوْبٌ أَحَدَ عَشْرِيٍّ ، وَلَا مَا جَاوَزَ ذَلِكَ ، لَا يُنْسَبُ إِلَى اثْنَيْنِ جُعِلَا بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ ، وَإِنْ نُسِبَتْ إِلَى أَحَدِهِمَا لَمْ يُعْلَمْ أَنَّكَ تَرِيدُ الْآخَرَ ، فَإِنْ اضْطَرَّ إِلَى ذَلِكَ نَسَبَهُ إِلَى أَحَدِهِمَا ، ثُمَّ نَسَبَهُ إِلَى الْآخَرِ ، كَمَا قَالَ لَمَّا أَرَادَ النَّسَبَ إِلَى رَامٍ هُرْمَزِيٍّ ^(٢) :

تَزَوَّجْتُهَا رَامِيَّةً هُرْمَزِيَّةً بِفَضْلِ الذِّي أُعْطِيَ الْأَمِيرُ مِنَ الرِّزْقِ
فَيَقُولُ : رَامِيٌّ هُرْمَزِيٌّ .

وَيُقَالُ : رُمُحٌ أَحَدِيٌّ عَشْرِيٌّ ، وَاثْنِيٌّ عَشْرِيٌّ ، إِذَا كَانَ طَوْلُهُ إِحْدَى عَشْرَةَ ذِرَاعًا ، أَوْ اثْنِيَّ عَشْرِيٍّ ^(٣) . وَيَجُوزُ : أَحْدَوِيٌّ عَشْرِيٌّ ، وَثَنَوِيٌّ [١١١/أ] عَشْرِيٌّ . فَإِنْ نُسِبَتْ إِلَيْهِ فِي قَوْلٍ مَنْ كَسَرَ شَيْنَ إِحْدَى عَشْرَةَ ، فَتَحْتَ الشَّيْنِ ، كَمَا يُقَالُ فِي سَلَمَةٍ : سَلَمِيٍّ ، وَفِي النَّمْرِ : نَمْرِيٍّ ، وَ [لَا] ^(٤) يَقْبَحُ هَذَا التَّكْرِيرُ

(١) ديوانه ١٦٦ .

(٢) بلا عزو في المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢٦٣/٢ نقلاً عن أبي حاتم ، والمحخص ١١٩/١٧ ، والمغرب في ترتيب المعرب ٤٢٤/٢ ، وشرح شواهد الشافعية ١١٥ . ورام هرمز : مدينة بنواحي خوزستان . (معجم البلدان ١٧/٣) .

(٣) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢٦٤/٢ ، والمحخص ١١٩/١٧ .

(٤) من المذكر والمؤنث ٢٦٤/٢ ، والمحخص ١١٩/١٧ .

مخافة أن لا يفهم ، إذا أفرد ، ألا ترى أنهم قالوا : الله ربّي ، وربّ زيد ،
 فيعيدون ، إذ كرهوا : الله ربّي وزيد ، كرهوا العطف على الياء ، لأنها
 مضمرة في محلّ التنوين^(١) ، فهي خفيفة فكانك لم تعطف على شيء ، وكما
 يكرهون : قام وأخوه ، إذ كان الإضمار الذي في قام خفياً . تقول : قام هو
 وأخوه ، وتقول : قم أنت وأخوك . ويقبح : قم وأخوك .

(١) قول أبي حاتم في المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢/٢٦٣-٢٦٤ ، والمخصص ١١٩/١٧ مع اختلاف

يسير .

هذا باب من الصفة

تقول : رأيتُ إخوانَكَ ثلاثَهُمْ ، لأنَّكَ تقولُ : هُم ثلاثةٌ . ورأيتُ أخواتِكَ ثلاثَهُنَّ ، لأنَّكَ تقولُ : هُنَّ ثلاثٌ ، وكذلك : أربَعَهُنَّ . وإنَّ أَرَدْتَ المُذَكَّرَ قُلْتَ : أربَعَتَهُمْ ، إلى العشرةِ . فإذا جاوزْتَ ، فالإضافةُ مكروهةٌ ، تقولُ : رأيتُهُمَ أَحَدَ عَشْرَهُمْ ، واثنَيْ عَشْرَهُمْ ، إلى تسعةَ عَشْرَهُمْ ، وهو قبيحٌ جداً ، لأنَّكَ لا تضيفُ الاسمَيْنِ .

وفي المؤنَّثِ : رأيتُهُنَّ إِحْدَى [١١١ / ب] عَشْرَتَهُنَّ ، واثنَيْ عَشْرَتَهُنَّ ، إلى تسعَ عَشْرَةٍ ، ولا يُقالُ فيما بعدَ ذلكَ .

وقالَ بعضُ أصحابِ النُّحُو : رأيتُهُمَ أَحَدَهُمَ وَعِشْرِيهِمْ ، واثنينِ وَعِشْرِيهِمْ ، وثلاثَتَهُمَ وَعِشْرِيهِمْ . ورأيتُهُنَّ إِحْدَاهُنَّ وَعِشْرِيَهُنَّ ، واثنينِ وَعِشْرِيَهُنَّ ، وثلاثَتَهُنَّ وَعِشْرِيَهُنَّ ، وثلاثِيَهُنَّ^(١) . وكذلكَ إلى قولِكَ : رأيتُهُمَ مِئَّتَهُمْ ، ومِئَّتِيَهُمْ ، ورأيتُهُنَّ مِئَّتَهُنَّ ، ومِئَّتِيَهُنَّ .

وتقولُ : دخلتُ مَنْزِلَكَ أَجْمَعَ ، ودارَكَ جَمْعاً^(٢) ، ودارِيكَ جَمْعاً وَائِناً ، ومَنْزِلِيكَ أَجْمَعِينَ ، ومَنْزِلَكُمُ أَجْمَعِينَ . ورأيتُ أَخَوَتَكَ أَجْمَعِينَ ، وأَخَوَاتِكَ

(١) في المخطوط : وثلاثتهن .

(٢) في المخطوط : جمعا .

جَمَعَ كَتَعَ^(١) ، ورأيتُ الدُّورَ جَمَعَ كَتَعَ ، ورأيتُ بني أخواتِكَ جَمَعَ أَجْمَعِينَ ، جَمَعَ : مِنْ صِفَةِ الْأَخَوَاتِ ، وأجمعين : من صفة البنين . ورأيتُ القومَ أنفُسَهُمْ ، والنِّساءَ أنفُسَهُنَّ .

وأما كُلٌّ^(٢) [١١٢/أ] فتقولُ : رأيتُهُم كُُلَّهُم ، ورأيتُهُنَّ كُُلَّهُنَّ ، ورأيتُهُما كِلَيْهِمَا : لِلذَّكَرَيْنِ ، ورأيتُهُنَّ كِلَاهُمَا ، ومَرَرْتُ بِهِمَا كِلَيْهِمَا . وأما لِلانثتينِ فرأيتُهُما كِلْتَيْهِمَا ، ورأتَانِي كِلْتَاهُمَا ، ومَرَرْتُ بِهِمَا كِلْتَيْهِمَا .

وتقولُ : كِلَاهُمَا مُنْطَلِقٌ ، وكِلْتَاهُمَا مُنْطَلِقَةٌ . المعنى : كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُنْطَلِقٌ ، وكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مُنْطَلِقَةٌ . ويجوزُ : مُنْطَلِقَانِ ، وَمُنْطَلِقَتَانِ ، على التَّثْنِيَةِ^(٣) .

(١) ينظر : اللسان (كتع) .

(٢) ينظر في (كل) : حروف المعاني والصفات ١٧ ، ومغني اللبيب ٢١١ .

(٣) ينظر في (كلا وكلتا) : أدب الكاتب ٢٦١ ، وأسرار العربية ٢٨٦ ، ومغني اللبيب ٢٢٣ .

هذا باب ثاني اثنين

يُقالُ لواحدٍ مع واحدٍ : ثاني اثنين ، فتُضيفُ . وفي القرآنِ : ﴿ ثَانِيَيْنِ ﴾ [سورة التوبة : ٤٠/٩] ، للنَّبِيِّ ، عليه السَّلَام ، وأبي بكرٍ ، رحمه الله .

والقياسُ في هذا البابِ مرغوبٌ عنه ، وإنَّا يُتَّبَعُ فِيهِ ما قَالَتِ الْعَرَبُ ، ويَحْتَمِلُ الْقِياسُ : ثاني واحدٍ . وفي القرآنِ : ﴿ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ ﴾ [المائدة : ٧٣/٥] ، وهم ثَلَاثَةٌ . ويَحْتَمِلُ الْقِياسُ : ثالث اثنين . [١١٢/ب] وقد جاءَ في القرآنِ في الإضمارِ على هذا المذهبِ : ﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةً رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴾ [الكهف : ٢٢/١٨] ، يريدُ : رابعَ الثلاثةِ . وكذلكَ : ﴿ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ ﴾ [الكهف : ٢٢/١٨] ، يريدُ : سادِسَ الخمسةِ .

ويقولونَ في المؤنثِ : ثانية اثنتين ، لواحدةٍ مَعَ أُخْرَى . ويَحْتَمِلُ الْقِياسُ : ثانية واحدة . تقولُ : ثالثة ثلاثٍ . ويَحْتَمِلُ الْقِياسُ : ثالثة اثنتين ، لواحدةٍ مَعَ امرأتين .

فإنْ كَانَتْ مَعَ رَجُلٍ ، أَوْ مَعَ رَجُلٍ وامرأةٍ ، قُلْتَ : ثالثة اثنين ، لأنَّ المذكَّرَ يَغْلِبُ المؤنثَ ، فَصَيَّرَ الْجَمْعُ عَلَى التَّذْكِيرِ . وكذلكَ : رَجُلٌ مَعَ أَلْفِ امْرَأَةٍ .

وَمَنْ قَالَ : ثاني اثنين ، لرجلٍ مَعَ آخَرَ ، قَالَ : ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ ، وَرَابِعُ أَرْبَعَةٍ ، ثُمَّ كَذَلِكَ إِلَى الْعَشْرَةِ .

فإذا جاوزت العشرة قلت : حادي عشر ، وثاني عشر ، إلى تاسع عشر ،
تنصب الاسمين جميعاً ، وما فيها من الذكور والإناث .

وفي المؤنث : ثالثة [١١٣/أ] ثلاث ، ورابعة أربع ، إلى العشر .

فإذا جاوزت قلت : حادية عشرة ، وثانية عشرة ، إلى تاسعة عشرة .

ومن قال : ثاني واحد ، وثالث اثنين ، قال : حادي أحد عشر ، وثاني
اثني عشر ، وثالث ثلاثة عشر ، إلى تسعة عشر .

وفي المؤنث : حادية إحدى عشرة ، وثانية اثنتي^(١) عشرة ، وثالثة ثلاث
عشرة ، تنصب الاسمين جميعاً وما قبلها مرفوعاً .

وأما عشر فيما جاوز العشر من المؤنث فإن شئت أسكنت الشين ، وإن
شئت كسرتها^(٢) . ولا يقال فيما بعد تسعة عشر ، وتسع عشرة .

ويقال لامرأة مع عشرة رجال : حادية أحد عشر رجلاً ، فتجيء بجمع
المذكرين ، لأن التذكير يغلب التأنيث . ولرجل مع عشرة نسوة : حادي
إحدى عشرة^(٣) .

(١) في المخطوط : اثني .

(٢) في الكتاب ١٧١/٢ : وإن جاوز المؤنث العشر فزاد واحداً قلت : إحدى عشرة ، بلغة بني
تميم ... وبلغة أهل الحجاز : إحدى عشرة . وينظر : شرح الرضي على الكافية ٢٩٤/٣ .

(٣) ينظر : الكتاب ١٧٢/٢ ، والمقتضب ١٨١/٢ ، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢٧١/٢ ،
والمخصص ١٠٨/١٧ .

[١١٣ / ب] هذا باب من العدد يُحمل الكلام فيه

على اللفظ مرّة وعلى المعنى والأصل مرّة

قالوا : هم ثلاثة أنفُسٍ ، المعنى : ثلاثة رجالٍ ، فَحُمِلَ الكلامُ على المعنى .
وعندي نفسٌ واحدٌ ، أي : رجلٌ واحدٌ .

وذكروا أنَّ رُؤْبَةً^(١) قالَ : ثلاثُ أنفُسٍ ، على تأنيثِ النفسِ . وفي القرآنِ :
﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴾ [النساء : ١/٤] ، يعني آدمَ ، عليه السَّلام . ثُمَّ
قالَ : ﴿ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ [النساء : ١/٤] . وفي موضعٍ آخرَ : ﴿ خَلَقَكُمْ
مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ [الأعراف : ١٨٩/٧] ، يعني حواءَ .
وكذلك الكلامُ .

ويُقالُ للرجُل : زَوْجٌ ، وللمرأةِ : زَوْجٌ^(٢) . وكذلك القعود للذكر
والأنثى^(٣) .

ومن أهلِ الحجازِ مَنْ يقولُ : الزَّوْجَةُ ، للمرأةِ ، وفُلانةٌ زَوْجَةُ فلانٍ^(٤) .

(١) اللسان (نفس) .

(٢) المذكر والمؤنث للفرء ٩٥ ، وللمفضل بن سلمة ٥٧ ، وابن الأنباري ٤٦٠/١ .

(٣) ينظر : المذكر والمؤنث لابن فارس ٥٨ ، والبلغة لأبي البركات ٧٢ .

(٤) في المذكر والمؤنث للفرء ٩٥ وعنه ابن الأنباري ٤٦٠/١ : وأهل نجد يقولون : زوجة ، وهو أكثر من زوج ، والأول أفصح عند العلماء .

وقال أيضاً : ﴿ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَى عَلَى مَا [١١٤/أ] فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ ﴾ [الزمر : ٥٦/٢٩] ، فَأَنْتَ ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ ﴾ الآية ، [الزمر : ٥٩/٣٩] . فَرَدَّهَا إِلَى الْأَصْلِ وَالتَّذْكِيرِ . وَلَوْ قُرِئَتْ ^(١) : جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ ، بِالْكَسْرِ ، كَانَ مُسْتَقِيمًا . وَقَدْ رَوَى ذَلِكَ عَنْ عاصم الْجَحْدَرِيِّ ^(٢) ، عَلَى التَّأْنِيثِ . وَرَوَاهُ مَرْفُوعًا عَنِ النَّبِيِّ ^(٣) ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

وقال : ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ﴾ ، [آل عمران : ١٨٥/٣] ، فَأَنْتَ عَلَى النَّفْسِ ، وَلَوْ ذَكَرَ فَقَالَ : ذَائِقُ الْمَوْتِ ، عَلَى تَذْكِيرٍ كُلٍّ ، أَوْ عَلَى مَنْ ذَكَرَ النَّفْسَ ، لَجَازَ ، إِلَّا أَنَّ الْخَطَّ لَا يُخَالَفُ .

وَيُقَالُ : كَتَبْتُ إِلَيْكَ لِخَمْسٍ بَقِيْنَ أَوْ خَلَوْنَ ، وَلِسِتٌ ، وَلِسْبَعٌ ، تُرِيدُ اللَّيَالِي ، لِأَنَّ الْعَرَبَ إِنَّمَا تَعُدُّ أَيَّامَ شَهْرِ الْهَلَالِ بِاللَّيَالِي ، لِأَنَّ اللَّيْلَةَ قَبْلَ يَوْمِهَا . وَكَذَلِكَ شُهُورُ الْهَلَالِ ، لِأَنَّهُ يُرَى الْهَلَالُ فَتَكُونُ تِلْكَ اللَّيْلَةُ مِنَ الشَّهْرِ .

[١١٤/ب] وَأَمَّا جَمِيعُ الْعَجَمِ فَيَجْعَلُونَ الْيَوْمَ قَبْلَ لَيْلَتِهِ ، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ : الضُّوءُ قَبْلَ الظُّلْمَةِ ، لِأَنَّهُمْ لَا يَعْدُونَ شُهُورَهُمْ بِالْأَهْلَةِ .

وَيُقَالُ : كَتَبْتُ إِلَيْكَ ثَلَاثَ مَضِيْنٍ وَبَقِيْنٍ ، لِأَنَّكَ لَفَظْتَ بِجَمْعٍ . وَكَذَلِكَ

(١) معاني القرآن للفرّاء ٤٢٣/٢ ، والفريد في إعراب القرآن المجيد ١٩٧/٤ .

(٢) الكامل للذهلي ٢٣٤ ، والبحر المحيط ١٩٧/٤ ، وعاصم بن أبي الصباح ، ت ١٢٨ هـ .
(الطبقات ٥١٣ ، وغاية النهاية ٢٤٩/١) .

(٣) معاني القرآن وإعرابه ٣٦٠/٤ ، ومختصر في شواذ القرآن ١٣١ ، وتفسير القرطبي ٢٧٣/١٥ .
وينظر : قراءات النبي ﷺ ١٤٣-١٤٤ .

إذا ذكرت اللَّيَالِي فَقُلْتَ : لثلاثِ لَيَالٍ مَضَيْنَ أَوْ خَلَوْنَ أَوْ بَقِينَ . فَإِنْ لَفَظْتَ
بواحدٍ أَفَرَدْتَ ، فَقُلْتَ : لثلاثِ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَتْ وَبَقِيَتْ ، ونحو ذلك ، لأنَّكَ
لَفَظْتَ بواحدةٍ فَأَفَرَدْتَ على قَدَرِ ذلك ، فهذا الذي يُسْتَحْسَنُ . وَقَدْ يَجُوزُ :
لثلاثِ لَيَالٍ بَقِيَتْ وَمَضَتْ . وَيَجُوزُ : لثلاثِ عَشْرَةَ لَيْلَةً بَقِينَ ، تحملُ الكلامُ
على ثلاثِ عَشْرَةَ .

ويقولون : لَقِيْتُهُ لَيَالِي عُمُرَ ، رحمه الله ، وكانَ ذلكَ الأَمْرُ لَيَالِي مَرَوَانِ .
وهذا الغالبُ على كلامِهِمْ ، حتى أَنَّهُمْ يُعْلَبُونَ الْمُؤَنَّثَ إِذَا اجْتَمَعَ الْمُؤَنَّثُ وَالْمَذَكَّرُ
فيقولون : مَضَتْ لَهُ خَمْسَ عَشْرَةَ مِنْ بَيْنِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ . [١١٥/أ] قال
الْجَعْدِيُّ^(١) :

فَطَافَتْ ثَلَاثًا بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ يَكُونُ النُّكَيْرُ أَنْ تُضِيفَ وَتَجَارَا
ولم يقل : ثلاثة . وهو جائزٌ في القِيَّاسِ ، ولكنْ ليسَ إلى مخالفةِ كلامِ
العربِ سَبِيلًا .

ويقولون : وَلِدَ لَهُ خَمْسَةُ عَشَرَ مِنْ بَيْنِ غَلَامٍ وَجَارِيَةٍ ، فَتَغْلَبُ التَّذْكِيرُ عَلَى
الْوَجْهِ المعروفِ المقيسِ ، وإنَّما ذلكَ في اللَّيَالِي والتَّارِيخِ خَاصَّةً^(٢) .

وتقولُ : لَعَبِدِ اللَّهِ خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ ذُكُورٌ . كذا تقولُهُ العربُ : خَمْسٌ مِنْ

(١) شعره : ٦٤ ، وروايته : فباتت ... وكان النكير .

ورواية أبي حاتم في الكتاب ١٧٤/٢ ، وتحصيل عين الذهب ٥٢٤ . والنكير : الإنكار .
وتضيف : تشفق وتحذر . وتجار : تصيح .

(٢) ينظر : الكتاب ١٧٤/٢ ، ومعاني القرآن للقرآء ١٥١/١-١٥٢ ، والمذكر والمؤنث لابن
الأنباري ٢٤٩/٢-٢٥٠ ، والمخصص ١١٥/١٧-١١٦ ، والنكت في تفسير كتاب سيبويه ٩٨٩ .

الإبل ، وخَمْسٌ مِنَ الشَّاءِ ذُكُورٌ ، ولا تقول : خسة ، لأنَّ الشَّاءَ أصلُها التَّأْنِيثُ وإنَّ وَقَعْتُ على المُذَكَّرِ فقالوا : هذا شاةٌ ذَكَرٌ .

وتقول : هذه غَنَمٌ ذُكُورٌ ، لأنَّ الغَنَمَ مؤنَّثَةُ اللَّفْظِ ، فحَمَلْتُ الكلامَ على قَدْرِ اللَّفْظِ .

وتقول : لَهُ عَشْرٌ مِنَ الإِبِلِ ذُكُورٌ ، وَلَهُ عَشْرٌ مِنَ الغَنَمِ ذُكُورٌ ، لأنَّ الإِبِلَ والغَنَمَ مؤنَّثانِ . وكذلك ثلاثُ مِئَةٍ [١١٥/ب] رَجُلٍ ، تَوْنُثُ على لفظِ المِئَةِ .

وتقول : ثلاثُ بَطَّاتٍ ذُكُورٌ ، وثلاثٌ مِنَ البَطِّ ذُكُورٌ .

فإنَّ قَدَمْتَ الذَّكَورَ قُلْتَ : لَهُ ثَلَاثَةُ ذُكُورٍ مِنَ البَطِّ ، وَعَشْرَةُ ذُكُورٍ مِنَ الإِبِلِ ، لأنَّكَ لم تجئ بلفظِ مؤنَّثٍ ، وإنَّا ثَلَّثْتَ المَذَكَّرَ ^(١) .

وحدَّثني أبو زيد الأنصاري ^(٢) أَنَّ رُؤْبَةَ بنَ العَجَّاجِ كَانَ يَقُولُ لِلْبُرْدَوْنِ : قَرِّبْ ذَلِكَ الدَّابَّةَ ، لأنَّ الدَّابَّةَ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى . وتقولُ للذَّكَورِ : ثَلَاثَةُ دَوَابٍّ ، وَلِلْإِنَاثِ : ثَلَاثُ دَوَابٍّ . فَإِنْ كَانَ فِيهِنَّ ذَكَرٌ قُلْتَ : ثَلَاثَةُ دَوَابٍّ ، فغَلَبَتْ المَذَكَّرُ .

وَيُقَالُ : هَذَا فَرَسٌ ذَكَرٌ ، وَثَلَاثَةُ أَفْرَاسٍ ذُكُورٌ ، وَهَذِهِ فَرَسٌ ، لِلْأُنْثَى ، وَثَلَاثُ أَفْرَاسٍ ^(٣) .

(١) يُنْظَرُ : الْكِتَابُ ١٧٣/٢ ، وَالْمَخْصَصُ ١١٣/١٧ - ٣٠٤ .

(٢) سَعِيدُ بنِ أَوْسٍ ، ت ٢١٥ هـ . (أَخْبَارُ النُّحَوِيِّينَ البَصْرِيِّينَ ٦٨ ، وَإِنْبَاءُ الرِّوَاةِ ٣٠/٢) .

(٣) يُنْظَرُ : الْكِتَابُ ١٧٣/٢ - ١٧٤ ، وَالْمَخْصَصُ ١١٤/١٧ - ١١٥ .

هذا بابُ نَعْتِ المؤنَّثِ الذي لا يشركه فيه المذكر

وذلك بغير هاءٍ ، لأنَّكَ تقولُ فيما يشركُهُ فيه المذكرُ : [١١٦/أ] رَجُلٌ قائمٌ ، وامرأةٌ قائِمةٌ ، ومُحْسِنٌ ، ومُحْسِنَةٌ . تُدْخِلُ الهاءَ لَتَفْصِلَ ما بينَ الذَّكَرِ والأنثى .

فإذا كانَ نَعْتًا لا حَظَّ فيه للذَّكَرِ لم تَحْتَجْ فيه إلى الفَصْلِ فحذفتَ الهاءَ ليكونَ اللَّفْظُ أَقْلًا وأخفَّ . تقولُ : امرأةٌ حائِضٌ ، لأنَّ الرجلَ لا يحِضُ ، وامرأةٌ طالقٌ ، لأنَّ الرَّجُلَ لا يُطَلِّقُ . وكذلك : طامِثٌ ، وعاركٌ ، للحائِضِ . وشاةٌ والدٌ ، وشاةٌ لبونٌ ، وشاةٌ حائلٌ ، ونخلةٌ حائلٌ وحاملٌ ، وناقَةٌ عائدٌ ، للحديثِ النَّتَاجِ . وهو أكثرُ من أنْ يُحْصَى في هذا الكتاب^(١) .

وقالوا : امرأةٌ طاهرٌ ، للتي طَهَّرَتْ من الحَيْضِ . فإنْ أرَدْتَ مِن طَهارةِ الخَلْقِ أو الوضوءِ ، قُلْتَ : طاهرةٌ ، لأنَّ الرَّجُلَ يشركُها في مثلِ هذا .

وكذلك : امرأةٌ قاعدٌ ، للتي انقطعَ عنها حُرْمُ الصَّلَاةِ ، وكذلك : امرأةٌ قاعدٌ ، للتي قَعَدَتْ من الولدِ ويُسِّتُ منه .

فأمَّا من الجلوسِ [١١٦/ب] فامرأةٌ قاعِدةٌ ، بالهاءِ .

(١) ينظر في هذا الباب : المذكر والمؤنث للفراء ٥٧ ، ولابن سلمة ٢٤ ، ولابن الأنباري ١٧٣/١ ، ولابن التستري ٥٣ .

وفي القرآن : ﴿ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ [النور : ٢٤/٦٠] ، واحِدَتُهَا : قَاعِدٌ ، بغير هاءٍ .

فأما قوله : ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ ﴾ [البقرة : ١٢٧/٢] ، فالواحدة : قَاعِدَةٌ ، بالهاء .

فإن أردتَ في جميع هذا الباب أنها تفعلُ أو ستفعلُ ، أنثتَ فقلتَ : هي حائِضَةٌ غداً ، أو طالِقَةٌ يومَ الجمعةِ .

وقالَ اللهُ ، جَلَّ وَعَزَّ : ﴿ جَاءَتْهَا رِيحٌ عاصِفَةٌ ﴾ [يونس : ١٠/٢٢] ، على أنها قد عَصَفَتْ ، وانقطعَ العُصْفُ .

وأما ﴿ لِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عاصِفَةً ﴾ [الأنبياء : ٨١/٢١] ، فالمعنى ، والله أعلمُ : أنها تعَصِفُ إذا أمرها سليمانُ بإذنِ اللهِ . قالَ الأعشى ^(١) :

يا جارتا بيني فإنك طالِقُهُ كذاكِ أمورُ الناسِ غادٍ وطارقُهُ
أرادَ أنكِ تَطْلُقِينَ وتُطْلَقِينَ أيضاً .

وقالَ لي الأصمعيُّ ^(٢) : أنشدني أعرابيٌّ من شِقِّ اليامَةِ بغيرِ هاءٍ :

يا جارتا بيني فإنك طالِقُ

[١١٧/أ] فَجَعَلَهُ بيتاً غيرَ مُصَرَّعٍ ، وأرادَ : إنكِ قد طَلَقْتِ .

(١) ديوانه ٢٦٣ .

(٢) نقله ابن الأنباري عن أبي حاتم في المذكر والمؤنث ١٧٧/١ .

وفي القرآن : ﴿ تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ ﴾ [الحج : ٢/٢٢] ، لأنها تُرْضِعُ بَعْدُ ، ولم ينقطع رضاعها عن الولد الذي تُرْضِعُهُ كلَّ يوم .

ويقال : امرأة مُرْضِعٌ ، إذا لم تُرِدْ مذهبَ أنها تُرْضِعُ كلَّ يوم ، أو إذا أَرَدَتْ أَنْ معها وَلَدًا رَضِيعًا ، كما يُقالُ : امرأةٌ مُطْفِلٌ : للتي معها طِفْلٌ ، ومُصْبٍ : للتي معها صَبِيٌّ ، وظَبِيَّةٌ مُغْزِلٌ : للتي معها غِزَالٌ أو غِزَالَةٌ . وكذلك مُخْشِفٌ : للتي معها خِشْفٌ أو خِشْفَةٌ ، وناقَةٌ مُفْصِلٌ : للتي معها فَصِيلٌ ، وشاةٌ مُتْبِعٌ^(١) . وقال أبو النجْم^(٢) :

مِنْهَا الْمَطَافِيلُ وَغَيْرُ الْمَطْفِيلِ

وَرُبَّمَا تَرَكَوا الْقِيَاسَ فِي الشَّيْءِ الْقَلِيلِ فَقَالُوا : رَجُلٌ عَقِيمٌ وامرأةٌ عَقِيمٌ ، وَرَجُلٌ أَيْمٌ : للذي مَاتَتْ امْرَأَتُهُ ، وامرأةٌ [١١٧/ب] أَيْمٌ . وَقَدْ يُقالُ : رَجُلٌ أَيْمَانٌ^(٣) ، والجمعُ في هذا كُلُّهُ : أَيَّامَى . ويُقالُ : أَمَتِ الْمَرْأَةُ تَيْمُ أَيْمَةً ، إذا مَاتَ زَوْجُهَا . وكذلك الرَّجُلُ إذا مَاتَتْ امْرَأَتُهُ : أَمَ يَيْمُ أَيْمَةً .

وقالت العربُ : رَجُلٌ أَيْمَانٌ عَيْمَانٌ^(٤) ، والعَيْمَانُ : الذي يَعَامُ إِلَى اللَّبَنِ ، أَيُّ : يَشْتَهِيهِ وَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ . وامرأةٌ أَيْمَى عَيْمَى . وقال الأحنَفُ^(٥) : « لَأَفْعَى تَحَكَّكَ فِي بَيْتِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَيْمٍ رَدَدْتُ عَنْهَا كُفْوًا » .

(١) للتي معها تبِع . وينظر : الفرق لثابت ٦١-٦٢ .

(٢) ديوانه ١٧٧ .

(٣) وامرأةٌ أَيْمَى .

(٤) الإِتْبَاع ٦٤ .

(٥) البيان والتبيين ١٩٩/٢ . والأحنف بن قيس التيمي ، ت ٧٢ هـ . (الطبقات الكبرى

٩٣/٧ ، ووفيات الأعيان ٤٩٩/٢) .

وقالوا : ناقةٌ ضامِرٌ ، كما قالوا : جَمَلٌ ضامِرٌ . وَجَمَلٌ بازِلٌ ، وناقةٌ بازِلٌ .
 فَإِنْ سَأَلْتَ : لِمَ طَرَحُوا الهَاءَ مِنْ مُطْفِلٍ ، وَكَلْبَةٍ مُجَرٍ ، وامرأةٍ مُحْمِيٍّ :
 لِتَلِدَ الْحَمَى ، وَظَبْيَةٍ مُغْزِلٍ ، وَمِثْلُ هَذَا قَدْ يَكُونُ لِلذَّكَورِ ؟
 فَلَأَنَّ هَذَا النَّحْوَ أَشْبَهَ طَامِثًا وَحَائِضًا ، لِأَنَّ الْغِزْلَانَ وَالْأَطْفَالَ وَالْجِرَاءَ أَكْثَرُ
 [١١٨ / أ] مَا تَكُونُ مَعَ الْأُمَهَاتِ لِمَكَانِ اللَّبَنِ ، وَلَا تَكُونُ مَعَ الْآبَاءِ ، بَلْ
 لَا تَعْرِفُ الْآبَاءَ .

وَأَخْبَرَنِي أَبُو زَيْدٍ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : صَبِيٌّ يَتِيمٌ ، لِلَّذِي مَاتَ أَبُوهُ . وَأَمَّا
 الْيَتِيمُ مِنَ الدَّوَابِّ فَالَّذِي مَاتَتْ أُمُّهُ . وَكَذَلِكَ الْبَهَائِمُ كُلُّهَا ، لِأَنَّ آبَاءَهَا لَا تَكَادُ
 تُعْرِفُ .

وَقَدْ قَالُوا : رَجُلٌ مُصْبٍ ، وَقَالَ الْكُمَيْتُ^(١) :

وَمَنَا سُوَيْدٌ وَابْنُهُ وَابْنُ عَمِّهِ رِبْعَةٌ عَيْثُ الْجَارِ وَالْأَشْمَطُ الْمُصْبِي
 أَيُّ : ذِي الصَّبِيَانِ .

وَرَبِّمَا قَالُوا : امْرَأَةٌ مُحْمِقَةٌ إِذْ جَازَ أَنْ يَكُونَ لِلذَّكَرِ .

وَقَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ^(٢) :

لَسْتُ أَبَالِي أَنْ أَكُونَ مُحْمِقَةً
 إِذَا رَأَيْتُ خُصِيَّةً مُعَلَّقَةً

(١) أَخْلَبَهُ شَعْرُهُ .

(٢) الْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ لِلْفَرَاءِ ٦٦ ، وَإِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٢٦٨ .

وذلك أنها أرادت الذكور من الأولاد ، كما قال آخر ^(١) :

أَيَا سَحَابُ طَرَّقِي بِخَيْرٍ
وَطَرَّقِي بِخُصِيَّةٍ وَأُيِّرِ
وَلَا تُرِينَا طَرَفَ الْبُظَيْرِ

[١١٨/ب] رَحِمَ امرأة اسمها سَحَابَةٌ ، والتطريقُ : أن يضيقَ مخرجُ الولدِ
ويصعبَ .

وامرأةٌ مُحَقَّاقٌ : إذا كانت عادتُها أن تَلِدَ الْحَمْقَى . ومِكْيَاسٌ : التي تَلِدُ
الأكياسَ .

ويُقالُ : امرأةٌ مُغِيبٌ : إذا كان زوجها غائباً . وامرأةٌ مُشْهِدٌ : إذا كان
زوجها شاهداً . ورَبَّيَا قالوا : مُغِيبَةٌ ، ومُشْهِدَةٌ .

ورَبَّيَا ألحقوا الهاءَ فيما كان في آخره ياءٌ خاصةً ، لأنَّ الياءَ تسقطُ في الرَّفْعِ
والجَرِّ الْمُتَوَيْنِ ، فتقولُ : كلبَةٌ مُجَرِّيَّةٌ ، وامرأةٌ مُصْبِيَّةٌ ، ونعجةٌ حَانِيَّةٌ
وَحَانٍ : التي تريدُ الفحلَ ، وماعِزَةٌ حَرَمَى ومُسْتَحَرَمَةٌ ، وقالوا : استحَرمتِ
العَنْزُ ، وَحَنَّتِ النَّعْجَةُ تَحْنُو حُنُوًّا . وقالوا : ناقةٌ مُتَلِيَّةٌ ، بالهاءِ ، لمكانِ الياءِ .

ويقولون في المؤنثِ الذي لا يُشْرِكُهُ الْمَذَكَّرُ : مُفْعِلٌ . فإذا كان ذلك عادةً
لها [١١٩/أ] قالوا : مِفْعَالٌ . قالوا : امرأةٌ مُذَكِّرٌ ومُؤْنِثٌ ، ومِذْكَارٌ ومِئْنَاثٌ .

وامرأةٌ مُتَّمٌ : التي معها تَوْأَمَانِ أو أكثرُ منهما . فإذا كان مِن عادتِها أن تَلِدَ
التوائمَ قُلْتُ : امرأةٌ مِتَامٌ .

(١) الأبيات قالتها قابلة لامرأة أخذها الطَّلُقُ ، وهي في الحاسة لأي تمام ٤٣٩/٢ ، والبيان
والتبيين ١٨٥/١ ، والحيوان ٥٨١/٥ .

وقالوا : امرأة مِكَسَالٌ ومِتْفَالٌ : للتي من عادتها الكَسَلُ ، وأنْ لا تَتَعَطَّرَ .
وامرأة تَفِلَّةٌ : إذا تَرَكَتِ الطَّيِّبَ . وقد تَفَلَّتْ تَتَفَلُّ تَفَلًّا . وفي الحديث :
« يَخْرُجْنَ إِلَى الْمَسْجِدِ تَفِلَاتٍ » ^(١) .
وامرأة كَسْلَى .

وتقول : امرأة مُقَرَّبٌ ، ومُتَمِّمٌ ، ومُدْنٍ : إذا دَنَا ولَدَهَا . وأتَانٌ مُلْمِعٌ : إذا
أَشْرَقَ ضَرْعُهَا لِلْوِلَادِ . قَالَ الْأَعَشَى ^(٢) :

مُلْمِعٍ لَاعَةِ الْفَوَادِ إِلَى جَحْ شِ فَلَاةٍ عَنْهَا فَبُئِسَ الْفَالِي

وامرأة مُقْلِتٌ : إذا مَاتَ وَلَدُهَا . فإذا كَانَ ذَلِكَ عَادَةً لَهَا قالوا : امرأة
مِقْلَاتٌ ، ونسوة مِقَالِيَتٌ . قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ ^(٣) :

تَظَلُّ مِقَالِيَتُ النَّسَاءِ يَطَّأْنَهُ يَقْلُنْ أَلَا يُلْقَى عَلَى الْمَرْءِ مِزَرَ

[١١٩/ب] وَكَانَ يُقَالُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ : إِنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي لَا تَلِدُ إِذَا وَطِئَتْ عَلَى
قَتِيلٍ شُجَاعٍ وَلَدَتْ . فَأَرَادَ هَذَا الْمَعْنَى . وَقَالَ آخَرٌ : كَانُوا يَقُولُونَ : إِذَا وَطِئَتْ
عَلَى شُجَاعٍ قَتِيلٍ وَلَدَتْ شُجَاعًا . فَأَرَادَ الشَّاعِرُ بِهَذَا الْمَعْنَى . وَقَالَ الْآخَرُ ^(٤) :

(١) فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ ١٥٢/١ : « لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ ، وَلَكِنْ لِيَخْرُجْنَ وَهُنَّ تَفِلَاتٌ » .
وَيُنْتَظَرُ : غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ ٣٣٠/١ ، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ ١٠٩/١ .

(٢) دِيَوَانُهُ ٧ .

(٣) دِيَوَانُهُ ٨٨ .

(٤) الْعَبَّاسُ بْنُ مَرْدَاسٍ ، دِيَوَانُهُ ١٧٣ وَفِيهِ : بُغَاثُ الطَّيْرِ . وَنُسِبَ إِلَى كَثِيرٍ ، دِيَوَانُهُ ٥٣٠ .
وَنُسِبَ إِلَى مَعُوذِ الْحَكَمَاءِ فِي اللَّأَلِيِّ ١٩٠-١٩٢ ، وَفِيهِ : شَرَارُ الطَّيْرِ . وَالرَّوَايَةُ فِيهَا جَمِيعًا : وَأَمَّ
الصَّغَرُ .

خَشَّاشُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاحاً وَأُمُّ الْبَازِ مِقْلَاتٌ نَزُورٌ

خَشَّاشُهَا ، بِالْفَتْحِ : صِغَارُهَا وَرَدِيُّهَا . وَقَالَ : الْمِقْلَاتُ مَاخُودٌ مِنَ الْقَلَتِ ،
وَالْقَلَتُ : الْهَلَاكُ . يُقَالُ : أُمِيتَ فُلَانٌ عَلَى قَلَتٍ ، أَيُّ : عَلَى شَرَفِ الْهَلَكَةِ .
وَالْمُقْلِتُ : الْمُمِيتُ ، أَيُّ : الَّتِي يَمُوتُ أَوْلَادُهَا مِنَ النَّسَاءِ . يُقَالُ : أَمَاتَتِ
الْمَرْأَةُ ، إِذَا لَمْ يَبْقَ لَهَا وَلَدٌ ، وَهِيَ مُمِيتٌ .

وَمَا حَذَفُوا فِيهِ الْمَاءَ بَغَيْرِ قِيَاسٍ : مِلْحَقَةٌ جَدِيدَةٌ وَخَلَقٌ ، وَشَاةٌ سَدِيسٌ
وَسَدَسٌ ، وَكُتَيْبَةٌ خَصِيفٌ : كَثِيرَةٌ ، وَرِيحٌ خَرِيقٌ : تَأْخُذُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ ^(١) .
وَلَا يُقَالُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ : جَدِيدَةٌ ، وَلَا خَلَقَةٌ ، إِنَّمَا هُوَ جَدِيدٌ
وَخَلَقٌ ، بَغَيْرِ الْمَاءِ لِلْمُؤْنِثِ [١٢٠ / أ] وَالْمَذْكَرِ .

وَاعْلَمْ أَنَّ الصِّفَاتِ الَّتِي لَا هَاءَ فِيهَا إِذَا صَغُرَتْ لَمْ تُلْحَقِ الْمَاءُ فِيهَا ، لِأَنَّ
تَصْغِيرَهَا مِثْلُ تَكْبِيرِهَا .

وَقَالَ قَوْمٌ : إِنَّهَا صِفَاتٌ مُذَكَّرَةٌ ، وَصِفَتُهَا الْمُؤْنِثُ . وَكَانَ الْأَخْفَشُ يَقُولُ
ذَلِكَ . كَمَا وَصَفُوا الْمَذْكَرَ بِالْمُؤْنِثِ فِي قَوْلِهِمْ : رُبْعَةٌ ، وَنُكْحَةٌ ، وَضُجْعَةٌ ،
وَضُحْكَةٌ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَأَمَّا الْأِسْمُ الْمُؤْنِثُ الَّذِي عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ لَا عِلَامَةَ لِلتَّأْنِيثِ فِيهِ فَتَصْغِيرُهُ
بِالْهَاءِ ، تَقُولُ فِي دَارٍ : دَوَّيْرَةٌ ، وَنَارٍ : نَوَّيْرَةٌ ، وَقَدِيرٍ : قُدَيْرَةٌ ، إِلَّا أَحْرَفًا
يَسِيرَةً صَغُرَتْ بِغَيْرِ هَاءٍ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، قَالُوا فِي قَوْسٍ : قَوَّيسٌ ، وَحَرْبٍ :

(١) ينظر : الكتاب ٢٠٩/٢ .

حَرَيْبٌ ، والنَّاب من الإبل : نَيْبٌ وَنَيْبٌ^(١) ، وفي عُرْسٍ : عُرَيْسٌ .
والذَّؤْدُ : ذُوَيْدٌ . وأمَّا دِرْعُ الحديدِ فَدَرِيعٌ ، لأنها تُذَكَّرُ ، والتَّائِيثُ أَغْلَبُ .
قال أبو حاتم : بنو تميم يُذَكِّرُونَ الدَّرْعَ . قال أوس^(٢) :

وأملَسَ صَوْلِيًّا كَنَهِي قَرَارَةٍ أَحَسَّ بَقَاعِ نَفْحِ رِيحٍ فَأَجْفَلَا
[١٢٠/ب] وقال أبو الأخرز الحِمَاني^(٣) :

مَقْلَصًا بِالْـدَّرْعِ ذِي التَّغْضُنِ

وَرَبَّمَا اتَّقَوْا اللَّبْسَ وَصَغَّرُوا هَذَا النَّحْوَ بغيرِ هاءٍ .

وَمَنْ قَالَ : هِيَ النَّخْلُ ، وهي البَقْرُ ، وهي النَّحْلُ ، صَغَّرَهُ بغيرِ هاءٍ لئلا
يلتبسَ بتصغيره الواحدة .

وكذلك سِتٌ ، تصغيرُها : سُدَيْسٌ لئلا تلتبسَ بِسِتَةٍ في التصغير ، لأنَّ
تصغيرَها : سُدَيْسَةٌ .

وأمَّا ما كَانَ من المؤنثِ على أربعةِ أَحْرَفٍ فتصغيرُها بغيرِ هاءٍ إِلَّا في حَرْفَيْنِ .
قالوا في قَدَامٍ ، وَوَرَاءَ : قُدَيْدِيَّةٌ ، وَوَرِيَّةٌ وَوَرِيَّةٌ^(٤) .

(١) كذا في الأصل ، ولم أقف عليه في المعجمات .

(٢) ديوانه ٨٤ . والأملس : الدرع . صوليًّا : نسبة إلى صول . النهي : غدير الماء .

(٣) المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٤٣٢/١ . وفي الأصل : أبو الأخرز ، بالحاء المهملة ، وهو
تصحيف . (ينظر : كنى الشعراء لابن حبيب ٢٨٣) .

(٤) المذكر والمؤنث للفرّاء ١٠٩ ، ولابن الأنباري ٤٦٣/١ . وينظر : شرح الشافية ٢٤٣/١-٢٤٤ .

فَأَمَّا عَقَابٌ وَعَقْرَبٌ وَعَنَاقٌ وَزَيْنَبٌ فَتَصْغِيرُهُنَّ بِغَيْرِ هَاءٍ ، تَقُولُ : عَقِيْبٌ ، مُشَدَّدَةٌ ، وَعُنَيْقٌ .

وَمَنْ حَذَفَ الْأَلْفَ لِلتَّصْغِيرِ قَالَ : عَقِيْبَةٌ ، وَعُنَيْقَةٌ ، لِأَنَّكَ إِنَّمَا صَغَّرْتَ ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ ^(١) .

وَتَقُولُ فِي التَّصْغِيرِ : عَقِيْرَبٌ ، وَزِيْنَبٌ . وَمَنْ حَذَفَ الْيَاءَ قَالَ : زُنَيْبَةٌ . وَأَمَّا عَقْرَبٌ فَلَا يُحْذَفُ مِنْهَا شَيْءٌ ، لِأَنَّهُ لَا يَاءَ فِيهَا ، وَلَا أَلْفَ ، وَلَا وَاوَ ، وَهِنَّ اللَّاتِي يُحْذَفْنَ فِي التَّصْغِيرِ .

(١) شرح الشافية للرضي ٢٣٩/١ .

[١٢١/أ] هذا باب فعيل الذي يجوز فيه مفعولة

والعربُ تحذفُ الهاءَ من فعيلٍ إذا كانَ في المعنى مفعولةً . يقولونَ : امرأةٌ صَريعٌ ، لأنَّ المعنى : مَضْرُوعَةٌ . وكحِيلٌ ، لأنَّ المعنى : مكحولةٌ . وكذلك : كَسِيرٌ ، ورَهِينٌ ، لأنَّهُم إذا خافوا الالتباسَ ، قالوا : مفعولةٌ . وكَفٌّ خَضِيبٌ ، أي : مَخْضُوبَةٌ ^(١) .

وأما امرأةٌ ظريفةٌ ، وكريمةٌ ، وشريفةٌ ، ومريضةٌ ، وصغيرةٌ ، وضعيفةٌ ، فبالهاءِ ، لأنَّهُ لا يجوزُ في مثلِ هذا مفعولةٌ . لا يُقالُ : مَظْرُوفَةٌ ^(٢) .

وأما هَضِيمُ الحَشَا ، للمرأةِ ، فإنَّ المعنى : مَهْضُومَةُ الحَشَا . ويُقالُ إذا لم تكنِ الموصوفةُ مع الصِّفَةِ بالهاءِ . تقولُ : رأيتُ قَتِيلَةَ بني فلانٍ ، وكَسِيرَةَ القومِ ، حتى يعلمَ السامعُ أنَّكَ تعني مُؤَنَّثاً . وفي القرآنِ : ﴿ وَالنَّطِيعَةَ ﴾ [المائدة : ٢/٥] ، على لفظِ الشَّاةِ . وقالوا : فَرِيسَةُ الأسدِ ، فجعلوها كالأسماءِ ، وأكِيلَةُ الذُّبِّ ، والذَّيْحَةُ . وقالوا : (كما يَمِرُّ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ) ^(٣) .

[١٢١/ب] فجاءوا بهذه الأشياءِ على التَّأْنِيثِ .

ولو قلتَ : رأيتُ كَسِيراً من الشَّاءِ ، لم يحتجِ إلى الهاءِ ، لأنَّكَ قد بَيَّنَّتَ التَّأْنِيثَ . وكذلكَ قولكَ : رأيتُ قَتِيلاً من النِّسَاءِ .

(١) المذكر والمؤنث للفرء ٦٠ ، ولابن الأنباري ٣١/٢ ، ولابن فارس ٥١ .

(٢) المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٣١/٢ ، ولابن فارس ٥١ .

(٣) المذكر والمؤنث للفرء ٦١ ، ولابن الأنباري ٣٢/٢ .

هذا باب ما جاء بغير هاء لأن الغالب على النوع الذكور

تقول : فُلانة وَصِيُّ فُلانٍ ، وهي كَفَيْلي ، وَعَدَيْلي ، وَجَرِيي ، وَوَلِيي ،
وَجَرِيي بِالْهَمْزِ أَيْضاً ، لأنَّ الغالبَ على هذا البابِ الذُّكُورُ ، ولا يَكادُ يَكُونُ
مِثْلُ الوَكالةِ ، ولا الجِرايةِ في النِّساءِ ^(١) .

وكذلك : فُلانة شَهِدَ لي ، وفُلانة أَمِيرُنا ، وأَمِيرُنا امرأَةً .

وَرَبِّياً قالوا : كَفَيْلَةٌ ، وَوَصِيَّةٌ ، وَجَرِيَّةٌ ، ونحوها ، بالهاء على القياس ،
وعلى شِرْكةِ المَذْكُورِ . قال ابنُ هَمَّامٍ السَّلُولِيُّ ^(٢) :

فلو جاءوا بِرَمْلَةٍ أو بِهَنْدٍ لَبَايَعْنَا أَمِيرَةً مُؤْمِنِينَ

[١٢٢/أ] وقالوا : رَجُلٌ عَدْلٌ ، وَقَوْمٌ عَدْلٌ ، وَرَبِّياً قالوا : عَدُولٌ . وامرأة
عَدْلٌ ، وَرَبِّياً قالوا : عَدْلَةٌ . وَرَجُلٌ رِضاً ، وامرأة رِضاً ، بغيرِ هاءٍ ، وَقَوْمٌ
رِضاً ^(٣) ، لأنَّ هذا مَصْدَرٌ ، لا يَكُونُ إِلَّا مَصْدَراً ، فاشتركَ فيه الواحدُ والجمعُ

(١) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١٨٣/١ ، ولابن فارس ٥٢ .

(٢) شعره : ٥٨ .

(٣) تكتب بالآلف على مذهب البصريين ، وأهل الكوفة يميزون كتابتها بالياء . (المقصور
والممدود لابن ولاد ٥٦) .

والذكر والأنثى . وقال زهير بن أبي سلمى ^(١) :

مَتَى يَشْتَجِرُ قَوْمٌ يَقْلُ سَرَوَاتُهُمْ هُمْ يَبْنِيْنَا فَهْمٌ رِضًا وَهُمْ عَدْلٌ
وكذلك : امرأةٌ جُنْبٌ ، وقَوْمٌ جُنْبٌ . وفي القرآن : ﴿ فَإِنْ كُنْتُمْ جُنْبًا ﴾
[المائدة : ٦٥] . وَقَدْ يُقَالُ : قومٌ أَجْنَابٌ ، ونِسَاءٌ جُنْبَاتٌ ، ونِسْوَةٌ جُنْبَاتٌ .
وَأَمَّا فِي التَّثْنِيَةِ فَسَوَاءٌ ، يقولونَ : عَدْلَانِ ، وَجُنْبَانِ ، وامرأتانِ وَصَيَّانِ ،
وَكَفِيلَانِ ، وشَاهِدَانِ .

وَقَدْ يُقَالُ : رَجُلَانِ عَدْلٌ ، وامرأتانِ عَدْلٌ . قال الشاعر ^(٢) :
وَأُذُنَانِ حَشْرٌ إِذَا أُفْرِعَتْ شُرَافِيَّتَانِ إِذَا تَنْظُرُ
وحدثني أبو زيد الأنصاري أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ بَعْضِ الْعَرَبِ : وَكِيْلَاتٌ ،
وَجَرِيَّاتٌ ، وَعَدْلَاتٌ .

(١) ديوانه ١٠٧ . ويشتجر : من المشاجرة ، وهي الخصومة . وسراتهم : أشرافهم .

(٢) الراعي النخري ، ديوانه ١٠٢ . وفي رواية : أُفْرِعْتُ ، أي : رُفِعْتُ . وحشر : دقيقة ملتزقة بالرأس . وشرافيتان : مرتفعتان .

[١٢٢/ب] هذا باب فَعُول في صفة المؤنث

يقولون : عَجُوزٌ ، وَوَلُودٌ ، وَوَدُودٌ ، للمرأة . وكذلك : شَكُورٌ ، وَصَبُورٌ ، وَعَقُورٌ ، وَعَفُورٌ . أرادوا كَثْرَةَ الْفِعْلِ ، والمُبَالَغَةَ فِي الْفِعْلِ ، لأنَّ معنى الشُّكُور : الكثيرة الشُّكْرِ ، والصَّبُور : المعتادة للصَّبْرِ ، والْوَلُود : الكثيرة الولادة . وهي في جميعِ ذَا الْبَابِ فاعِلَةٌ . وإذا كَانَتْ مفعولاً بها ألحقوا الهاءَ لِيُقْصِلُوا بَيْنَهُمَا ، مثل : الرُّكُوبَةُ ، والحَلُوبَةُ ، والقَتُوبَةُ ، لأنها تُرَكَّبُ ، وتُقْتَبُ ، وتُحْلَبُ . والأَكُولَةُ كذلك .

وَرُبَّمَا طَرَحُوا الهاءَ أيضاً فقالوا : شاةٌ رَغُوثٌ ، وحَلُوبٌ . قال كَعْبُ الْغَنَوِيِّ^(١) :

يَبِيتُ النَّدى يَأْمُ عَمْرٍو ضَجِيعَةً إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمُنْقِيَاتِ حَلُوبٌ
وفي القرآن : ﴿ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴾ [يس : ٧٢/٣٦] . وفي
مُصْحَفِ ابْنِ مَسْعُودٍ^(٢) وَأَبِي^(٣) : فَمِنْهَا رَكُوبَتُهُمْ^(٤) .

(١) الأضعفيات ٩٦ ، والمذكر والمؤنث لابن سلمة ٤٩ ، ولابن الأنباري ٧٣/٢ . والمنقيات : ذوات النقي ، وهو الشحم .

(٢) عبد الله ، صحابي ، ت ٣٢ هـ . (أسد الغابة ٣/٣٨٤ ، والإصابة ٤/٢٣٣) .

(٣) أبي بن كعب ، صحابي ، ت نحو ٣٠ هـ . (أسد الغابة ١/٦١ ، والإصابة ١/٢٧) .

(٤) المذكر والمؤنث للفراء ٦٤ ، ولابن الأنباري ٧٤/٢ . وينظر : معاني القرآن للفراء ٢/٣٨١ ، والمحتسب ٢/٢١٦ ، ومشكل إعراب القرآن ٦٠٨ ، والبحر المحيط ٧/٢٤٧ .

فَإِنْ قِيلَ : لِمَ حَذَفُوا [١٢٣/أ] الْهَاءَ فِي جَمِيعِ ذَا الْبَابِ ؟

فَالْجَوَابُ : أَنَّهُمْ وَصَفُوا بَعْضَ الْمُؤنَّثِ بِبَعْضِ الْمَذْكَرِ ، كَمَا وَصَفُوا بَعْضَ الْمَذْكَرِ بِبَعْضِ الْمُؤنَّثِ ، فَقَالُوا : رَجُلٌ رُبْعَةٌ ، وَامْرَأَةٌ رُبْعَةٌ . وَقَالُوا : رَجُلٌ نَكْحَةٌ : لِلكَثِيرِ النِّكَاحِ ، وَرَجُلٌ هُزْأَةٌ ، وَضُحْكَةٌ ، وَسُخْرَةٌ ، وَلُعْبَةٌ ، مَتَحَرَّكَاتِ الْحَرْفِ الثَّانِي مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ ، إِذَا أَرَدْتَ أَنَّهُ يَفْعَلُ هُوَ ، أَيْ : يَضْحَكُ كَثِيراً ، وَيَسْخَرُ كَثِيراً ، وَيَهْزَأُ ، وَيَلْعَبُ .

فَإِنْ أَرَدْتَ أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ ، قُلْتَ : هُزْأَةٌ ، وَضُحْكَةٌ ، وَسُخْرَةٌ ، وَلُعْبَةٌ ، فَأَسْكَنْتَ الثَّانِي مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ ^(١) .

وَقَالُوا أَيْضاً فِي كَثَرَةِ الْفِعْلِ : امْرَأَةٌ مِغْطَارٌ ، وَمِخْسَانٌ ، وَمِغْطَاءٌ ، وَمِغْطِيرٌ ، وَمِشِيرٌ .

وَلَوْ لَمْ يُرِيدُوا كَثَرَةَ الْفِعْلِ ، قَالُوا : مُعْطِيَّةٌ ، وَمُحْسِنَةٌ ، وَعَظِيرَةٌ ، وَأَشِرَةٌ .

وَقَالُوا : صَابِرَةٌ ، وَشَاكِرَةٌ .

وَقَالُوا لِلْمَرْأَةِ : هِيَ عَدُوِّي ، وَهِيَ صَدِيقِي . [١٢٣/ب] وَكَذَلِكَ الْمَذْكَرُ . وَقَالُوا فِي الْجَمْعِ : هُمْ عَدُوٌّ ، وَهُمْ صَدِيقٌ ^(٢) .

وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ ﴾ [الْكَهْفُ : ٥٠/١٨] ، وَ﴿ إِنَّ الْكَافِرِينَ

(١) يَنْظُرُ : الْمَذْكَرَ وَالْمُؤنَّثَ لَا بِنِ الْآبَارِي ١٧٥/٢ - ١٦٦ .

(٢) يَنْظُرُ : الزَّاهِرُ ٣١٥/١ - ٣٢٠ .

كانوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا ﴿ [النساء : ١٠١/٤] ، وقال ^(١) أيضاً : ﴿ يَكُونُوا لَكُمْ
أَعْدَاءُ ﴾ [المتحنة : ٢/٦٠] . فجاء بالجمع على أَدْنَى . ويجمع الأعداء فيقال :
الأعداي .

وفي القرآن : ﴿ فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ ☆ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴾
[الشعراء : ١٠٠/٢٦-١٠١] ، فالله أعلم ما أراد ، إلا أن قبله ﴿ شافعين ﴾ جماعة .

وأنشدني أبو زيد والأصمعي لابن أمّ صاحب ^(٢) :

مابال قومِ صَدِيقٍ ثُمَّ لَيْسَ لَهُمْ دِينَ وَلَا لَهُمْ عَهْدٌ إِذَا اتُّمِنُوا
وقال جرير ^(٣) :

دَعَانَا الْهَوَىٰ ثُمَّ ارْتَمَيْنَ قُلُوبَنَا بِأَعْيُنِ أَعْدَاءٍ وَهُنَّ صَدِيقُ
للنساء يقول ذلك .

قال : أهلُ الحجاز يقولون : حَدَّثَنِي بَعْضُ صَدِيقِي ، أَي : أَصْدِقَائِي .
وَرُبَّمَا قَالُوا : يَا عَدُوَّةَ اللَّهِ ، وَفُلَانَةَ عَدُوَّةَ لِي ، وَصَدِيقَةَ لِي ، وَصَدَائِقُ ،
وَعَدَوَاتُ ، فِي النِّسَاءِ .

[١٢٤/أ] ويقولون : فُلَانَةُ قَرِيبَةٌ لِي ، وَلَا يَقُولُونَ : قَرِيبٌ .
ويقولون : جَلَسْتُ أُمَّةَ اللَّهِ قَرِيبَةً مِنْكَ ، وَبَعِيدَةً مِنْكَ ، وَقَرِيباً وَبَعِيداً

(١) في الأصل : وقالوا .

(٢) وهو قُتَيْب . مختارات شعراء العرب ٢٧ ، واللسان والتاج (صدق) ، مع خلاف يسير في
الرواية .

(٣) ديوانه ٣٧٢ ، وروايته : دعون ... بأسهم أعداء ...

منك ، أي : مكاناً قريباً وبعيداً . وَرَبِّمَا قالوا : هي قريبٌ منك ، وبعيدٌ منك ، لأنَّ (فَعِيل ، وفَعُول) متقاربان . قال امرؤ القيس^(١) :

لَهُ الْوَيْلُ إِنْ أُمْسَى وَلَا أُمُّ هَاشِمٍ قَرِيبٌ وَلَا الْبَسْبَاسَةُ ابْنَةُ يَشْكُرَا

وفي القرآن : ﴿ إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾^(٢)

[الأعراف : ٥٦/٧] . وقد يُقال : الرَّحْمَةُ هَاهُنَا الْمَطَرُ ، فلذلك ذَكَرَ ، كما قال :

﴿ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ﴾^(٣) [الأعراف : ٥٧/٧] .

يعني الْمَطَرُ .

وقال : ﴿ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ ﴾ [هود : ٨٣/١١] .

ولو قال : ببعيدة ، وقريبة ، لكان صواباً .

وأما هي قريبة الْعَهْدِ بك ، وبعيدة الْعَهْدِ ، فبالهاء . وقال الشاعر^(٤) :

أَلَا شَرَبَةٌ مِنْ مَاءِ مُزْنٍ عَلَى صَدَى قَرِيبَةٍ عَهْدٍ بِالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ

وقال طَرْفَةُ^(٥) : [١٢٤/ب]

صَهَابِيَّةُ الْعُثْنُونِ مُوجِدَةُ الْقَرَا بَعِيدَةُ وَخَدِ الرَّجُلِ مَوَّارَةُ الْيَدِ

- (١) ديوانه ٦٨ .
- (٢) ينظر في الآية : معاني القرآن للقرآء ٢٨٠/١ ، والدر المصون ٣٤٤/٥-٣٤٦ ، والأشباه والنظائر ٢٣٠/٥-٢٧٢ .
- (٣) وهي قراءة نافع وأبي عمرو . وقرأ عاصم : بُشْرًا . ينظر في قراءات الآية : السبعة ٢٨٣ ، ومعاني القراءات ٤٠٨/١ ، والحجة للقرآء السبعة ٣١/٤-٣٩ ، والتذكرة في القراءات الثمان ٣٤٢ .
- (٤) لم أقف عليه .
- (٥) ديوانه ١٩ . وصهايبة : لونها يضرب إلى الصُّبْهة ، وهي الحمرة . والعثنون : ماتحت لحبيها =

هذا بابُ الجميع الذي بينه وبينَ

واحدته هاءُ التأنيثِ ثمَّ هو على بنيتها وهيئتها

مثل التَّمْر ، لأنَّ الواحدةَ تَمْرَةً ، والْبُرُّ ، والشَّعِيرُ ، والرُّطْبُ ، والزَّيْبُ ،
لأنَّكَ تقولُ : بُرَّةٌ ، وشَعِيرَةٌ ، ورُطْبَةٌ^(١) .

فأكثَرُ العَرَبِ يجعلونَ هذا الجَمْعَ مُذَكَّرًا ، وهو الغالبُ على أكثر العَرَبِ .
يقولونَ : هذا شَجَرٌ ، وهذا نَخْلٌ ، وهذا رُمَّانٌ .

ورُبَّما أنَّثَ أهلُ الحجازِ وغيرهم بَعْضَ هذا ، ولا يقيسونَ ذلكَ في كُلِّ
شيءٍ ، ولكنَّ في بَعْضِ الأشياءِ ، فيقولونَ : هي البَقْرُ ، وهي النَّخْلُ ، وهي
النَّحْلُ . وفي القرآن : ﴿ وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي ﴾
[النحل : ١٦/٦٨] ، وقال : ﴿ يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ ﴾ [النحل : ١٦/٦٩] ،
فأنَّثَ . وقال الشاعرُ ، وهو الحارثيُّ^(٢) : [١٢٥/أ]

كَالْثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتْ الْبَقْرُ

= من الشَّعر . وموجدة : شديدة . والقرا : الظهر . والوخد : أن تزجَّ بقوائمها وتسرع .
ومؤارة اليد : أي يدها ليست بكزَّة ، ولكنها تمور ، لأنَّ جلدَ كتفِها ومنكبيها رَهْلٌ .
(ينظر : شرح القصائد السبع الطوال ١٦٦-١٦٧) .

(١) ينظر في هذا الباب : المذكر والمؤنث للمبرد ٨٦ ، ولابن سُلَمة ٥١ ، ولابن فارس ٥٢ .
(٢) لأنس بن مُدْرِك (مُدْرِكَة) الخثعمي في الحيوان ١٨/١ ، والمقاصد النحوية ٣٩٩/٤ ،
وصدره : إني وقتلي سَلِيكاً ثمَّ أغفَلَه .

وَالنَّخْلُ يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ^(١) ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴾ [الحاقة : ٧/٦٩] . وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ ﴾ [القمر : ٢٠/٥٤] .

وَقَالُوا : هِيَ الذَّهَبُ ، وَالْعَسَلُ ، وَالضَّرْبُ : لِجِنْسٍ مِنَ الْعَسَلِ أَيْضَ كَأَنَّهُ الزُّبْدُ ، لَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ : عَسَلَةٌ ، وَذَهَبَةٌ ، وَضَرْبَةٌ بِيضَاءُ ، كَمَا يَقُولُونَ : سَوِيْقَةٌ ، وَدَقِيقَةٌ ، وَخَلَّةٌ طَيِّبَةٌ . وَقَالَ سَاعِدَةُ^(٢) :

وَمَا ضَرَبَ بِيضَاءُ يَأْوِي مَلِيكُهَا إِلَى طَنْفٍ أَغْيَا بِرَاقٍ وَنَازِلٍ
وَكُلُّهُمْ يُشَدُّ بَيْتَ زَهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلْمَى^(٣) عَلَى تَأْنِيثِ النَّخْلِ :
وَهَلْ يُنْبِتُ الْخَطِيَّ إِلَّا وَشِيجُهُ وَتُغْرَسُ إِلَّا فِي مَنَابِتِهَا النَّخْلُ
وَقَالَ^(٤) :

وَلَا يَحْفِلُ النَّخْلُ الذِّمِيَّةُ رَبَّهَا إِذَا أَصْبَحَتْ رَبًّا وَأَصْبَحَ ثَاوِيَا
وَلَمْ يُؤنَّثِ الْخَطِيَّ ، وَالْوَاحِدَةُ : قَنَاةٌ خَطِيَّةٌ . فَجَاءَ بِالتَّذْكِيرِ [١٢٥/ب]
عَلَى الْقَنَا ، وَتَذْكِيرُهُ جَيِّدٌ . وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ وَالنَّخْلَ بِاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ ﴾
[ق : ١٠/٥٠] . وَقَالَ : ﴿ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴾ [الحاقة : ٧/٦٩] ، فَأَنَّثَ .
وَقَالَ : ﴿ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ ﴾ [القمر : ٢٠/٥٤] ، فَذَكَرَ .

(١) ينظر : المذكر والمؤنث للفراء ١٠١ ، ولابن الأنباري ١٤٢/٢ ، ولابن التستري ١٠٦ .

(٢) كذا بالأصل . والصواب : أبو ذؤيب ، ديوان المهذلين ١٤١/١ . والطنف : مانتاً من الجبل .

(٣) ديوانه ١١٥ . والشيج : القنا ، واحدها : وشيجة .

(٤) بلا عزو في كتاب النخلة ١٥٧ ، وروايته : ولا تحفل النخل الكريمة .

فإذا أزلت بناء الجمع عن بناء الواحدة فالجمع مؤنث ، تقول : هي النخيل ،
والتُمور ، والثَّار .

ومن قال : سِدْرَةٌ وسِدْرٌ فَمَذَكَّرَ . ومن قال : سِدْرٌ ، فالجماعة مؤنثة ،
يقال : هي السِّدْرُ .

وحِلْقَةٌ وحِلَقٌ ، وحَلْقَةٌ وحَلَقٌ ، وهي الحِلَقُ ، لأنك حرَّكتَ اللام^(١) .
وكَلْبَةٌ وكِلَابٌ ، وغُرْفَةٌ وغُرَفٌ ، وخِرْقَةٌ وخِرَقٌ . جميع هذا المُغَيَّر عن
جهة الواحد مؤنث .

ومن الجمع المذكر : الْحَمَامُ ، والنَّعَامُ ، واليَّامُ ، والسَّامُ ، والجَرَادُ .
ويقال : هذه نعامٌ أنثى ، وهذه حمامةٌ أنثى ، وكذلك جرادةٌ ، ونحوها .
وتقول : هذا حمامةٌ ذكرٌ ، وهذا نعامٌ ذكرٌ .

ويجوزُ في النِّعَامِ التَّأْنِيثُ ، كما يجوزُ في البَقَرِ ، [١٢٦/أ] وكذلك في الجَرَادِ
والْحَمَامِ .

وأما إذا جَمَعْتَ بالتَّاء فلا يكونُ الجمعُ إلا مُؤنَّثاً ، مثل : حَمَامَاتٍ ،
وَنَعَامَاتٍ ، وجراداتٍ ، ونَخْلَاتٍ ، وَثَمَرَاتٍ ، وَثَمَرَاتٍ ، والدُّرَيْهَمَاتِ ،
والدُّنْيَنِيَّاتِ .

واعلم أنَّ الْجَمْعَ المُذَكَّرَ مثل الشَّجَرِ ، وَالْحَصَى ، والنَّعَامِ ، والجَرَادِ ،
يجيءُ نعتُهُ مرَّةً على الجمعِ لِلْمَعْنَى ، ومرَّةً على الانفرادِ لِلْفِطْرِ . يقولون : شَجَرٌ
أخْضَرُ وخُضْرٌ . وفي القرآن : ﴿ مِنْ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَاراً ﴾ [يس : ٨٠/٣٦] .

(١) ينظر : اللسان والتاج (حلق) .

وَحَصَى أَسْوَدُ وَسُودٌ ، وَنَعَامٌ مُخَزَّمَةٌ وَمُخَزَّمٌ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ^(١) :

سَيَنْهَى ذَوِي الْأَحْلَامِ عَنِّي حُلُومَهُمْ وَأَرْفَعُ صَوْتِي لِلنَّعَامِ الْمُخَزَّمِ
وَقَالَ ابْنُ حَسَّانَ^(٢) :

كَأَنَّ الرَّبَابَ دَوَيْنَ السَّحَابِ نَعَامٌ تُعَلِّقُ بِالْأَرْجُلِ
وَيُرَوِّى بِالْيَاءِ . وَيَجُوزُ : يُعَلِّقَنَّ ، عَلَى الْجَمْعِ . وَيَجُوزُ بِالتَّاءِ .

وَيُقَالُ : قَنَأَ طِيَوَالٌ ، وَمُسْنَدٌ . وَقَالَ حُمَيْدُ الْهَلَالِي^(٣) : [١٢٦ ب]

بِمَشْوَى حَرَامٍ وَالْمَطْيِيُّ كَأَنَّهُ قَنَأٌ مُسْنَدٌ هَبَّتْ لَهُنَّ خَرِيقُ
مُسْنَدٌ مُذَكَّرٌ عَلَى اللَّفْظِ ، ثُمَّ قَالَ : لَهُنَّ ، عَلَى الْجَمْعِ . رِيحٌ خَرِيقٌ :
شَدِيدَةٌ . وَأَمَّا قَوْلُهُ^(٤) :

كَأَنَّ فَوْقَ مَتْنِيهِ مَسْرَى دَبَا
فَرْدٍ سَرَى فَوْقَ نَقَا غِبَّ صَبَا

فَأَرَادَ دَبَاً قَلِيلاً مِنْ كَثِيرٍ ، كَأَنَّهُ انْفَرَدَ مِنْ أَكْثَرِ مَنْهُ ، وَوَصَفَ فَرْنِدَ سَيْفٍ ،

(١) أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ فِي الْحَيَوَانِ ٣٩٥/٤ ، وَأَخْلَبَهُ دِيَوَانَهُ . وَقِيلَ لَهُ : مُخَزَّمٌ ، لثَقْبٍ فِي مَنْقَارِهِ .
وَفِي الْأَصْلِ : سَيَنْهَى ، سَتْنَهَى .

(٢) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ فِي التَّنْبِيهِ وَالْإِيضَاحِ ٨٠/١ (رَبِّبٌ) ، وَنَسَبَهُ إِلَى عُرْوَةَ بْنِ
جُلْهَمَةَ الْمَازَنِيِّ أَيْضاً . وَالرَّبَابُ : سَحَابٌ أَبْيَضٌ .

(٣) دِيَوَانُهُ ٣٤ .

(٤) بَلَاغُ عَزْوٍ فِي الْمَذَكْرِ وَالْمُنُونِ لِلْفَرَّاءِ ٦٩ ، وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ١٢٤/١ ، وَشَرْحُ الْقَصَائِدِ السَّبْعِ
الطُّوَالِ ١٧٧ . وَالِدَبَا : الْجَرَادُ قَبْلَ أَنْ يَطِيرَ . وَالنَّقَا : الرَّمْلُ .

كما قال أوس بن حجر^(١) :

كأنَّ مَدَبَ النَّمْلِ يَتَّبِعُ الرُّبَا وَمَدْرَجَ ذَرٍّ خَافَ بَرْدًا فَأَسْهَلَا
الرُّبَا : المرتفعات من الأرض . وأسهلَ : أخذَ في السَّهْلِ وتَرَكَ الْجَبَلَ .
ويُقالُ : هذه حَيَّةٌ أنثى ، وهذا حَيَّةٌ ذَكَرٌ . ولم يقولوا للجميع : حيٌّ ،
ولكن حَيَّاتٌ . قال الراجز^(٢) :

حَيَّةٌ قَفَّ لاجئاً إلى حُجْزٍ

وحَجَزٌ . وقال^(٣) :

إذا رأيتَ بوادٍ حَيَّةً ذَكَراً فَادْهَبْ ودَغْنِي أمارِسُ حَيَّةَ الوادي
وقال الأخطل^(٤) :

هناكَ قالوا أنامَ الماءَ حَيَّتَهُ وما يكادُ ينامُ الحَيَّةُ الذَكَرُ
وكلُّ شيءٍ عَرَفُوا ذَكَورَهُ من إناثِهِ صَنَعُوا بِهِ هذا ، [١٢٧/أ] تقولُ : هذا
بَطَّةٌ ذَكَرٌ ، وهذه بَطَّةٌ أنثى . وكذلك الجَرَادَةُ والحَمَامَةُ .

وقال أبو حاتم : يُقالُ : هذه دَجاجةٌ ذَكَرٌ ، للذَّيْكِ . وهذه بَقَرَةٌ ذَكَرٌ ،
للثَّورِ . ويُقالُ : هذا جَرَادَةٌ ذَكَرٌ ، وهذه جَرَادَةٌ أنثى . وهذا حَمَامَةٌ ذَكَرٌ ،

(١) ديوانه ٨٥ . وينظر : شرح شواهد الشافية ٨٩ .

(٢) لم أقف عليه .

(٣) عبيد بن الأبرص ، ديوانه ٤٨ . ونسب إلى جساس بن بشر أو حارثة بن بدر في

الوحشيات ١١١ .

(٤) شعره : ٥١٦ .

وهذه حمامة أنثى . ولا يُقال للواحد : حمام ، وهو ما يغلط فيه كثير من الناس ، فيقولون : حمام ذكر ، وإنما الحمام جماع .

وأما ما لا يُعرف ذكوره من إناثه فمحمول على اللفظ . يُقال للذكر والأنثى : هذا ابن عرس ، وهذا سأم أبرص ، وهذا ابن قتر : لِضَرْبٍ مِنَ الْحَيَّاتِ ، وابن دأية : للغراب^(١) .

فإذا جمعت هذا النحو قلت : سوام أبرص ، وبنات أوبر ، وبنات دأية ، وبنات قتر ، وبنات آوى : للذكور والإناث .

وكل جمع من غير الناس ، والملائكة ، والجن ، والشياطين ، فتقول فيه : بنات ، كما قالوا : بنات نعش : للنجوم المعروفة ، وفي الكمأة : بنات [١٢٧/ب] أوبر : لجنس ردي من الكمأة^(٢) .

(١) ينظر المذكر والمؤنث للفراء ٧٠ ، ولابن الأنباري ١٥٧/٢ ، والمرصع ١٧٠ ، ٢٧٧ .

(٢) ينظر المرصع ٧٥ و ٣٣٠ .

هذا باب ما يستوي فيه الذكر والأنثى

تقول : ما في الدَّار من النساءِ أَحَدٌ ، كما تقول : من الرجالِ أَحَدٌ . وما بها مِنْهُنَّ كَرَّابٌ ، ولا صَافِرٌ ، ولا عَرِيبٌ ، ولا دَيَّارٌ ، ولا كَتِيعٌ ، ولا طُوءِيٌّ ، وما بها بَرْنَسَاءٌ ، وما بها طُمُشٌ ، ولا نَافِخُ ضَرَمَةٍ ، و [لا] ^(١) طُورِيٌّ ، وما بها دِييِجٌ ، وما بها أَرَمٌ : أَي أَحَدٌ ^(٢) .

وهذا النَّحو كُلُّهُ تقولُ للنساءِ منه كما تقولُ للرجالِ ، ولا يُقالُ إلَّا في النَّفي خاصةً . لا يُقالُ : بها كَرَّابٌ ، وبها كَتِيعٌ ، وبها عَرِيبٌ ، وإنَّا يُقالُ هذا في النَّفي خاصةً ، مثل : ليسَ بها أَحَدٌ ، ولم نَرِ بها عَرِيباً ، ولا كَرَّاباً ، وما إنَّ بها كَرَّابٌ ، وما بها كَرَّابٌ ، ولا أَظُنُّ فيها كَرَّاباً ، لأنَّ (لا) مما يُنْفَى بِهِ ولا يجوزُ : بَلَى قَدْ رَأَيْتُ بها كَرَّاباً .

وقالوا : صحَّ المريضُ فليسَ بِهِ قَلْبَةً ، وما بِهِ قَلْبَةً ^(٣) . ولا يُقالُ : بِهِ قَلْبَةً ، ولا يُقالُ إلَّا في النَّفي خاصةً .

ومِمَّا يُذَكَّرُ أيضاً على اللَّفظِ : مِثْلُ ، وَغَيْرُ ، وَأَفْضَلُ ، وَبَعْضُ ، [١٢٨ / أ]

(١) يقتضيهما السياق .

(٢) ينظر في هذا الباب : إصلاح المنطق ٣٩١ ، وتهذيب الألفاظ ٢٧٢ ، والألفاظ الكتابية

٢٦٢ ، والزاهر ٣٦٦/١ - ٣٦٧ و ٣٧١ ، وأمالى القالي ٢٤٩/١ ، ففيها كل هذه الأقوال .

(٣) إصلاح المنطق ٣١٨ ، وأمثال أبي عكرمة ٤٦ ، والفاخر ٧ ، والزاهر ٣٣٤/١ .

وَكُلٌّ ، وَهَذَا النَّحْوُ . يُقَالُ : أَفْضَلُ أَخَوَاتِكَ جَاءَ ، عَلَى اللَّفْظِ ، وَغَيْرُ أَخَوَاتِكَ ضَرَبَنِي ، وَمِثْلُ أَخْتِكَ يَقُولُ هَذَا ، وَغَيْرُ أَخَوَاتِكَ فَعَلَ ذَلِكَ ^(١) .

وَإِنْ شِئْتَ حَمَلْتَ هَذَا أَجْمَعَ عَلَى الْمَعْنَى ، فَتَقُولُ : أَفْضَلُ أَخَوَاتِكَ أَتَيْتَنِي . وَإِنْ أَرَدْتَ اثْنَتَيْنِ ، قُلْتَ : أَتَيْتَانِي . وَإِنْ أَرَدْتَ جَمْعاً مِنْ جَمْعٍ ، قُلْتَ : أَتَيْتَنِي . وَإِنْ أَرَدْتَ رَجَالاً ، قُلْتَ : أَفْضَلُ إِخْوَانِكَ أَتَانِي ، لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَالْاثْنَيْنِ . وَإِنْ حَمَلْتَهُ عَلَى الْمَعْنَى فَجَائِزٌ ، تَقُولُ لِلْاثْنَيْنِ : أَتَيْتَانِي ، وَلِلْجَمْعِ : أَتَوْنِي . فَهَذَا مَذْهَبُ هَذَا الْبَابِ .

وَكَذَلِكَ : (مَا) وَ (مَنْ) ، تَقُولُ : مِنْ أَخَوَاتِكَ مَنْ ضَرَبَنِي ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : مَنْ ضَرَبْتَنِي ، عَلَى الْمَعْنَى . وَإِنْ أَرَدْتَ اثْنَتَيْنِ ، قُلْتَ عَلَى الْمَعْنَى : ضَرَبْتَانِي ، وَلِلْجَمْعِ : ضَرَبْتَنِي .

وَتَقُولُ : مِنْ أَيَادِيكَ مَا غَمَرَنِي ، وَعَلَى الْمَعْنَى : مَا غَمَرْتَنِي ^(٢) . وَكَذَلِكَ تَقُولُ : أَيُّ النِّسَاءِ ضَرَبَكَ ؟ وَإِنْ شِئْتَ [١٢٨/ب] قُلْتَ : ضَرَبْتُكَ . وَإِنْ شِئْتَ جَمَعْتَ وَثْنَيْتَ وَأَنْثَتْ هَذَا كُلَّهُ . وَالْوَجْهُ أَنْ تَحْمِلَهُ عَلَى اللَّفْظِ وَالتَّذْكِيرِ .

وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ ^(٣) [الْأَحْزَابُ : ٣٣/٣١] ، بِالْيَاءِ ، ﴿ وَتَعْمَلُ ﴾ ، بِالتَّاءِ . كَذَا الْاِخْتِيَارُ ، لِأَنَّكَ لَفَظْتَ بِمَنْكُنَّ ، فَقَدْ

(١) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢/٢٨٩ - ٢٩١ .

(٢) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢/٢٨٢ - ٢٨٨ .

(٣) الْأَحْزَابُ : ٣١/٣٣ : ﴿ وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلُ صَالِحاً نُؤْتَاهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقاً كَرِيماً ﴾ .

أَظْهَرْتَ تَأْنِيثَ الْجَمْعِ ، فَحَمَلْتَ ﴿ تَعْمَلُ ﴾ عَلَى التَّأْنِيثِ ، وَكَذَلِكَ : ﴿ نُوْتِيهَا ﴾ . [الأحزاب : ٢١/٢٢]
 ويجوزُ : وَمَنْ تَقَنَّنْتُ ، بِالتَّاءِ ، وَالْيَاءُ أَجُودُ ، وَيجوزُ : وَيَعْمَلُ ، بِالْيَاءِ ،
 وَالتَّاءُ أَجُودُ^(١) .

وَيَجُوزُ فِي الْكَلَامِ : نُوْتِيهِ أَجْرَهُ مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهُ وَلَكِنْ لَا يَجُوزُ الْقِرَاءَةُ إِلَّا
 كَمَا خُطِّ فِي « الْإِمَامِ » .

كَمَا قَالَ : ﴿ بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ ﴾ ، فَوَحَّدَ عَلَى
 اللَّفْظِ ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [البقرة : ١١٢/٢] ، عَلَى
 الْمَعْنَى .

قَالَ الْفَرَزْدَقُ^(٢) عَلَى الْمَعْنَى :

تَعَالَ فَإِنْ عَاهَدْتَنِي لَا تَخُونَنِي نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَأْذِئُ يَصْطَحِبَانِ

وَمِمَّا يَكُونُ لِلْمَذْكَرِ وَالْمُؤْنِثِ : أَنْتَ قِدَوْتُنَا ، أَيُّ : الَّذِي تَقْتَدِي بِهِ
 [١٢٩/أ] فِي الْأُمُورِ . وَأَنْتُمَا قِدَوْتُنَا ، وَأَنْتُمْ قِدَوْتُنَا : يَكُونُ الْوَاحِدُ وَالْجَمِيعُ فِيهِ
 سَوَاءً ، وَالْمَذْكَرُ وَالْمُؤْنِثُ . وَفُلَانٌ عُمِدْتُنَا ، أَيُّ : الَّذِي نَعْتِمِدُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مِثْلُ
 قُدَوْتُنَا فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ .

(١) ينظر في قراءات الآية : السبعة ٥٢١ ، والحجة للقراء السبعة ٤٧٤/٥ ، وحجة القراءات

٥٧٦ ، والإقناع ٧٣٧ .

(٢) ديوانه ٨٧٠ ، وروايته : تَعَشَّ فَإِنْ وَاتَّقَنِي .

وَأَمَّا نَظُورَةُ الْقَوْمِ فَمَسِيدُهُمْ . وَيُرْوَى : « إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيْمَةٌ قَوْمٍ فَأَكْرَمُوهُ » ،
وكذلك : كَرِيْمٌ قَوْمٌ ^(١) .

وَرَجُلٌ سُوْقَةٌ ، وامرأةٌ سُوْقَةٌ ، وَقَوْمٌ سُوْقَةٌ وَسُوْقٌ لِلْجَمِيعِ ^(٢) . قال
زُهَيْرٌ ^(٣) :

يا حارِ لا أَرْمِيَنَّ مِنْكُمْ بِدَاهِيَةٍ لَمْ يَلْقَها سُوْقَةٌ قَبْلِي وَلَا مَلِكٌ
وَرَجُلٌ زُوْقَةٌ : جَمِيلُ الْمَنْظَرِ ، وامرأةٌ زُوْقَةٌ .

وهذا شيءٌ من الْجَمْعِ شَدَّ عَنْ نَظَائِرِهِ :

قالوا للجمعِ : كَمَاءٌ ، بالهاءِ . وللواحدِ : كَمْءٌ ، بغير هاءٍ .

وإنما البابُ أنْ يقولوا للواحدةِ بالهاءِ ، وللجمعِ بغير هاءٍ ، مِثْلُ : النَّخْلُ ،
والتَّمْرُ ، فقالوا : هذا كَمْءٌ ، وهذانِ كَمَانِ ضَخْمَانِ ، وهذه ثلاثةٌ أَكْمُوِيٌّ ^(٤) .

قال أبو زيدٍ الأنصاريُّ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ لِلْوَاحِدَةِ وَالْجَمْعِ بِالْهَاءِ .

وكذلك [١٢٩/ب] الْجَبَّاءُ ، لِلْكَمَّةِ الْحُمْرِ . يُقَالُ : هَذَا جَبَّءٌ ، وهذانِ
جَبَّانِ ، وثلاثةٌ أَجْبُوِيٌّ . وَالْجَمْعُ : الْجَبَّاءُ ^(٥) .

وقالوا للكمءِ الأَبْيَضِ : هَذَا فَقْعٌ ، وثلاثةٌ أَفْقَعٌ ، وهي الْفِقْعَةُ . قال أبو
زيدٍ : وَرَبِّمَا قالوا للجمعِ : الْفُقُوعُ ^(٦) .

(١) سلف ذكره .

(٢) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٤٣٧/١ ، والزاهر ٦٢٣/١ .

(٣) ديوانه ١٨٠ .

(٤) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١٥٧/٢ ، ولابن فارس ٥٣ .

(٥) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١٥٨/٢ ، ولابن فارس ٥٣ .

(٦) ينظر : النوادر في اللغة ٥٥٩ ، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ١٥٨/٢ .

هذا بابُ الجمع

اعلم أنَّ الجمعَ كُلَّهُ مؤنَّثٌ إلَّا ما ذكرتُ لك ممَّا يَبَيِّنُهُ وَبَيْنَ وَاحِدِهِ الهَاءُ ،
 مِثْلُ : البَرِّ ، والشَّعِيرِ ، والتَّثْمِرِ ، وإِلَّا الأجناسُ ، مِثْلُ : الحَزِّ ، والقَرِّ ، ونحو
 هذا ، فَإِنَّهُ جَمْعٌ مذكَّرٌ ، وإِلَّا فَمَا أَرَلَّتَهُ عَنْ هَيْئَةِ الْوَاحِدِ فهو مؤنَّثٌ . تقولُ :
 هي الأبياتُ والبيوتُ ، والأفلسُ والفُلوسُ ، والأَكْلَبُ والكلابُ ، والفَتِيَّةُ ،
 والصَّبِيَّةُ ، والأَرْغِفَةُ والرَّغْفُ والرَّغْفَانُ ، والعِقبَانُ ، والأَجْهَالُ ، والأَحْهَالُ ،
 وَمَسَاجِدُ ، ودَرَاهِمُ ، وَجَدَاوِلُ ، وَدَنَانِيرُ ، وَجَوَارِبُ ، وَطَوَالِقُ ، وَعَصَائِبُ ،
 وَعَجَائِزُ ، وَرَسَائِلُ ، وَمَسَائِلُ ، وَمَعَايِشُ ، وَالْجُزُرُ ، وَالْأَدَمُ ، [١٣٠/أ] وَالْعَمَدُ
 وَالْعَمَدُ ، وَالصُّوَرُ ، وَالْمَعَدُ ، وَالْدَّيْمُ ، لَأَنَّكَ غَيَّرْتَ بِنَاءَ الْوَاحِدَةِ ، وَمَا لَمْ تُغَيِّرْ
 بِنَاءَ الْوَاحِدَةِ مِنْهُ فَمذكَّرٌ ، نحو : البَيْضُ ، وَالصُّوفُ ، وَالْكَلِمُ ، لَأَنَّكَ تقولُ :
 بَيْضَةٌ ، وَصُوفَةٌ ، وَكَلِمَةٌ ، فَلَا تُغَيِّرُ بِنَاءَ الْوَاحِدَةِ .

ومن المؤنَّثِ : الدُّوْرُ ، والبَسَاتِينُ ، والطَّرِيقُ ، والسَّبِيلُ ، ونحو هذا ، وهو
 أَكْثَرُ مَنْ أَنْ يُحْصَى أَوْ يُحَاطَ بِهِ . ولكني ذكرتُ لك أَطْرَافاً مِنَ الْأَبْنِيَةِ الْمُخْتَلِفَةِ
 يُسْتَدَلُّ بِهَا ، وَتَكْفِي مِنَ الْكَثِيرِ ^(١) .

(١) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١٥٨/٢ - ١٥٩ .

هذا باب ما حذفوا فيه الهاء استغناءً عنها ورُبَّما أثبتوها ، ولو حُذِفَتْ لفُهِمَ الكلامُ

قالوا : حِمَارٌ ، وَأَتَانٌ ، فلم يُدْخِلُوا الهاءَ استغناءً عنها ، حينَ لم يكنْ للمذكَّرِ في هذا اللَّفْظِ شِرْكََةٌ .

وقالوا : حِمَارَةٌ ، بالهاءِ ، حينَ كانَ للمذكَّرِ فيه شِرْكََةٌ .

[١٣٠ ب] وقالوا : الذُّبُّ ، والذُّبَّةُ ، مثل : الحِمَارِ ، والحِمَارَةِ .

وقالوا : جَدْيٌ ، وَعَنَاقٌ ، فلم يَحْتَاجُوا الهاءَ . ولا يُقَالُ : عَنَاقَةٌ .

وقالوا : حَمَلٌ للمذكَّرِ ، وَرَخِلٌ للأنثى . ولا يُقَالُ : رَخِلَةٌ . وتميمٌ تقولُ : الرَّخْلُ ، بالإسكانِ والكسْرِ .

وقالوا : تَيْسٌ ، وَعَنْزٌ ، وَوَعِلٌ ، وَأُرْوِيَّةٌ ، وَفَرَسٌ ذَكَرٌ ، وَحِجْرٌ للأنثى ، وَفَرَسٌ أنثى . ولم يَقُولُوا : فَرَسَةٌ للأنثى ، وكانَ القياسُ أنْ يُقَالَ ، إلَّا أنَّ كلامَ العَرَبِ لا يُخَالَفُ ، إلَّا ما حَكِيَ عن يونس^(١) : فَرَسَةٌ ، وَعَجُوزَةٌ ، والهاءُ فيهما تأكيدٌ للتأنيثِ .

وقالوا : حَمَلٌ ، وَنَاقَةٌ ، ولو أَلْفَوْا الهاءَ لاسْتَغْنَوْا .

(١) المذكر والمؤنث للفرأ ٨٨ . ويونس بن حبيب البصري ، ت ١٨٢ هـ . (أخبار النحويين البصريين ٥١ ، وإنباه الرواة ٦٨/٤) .

وكذلك : غَلَامٌ ، وجاريةٌ . وكذلك : الكَبْشُ ، والنَّعْجَةُ ، ولكنهم أحياناً يُدخلون الهاءَ حِرْصاً على بيانِ التَّأْنِيثِ .

وقد قالوا : الغَلَامُ ، والْعَلَامَةُ ، قال الشاعر^(١) في إدخالِ الهاءِ :
ومُرْكُضَةٍ صَرِيحِيٍّ أَبَوْهَا تَهَانُ لَهَا الْعَلَامَةُ وَالْغَلَامُ
[١٣١/أ] الْمُرْكُضَةُ : التي يرتكضُ ولدُها في بَطْنِهَا . ويُرَوَّى : مُرْكُضَةٌ ،
بكسر الميم ، وفتح الكافِ .

وقد قالوا : الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ . ولا يُقالُ : عَجُوزَةٌ .
وقالوا لِلْأُنْثَى : ضَبْعٌ ، وللذكرِ : ضِبْعَانِ . ولا يُقالُ لِلوَاحِدَةِ : ضَبْعَةٌ ،
بالهاءِ . وقد أُولِعَ مَنْ لَا عِلْمَ لَهُ بِهَا .
ويُقالُ لِلْجَمِيعِ : الضَّبَاعُ ، فيُكْتَفَى بِهَا مِنْ جَمْعِ الْمَذْكَرِ . ولا يُقالُ :
الضَّبَاعِينَ .

ويُقالُ : ضَبْعٌ ، وثلاثُ أَضْبُعٍ . ولو كان ضِبْعَانَةً لما استَغْنَوْا عن الهاءِ .
وقالوا : بَرْدُونٌ ، وَبَرْدُونَةٌ .
والبابُ طَوِيلٌ ، وهذا الْمَذْهَبُ فِيهِ .

(١) أوس بن غلفاء الهَجِيمِيّ في التنبيه والإيضاح ٢٥٢/١ (صرح) ، قال (وصوابه : ومُرْكُضَةٌ ، بالرفع) . والبيت بلاعزو في المذكر والمؤنث للفراء ١٢١ ، ولابن الأنباري ١١٣/١ .

وَأَشَدَّنَا أَبُو زَيْدٍ^(١) عَنِ الْمُفْضَلِ الضَّبِّيِّ^(٢) :

يَا ضَبْعًا أَكَلْتُ آيَارَ أَحْمِرَةٍ فِي الْبُطُونِ وَقَدْ رَاحَتْ قَرَاقِيرُ
هَلْ غَيْرُ هَمْزٍ وَلَمْزٍ لِلصَّدِيقِ وَلَا تَنْكِ عَدُوَّكُمْ مِنْكُمْ أَظَافِيرُ
وَأَنَا أَظُنُّهُ : يَا ضَبْعًا ، مضمومة الأول والثاني ، يُرِيدُ الْجَمْعُ [١٣١/ب]
لِقَوْلِهِ : فِي الْبُطُونِ .

وَالْقَرَاقِيرُ : مِنَ الْقَرَقَرَةِ ، تَكُونُ فِي الْبَطْنِ .
ضُبْعٌ . وَضِبَاعٌ مِثْلُ قَوْلِهِمْ : حِارٌّ ، وَحُمَرٌ .
وَيُقَالُ : أَيْرٌ ، وَآيَارٌ ، وَأَيُورٌ^(٣) . قَالَ الرَّاجِزُ^(٤) :
أَنْعَتُهُنَّ آيَرًا وَكَمَرًا
وَأَكْمَرًا .

وَقَالُوا : أَسَدٌ ، وَأَسَدَةٌ .

وَقَالُوا : لَبُوءَةٌ ، فَأَلْحَقُوا الْهَاءَ ، لِأَنِّي أَظُنُّ أَنَّهُ كَانَ يُقَالُ لِلْأَسَدِ : اللَّبُوءُ ،

(١) النوادر في اللغة ٢٩٥ . والبيتان لجرير الضبي في التنبيه والإيضاح ٨١/٢ (أير) . وينظر في

شرح البيتين : شرح شواهد الإيضاح ٤٧٧ - ٤٧٨ ، وإيضاح شواهد الإيضاح ٧٠٣ - ٧٠٤ .

(٢) توفي نحو سنة ١٧٨ هـ (مراتب النحويين ٧١ ، وإنباه الرواة ٢٩٨/٣) .

(٣) ينظر : اللسان والتاج (أير) .

(٤) بلاعزو في الكتاب ١٨٥/٢ ، والمقتضب ١٣٢/١ ، وقبله فيهما :

أَنْعَتُ أَغْيَارًا رَعَيْنَ الْخِنْزِرَا

والخنزير : اسم موضع . (ينظر : تحصيل عين الذهب ٥٣٢) .

فَذَهَبَتْ هَذِهِ اللَّغَةُ ، لِأَنَّ اللَّبُوءَ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ^(١) ، وَلَمْ يُسَمَّ إِلَّا بِشَيْءٍ
مَعْرُوفٍ .

وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ اللَّبُوءُ جَمْعَ اللَّبُوءَةِ أَيْضًا ، وَيَكُونُ إِنْ حَاقَّ الْهَاءُ كِلَا حَاقِهِم
إِيَّاهَا فِي النَّاقَةِ .

يُقَالُ : اللَّبُوءَةُ ، الْبَاءُ سَاكِنةٌ . وَيُقَالُ : لَبُوءَةٌ ، مَهْمُوزَةٌ ، وَالْبَاءُ مَضْمُومَةٌ ،
فَإِنْ أَسْكَنْتَهَا عَلَى لُغَةٍ تَمِيمٍ ، قُلْتُ : لَبُوءَةٌ ، عَلَى وَزْنِ حَمَاءَةٍ ^(٢) .

(١) ينظر : جمهرة النسب ٥٨٢ ، والاشتقاق لابن دريد ٣٢٤ ، والتاج (لبأ) .

(٢) ينظر في لغات اللَّبُوءَةِ : الزَّاهِرُ ٤٦٣/١ ، والمدخل إلى تقويم اللسان ق ٥٠/١ نقلًا عن أبي حاتم
مع زيادة لغة رابعة هي : لَبُوءَةٌ ، على مثالِ حَمَةٍ ، واللسان والتاج (لبأ) .

بابُ تَقْدِيمِ فِعْلِ الْمُؤنَّثِ

إِذَا قَدَّمْتَ فِعْلَ شَيْءٍ مُؤنَّثٍ مِنْ غَيْرِ الْحَيَوَانِ ، فَالْتَّأْنِثُ هُوَ [١٣٢/أ]
الْوَجْهَ ، وَالتَّذْكِيرُ جَائِزٌ ، نَحْوُ قَوْلِهِ : ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ ﴾ [الأنفال : ٢٥/٨] ،
وقوله : ﴿ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مُكْرِهِمْ ﴾ [النمل : ٥١/٢٧] .

ولو كَانَ : وَمَا كَانَتْ صَلَاتُهُمْ ، لَكَانَتْ جَائِزَةً .

وَقَالَ : ﴿ وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ﴾ [القيامة : ٩/٧٥] .

فَإِذَا فَرَّقْتَ بَيْنَ الْفَاعِلِ الْمُؤنَّثِ وَفِعْلِهِ الْمُتَقَدِّمِ لَهُ بِشَيْءٍ حَسَنَ التَّذْكِيرِ ، وَلَمْ
يُكْرَهْ .

وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ ﴾ [هود : ٦٧/١١] ، وَبَعْدَهَا :
﴿ وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ ﴾ ^(١) [هود : ٩٤/١١] .

وَقَالَ : ﴿ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ [المتحنة : ٤/٦٠] ، وَ﴿ لَقَدْ كَانَ
لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ ﴾ ^(٢) [المتحنة : ٦/٦٠] .

وَيُقْرَأُ : ﴿ وَلَا تَقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةً ﴾ ، ﴿ وَلَا يَقْبَلُ مِنْهَا ﴾ ^(٣) [البقرة :
٤٨/٢] .

(١) ينظر : درة التنزيل ٢٢٣ ، وملاك التأويل ٦٦٠ .

(٢) ينظر : البرهان في توجيه متشابه القرآن ٢٠٣ ، وفتح الرحمن ٥٦٠ .

(٣) ينظر : السبعة ١٥٥ ، والبسوط في القراءات العشر ١٢٩ ، وكشف المشكلات وإيضاح
المعضلات ٣٩ ، والنشر ٢١٢/٢ .

﴿ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ ﴾ ، و ﴿ يَكُنْ ﴾ ^(١) [النساء : ٧٣/٤] .
 و ﴿ فَالْيَوْمَ لَا يُوْخِذُ مِنْكُمْ ﴾ ^(٢) [الحديد : ١٥/٥٧] ، و ﴿ تُوْخِذُ ﴾ .
 وما أشبه هذا .

فَأَمَّا فِعْلُ الْحَيَوَانِ ، مِنْ مِثْلِ : قَامَتِ الْمَرْأَةُ ، وَفَرَّتِ النَّاقَةُ ، وَعَلِفَتِ
 الشَّاةُ ، فَلَا يَكَادُ أَحَدٌ يَذْكُرُهُ .

وقد قالوا في حَرْفِ نَادِرٍ : (حَضَرَ الْقَاضِيَّ امْرَأَةً) ^(٣) . وَلَا يُقَاسُ مِثْلُ هَذَا
 خَاصَّةً .

[١٣٢/ب] ويقولون : هذا الذي بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ سَدٌّ مَكَانَ حَرْفِ
 التَّأْنِيثِ . وَمَا حَسَّنَ هَذَا الْحَرْفَ الشَّاذَّ النَّادِرَ أَنَّ الْقَاضِيَّ مُتَقَدِّمٌ لَا يُؤْخَرُ عَنْ
 مَوْضِعِهِ إِرَادَةَ التَّعْظِيمِ لَهُ بِالتَّقْدِيمِ .

وَأَمَّا فِعْلُ الْاِثْنَيْنِ وَالْاِثْنَتَيْنِ فِي جَمِيعِ التَّأْنِيثِ [فَهُوَ] مِثْلُ فِعْلِ الْوَاحِدِ
 وَالْوَاحِدَةِ ، لِأَنَّهُ مُتَقَدِّمٌ ، وَإِذَا تَقَدَّمَ فِعْلُ الْاِثْنَيْنِ وَالْجَمِيعِ فَهُوَ مُفْرَدٌ .

وَأَمَّا فِعْلُ الْجَمِيعِ الْمُتَقَدِّمِ فَالتَّأْنِيثُ وَالتَّذْكِيرُ فِيهِ مُعْتَدِلَانِ ، كَيْفَ شِئْتَ تَقُولُ
 قَالَتِ النِّسَاءُ ، وَقَالَ النِّسَاءُ . وَقَالَ نِسْوَةٌ ، وَقَالَتِ نِسْوَةٌ ، وَلَا تَحُلْ لَكَ

(١) ينظر : السبعة ٢٢٥ ، والتذكرة في القراءات الثمان ٣٠٧ .

(٢) ينظر : السبعة ٦٢٦ ، والتلخيص في القراءات الثمان ٤٢٩ .

(٣) الكتاب ٢٣٥/١ . وينظر : شرح المع ٤٣ ، والمتبع في شرح المع ٢٤٨ ، وشفاء العليل في
 إيضاح التسهيل ٤١٤ .

النِّسَاءُ ، ولا يحلُّ لك . وَهَبَّتِ الرِّيحُ ، وَهَبَ الرِّيحُ . وقال^(١) :

إِذَا هَبَّ أَرْوَاحُ الشَّتَاءِ الزَّعَانِعُ

وقال^(٢) في هَبَّت :

إِذَا هَبَّتِ الْأَرْوَاحُ مِنْ نَحْوِ جَانِبٍ بِهِ آلٌ مَيِّ هَاجَ حُزْنِي هُبُوبَهَا

وجاءتني كُتُبُ فُلَانٍ ، وجاءني كُتُبُ فُلَانٍ . وَكَثُرَ الْحَيَاتُ ، [١٣٣/أ]
وَكَثُرَتِ الْحَيَاتُ . التَّأْنِيثُ والتَّذْكِيرُ مُعْتَدِلَانِ كَثِيرَانِ . وقَامَ النِّسَاءُ فَضَرْنِ
زَيْدًا ، ولا يجوزُ : فَضَرَبَ ، لأنَّ هَذَا فِعْلٌ مُتَأَخِّرٌ ، وكذلك في الواحدة .

وجاءتني رُقْعَةُ فُلَانٍ ، وجاءني رُقْعَةُ فُلَانٍ فَسَرَّتْنِي ، ولا يكونُ : فَسَرَّنِي ،
لأنَّه فِعْلٌ مُتَأَخِّرٌ ، ولا بُدَّ في المُتَأَخِّرِ من بَيَانِ التَّأْنِيثِ والتَّنْيِةِ والْجَمْعِ .

وقَامَتُ أُمْتُكَ فَضَرَبْتُ . ولا يجوزُ : فَضَرَبَ . فلا يقولُ : قَامَ أُمْتُكَ ،
ولَكِنْ : قَامَتُ إِمَاءُ اللَّهِ فَضَرَبْنِ زَيْدًا ، وقَامَ إِمَاءُ اللَّهِ فَضَرَبْنِ زَيْدًا .
ولا يكونُ : فَضَرَبَ ، لأنَّ الْفِعْلَ قَدْ تَأَخَّرَ .

وكذلك الواحدة التي لَيْسَتْ من الحيوانِ ، نَحْوُ قَوْلِهِ : ﴿ فَمَنْ جَاءَهُ
مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ ﴾^(٣) [البقرة : ٢٧٥/٢] ، و ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾
[يونس : ٥٧/١٠] ، في الواحدة .

(١) بلا عزو في المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢٣٢/٢ ، ومجالس العلماء ١٤٨ ، وسيأتي ذكره
ثانية .

(٢) ذو الرِّمَّة ، ديوانه ٦٩٤ ، وفيه :

به أهل مَيِّ هَاجَ شَوْقِي هُبُوبَهَا

(٣) ينظر : ملاك التأويل ٦٦١ و ١١١٩ .

وفي الجمع: ﴿جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾ [آل عمران : ٨٦/٣ - ١٠٥] ، و ﴿جَاءَتْهُمْ﴾ [البقرة : ٢١٣/٢ ، ٢٥٣] [النساء : ١٥٣/٤] . و ﴿جَاءَ أَشْرَاطُهَا﴾ [محمد : ١٨/٤٧] . و ﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا﴾ [الحج : ٣٧/٢٢] ، و «تَنَالُ» ^(١) .

واعلم أنك إنما تدخل الواو والنون في جميع [١٣٣/ب] المذكّر، ممّا يعقل من الجن والإنس والملائكة والشیاطین ، فأما غير ذلك فلا .
وتقول : هم المسلمون ، وهم بنوك ، وهم يضربون الناس ، ويذهبون ، ويحيئون ، ويأتون .

وكذلك إن اختلط بهم المؤنث : تقول : لفلان أربعة بنين ، إذا كانوا ذكورا ، أو كانوا إخوة ، ومعهم أخت ، أو أكثر ، أو كان أخ معه عدة أخوات .
تقول : هم إخوة . وتكتب عنوان الكتاب : من فلان وفلان وفلانة بني فلان . وكذلك الإخوة .

وقد شبهوا بعض ما توهموا أنه يعقل بمن يعقل ، وأخبروا عنه كما أخبروا عما يعقل إذ تكلم ، أو خوطب كما يخاطب من يعقل ، أو ظنوا أنه قد عقل ، أو تكلم ، كقول الله عز وجل : ﴿يَا أَيُّهَا النَّملُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ﴾ ، لما حكى : ﴿قَالَتْ نَمْلَةٌ﴾ ^(٢) [النمل : ١٨/٢٧] ، جاء الكلام [١٣٤/أ] على أن

(١) وهي قراءة يعقوب الحضرمي . (التلخيص ٣٣٦ ، وكشف المشكلات وإيضاح المعضلات ٩٠٧ ، وغاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار ٥٧٩) .

(٢) النمل : ١٨/٢٧ : ﴿... قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّملُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ ...﴾ .

النَّمْلَ يَعْقِلُ . ولو كَانَ : يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلْنَ مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ ،
 وادْخُلْ مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ ، عَلَى اللَّفْظِ ، وادْخُلِي مَسَاكِنَكَ لَا يَحْطِمَنَّكَ ،
 عَلَى تَأْنِيثِ الْجَمْعِ الَّذِي لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَاحِدِهِ إِلَّا الْهَاءُ ، مِثْلَ النَّحْلِ وَالنَّحْلِ ،
 كَانَ جَائِزاً .

وقوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَقَالُوا لَجُلُودِهِمْ لَمْ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا ﴾ ، وَلَوْ كَانَ : لَمْ
 شَهِدَتْ عَلَيْنَا ، وَشَهِدْتُنَّ عَلَيْنَا ، كَانَ جَائِزاً . ثُمَّ قَالَ : ﴿ قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي
 أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ [فصلت : ٢١/٤١] ، وَلَمْ يَقُلْ : قَالَتْ ، وَهُوَ جَائِزٌ ، لَوْلَا أَنَّ
 الْقُرْآنَ لَا يُعَيَّرُ عَنْ لَفْظِهِ .

وَقَالَ فِي ذِكْرِ الْأَصْنَامِ : ﴿ قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَنْظِلُ لَهَا عَاكِفِينَ ﴾
 [الشعراء : ٧١/٢٦] . فَجَاءَ بِالْكَلامِ عَلَى مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ الْعَرَبُ . ثُمَّ قَالَ : ﴿ هَلْ
 يَسْمَعُونَكُمْ ... أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ ﴾ [الشعراء : ٧٢/٢٦ - ٧٣] . وَلَمْ يَقُلْ : يَسْمَعْنَكُمْ أَوْ
 يَنْفَعْنَكُمْ .

وَقَالَ فِي سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ : ﴿ رَبِّ إِنَّهُمْ [١٣٤/ب] أَضَلَّلْنِي كَثِيراً مِنْ
 النَّاسِ ﴾ [٣٦/١٤] ، عَلَى أَصْلِ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ فِي الْمَوَاتِ ، وَلَمْ يَقُلْ : أَضَلُّوا ،
 وَلَا يَقَالُ : أَفْعَلُوا ، إِلَّا لِأَنَّهُ يَعْقِلُ ، إِنَّمَا الْكَلَامُ : فَعَلْتُ ، أَوْ فَعَلْنَا .

وَقَالَ : ﴿ رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴾
 [يوسف : ٤/١٢] ، لَمَّا ذَكَرَهُنَّ بِالسَّجُودِ ، لِأَنَّ السَّجُودَ لِمَنْ يَعْقِلُ .

وَقَالَ : ﴿ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي ﴾ [النور : ٤٥/٢٤] ،
 وَلَمْ يَقُلْ : فَمِنْهَا ، وَلَا : فَيَنْهَن ، لَمَّا جَعَلَهَا مَعَ الْإِنْسِ جَاءَ بِمَذْهَبِ حِكَايَةِ
 الْإِنْسِ . وَمِثْلُ هَذَا فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ .

هذا باب تصغير المؤنث

إذا صَغُرَتْ اِسْمًا مُؤَنَّثًا عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ لَا هَاءَ لِلتَّائِيثِ فِيهِ ، فَأَلْحَقِ الهَاءَ ،
تَقُولُ فِي تَصْغِيرِ رَجُلٍ : رُجَيْلَةً ، وَأُذُنٍ : أُذَيْنَةً .

وَإِنْ كَانَ الْمُؤَنَّثُ عَلَى حَرْفَيْنِ فَأَلْحَقِ التَّائِيثُ فِي التَّصْغِيرِ ، تَقُولُ فِي يَدٍ :
يَدَيَّةٌ ، وَشَفَةٍ : [١٣٥] شَفَيْهَةٌ ، وَعِدَةٍ : وَعِيدَةٌ وَأُعِيدَةٌ ، بِالْهَمْزِ وَغَيْرِهِ .
وَلِثَةٍ : لُثَيَّةٌ ، تَرْدُ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْهَا مَا ذَهَبَ مِنْهُ . وَكَذَلِكَ جَمِيعُ الْبَابِ إِلَّا
أَحْرَفًا يَسِيرَةً . قَالُوا فِي قَوْسٍ ، وَحَرْبٍ ، وَعُرْسٍ : قُوسٍ ، وَحَرْيَبٍ ،
وَعَرِيْسٍ ، وَفِي النَّابِ مِنَ النُّوقِ : نُؤَيْبٍ ، وَنُيَيْبٌ أَجُودٌ .

وَقَالُوا فِي خَمْسٍ ، وَسِتٍّ ، وَسَبْعٍ ، وَتِسْعٍ ، وَعَشْرِ ، فَصَغَّرُوهُنَّ بِغَيْرِ هَاءٍ ،
لِئَلَّا يَلْتَبَسَ بِخَمْسَةٍ ، وَسِتٍّ ، وَسَبْعَةٍ ، وَتِسْعَةٍ ، وَعَشْرَةٍ .

وَمَنْ قَالَ فِي النَّحْلِ [وَالْبَقَرِ] : هِيَ النَّحْلُ ، وَهِيَ الْبَقَرُ ، لَمْ يُصَغِّرْ
بِالْهَاءِ ، لِئَلَّا يُشَبَّهَ بِالْوَاحِدَةِ .

وَقَالُوا فِي الذَّوْدِ : ذَوَيْدٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ .

وَكُلُّ صِفَةٍ لِمُؤَنَّثٍ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ بِغَيْرِ هَاءٍ فَتَصْغِيرُهَا بِغَيْرِ هَاءٍ ، نَحْوُ :
امْرَأَةٍ عَدَلٍ وَرِضًا .

وَمَا كَانَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ مِنَ الْمُؤَنَّثِ ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ [١٣٥ ب] لَمْ
يُصَغَّرْ بِالْهَاءِ ، نَحْوَ عَقْرَبٍ ، وَعُقَابٍ ، وَزَيْنَبٍ ، وَنَحْوَهُنَّ ، إِلَّا أَنَّهُمْ قَالُوا فِي

قُدَّامٍ ، وَوَرَاءَ : قَدِيدِيَّة ، وَوَرِيَّة . وَالْعِلَّةُ فِي ذَلِكَ أَنََّّهُمُ أَحَقُّوا الْهَاءَ فِي بَنَاتِ
الْثَلَاثَةِ حِرْصًا عَلَى بَيَانِ التَّأْنِيثِ ، وَتَرْكُوهَا مِنَ الْأَرْبَعَةِ أَوْ أَكْثَرِ مِنْهَا ، لِكَثْرَةِ
الْحُرُوفِ ، وَلِأَنَّ كُلَّ مُؤَنَّثٍ يَتَبَيَّنُ تَأْنِيثُهُ بِفِعْلٍ مِنْ أَفْعَالِهِ ، أَوْ نَعْتٍ ، أَوْ غَيْرِ
ذَلِكَ .

وَوَرَاءَ وَقُدَّامُ : ظَرْفَانِ لَا فِعْلَ لِهَمَا ، وَلَا نَعْتَ ، وَلَا يُخْبَرُ عَنْهُمَا بِشَيْءٍ يَتَبَيَّنُ
التَّأْنِيثُ فِيهِ ، فَأُظْهِرُوا حُرُوفَ التَّأْنِيثِ فِيهِمَا لِذَلِكَ . كَمَا حَذَفُوا مِنَ الثَّلَاثَةِ
الْهَاءَ فِي أَحْرَفٍ ، وَأَثْبَتُوا فِي سَائِرِ ذَلِكَ . أَلَّا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : لِسَعْتِهِ الْعَقْرَبُ ،
وَعَقْرَبٌ سَوْدَاءُ ، وَنَحْوَ ذَلِكَ . وَلَيْسَ فِي وَرَاءَ وَقُدَّامِ شَيْءٌ مِنَ النَّعْتِ ، وَلَا الْفِعْلِ
يَبِينُ عَنْهُمَا ^(١) .

(١) ينظر في هذا الباب : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٣٢٧/٢ - ٣٤٧ .

[١٣٦ أ] هذا باب بيان ما اجتمع عليه واختلف فيه من المؤنث الذي ليس فيه علامة التأنيث

قالوا : البعير للذكر والأنثى ، حدثني الأصمعي أن أعرايياً قال : صرعتني بعير لي . قال : فقلت : ما كان ؟ قال : ناقة^(١) . وقال آخر : حلبت بعيري . (قال أبو الحسن^(٢) : أنشدنا أبو العباس المبرد^(٣) عن الزبيدي^(٤) عن الأصمعي في تأنيث البعير^(٥) :

لا تبتغي لبن البعير وعندنا عرق الزجاجة واكف المعصار^(٦)
وقال الأصمعي : كما يقال : إنسان ، للذكر والأنثى . ولا يقول أهل
الفصاحة : إنسانة .

وكذلك : ما في الدار أحد من النساء ، كما يقال : من الرجال . وما في

-
- (١) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١٢٠/١ ، والخصائص ٤١٨/٢ .
(٢) علي بن سليمان الأخفش الصغير ، ت ٣١٥ هـ . (طبقات النحويين واللغويين ١١٥ ، وإنباه الرواة ٢٧٦/٢) .
(٣) محمد بن يزيد ، ت ٢٨٥ هـ (أخبار النحويين البصريين ١٠٥ ، وإنباه الرواة ٢٤١/٣) .
(٤) إبراهيم بن سفيان ، ت ٢٤٩ هـ (أخبار النحويين البصريين ٩٧ ، ومعجم الأدباء ١٥٨/١) .
(٥) بلا عزو في شرح المفصليات ٧٨٩ ، وروايته : لاتسقي ، وفي الخصائص ٤١٨/٢ ، وروايته : لاتشربا .
(٦) ما بين القوسين ليس من أصل الكتاب ، وهي زيادة من راوي الكتاب .

الدَّارِ كَرَّابٍ مِنَ النِّسَاءِ ، وَلَا عَرِيبٌ ، وَلَا نَافِخُ ضَرْمَةٍ ، لِأَنَّ هَذَا النُّحُو أَكْثَرُ مَا يُقَالُ لِلرِّجَالِ ^(١) .

وَأُنْشَدَنَا الثَّقَةَ ^(٢) لِلشَّنْفَرِيِّ الْعَبْدِيِّ ^(٣) :

فَأَثَّتْ وَطَالَتْ وَاسْبَكْرَتْ وَأُكْمِلَتْ فَلَوْ جَنَّ إِنْسَانٌ مِنَ الْحُسْنِ جُنَّتِ
[١٣٦/ب] كَمَا يُقَالُ : فَلَوْ جَنَّ أَحَدٌ مِنَ النِّسَاءِ حُسْنًا لَجُنَّتْ فَلَانَةٌ .

وَالْبَشَرُ : يَكُونُ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ سَوَاءً ، وَلِلْجَمِيعِ مِنَ الذَّكُورِ وَالْإِنَاثِ .
يَقُولُ : هُوَ بَشَرٌ ، وَهِيَ بَشَرٌ ، وَهُمْ بَشَرٌ ، وَهِنَّ بَشَرٌ . وَأَمَّا فِي الْاِثْنَيْنِ فَهُمَا بَشَرَانِ . وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ أَتُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا ﴾ [الْمُؤْمِنُونَ : ٤٧/٢٣] . وَلَمْ يَقُلْ : مِثْلَيْنَا . وَقَدْ يَجُوزُ ذَلِكَ فِي الْكَلَامِ .

وَهُمُ مِثْلُنَا ، وَهُمْ أَمْثَالُنَا ، وَهُوَ مِثْلِي ، وَهِيَ مِثْلِي ، كَمَا يُقَالُ لِلذَّكَرِ سَوَاءً ^(٤) . قَالَ الشَّاعِرُ ^(٥) :

قُلْتُ لَهَا أَصْبِرْهَا صَادِقًا وَيُحَاكِ أَمْثَالُ طَرِيفٍ قَلِيلُ
وَيُرَوَّى :

(١) وقد سلف ذكره .

(٢) أبو زيد الأنصاري .

(٣) في المصادر : الأزدي . والبيت في المفضليات ١٠٩ ، وشرح المفضليات ٢٠٢ ، وشرح اختيارات المفضل ٥١٩ ، وفيها جميعاً : فَدَقَّتْ وَجَلَّتْ ... وَأَثَّتْ : عَظُمَتْ عَجِيزَتَهَا . وَاسْبَكْرَتْ : اعْتَدَلَتْ .

(٤) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢٩٠/٢ ، واللسان والتاج (مثل) .

(٥) الحطيئة ، ديوانه ٧٧ .

قَالَ لَهَا وَهِيَ بِهَا عَالِمٌ وَيَحْكُ

وكذلك النساءُ : هُنَّ مِثْلُنَا ، وَأَمْثَالُنَا . قال الشاعر^(١)

وَمَانَحْنُ إِلَّا مِثْلَهُمْ غَيْرَ أَنَّنَا أَقْمُنَا قَلِيلًا بَعْدَهُمْ وَتَقَدَّمُوا

وَأَمَّا (بَعْضٌ) و (غَيْرٌ) فَلَا يَتَنَيَانِ ، وَلَا يُجْمَعَانِ ، وَلَا يُؤَنَّثَانِ .

وَأَمَّا (شِبْهٌ) فَتَقُولُ فِيهِ مَا تَقُولُ فِي (مِثْلٍ) .

وَالشَّخْصُ : مَذَكَّرٌ ، [١٣٧/أ] وَإِنْ غَنِيَتْ الْمَرْأَةُ تَقُولُ :

رَأَيْتُ شَخْصَيْنِ قَائِمَيْنِ ، لِلْمَرَأَتَيْنِ ، وَرَأَيْتُ ثَلَاثَةَ أَشْخَصٍ ، بِالْهَاءِ ، عَلَى اللفظ .

وَقَالَ رُؤْبَةُ^(٢) : ثَلَاثُ أَنْفُسٍ ، لِلرِّجَالِ ، عَلَى قَدْرِ اللَّفْظِ .

وَقَالَ أَكْثَرُ النَّاسِ : ثَلَاثَةُ أَنْفُسٍ ، عَلَى قَدْرِ الرِّجَالِ ، عَلَى الْمَعْنَى ، وَذَلِكَ أَكْثَرُ الْكَلَامِ .

وَجَاءَ عَلَى اللَّفْظِ لُغَةُ الْقُرْآنِ الْمَشْهُورَةِ ، قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ

وَاحِدَةٍ ﴾ ، يَعْنِي آدَمَ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، ﴿ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ [النساء : ١/٤] .

وَكَذَلِكَ : ﴿ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي ﴾ [الزمر : ٥٦/٣٩] ، ﴿ أَوْ

تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ ﴾^(٣) [الزمر : ٥٧/٣٩] . وَقَالَ : ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ﴾ [آل

عمران : ١٨٥/٣] [والعنكبوت : ٥٧/٢٩] .

(١) بلا عزو في الكامل للمبرد ١٤٦٣ .

(٢) ينظر : اللسان (نفس) .

(٣) في الأصل : أَوْ تَقُولَ نَفْسٌ لَوْ أَنَّ اللَّهَ . وَهُوَ وَهْمٌ .

ولو حَمَلَهُ على لفظ (كُلَّ) ، أو على المعنى ، لقالَ : ذائقُ الموتِ .
 ويُقالُ : أعتقتُ نَمَةً واحدةً ، على اللَّفْظِ . وأمّا إذا أَرَدْتَ الرُّوحَ فَإِنَّكَ
 تقولُ : خَرَجَتْ نَفْسُ فُلانٍ ، لا تكونُ إِلَّا مُؤَنَّثَةً .
 وكذلك : فَاظَ الرجلُ [١٣٧/ب] وفاظَتْ نَفْسُهُ ^(١) .
 والرُّوحُ : مُذَكَّرٌ إذا أَرَدْتَ رُوحَ الحَيِّ . وَقَدْ أَثْنَتْ بَعْضُهُمْ على مَذْهَبِ
 النَّفْسِ .
 وفي الحديثِ : « لِكُلِّ إِنْسَانٍ نَفْسٌ وَرُوحٌ ، فَأَمَّا النَّفْسُ فَمُوتٌ ، وَأَمَّا
 الرُّوحُ فَيُفْعَلُ بِهِ كَذَا وَكَذَا » ^(٢) .
 وَأَنْشَدَنِي كَيْسَانُ ^(٣) :
 سَمِيتَ غَيَاطاً وَلَسْتُ بِغَائِظٍ عَدُوّاً وَلَكِنَّ الصَّدِيقَ تَغِيطُ
 فلا حَفِظَ الرَّحْمَنُ رُوحَكَ حَيَّةً ولا وَهِيَ في الأرواحِ حِينَ تَفِيطُ
 ذَهَبَ مَذْهَبَ النَّفْسِ .
 وسمعتُ الأصمعيَّ يقولُ : كَيْسَانُ صَدُوقٌ وليسَ بِمُتَزَيِّدٍ .
 وأمّا الوجهُ المعروفُ فخرَجَ رُوحَهُ .

(١) ينظر : الفرق بين الحروف الخمسة ١٧٤ - ١٧٧ ، والاعتماد في نظائر الظاء والضاد ٥٠ .

(٢) لم أقف عليه .

(٣) هو معروف بن دهشم . (مراتب النحويين ١٣٨ ، وإنباه الرواة ٢٨/٣) . والبيتان للحضين
 بن المنذر يهجو ابنه في اللسان (غيظ) . وفي الأول خَرَمَ .

وَمِمَّا أَنْتَ عَلَى الْمَعْنَى أَيْضاً قَوْلُ الشَّاعِرِ ^(١) :

وَإِنَّ كِلَاباً هَذِهِ عَشْرُ أَبْطُنٍ وَأَنْتَ بَرِيءٌ مِنْ قِبَائِلِهَا الْعَشْرِ
أَرَادَ بِالْبَطْنِ الْقَبِيلَةَ ، كَمَا يُقَالُ : أَنَا مِنْ بَطْنٍ مِنْ بَطُونِ بَنِي فُلَانٍ ، أَيْ :
مِنْ قَبِيلَةٍ .

وَأَمَّا الْبَطْنُ فُذَكَّرَ ^(٢) .

وَأَمَّا الرُّوحُ ، [١٣٨/أ] جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فُذَكَّرَ .
وَالرُّوحُ : حَفَظَةٌ عَلَى الْمَلَائِكَةِ ، مِثْلُ الْحَفَظَةِ عَلَى بَنِي آدَمَ . يُقَالُ ذَلِكَ فِي
الْحَدِيثِ ، وَيُرْوَى أَنَّ وَجُوهَهُمْ مِثْلُ وَجُوهِ الْإِنْسِ ^(٣) .

وَقَالَ : ﴿ تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ ﴾ [القدر : ٩٧/٤] ، يَعْنِي أَوْلَئِكَ .
وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي ﴾ ^(٤) [الإسراء :
٨٥/١٧] . وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِذَلِكَ .

وَمِمَّا فِي الْحَيَوَانِ بَغِيرِ هَاءٍ مِنَ الْمُؤَنَّثِ : الْعَيْنُ الَّتِي يَبْصُرُ بِهَا . وَثَلَاثُ
أَعْيُنٍ ، وَثَلَاثُ أَعْيَانٍ ، وَهِيَ الْعُيُونُ ، فَالْتَّصْغِيرُ : عَيْيْنَةٌ ، مَضْمُومَةٌ ، وَإِنْ
شِئْتَ كَسَرْتَهَا . وَكَذَلِكَ جَمْعُ مَا تُصَغَّرُهُ مِنْ مُؤَنَّثٍ أَوْ مُذَكَّرٍ إِذَا كَانَ ثَانِيَهُ يَاءً

(١) النَّوَّاحُ الْكَلَابِيُّ فِي الْمَقَاصِدِ النُّحْوِيَّةِ ٤/٤٨٤ . وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ الْكِتَابِ ١٧٤/٢ ، وَالْمُقْتَضَبُ
١٤٨/٢ ، وَالْأَصُولُ ٤٧٧/٣ .

(٢) يَنْظُرُ : الْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ لِلْفَرَاءِ ٧٩ ، وَلاِبْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٢٦٣/١ .

(٣) يَنْظُرُ فِي الرُّوحِ : الْوُجُوهُ وَالنَّظَائِرُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ١٥٤ - ١٥٥ ، وَبَصَائِرُ ذَوِي التَّمْيِيزِ
١٠٣/٣ - ١٠٧ .

(٤) يَنْظُرُ : تَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ ١٥٤/١٥ ، وَتَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ ٣٢٣/١٠ .

أصلها الياء ، فَعَلْتُ به مثلَ ذلكَ من كَسَرٍ أو ضَمٍّ ، والضَّمُّ أَفْصَحُ اللَّغَتَيْنِ .
وكذلكَ العيونُ ، الضَّمُّ هو الوجْه . وبعضُ العَرَبِ يقولُ : العِيونُ ، فيكسِرُ
العَيْنَ .

وكذلكَ [١٣٨ ب] جميعُ هذا البابِ ، مِثْلُ : العيوبِ ، والغيوبِ ،
والجيوبِ ^(١) ، والشيوخِ .

ولا يجوزُ في تصغيرِ العَيْنِ ، وما أشبهها : عَوَيْنَةً ، وَقَدْ أُولَعَتِ العامَّةُ
بها ^(٢) . ويقولونَ : ذُو العَوَيْنَتَيْنِ ، وإنَّا هو : ذُو العَيْنَيْنِ والعَيْنَتَيْنِ .
ويقولونَ : بهِ عَوَيْبٌ ، وهو خطأ . إنَّا هو عَيْبٌ وَعَيْبٌ .

وكذلكَ تصغيرِ السَّيْرِ : سَيَّرٌ ، والقَيْدِ : قَيَّيْدٌ ، والصَّيْدِ : صَيَّيْدٌ .

وكذلكَ عَيْنُ الماءِ ، مؤنَّثَةٌ . وعَيْنُ السَّحَابِ ، يُقالُ : أَصَابَتْنا عَيْنٌ
مُنْكَرَةٌ ، وذلكَ مَطَرٌ أيامَ لا يُقْلَعُ . قالَ الرَّاعِي ^(٣) :

وإنَّا لَحَيٌّ تحتَ عَيْنِ مَطِيرَةٍ عِظامُ البُيُوتِ يَنْزِلُونَ الرِّوايَا
(وفي نُسخةٍ غيرِ هذه :

وَأَناءٌ حَيٌّ تحتَ عَيْنِ مَطِيرَةٍ عِظامُ البُيُوتِ)
أَيُّ : حَيْثُ لَا تَخْفَى نيرانُهُمْ ، يُريدونَ [أنْ] ^(٤) يَأْتِيهِمُ الأَضْيَافُ .

(١) مكررة في الأصل .

(٢) ينظر : تثقيف اللسان ١٨٤ ، وتصحيح التصحيف ٣٨٨ .

(٣) ديوانه ٢٧٩ .

(٤) من اللسان (عين) .

وَعَيْنُ السَّحَابِ^(١) ، وَعَيْنُ الْقِبْلَةِ ، وَعَيْنُ الْمِيزَانِ ، وَعَيْنُ الرُّكْبَةِ . [١٣٩/أ]
وَأَصَابَتْهُ عَيْنٌ شَدِيدَةٌ .

وَيُقَالُ : قَدْ عُنْتُ فُلَانًا ، أَيُ : أَصَبْتُهُ بَعَيْنٍ . وَأَنَا عَائِنٌ ، والمفعولُ به :
مَعِينٌ ، ويجوزُ : مَعْيُونٌ . قال عباسُ بنُ مِرَادِسِ السُّلَمِيِّ^(٢) :

قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَحْسُبُونَكَ سَيِّدًا وَإِخَالُ أَنَّكَ سَيِّدٌ مَعْيُونٌ

أَيُ : أَصَابَتْهُ عَيْنٌ . وَرَجُلٌ عَيُونٌ : أَيُ شَدِيدُ الْعَيْنِ . مَفْتُوحَةٌ . وَقَوْمٌ عَيْنٌ
وَعَيْنٌ . وَدَجَاجَةٌ بَيَّوْضٌ ، وَدَجَاجٌ بَيِّضٌ وَبَيِّضٌ . وَصَيَّوْدٌ وَصَيِّدٌ وَصَيْدٌ .
وَجَمِيعُ هَذَا الْبَابِ يَنْقَاسُ .

وَرَجُلٌ أُعِينُ يَبِينُ الْعَيْنَةِ : إِذَا كَانَ وَاسِعَ الْعَيْنِ حَسَنَهَا ، وَأُنْشَدَ^(٣) :

كَأَنَّا النَّاشِطُ الْمُلَمَّعُ ذُو الْـ عَيْنَةِ مِنْ وَحْشٍ لَيْنَةٍ الشَّبَبُ

وَقُلَانٌ عَيْنٌ مِنْ عَيُونِ قَوْمِهِ ، وَمِنْ أَغْيَانِ قَوْمِهِ . وَجِئْتُكَ بِالْأَمْرِ مِنْ عَيْنٍ
صَافِيَةٍ^(٤) ، أَيُ مِنْ فَصِّهِ ، الْفَاءُ مَفْتُوحَةٌ ، وَفَصُّ الْخَاتَمِ ، مَفْتُوحٌ . وَزَعَمَ
أَبُو زَيْدٍ أَنَّ الْكَسْرَ لُغَةً وَكَذَلِكَ [١٣٩/ب] كَانَ يَقُولُ فِي حَجَرِ الْمَرَاةِ : إِنَّهُ قَدْ
يُقَالُ : حَجَرٌ^(٥) .

(١) سلف ذكرها .

(٢) ديوانه ١٥٦ .

(٣) الناشط : الثور الذي يخرج من بلد إلى بلد . والملمع : به بَقَعَ تخالف سائر لونه . ولينة : اسم
موضع . والشبب : الثور المُسِنَّ . ولم أقف على البيت .

(٤) نقل ابن الأنباري في المذكر والمؤنث ٢٤٠/١ أقوال أبي حاتم من غير إشارة وينظر في معاني
العين : المأثور ٦٣ ، والمنجد ٣٢ ، واللسان والتاج (عين) .

(٥) ينظر : إصلاح المنطق ١٧ ، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢٤٤/١ .

والأذن : مضمومة الهمزة والدال ، وهي مؤنثة . ومن العرب من يسكن الدال . ولا يجوز كسر الهمزة . وثلاث آذان . والتصغير : أذينة . وكذلك : أذن الكوز ، وأذن الدلو ، وكل شيء . قال بعض الرجاز في الدلو ، وهي مؤنثة لا تذكر^(١) :

لها عِجان وسِ آذان

قال أبو ترwan الأعرابي^(٢) في أحجية عايا^(٣) بها ، وهو كلام ليس بشعر : (ما ذو ثلاث آذان ، يسبق الخيل بالرديان ؟) . أراد سهماً من النبيل ، وأذانه : قذذه ، أي ريشه الملتصق عليه قد قذ ، أي : اللطف وسوي .

وفلان أذن : إذا كان يسمع كلام كل أحد فيقبله وفي القرآن : ﴿ ويقولون هو [١٤٠/أ] أذن ﴾^(٤) [التوبة : ٦١/٩] .

والعنق : مذكر . وزعم الأصمعي^(٥) أنه لا يعرف التأنيث فيه . وذلك الكلام المشهور .

(١) بلا غزو في النوادر في اللغة ٣٩١ ، ومقاييس اللغة ١٥١/٤ . والعِجان : خيط أوسير يشد في أسفل الدلو ثم يشد في عروة ، فإذا انقطع الحبل أمسك العِجان الدلو من أن تقع في البئر . (العين ٢٣٠/١ : عنج) .

(٢) العكلي ، أعرابي فصيح ، روى عنه الفراء . (الفهرست ٥٢ ، إنباه الرواة ٩٩/٤) .

(٣) المعاينة : أن تأتي بكلام لا يهتدى له . والأحجية في المذكر والمؤنث للفراء ٧٣ ، ولابن الأنباري ٢٥٩/١ ، والنوادر ٢٧٦ . والرديان : ضرب من جري الفرس .

(٤) ينظر في الأذن : المذكر والمؤنث للفراء ٧٣ ، ولابن الأنباري ٢٥٩/١ ، ولابن التستري ٥٦ . ولابن التستري ٥٦ .

(٥) المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٣٦٠/١ ، والتكملة ١٤٣ .

وزعم أبو زيد^(١) أنه يؤنث ويذكر .

وتقول : عنق ، فتمم النون مع العين . ويجوز إسكان النون . ولا يجوز فتحها ، لا يقال : عنق .

ويقال للعنق : الهادي ، والتليل ، والشرع ، قال أبو النجم^(٢) :

على يديها والشرع الأطول

وقال : رأيت عنقا من الناس ، أي : جماعة تقدموا .

وفي الحديث : « يخرج عنق من جهنم »^(٣) .

وقالوا في تفسير : ﴿ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴾^(٤) [الشعراء : ٤/٢٦] : إنه أراد بالأعناق : الجماعات ، والله أعلم . وقال قوم : بل أراد الأعناق ، وجاء بالخبر على أصحاب الأعناق ، لأنه إذا خضع عنقه فقد خضع هو ، كما يقال : قطع فلان ، إذا قطعت يده ، وهو أقطع^(٥) .

[١٤٠/ب] واللسان : يذكر ويؤنث^(٦) . وما في القرآن منه يدل على التذكير ، لأن في القرآن (ألسنة) في غير موضع ، وهي جمع المذكر^(٧) .

(١) المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٣٦٠/١ ، والتكلمة ١٤٣ .

(٢) ديوانه ١٩٧ .

(٣) المسند ٣٣٦/٢ و ٤٠/٣ و ١١٠/٦ ، والترغيب والترهيب ٤/٤٦ ، وفيها : ... من النار .

(٤) ينظر تفسير الطبري ٥٩/١٩ ، وزاد المسير ١١٦/٦ .

(٥) ينظر في العنق : المذكر والمؤنث للفراء ٧٣ ، ولابن الأنباري ٢٥٩/١ .

(٦) ينظر : المذكر والمؤنث للفراء ٧٤ ، وللمبرد ١١٤ ، ولابن الأنباري ٣٦٢/١ .

(٧) جاءت في عشرة مواضع . ينظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ٦٤٧ .

وَأَمَّا مَنْ أَنْثَ اللِّسَانَ فَيَقُولُ : ثَلَاثُ أَلْسُنٍ ، وَذَلِكَ مَعْرُوفٌ فِي الْكَلَامِ .
قَالَ الْعَجَّاجُ ^(١) :

أَوْ تَلَحَّجَ الْأَلْسُنُ فِينَا مَلْحَجًا

وَيُقَالُ لِلِّسَانِ : الْمَقُولُ . وَاللِّسَانُ أَيْضًا : الْكَلَامُ ، وَاللُّغَةُ ، وَالرَّسَالَةُ أَيْضًا ،
وَذَلِكَ أَيْضًا يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ .

وَمَا فِي الْقُرْآنِ مِنْهُ مُذَكَّرٌ ، قَالَ جَلَّ وَعَزَّ : ﴿ فَإِنَّا يَسِّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ ﴾
[مريم : ٩٧/١٩] ، [الدخان : ٥٨/٤٤] ، أَيُّ : بَلَّغْتِكَ . وَقَالَ : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ
رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ ﴾ [إبراهيم : ٤/١٤] ، أَرَادَ : بِكَلَامِ قَوْمِهِ وَلُغَتِهِمْ . وَقَالَ :
﴿ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِي ﴾ [النحل : ١٠٣/١٦] . وَكَانَ الْحَسَنُ ^(٢)
يَقْرَأُ : اللِّسَانُ الَّذِي [١/١٤١] يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِي .

وَقَالَ الْحُطَيْئَةُ ^(٣) فِي تَذْكِيرِهِ :

نَدِمْتُ عَلَى لِسَانٍ فَاتٍ مِنِّي وَدِدْتُ بَأَنَّهُ فِي جَوْفِ عِكْمٍ

وَالْعِكْمُ : الْعِدْلُ مِنَ الْأَعْدَالِ . وَالْوَسْقُ : الْعِدْلَانُ ^(٤) .

وَأَمَّا التَّأْنِيثُ فَقَالَ فِيهِ أَعْشَى بَاهِلَةً ^(٥) ، وَهُوَ جَاهِلِيٌّ فَصِيحٌ ، وَهُوَ يَرْتِي :

(١) ديوانه ٤١/٢ . وتلحج : تنشب .

(٢) المحتسب ١٢/٢ ، والبحر المحيط ٥٣٦/٥ . وفي مختصر في شواذ القرآن ٧٤ : اللسان الذين . وهو خطأ .

(٣) ديوانه ٣٤٧ ، فيه : فليت بيانه في جوف .

(٤) ينظر : اللسان (وسق) .

(٥) الصبح المنير ٢٦٦ ، وفيه : إني أتاني لسان لأسر به . وفي الأصل : سَخَرُ ، وَسَخَرُ ، بفتح السين والحاء ، وضمهما .

إِنِّي أَتَنِّي لِسَانَ لَأُتَرِّبَهَا مِنْ عَلُو لَا كَذِبَ فِيهَا وَلَا سَخَرَ
أَرَادَ الرِّسَالَةَ وَالْكَلامَ . وَقَالَ غَيْرُهُ ^(١) :

أَتَنِّي لِسَانَ بَنِي عَامِرٍ أَحَادِيثُهَا بَعْدَ قَوْلٍ نَكُرُ
وَقَالَ آخَرُ ^(٢) :

لِسَانَ السَّوِّءِ تُهْدِيهَا إِلَيْنَا وَحِثَّ وَمَا ظَلَمْتُ بِأَنْ تَحِينَا
وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ﴾ [الشعراء : ٨٤/٢٦]
وَالْكَبْدُ ^(٣) : مُؤَنَّثَةٌ ، الْكَافُ مَفْتُوحَةٌ ، وَالْبَاءُ مَكْسُورَةٌ . وَلُغَةٌ مَنْ
يُخَفِّفُ : الْكِبْدُ ، يَأْسُكُنِ الْبَاءُ وَكُسِرَ الْكَافُ .

[١٤١/ب] لَا يُقَالُ : كَبَدٌ ، بَفَتْحِ الْكَافِ وَإِسْكَانِ الْبَاءِ . وَكَانَ فِي الْقِيَاسِ
جَائِزاً .

(قَالَ أَبُو الْحَسَنِ ^(٤) : قَدْ قَالُوا بِالْفَتْحِ : قَالَ الشَّاعِرُ ^(٥) :

إِذَا لَمْ تَكُنْ قَبْلَ النَّبِيذِ ثَرِيدَةً مُلَبَّقَةً صَفْرَاءُ شَحْمًا جَمِيعُهَا
فَإِنَّ النَّبِيذَ الصَّرْفَ إِنْ شُرِبَ وَحْدَهُ عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ أَوْجَعَ الْكَبْدَ جَوْعُهَا

(١) المرقش الأكبر في المفضليات ٢٣٥ ، وشرحها ٤٨٢ ، وفيها :

فَجَلَّتْ أَحَادِيثُهَا عَنْ بَصَرٍ

(٢) بلا عزو في المذكر والمؤنث للفراء ٧٤ ، ولابن الأنباري ٣٦٣/١ .

(٣) ينظر : المذكر والمؤنث للفراء ٧٥ ، ولابن الأنباري ٣٣٤/١ .

(٤) هو الأخفش الصغير ، راوي الكتاب ، وقد سلفت ترجمته .

(٥) بلا عزو في عيون الأخبار ٢٢٣/٣ ، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٣٣٥/١ مع خلاف يسير .

وقال الشاعر^(١) في التحريك والإشباع :

ولي كَبَدٌ مَقْرُوحَةٌ مَنْ يَبِيعُنِي هـا. كَبَدًا لَيْسَتْ بِذَاتِ قُرُوحٍ
أَبَى النَّاسُ وَيُبِ النَّاسِ أَنْ يَشْتَرُونَهَا وَمَنْ يَشْتَرِي ذَا عَرَّةٍ بِصَحِيحٍ
وقال^(٢) في التخفيف :

فَإِنَّ الصَّبَا رِيحٌ إِذَا مَا تَنَسَّمَتْ عَلَى كَبَدٍ مَهْمُومٍ تَجَلَّتْ هُمُومُهَا
وَيُقَالُ : كَبَدٌ حَرَّى ، وَثَلَاثُ أَكْبَادٍ .
وكذلك : كَبَدُ الْقَوْسِ ، وَكَبَدُ كُلِّ شَيْءٍ .

والكَرِشُ^(٣) ، الكافُ مفتوحة ، والرَّاءُ مكسورة : مُؤَنَّثَةٌ ، وَقَدْ يُسَكَّنُ قَوْمُ
الرَّاءِ ، وَيَكْسِرُونَ الكافَ ، وَهِيَ لُغَةٌ مَنْ لَمْ يُشْبِعِ الْكَلَامَ ، وَثَلَاثُ أَكْرَاشٍ ،
وَهِيَ الْكُرُوشُ ، [١٤٢/أ] وَهِيَ الْكَرِشَةُ . وَكَذَلِكَ : عَلَيْهِ كَرِشٌ مَنْشُورَةٌ ،
يُرَادُ بِذَلِكَ كَثْرَةُ الْعِيَالِ . وَكَذَلِكَ : الْكَرِشُ مِنَ الْمِسْكِ ، وَمِنْ النَّبَاتِ ، وَثَلَاثُ
أَكْرَاشٍ ، وَهِيَ الْكُرُوشُ .

وَالْفَحْتُ وَالْحَفْتُ ، وَيُقَالُ : لَغْتَانِ عَلَى وَزْنِ الْكَرِشِ ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ : وَهِيَ
مَا يُنْفَضُ^(٤) مَعَ الْكَرِشِ كَهَيْئَةِ الرُّمَانَةِ . وَيُسَمَّيْهَا الْجَزَارُونَ عِنْدَنَا : الْفَحْتُ^(٥) ،
بِالْتَّاءِ ، وَإِنَّمَا هِيَ بِالتَّاءِ ، وَلَكِنَّهُمْ لَا يَذَرُونَ ، وَأَمَّا التَّخْفِيفُ فَجَائِزٌ .

(١) ابن الدمينية ، ديوانه ٢٧ .

(٢) مجنون ليلي ، ديوانه ٢٥١ ، وفيه : على نفس محزون ...

(٣) ينظر : المذكر والمؤنث للفراء ٧٥ ، ولابن الأنباري ٣٥٨/١ .

(٤) وكذا في مخطوطة المذكر والمؤنث لابن الأنباري ق ٧٠/أ. وفي المخصص ١٩١/١٦ : يتقبض من ..

(٥) ينظر : تثقيف اللسان ٢٢٥ .

وَأَمَّا الْأَمْعَاءُ فَوَاحِدُهَا : مِعَى ، وَزَنُّهُ : رَضَى ، وَهُوَ مُذَكَّرٌ ^(١) .
وَأَمَّا الْقُطَامِيُّ ^(٢) فَجَاءَ بِهِ جَمْعاً ، وَهُوَ وَاحِدٌ ، كَمَا قَالَ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ :
﴿ أَوِ الْطِفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا ﴾ [النور : ٣١/٢٤] ، وَلَمْ يَقُلِ الْأَطْفَالُ ،
فَقَالَ ^(٣) :

كَأَنَّ نُسُوعَ رَحْلِي حِينَ صَمْتُ حَوَالِبَ غُرْزاً وَمِعَى جِيَاعاً
وَالْوَجْهُ : جَائِعاً .

وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يُؤَنِّثُ الْمِعَى ، وَقَدْ رَوَاهُ مِنْ لَا أَتَّقُ بِهِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : « الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعَى وَاحِدٍ » [١٤٢/ب] وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي
سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ ^(٤) . فَالْهَاءُ فِي سَبْعَةٍ تَدُلُّ عَلَى التَّذْكِيرِ فِي الْوَاحِدِ .
وَلَمْ أَسْمَعْ : مِعَى وَاحِدَةً ، مِمَّنْ أَتَّقُ بِهِ .
وَأَمَّا مَعِيَّةٌ فَتَصْغِيرُ مَعَاوِيَّةَ ، عَلَى الْحَذْفِ ، وَيُقَالُ : مُعْيَوِيَّةٌ ^(٥) . وَقَالَ
الْعَجَّاجُ ^(٦) :

- (١) ينظر : المذكر والمؤنث للفراء ٧٥ ، ولابن الأنباري ٣٧٠/١ .
- (٢) عمير بن شَيْثَم الشاعر الأموي (ينظر : الشعر والشعراء ٧٢٣) .
- (٣) ديوانه ٤٥ .
- (٤) سنن ابن ماجه ١٠٨٥ ، والنهية في غريب الحديث والأثر ٣٤٤/٤ . وينظر : المذكر والمؤنث
للفراء ٧٥ ، فهو الذي روى التأنيث .
- (٥) ينظر : اللسان (عوى) .
- (٦) ملحقات ديوانه ٢٦٢/٢ . ونُسبَ إِلَى رُبُوبَةٍ فِي الْمَخْصَصِ ١٣/١٧ ، وَلَيْسَ فِي دِيَوَانِهِ . وَالنَّقَا مِنْ
الرَّمْلِ : الْقِطْعَةُ تَنْقَادُ مَحْدُودَةً . وَالرَّيْرِبُ : الْقَطِيعُ مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِ أَوْ الظُّبَاءِ .

وخلت أنقَاءَ المَعْيِ رَبَّراً

فهذا اسم رملٍ أو مكانٍ ، فهو مُذَكَّرٌ .

والوَرِكُ^(١) : مؤنثةٌ ، وثلاثُ أَوْرَاكِ . وقد يُخَفَّفُ بعضهم فيسكنُ الراءَ ،
ويفتح الواوِ أدلُّ ، ويكسرُها .

والتصغيرُ : وَرِيكَةٌ ، وَأَرِيكَةٌ ، بالهمزِ ، لأنَّ الواوَ إذا انضمتْ فإنْ شِئتَ
فاهمِزْها ، إلا واو الجميع ، نحو : ﴿ اشْتَرَوْا الضَّلَالَةَ ﴾ [البقرة : ١٦٢ ، ١٧٥] ،
وفي المصحفِ : ﴿ الرُّسُلُ أُقِتَتْ ﴾ [المرسلات : ١١/٧٧] ، والأصلُ : وأُقِتَتْ ، من
الوقتِ .

ويقالُ : المَوْرِكَةُ^(٢) للوَرِكِ من النعالِ . قال أبو خراشٍ الهذليُّ^(٣) :

حَذَانِي بَعْدَ مَا خَدِمْتُ نِعَالِي دَبِيَّةٌ إِنَّهُ نِعَمَ الْخَلِيلُ
[١/١٤٣] بِمَوْرِكَتَيْنِ مِنْ صَلَوِيٍّ مُشَبٍّ مِنَ الثَّيْرَانِ عَقْدُهُمَا حَمِيلٌ

ويقالُ : ثَنَى فُلَانٌ وَرَكَّهُ ونزل عن دابَّتِهِ ، أي : ثَنَى رِجْلَهُ ، الواوُ
مفتوحةٌ والراءُ ساكنةٌ ، لا يُقالُ غير ذلك ، وليس هذا من الأوَّلِ في شيءٍ .

والفَخْدُ^(٤) : مؤنثةٌ متحرَّكةٌ الحَرْفَيْنِ ، وتُسَكَّنُ أيضاً الخاءُ ، وثلاثُ
أَفْخَاذٍ ، وتصغيرُها : فُخَيْدَةٌ .

(١) ينظر : المذكر والمؤنث للفرّاء ٧٥ ، ولابن الأنباري ٣٥٦/١ .

(٢) فوق الكلمة في المخطوطة (معاً) : أي بفتح الراء وكسرُها .

(٣) ديوان الهذليين ١٤٠/٢ ، وشرح أشعار الهذليين ١٢١٢ ، وفيها : حَمِيلٌ . وخدِمت : قطعت ،
والصلوان : ما فوق الذنب من الوركين : والحميل : الشراك .

(٤) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٣٣٩/١ ، ولابن التستري ٩٥ .

وكذلك الفخذ من القبائل ، ويُقال : أفخاذ العرب ، وبُطُونُ العرب .
 السَّاقُ^(١) من الرجل ، ومن كل شيء : مؤنثة . وثلاث أسواقٍ ، مهموزة
 وغير مهموزة ، لأن الواو انضمت . والكثيرة السوق ، ساكنة الواو . وهي في
 القرآن : ﴿ بالسوق والأغناق ﴾ [ص : ٣٢/٣٨] . وشجرة على ساقٍ ، وقد سَوَّقَ
 الشجر والنبات . وفي القرآن : ﴿ فاستوى على سوقه ﴾ [الفتح : ٢٩/٤٨] ،
 يعني الزرع . وقال الإيادي^(٢) في ساق الشجرة : [١٤٣/ب]

أنى أتيح لكم حرباء تنضبة لا يرسل الساق إلا ممسكاً ساقاً
 والقدم^(٣) : مؤنثة ، وثلاث أقدام . وقال تعالى : ﴿ فتزل قدم بعد
 ثبوتها ﴾ [النحل : ٩٤/١٦] . ويُقال : سبقت لي في ذلك قدم صدق . وفي
 القرآن : ﴿ قدم صدق ﴾ [يونس : ٢/١٠] .

العقب^(٤) : مؤنثة ، وثلاث أعقاب . وكذلك : انقطعت عقب النعل .
 وكذلك : لفلان عقب ، أي : ولد ، وولد ولد . قال الله تعالى : ﴿ كلمة
 باقية في عقبه ﴾ [الزخرف : ٢٨/٤٣] .

ويقال : أتيتك في عقب الشهر : ليوم يبقى منه إلى عشرة أيام . وأما
 أتيتك في عقب الشهر فبعد مضيّه .

(١) ينظر : المذكر والمؤنث للفراء ٧٦ ، ولابن الأنباري ٣٣٨/١ .

(٢) أبو دواد ، شعره : ٣٢٦ . وهو لقيس بن الحداية في شعره : ٤١ وتنضبة : شجرة تألفها
 الحرابي . ويروى : أتيح له ، ولها .

(٣) ينظر : المذكر والمؤنث للفراء ٨٠ ، ولابن الأنباري ٣٤٥/١ .

(٤) ينظر : المذكر والمؤنث للفراء ٧٦ ، ولابن الأنباري ٣٣٨/١ .

وَيُقَالُ : أَتَيْتُكَ فِي عُقْبَانِ الشَّهْرِ ، فِي كُسْءِ الشَّهْرِ . وَالْجَمْعُ : الْأَعْقَابُ ، وَالْأَكْسَاءُ .

وَالْعِلْبَاءُ^(١) : مُذَكَّرٌ ، وَهِيَ عَصَبَةٌ فِي الْعُنُقِ . يُقَالُ : هَذَا عِلْبَاءٌ ، مَمْدُودٌ مَهْمُوزٌ مُضْرُوفٌ . وَالْجَمْعُ : عِلَابِيٌّ ، مُشَدَّدَةٌ غَيْرُ مَهْمُوزَةٍ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : رُمِحَ مَعْلَبٌ ، [١٤٤/أ] أَيُ : مَشْدُودٌ بِالْعِلْبَاءِ ، فَالْهَمْزَةُ لَيْسَتْ لِلتَّائِيثِ ، إِنَّمَا هِيَ بَدَلٌ مِنْ يَاءٍ ، وَكَانَ الْأَصْلُ : عِلْبَائِيٌّ ، فَهَمْزُوا الْيَاءَ إِذْ جَاءَتْ خَامِسَةً . وَكَذَلِكَ هِيَ رَابِعَةٌ ، مِثْلُ عَطَاءٍ وَسِقَاءٍ . فَأَمَّا إِذَا كَانَتْ ثَالِثَةً فَلَا تُهْمَزُ ، تَقُولُ : رَايَةً وَرَائِي ، وَآيَةً وَآيٍ ، وَالْآيُّ وَالرَّايُّ .

وَمِثْلُ الْعِلْبَاءِ حِرْبَاءٌ ، وَهِيَ دَوِيبَةٌ ، وَعِظَاءٌ وَعَبَاءٌ [وَصَلَاءٌ]^(٢) ، وَالْأَصْلُ الْيَاءُ ، أَلَا تَرَى أَنَّ بَعْضَهُمْ قَالَ : عِظَايَةٌ وَعِبَايَةٌ وَصَلَايَةٌ ، فَجَعَلَهُنَّ بِالْيَاءِ عَلَى الْأَصْلِ .

وَقَدْ سَأَلْتُ بَعْضَ الْفُصَحَاءِ عَنْ تَأْنِيثِهِ فَأَنْكَرَهُ .

وَاللَّيْتُ^(٣) : مُذَكَّرٌ . وَسَأَلْتُ بَعْضَ الْفُصَحَاءِ عَنْ تَأْنِيثِهِ فَأَنْكَرَهُ . وَاللَّيْتَانِ : مَوْضِعُ الْمُحْجَمِينَ مِنَ الْقَفَا وَأَنْشَدَ^(٤) :

لَيْسَتْ مِنَ السُّودِ الْقَصَارِ وَلَا مَشْرُوطَةُ اللَّيْتَيْنِ بِالْحَجَمِ

وَالْإِبْطُ^(٥) : مُذَكَّرٌ . وَسَأَلْتُ بَعْضَهُمْ عَنْ تَأْنِيثِهِ فَأَنْكَرَهُ .

(١) ينظر : المذكر والمؤنث للمبرد ٩٣ ، ولابن الأنباري ٣٧٥/١ .

(٢) يقتضيها السياق ، وينظر : الكتاب ١٩٧/٢ و ٣٨٣ ، والنصف ١٢٨/٢ .

(٣) ينظر : المذكر والمؤنث للفراء ٧٦ ، ولابن الأنباري ٣٧٤/١ .

(٤) لقيس بن مسعود الشيباني في خلق الإنسان للأصمعي ١٩٩ ، مع خلاف في الرواية .

(٥) ينظر : المذكر والمؤنث للفراء ١٠٤ ، ولابن الأنباري ٣٧٣/١ .

[١٤٤/ب] قُلْتُ : قَالَ بَعْضُهُمْ : (رَفَعَ السَّوْطَ حَتَّى بَرَقَتْ إِبْطُهُ . فَقَالَ : لا ، وَلَكِنْ : وَضَحَ إِبْطُهُ) . وَثَلَاثَةُ أَبَاطٍ .

وَالْعَاتِقُ^(١) : مَذْكُورٌ . وَقَدْ سَأَلْتُ بَعْضَ الْفُصَحَاءِ عَنْ تَأْنِيثِهِ فَأَنْكَرَهُ . وَقَدْ أَنْشَدُوا فِيهِ بَيْتاً لَيْسَ بِثَبْتٍ ، وَلَا عَنْ ثِقَةٍ^(٢) :

لَا صَلَحَ بَيْتِي فَاعْلَمُوهُ وَلَا يَنْبَغُكُمْ مَا حَمَلَتْ عَاتِقِي
سَيْفِي وَمَا كُنَّا بِنَجْدٍ وَمَا قَرَّرَ قُمْرُ الْوَادِ بِالشَّاهِقِ
وَالْعَضْدُ^(٣) : مُؤَنَّثَةٌ . يُقَالُ : هَذِهِ عُضَيْدَةٌ ، وَثَلَاثُ أَعْضَادٍ . وَهِيَ الْعَضْدُ ،
بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَضَمِّ الضَّادِ ، وَتِلْكَ أَفْصَحُ اللَّغَاتِ . وَالْعَضْدُ ، بِإِسْكَانِ الضَّادِ وَفَتْحِ
الْعَيْنِ . وَالْعَضْدُ ، بِإِسْكَانِ الضَّادِ وَضَمِّ الْعَيْنِ ، وَالْعَضْدُ بِضَمِّ الْعَيْنِ وَالضَّادِ ، قَالَ
الرَّاجِزُ^(٤) :

إِذَا الرِّجَالُ وَلَدَتْ أَوْلَادُهَا
وَاضْطَرَبَتْ مِنْ كِبَرِ أَعْضَادُهَا
وَجَعَلَتْ أَوْصَابَهَا تَعْتَادُهَا
فَهِيَ زُرُوعٌ قَدْ دَنَا حَصَادُهَا

(١) ينظر : المذكر والمؤنث للفراء ٧٧ ، ولابن الأنباري ٢٥٨/١ .

(٢) اختلف في قائلها ، فهو أبو عامر جدّ العباس بن مرداس في فرحة الأديب ١٢٧ . وأنس بن العباس بن مرداس في شرح أبيات مغني اللبيب ٢٤٤/٤ . وأبو الريس التغليبي في اللسان (ودي) .

(٣) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٣٤٠/١ ، ولابن التستري ٩٢ .

(٤) بلا عزو في المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٣٤٢/١ - ٣٤٣ .

وحِصَادُهَا ، لُغَةً .

وكذلك العَضُدُ مِنَ النَّاسِ : الَّذِي يَعْضُدُكَ . [١٤٥/أ]

وفي القرآن : ﴿ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ ﴾ [القصص : ٢٨/٣٥] ، ﴿ وَمَا كُنْتَ مَتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا ﴾^(١) [الكهف : ١٨/٥١] .

ويقال : الرَّجَالُ وَأَعْضَادُهَا . أَيُ : وَمَنْ يَعْضُدُهَا .
ويقال : عَاضِدُكَ ، أَي : أَعْنَتُكَ وَقَوَّيْتُكَ .

والذَّرَاعُ^(٢) : مُؤَنَّثَةٌ ، وقد ذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ . وَاللُّغَةُ الْجَيِّدَةُ التَّائِيثُ . سَمِعْتُ
اللِّغَتَيْنِ مِنْ أَبِي زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ . وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : ثَلَاثُ أَذْرُعٍ ، وَأَنْشَدَنِي فِي صِفَةِ
قَوْسٍ^(٣) :

أَرْمِي عَلَيْهَا وَهِيَ فَرَعٌ أَجْمَعُ
وَهِيَ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ وَإِصْبَعُ

ويقال : هذا ثَوْبٌ سَعِيٌّ فِي ثَمَانِيَةٍ ، لِأَنَّهُ يُرِيدُ سَبْعَ أَذْرُعٍ ، فَانْتِ ، فِي ثَمَانِيَةِ
أَشْبَارٍ ، فَأَلْحَقَ الْهَاءَ ، لِأَنَّ الْوَاحِدَ مِنْهَا مَذَكَّرٌ . يُقَالُ : هَذَا شَبْرٌ ، وَهَذَا بَاعٌ ،
وهذا بَوْعٌ ، وَطَوْلُهُ بَاعَانِ وَبَوْعَانِ ، وَثَلَاثَةُ أَشْبَارٍ ، وَثَلَاثَةُ أَبْوَاعٍ . وَبُعْتُ
الْحَبْلَ بَوْعًا ، وَشَبْرَتُهُ شَبْرًا ، مَفْتُوحٌ . وَكَمْ ذَرْعٌ ثَوْبِكَ ؟ وَكَمْ شَبْرٌ [١٤٥/ب]

(١) فتح التاء قراءة أبي جعفر المدني . (ينظر غاية الاختصار ٥٥٥ ، والدر المصون

٥٠٨/٧ - ٥٠٩) . وفي المصحف الشريف : ﴿ كُنْتُ ﴾ ، بضم التاء ، وهي قراءة السبعة .

(٢) ينظر : المذكر والمؤنث للفراء ٧٧ ، ولابن الأنباري ٣٧١/١ .

(٣) بلا عزو في المذكر والمؤنث للفراء ٧٧ ، وإصلاح المنطق ٣١٠ .

ثوبِك ؟ مفتوح ، وكم بوع ثوبِك . وتقول : كم ثوبِك شبراً ؟ فتكسر ، تريد : من شبر . وكم حبلك باعاً وبوعاً ؟ في لغة من قال : طوله بوعان . وكم ثوبِك ذراعاً ؟ تجيء بالأسماء .

والإصبع^(١) : مؤنثة . تقول : هي الإصبع ، والأصبع ، والأصبع ، لغات ، والتصغير : أصبِع ، بغير هاء ، لأنّ الهاء إنّما تلحق ما كان على ثلاثة أحرف ، فإذا جاوزت بغير هاء . وكذلك : عقرب : عقيرب ، وعناق : عنيق .

ويقال : الإصبع الوسطى ، والصغرى .

وكذلك أسماء الأصابع مؤنثة . تقول : هي الإبهام ، وهي الخنصر ، والبنصر ، والسبابة ، والدعاءة ، والوسطى . والجميع : الوسط ، وإن شئت همزت الواو ، لأنها انضمت ، وخصاصر ، وبناصر ، وأباهيم . قال الشاعر^(٢) :

إذا رأوني أطال الله غيظهم عضوا من الغيظ أطراف الأباهيم

[١٤٦/أ] وقال^(٣) :

كان ابن ليلىه جانحاً فسيط لى الأفق من خنصر
والفسيط : قلامة الظفر .

(١) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١/٣٣٧ - ٣٣٨ . وذكر ابن هشام اللخمي عشر لغات

في الإصبع في كتابه المدخل إلى تقويم اللسان ق ٦٢/١ ، وهي كذلك في القاموس (صبع) .

(٢) بلا عزو في المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١/٣٧٣ ، واللسان (هم) .

(٣) عمرو بن قبيصة ، ديوانه ١٩٣ ، وفيه : ابن مزنتها . أي : الهلال .

والظفر^(١) : مُذَكَّرٌ ، مضمومُ الظَّاءِ والفاءِ ، وإنْ شِئْتَ أَسَكَنْتَ الفاءَ ، ولا يكونُ أنْ تَكْسِرَ الظَّاءَ ، على ما يقولُ العامةُ^(٢) .

وأما الأشجعُ^(٣) فَمَذَكَّرٌ ، وهو أَصْلُ الإصْبَعِ .

والضَّلَعُ^(٤) : مؤنثةٌ ، مكسورةُ الضَّادِ مفتوحةُ اللامِ . قدْ يجوزُ إسكانُ اللامِ .

وكذلك الضَّلَعُ من الجَبَلِ : شيءٌ مُسْتَدِيقٌ . يُقالُ : أنزلْ بتلك الضَّلَعِ .
فثلاثُ أضلاعٍ ، وثلاثُ أضلَعٍ ، وهي الضَّلُوعُ . ورَبَا قالوا : الأضَالِعُ ، كأنها جَمْعُ أضلَعٍ ، أي : جَمْعُ الجَمْعِ .

وفي الحديثِ : « خَلِقَتِ المرأةُ مِن ضِلَعٍ عَوْجَاءَ »^(٥) .

وأما البَطْنُ^(٦) فَمَذَكَّرٌ ، إلا أنْ تُريدَ القَبِيلَةَ فتقولُ : [١٤٦/ب] هي بَطْنٌ من بَطُونِ الْعَرَبِ ، وثلاثُ أَبْطُنٍ ، قالَ الشَّاعِرُ^(٧) :

وإنْ كِلاباً هذه عَشْرُ أَبْطُنٍ وَأَنْتَ بَرِيءٌ مِنْ قِبَائِلِهَا الْعَشْرِ
وَيُقَالُ لِلْمَذَكَّرِ بَطْنٌ ، وثلاثةُ أَبْطُنٍ ، وهي البَطُونُ والبَطْنَانُ .

(١) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٣٢٧/١ ، ولابن جني ٨٠ .

(٢) ينظر : لحن العامة ١٠٧ ، وتثقيف اللسان ١٢٤ .

(٣) ينظر : المذكر والمؤنث للفرأ ٧٨ ، ولابن التستري ٥٨ .

(٤) ينظر : المذكر والمؤنث للفرأ ٧٨ ، ولابن الأنباري ٢٥١/١ .

(٥) ينظر : المسند ٤٤٩/٢ و ٨/٥ ، وصحيح مسلم ١٠٩١ .

(٦) ينظر : المذكر والمؤنث للفرأ ٧٩ ، وابن الأنباري ٢٦٣/١ - ٢٦٤ .

(٧) سلف في الحاشية ٢٢ من هذا الباب .

وَالْمَتْنُ^(١) : مَوْنَتْ ، وَرَبِّا ذَكَرَهَا بَعْضُهُمْ . وَرَبِّا قَالُوا : الْمَتْنَةُ وَالْمَتْنَان .
وكذلك الْمَتْنُ مِنَ الْأَرْضِ الصُّلْبَةِ ، وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْجَمِيعُ : الْمَتُونُ . وقال^(٢)
في التذكير :

الْيَدُ سَابِحَةٌ وَالرَّجُلُ ضَارِحَةٌ وَالْعَيْنُ قَادِحَةٌ وَالْمَتْنُ مَلْحُوبٌ
وقال^(٣) في التأنيث :

وَمَتْنَانِ خَطَّاتَانِ كَزُحْلُوفٍ مِنَ الْهَضْبِ
وقال^(٤) :

لَهَا مَتْنَانِ خَطَّاتَا كَمَا أَكَبَّ عَلَى سَاعِدَيْهِ النَّمِرُ
خَطَّاتَا : عَظْمَتَا وَكَثَرَتْ لِحْمُهَا ، وَأَرَادَ خَطَّاتَا ، فَجَاءَ بِالْكَلامِ عَلَى الْأَصْلِ ،
لأنَّ أَصْلَ دَعَاتَا : دَعَاتَا ، لِأَنَّهُ كَانَ حَذَفٌ فِي خَطَّتْ [١٤٧/أ] لالتقاء
الساكنين ، فَلَمَّا تَحَرَّكَتِ التَّاءُ رَدَّ الْأَلْفَ عَلَى الْأَصْلِ وَالْقِيَاسِ ، وَلَكِنَّ الْعَرَبَ
لَا تَفْعَلُ ذَلِكَ ، وَإِنَّا احْتَاجُ هَاهُنَا الشَّاعِرَ فَجَاءَ بِهِ عَلَى الْأَصْلِ .
وَمَتْنَتُ الصَّيْدِ مَتْنًا : إِذَا أَصَبَتْ مَتْنَةً ، مُذَكَّرٌ .
وهذا ثَوْبٌ لَهُ مَتْنٌ ، يُرِيدُ مَتَانَةً وَصَلَابَةً ، مُذَكَّرٌ .

(١) ينظر : المذكر والمؤنث للفراء ٧٩ ، ولابن الأنباري ٢٥٤/١ .

(٢) امرؤ القيس ، ديوانه ٢٢٦ برواية أخرى ، ونُسبت إلى إبراهيم بن بشير الأنصاري في رواية الطوسي لشعر امرئ القيس .

(٣) أبو دوداد الإيادي ، شعره : ٢٨٨ . والزحلوفا : المكان الزلوق .

(٤) امرؤ القيس ، ديوانه ١٦٤ .

واليد^(١) : مؤنثة . وهي اليد ، وثلاث أيدٍ ، وجمع الأيدي : الأيادي .
وكذلك اليد إذا اتخذت عند رجلٍ يداً . والتصغير في ذلك كله : يدية ،
رذذت الياء المحذوفة من اليد لأنه كان بعد الدال ياءً فحذفت ، فإذا صغرت
رذذتها . وفي الحديث^(٢) : « ذو اليدية » ، ومنهم من يقول : « ذو الثدية » .
والثدي^(٣) : مذكر ، وتصغيره : ثدي . ولكن إننا أرادوا أن يده قصيرة
تشبه الثدي ، فلذلك أقحم الهاء على المعنى .
والرجل^(٤) : مؤنثة ، وثلاث أرجلٍ ، [١٤٧/ب] وليس لها جمع غير
الأرجل .

وكذلك : رجلٌ من جرادٍ ، ومن دباباً ، وحزقةٌ من جرادٍ ، أي : قطعةٌ
أيضاً : قال الشاعر^(٥) :

غَيْرَ الْجِدَّةِ مِنْ عِرْفَانِهَا حَزَقُ الرِّيحِ وَطُوفَانُ الْمَطَرِ
أَيُّ : الشديدُ منه الكثيرُ .

والكف^(٦) : مؤنثة ، وهي المعروفة . وثلاث أكفٍ ، والتصغير : كُفَيْفَةٌ ،

(١) ينظر : المذكر والمؤنث للفراء ٨٠ ، ولابن الأنباري ٣٣٩/١ .

(٢) ينظر : الفائق ١٦٤/١ ، والنهاية ٢٠٨/١ . والمشهور عند المحدثين : ذو الثدية . تنظر :

الإصابة ٤٠٩/٢ . وينظر : اللسان والتاج (ثدي) .

(٣) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢٢٧/١ ، ولابن التستري ٦٥ .

(٤) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢٤٦/١ ، ولابن فارس ٥٦ .

(٥) بلا عزو في اللسان والتاج (حزق) .

(٦) ينظر : المذكر والمؤنث للفراء ٨٠ ، ولابن الأنباري ٣٤٣/١ .

وَأَمَّا قَوْلُ الْأَعْشَى ^(١) :

أَرَى رَجُلًا مِنْهُمْ أَسِيفًا كَأَنَّا يَضُمُّ إِلَى كَشْحِيهِ كَفًّا مُخَضَّبًا
فتوهموا في تذكره غير شيء ، فقال بعضهم : الكَفُّ يَذْكُرُ وَيُؤْنِثُ ، وذلك
غَيْرُ مَعْرُوفٍ . وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ حَذَفَ الْهَاءِ كَمَا تُحَذَفُ فِي التَّرْخِيمِ فِي غَيْرِ
الدَّعَاءِ ، مِثْلَ قَوْلِكَ ^(٢) :

..... أَمَالِ بْنِ حَنْظَلٍ
فحذف الهاء من حَنْظَلَةٍ . ومِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ ^(٣) :

دِيَارَ مَيَّةَ إِذْ مَيٌّ تُسَاعِفُنَا

ويمكن أن يكون (مُخَضَّبًا) من نَعَتِ قَوْلِهِ : (رَجُلًا) أو (أَسِيفًا) ، أو
حَالًا لِلزَّمِيرِ الَّذِي فِي (يَضُمُّ) ، أو الهاء التي فِي (كَشْحِيهِ) .
وَأَمَّا كَفُّ خَضِيبٍ ، فِي مَعْنَى : مَخْضُوبَةٌ ، فَمِثْلُ : امْرَأَةٌ [١/٤٨ أ] دَهِينٌ ،
وَكَسِيرٌ .

(١) ديوانه ١١٥ . وينظر في البيت : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٣٤٣/١ حيث ذكر سبعة أوجه فيه ، والتكملة ١٣٤ ، وإيضاح شواهد الإيضاح ٦٧٣ .

(٢) من بيت للأسود بن يعفر في الكتاب ٣٣٢/١ ، والنوادر في اللغة ٤٤٧ ، والصبح المنير ٣٠٦ ، وتتمته :

وهذا ردائي عنده يستعيره ليسلّبني نفسي

(٣) ديوانه ٢٣ ، وعجزه :

ولا يرى مثلها عَجْمٌ ولا عَرَبٌ

وقال بعضهم : حذف الهاء من النعت حيث لم يكن في الاسم الهاء فاجترأ على ذلك . وقالوا ذلك في قول الشاعر^(١) :

فَلامُزْنَةٌ وَدَقَّتْ وَدَقَّهَا وَلَا أَرْضَ أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا

فَأَنْتَ وَدَقَّتْ لِأَنَّ فِي مُزْنَةٍ هَاءً ، وَذَكَرَ أَبْقَلَ إِذْ لَمْ يَكُنْ فِي أَرْضٍ هَاءً .
وَالجَيِّدُ : أَبْقَلْتُ . وَلَوْلَا أَنَّ هَذَا يُحْكَى لَقُلْتُ : وَلَا أَرْضَ أَبْقَلْتُ إِبْقَالَهَا ،
فَخَفَفْتُ هَمزةً أَبْقَلْتُ ، وَهَمزةً إِبْقَالَهَا ، فَإِنَّ التَّخْفِيفَ كَثِيرٌ مَوْجُودٌ مَعْرُوفٌ .

وَسَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنْ قَوْلِ طُفَيْلٍ^(٢) :

إِذْ هِيَ أَحْوَى مِنَ الرَّبِيعِيِّ حَاجِبُهُ وَالْعَيْنُ بِالْإِثْمِدِ الْحَارِيِّ مَكْحُولُ

فَقَالَ : أَرَادَ : حَاجِبُهُ مَكْحُولٌ وَالْعَيْنُ ، فَأَرَادَ بِالْعَيْنِ التَّأْخِيرَ ، وَالْحَبْرُ
لِلْحَاجِبِ ، فَجَاءَ فِي التَّقْدِيرِ بِالْعَيْنِ بَعْدَ مَا مَضَى ، وَمَكْحُولٌ لِلْحَاجِبِ ، وَذَلِكَ
حَسَنٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، أَنْ تَقُولَ : عَيْنُكَ وَالْأَنْفُ حَسَنَةٌ ، تَعْتَمِدُ عَلَى الْعَيْنِ ،
وَلَوْ قُلْتَ : حَسَنٌ ، عَلَى الْأَنْفِ ، أَوْ حَسَنَانِ ، [١٤٨/ب] عَلَيْهَا ، لَكَانَ
جَيِّدًا .

وَالْعَجْزُ^(٣) : مُؤَنَّثَةٌ ، وَفِيهَا أَرْبَعُ لُغَاتٍ ، مِثْلُ مَا فِي عَضْدٍ : عَجَزٌ ، وَعَجْزٌ ،
وَعَجْزٌ ، وَعَجْزٌ .

(١) عامر بن جُوَيْن الطائي في الكتاب ٢٤٠/١ ، وشرح أبيات سيبويه ٥٥٧/١ ، وتحصيل عين الذهب ٢٥١ .

(٢) ديوانه ٥٥ . وينظر : التكملة ٨٨ ، وإيضاح شواهد الإيضاح ٥٠٦ .

(٣) ينظر : المذكر والمؤنث للفراء ٩٩ ، ولابن الأنباري ٢٥٤/١ .

وَأَمَّا جَمْعُ الْعَجُوزِ فَعَجُزٌ : بِضَمَّتَيْنِ ، وَإِنْ شِئْتَ أَسَكَنْتَ الْجِيمَ ، وَهُنَّ الْعَجَائِزُ . وَيُقَالُ : عَجِيزَةُ الْمَرْأَةِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ^(١) :

وَلَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِلَّا عَلَى التَّشْبِيهِ . وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ عَجْزَاءُ .

وَيُقَالُ لِقِبَائِلَ مِنْ هَوَازِنَ : عَجَزُ هَوَازِنَ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ مِنْ عَجَزِ هَوَازِنَ . وَعُقَابٌ عَجْزَاءُ ، أَيُّ : بُمَوْخَرِهَا بَيَاضٌ أَوْ لَوْنٌ مُخَالِفٌ . وَيَجُوزُ فِيهَا اللُّغَاتُ الْأَرْبَعُ .

وَالْكُرَاعُ ^(٢) : مُؤَنَّثَةٌ . يُقَالُ : كُرَاعٌ طَيِّبَةُ الْعَمَلِ ، وَثَلَاثُ أَكْرَعٍ ، وَهِيَ الْأَكَارِعُ لَجَمْعِ الْأَكْرَعِ .

وكَذَلِكَ الْكُرَاعُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْكُرَاعُ مِنَ السَّلَاحِ .

وَالْقَتَبُ ^(٣) ، مِنْ أَقْتَابِ الْبَطْنِ : مُؤَنَّثَةٌ . وَهِيَ مِنَ الْأَمْعَاءِ ، وَالتَّصْغِيرُ : قَتَيْبَةٌ . وَمِنْ ذَلِكَ سُمِّيَ قَتَيْبَةٌ .

وَأَمَّا الْقَتَبُ مِنْ أَدَاةِ الْبَعِيرِ فَمَذَكَّرٌ .

وَالْمَصِيرُ ^(٤) ، [١/١٤٩ أ] مِنْ مُضْرَانِ الْبَطْنِ : مُذَكَّرٌ . وَالْجَمْعُ : مُضْرَانٌ ، وَيُجْمَعُ مُضْرَانٌ عَلَى مَصَارِيرَ . قَالَ النَّابِغَةُ الذِّبْيَانِي ^(٥) :

(١) المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢٥٤/١ .

(٢) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢٥١/١ و ٣٧١ ، ولابن التستري ٩٩ .

(٣) ينظر : المذكر والمؤنث للفراء ٩١ ، ولابن الأنباري ٣٥٧/١ .

(٤) ينظر : المذكر والمؤنث للمبرد ١١٣ ، ولابن الأنباري ٢٣٢/١ .

(٥) ديوانه ٧ ، ووجرة : فلاة يكثر فيها الوحش . وينظر : شرح القصائد العشر ٤٥١ ، وفي

الديوان : الفرد . قال الأصمعي : ولم أسمع فرداً إلا في هذا البيت .

مِنْ وَحْشٍ وَجَرَّةٍ مَوْشِيٍّ أَكَارِعُهُ طَاوِي الْمَصِيرِ كَسِيفِ الصِّقْلِ الْفَرْدِ
وَالْفِرْسِ^(١) مِنْ خُفِّ الْبَعِيرِ : مُؤَنَّثَةٌ ، يُقَالُ : فِرْسَنٌ صُلْبَةٌ ، وَثَلَاثُ
فَرَاسِنَ .

وَالطَّبَاعُ^(٢) : مَذَكَّرٌ ، وَلَا أَعْرِفُ التَّأْنِيثَ فِيهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى تَوَهُمِ
الطَّبِيعَةِ . يُقَالُ : رَجُلٌ طِبَاعُهُ كَرِيمٌ . وَكَذَلِكَ : نِحَاسُهُ^(٣) كَرِيمٌ .
وَالْقَفَا^(٤) : يُؤَنَّثُ وَيَذَكَّرُ . وَقَالَ لِي الْأَصْمَعِيُّ : الْقَفَا مُؤَنَّثَةٌ ، وَلَا يُذَكَّرُهَا
أَحَدٌ . فَعَجِبْتُ مِنْهُ ، وَحَكَى لِي عَنْ الْهَذَلِيِّ قَوْلَهُ^(٥) : (هِيَ قَفَا غَادِرٍ شَرٌّ)
ثُمَّ أَنَشَدَنِي مَرَّةً أُخْرَى^(٦) :

وَهَلْ جَهِلْتُ يَا قُفَيَّ التَّتَفْلَه

فَقُلْتُ : أَلَا قَالَ : يَا قُفَيَّةَ ، أَلَمْ تَزْعُمِ أَنَّ الْقَفَا مُؤَنَّثَةٌ ؟

فَقَالَ : دَعْ ذَا ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : هَذَا الرَّجُلُ لَيْسَ بِعَتِيقٍ ، كَأَنَّهُ [ب / ١٤٩] مِنْ
قَوْلِ خَلْفٍ^(٧) ، أَوْ بَعْضِ الْمُؤَلِّدِينَ .

(١) ينظر : المذكر والمؤنث للفراء ٨٧ ، ولابن التستري ٩٦ .

(٢) ينظر : المذكر والمؤنث للفراء ٩٠ ، ولابن الأنباري ٣٧٨/١ .

(٣) في اللسان (نحس) : نِحَاسُ الرَّجُلِ وَنِحَاسُهُ ، بضم النون : سَجِيَّتُهُ وَطَبِيعَتُهُ .

(٤) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٣٦٨/١ ، ولابن التستري ٩٨ .

(٥) المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٣٦٨/١ .

(٦) بلا عزو في المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٣٦٨/١ ، والمخصص ١٣/١٧ .

(٧) خلف الأحمر ، توفي نحو سنة ١٨٠ هـ (نزهة الألباء ٥٨ ، ومعجم الأدباء ٦٦/١) .

وأما أبو زيد^(١) فكان يقول لنا كثيراً : في الجسد أربعة أشياء تؤنث وتذكر : الذراع ، والقفا ، والعنق ، واللسان .

ويقال : ثلاثة أفاء ، ولا يقال : أافية ، ويقال : هي القفي والقفي .

والسن^(٢) : مؤنثة ، وثلاث أسنان .

وكذلك السن من الكبير . قال : كبرت سني . وتصغير السن : سنية . ولا يقال لجمع السن : سنان ، كما يقول من لا يعقل ، إنما السنان سنان الرمح ، وجمعه : أسنة . والسنان أيضاً : المسن . والسنان : مسانة الجمل الناقة . يقال : سأنها سناناً ومسانة ، إذا عارضها . قال ابن مقبل^(٣) في ذلك :

وتصبح عن غيب السرى وكأنها فنيق تناهى عن سنان فأرقل
والضرس^(٤) : مذكر ، وربما أنثوه ، زعموا على معنى السن . وأنكر الأصمعي تأنيثه فأنشدنا قول [١٥٠/أ] دكين الراجز^(٥) :

فَفَقِئْتُ عَيْنَ وَطْنَتِ ضِرْسُ

فقال : إنما هو : وطن الضرس ، فلم يفهمه الذي سمعه ، أخطأ سمعه ، وإنما يقال : ثلاثة أضراس .

(١) المذكر والمؤنث لابن فارس ٥٦ .

(٢) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢٥٤/١ ، ولابن التستري ٨٤ .

(٣) ديوانه ٢٠٩ مع خلاف في رواية البيت . والفنيق : الفحل الكريم من الإبل . وأرقل : أسرع في العدو .

(٤) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢٦٤/١ ، ولابن فارس ٥٦ .

(٥) الفاخر ١٢٢ ، والزاهر ٣٦٠/٢ . وفي الأصل فقيت .

وكذلك : النَّابُ^(١) : مُذَكَّرٌ ، وَالضَّاحِكُ^(٢) وَالنَّاجِذُ^(٣) .

وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ^(٤) فِي أُحْجِيَّةٍ مَعَايَاً ، وَهُوَ يَعْنِي الْأُسْنَانَ :

وَسَرَبٍ مِلَاحٍ قَدْ رَأَيْنَا وَجُوهَهُ إِنَاثٌ أَدَانِيهِ ذُكُورٌ أَوَاخِرُهُ

السَّرَبُ : الْجَمَاعَةُ ، فَأَرَادَ الْأُسْنَانَ ، لِأَنَّ^(٥) أَدَانِيهَا الشَّيْئَةُ وَالرَّبَاعِيَّةُ مُؤَنَّثَتَانِ ، وَبَاقِي الْأُسْنَانِ مُذَكَّرٌ ، مِثْلُ النَّاجِذِ ، وَالضَّرْسِ ، وَالنَّابِ .

وَيُقَالُ : الْخُصِيَّتَانِ^(٦) ، وَالْأَلْيَتَانِ^(٧) : مُؤَنَّثَتَانِ ، فَإِذَا نَزَعُوا حَرْفَ التَّأْنِيثِ ذَكَرُوا فَقَالُوا : خُصْيَانٍ ، وَأَلْيَانٍ ، وَأَنشَدَنَا أَبُو زَيْدٍ^(٨) :

أَنْ طَالَ خُصْيَاهُ وَقَصُرَ زُبُّهُ

وَأَنشَدَ^(٩) :

يَرْتَجُ أَلْيَاهُ ارْتِجَاجَ الْوُطْبِ

(١) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢٥٠/١ ، ولابن التستري ١٠٥ .

(٢) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٣٣٢/١ ، ولابن فارس ٥٦ .

(٣) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٣٣٣/١ ، ولابن فارس ٥٦ .

(٤) المحقق ١٥/١٧ ، وخلق الإنسان في اللغة ١٨٠ - ١٨١ ، واللسان (ضرس) .

(٥) من المصادر السابقة ، وفي الأصل : لا .

(٦) ينظر : المذكر والمؤنث للحامض ٢٨ ، وخلق الإنسان في اللغة ١٢١ - ١٢٢ .

(٧) ينظر : المذكر والمؤنث للحامض ٢٨ ، وخلق الإنسان في اللغة ٦٤ .

(٨) خلق الإنسان لثابت ١٩٠ وقبله :

قَدْ حَلَفْتُ بِاللَّهِ أَحْبُهُ

(٩) بلا عزو أيضاً في المحقق ٩٨/١٦ ، وخلق الإنسان في اللغة ٦٤ ، وفيها : يرتج . والوطب :

سقاء اللبن .

[١٥٠/ب] ولا يُقال للواحدة : خُصِي ، ولا : أُلِّي ، إلا بالتأنيث : خُصِيَّة ، وأُلِّيَّة .

ولا يُقال : خِصِيَّة ، بالكسر ، إنما الخِصِيَّة جمعُ الخِصِي . قال ^(١) :

وَحَنَازِيدَ خِصِيَّةٍ وَفُحُولًا

والأضحى ^(٢) : مُؤَنَّثَةٌ فِي لُغَةِ تِمِّم ، وَمُذَكَّرٌ فِي لُغَةِ قَيْس . اجتمع عِنْدِي أَعْرَابِيَّانِ مُسْنَانِ : قَيْسِيٌّ وَتِمِّمِيٌّ ، فَقَالَ التَّمِيمِيُّ : دَنَتِ الْأُضْحَى ، وَقَالَ الْقَيْسِيُّ : دَنَا الْأُضْحَى .

وَأَنشَدْنَا بَعْضُ الْعُلَمَاءِ فِي تَأْنِيثِ الْأُضْحَى وَتَذْكِيرِهِ ^(٣) :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَعُودَنَّ بَعْدَهَا عَلَى النَّاسِ أُضْحَى تَجْمَعُ النَّاسَ أَوْ فِطْرُ
وَقَالَ آخَرُ ^(٤) :

رَأَيْتَكُمْ بَنِي الْخَذَوَاءِ لَمَّا دَنَا الْأُضْحَى وَصَلَّتِ اللَّحَامُ
تَوَلَّيْتُمْ بُوْدَكُمْ وَقُلْتُمْ لَعَنَّكَ مِنْهُ أَقْرَبُ أَوْ جُذَامُ

(١) النابغة الذبياني ، ديوانه ١٤٢ . ونسب إلى خفاف بن عبد قيس في الغريب المصنف ٦٣٣ ، واللسان (خند) . وصدره :

وبراذين كاييات وأتناً

(٢) ينظر : المذكر والمؤنث للفراء ٨٢ ، ولابن الأنباري ٢٧٠/١ .

(٣) بلا عزو في المصدرين السالفين .

(٤) أبو الغول في النوادر في اللغة ٤٣٢ . وفي تهذيب إصلاح المنطق ٤١٦ ، والتكلمة والذيل والصلة ٤٥٦/٦ (ضحا) : أبو الغول النهشلي لا الطهوي .

والقِدْرُ^(١) : مؤنثة ، وتصغيرها : قَدِيرَةٌ .

والقِدْرُ ، والمِرْجَلُ ، والمِطْبَخُ عِنْدَ الْعَرَبِ شَيْءٌ وَاحِدٌ .

والمِرْجَلُ والمِطْبَخُ : [١٥١/أ] مُذَكَّرَانِ^(٢) .

وأما الموضع الذي يُطْبَخُ فيه فبالفتح : مَطْبَخٌ . قال العجّاج^(٣) :

حتى إذا ما مِرْجَلُ الْقَوْمِ أَفْرُ

أي : غَلَى ، فاستعاره لشدّة غَلْيَانِهِ .

الْحَمْرُ^(٤) : مؤنثة ، وَقَدْ يُذَكِّرُهَا قَوْمٌ فَصَحَاءُ ، سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْ أَثِقُ بِهِ مِنْهُمْ . وأما قول الأعشى^(٥) :

وَكأنَّ الْحَمْرَ الْمُدَامَ مِنَ الْإِسْ فَنَطِ مَمْزُوجَةً بِمَاءٍ زُلَالٍ

وقومٌ يقولون : العتيق من الإصنْفِطِ ، ولأثِقُ بِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ ، لأنَّ اللغةَ المعروفةَ التَّأْنِيثُ ، فكانَ الْأَصْمَعِيُّ يُشَدِّدُهُ بِحَذْفِ نُونِ (مِنْ) فِي الْإِذْرَاجِ :

وَكأنَّ الْحَمْرَ الْمُدَامَةَ مِلْ إِسْ فَنَطِ مَمْزُوجَةً بِمَاءٍ زُلَالٍ

على التَّأْنِيثِ .

(١) ينظر : المذكر والمؤنث للفراء ٨٢ ، ولابن الأنباري ٣٩٢/١ .

(٢) المذكر والمؤنث لابن فارس ٥٧ .

(٣) ديوانه ٦٢/١ .

(٤) ينظر : المذكر والمؤنث للفراء ٨٣ ، ولابن الأنباري ٤١٥/١ .

(٥) ديوانه ٥ . وفيه : العتيق . والإسْفَنط : الخمر ، وفي حاشية الأصل : والإسْفَنط أيضاً . أي

بفتح الفاء وكسرهما . وهي فارسية معربة . (المعرب ٦٦) .

وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : (لَيْسَ بِجَلَّةٍ وَلَا خَمْرَةٍ)^(١) . كما قالوا : سَوِيقَةٌ ، وَرَقِيقَةٌ ، وَعَسَلَةٌ ، وَذَهَبَةٌ ، وَضَرْبَةٌ : لجنسٍ من العسلِ قَدْ اسْتَضْرَبَ : قَدْ اشْتَدَّ بِيَاضُهُ . قَالَ سَاعِدَةُ^(٢)

وَمَا ضَرَبَ بَيِّضَاءُ يَسْقِي دَبُوبَهَا دُفَاقَ فَعُرْوَانَ الْكَرَاثِ فَضِيْهَا
[١٥١/ب] السُّلْطَانُ^(٣) : يُؤَنَّثُ وَيَذَكَّرُ . سَمِعْتُ مَنْ أَثِقُ بِهِ يَقُولُ : أَتَيْتُ
سُلْطَانًا جَائِرَةً ، وَقَضَتْ بِهِ عَلَيْكَ السُّلْطَانُ .

وَأَمَّا فِي الْقُرْآنِ فُذَكِّرَ كُلُّهُ ، أَرَادَ بِهِ الْحُجَّةَ . قَالَ : ﴿ سُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴾^(٤)
[إبراهيم : ١٠/١٤] ، و ﴿ سُلْطَانٍ بَيِّنٍ ﴾ [الكهف : ١٥/١٨]
وَأَمَّا ﴿ مَا كَانَ لِي عَلَيْكَ مِنْ سُلْطَانٍ ﴾ [إبراهيم : ٢٢/١٤] فَأَرَادَ التَّسْلِيْطَ ،
مِثْلَ الْإِمَارَةِ ، وَالْوِلَايَةِ .

وَالضُّحَى^(٥) : مُؤَنَّثَةٌ . يُقَالُ : ارْتَفَعَتِ الضُّحَى . وَالتَّصْغِيرُ : ضُحْيٌ ، وَلَمْ
يَقُولُوا : ضُحِيَّةٌ ، لئَلَّا تَخْتَلِطَ بِتَصْغِيرِ ضُحْوَةٍ .

وَالضُّحَى مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى أَنْ يَرْتَفَعَ النَّهَارُ جَدًّا ، وَتَبْيِضَ الشَّمْسُ ، ثُمَّ

-
- (١) فِي الْأَمْثَالِ لِأَبِي عُبَيْدٍ ٣٠٦ ، وَجَهْرَةُ الْأَمْثَالِ ٢٦٦/٢ : (مَا عِنْدَهُ خَلٌّ وَلَا خَرٌ) ، أَي :
مَا عِنْدَهُ خَيْرٌ وَلَا شَرٌّ . وَيَنْظُرُ : اللِّسَانُ (خَرٌ ، خَلٌّ) .
(٢) دِيْوَانُ الْهَذَلِيِّينَ ٢٠٧/١ ، وَدَبُوبٌ : بَلَدٌ . وَدُفَاقٌ : مَوْضِعٌ . وَعُرْوَانٌ : وَادٌ . وَالْكَرَاثُ :
شَجَرٌ . وَضَمٌ : وَادٌ . (يَنْظُرُ : شَرْحُ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ١١٣٩) .
(٣) يَنْظُرُ : الْمَذْكُورُ وَالْمُؤَنَّثُ لِلْفَرَاءِ ٨٣ ، وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ٢٨١/١ ، وَالزَّاهِرُ ٢٩/٢ .
(٤) وَمَوَاضِعٌ أُخْرَى . يَنْظُرُ : الْمَعْجَمُ الْمَفْهَرَسُ لِأَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ٣٥٤ - ٣٥٥ .
(٥) يَنْظُرُ : الْمَذْكُورُ وَالْمُؤَنَّثُ لِلْفَرَاءِ ٨٤ ، وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ٥١٩/١ .

بَعْدَ ذَلِكَ الضَّحَاءُ^(١) : مَمْدُودٌ مَذْكُورٌ ، إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ . قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ^(٢) :

سَرُحَ الْفَنِيقِ إِذَا تَرَفَّعَتِ الضُّحَى هَدَجَ الثَّفَالِ بِحِمْلِهِ الْمُتَشَاوِلِ

وَالْحَرْبُ^(٣) : مُؤَنَّثَةٌ . يُقَالُ : وَقَعَتْ بَيْنَهُمْ حَرْبٌ شَدِيدَةٌ . وَتَصْغِيرُهَا : حَرْيَبٌ ، بَغِيرِهَا ، تَرَكَوا الْقِيَاسَ فِيهِ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ حَرْبٌ [١٥٢/أ] لِي ، أَيُّ : مُعَادٍ لِي ، وَهُوَ مَذْكُورٌ .

وَكَذَلِكَ : سَلَّمَ لِي ، أَيُّ : مُصَالِحٌ ، بَفَتْحِ السَّيْنِ وَبِكَسْرِهِ ، وَأَجُودَها الْفَتْحُ .

وَالسَّلْمُ^(٤) : مُؤَنَّثَةٌ ، مَفْتُوحَةُ السَّيْنِ ، وَقَدْ يُكْسَرُ ، وَهِيَ الصُّلْحُ . وَقَدْ يُذَكَّرُ بَعْضُ الْعَرَبِ . وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا ﴾ [الْأَنْفَالُ : ٦١/٨] .

وَسَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : « لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهُ »^(٥) ، مَضْمُومُ النَّوْنِ ، وَذَكَرَ فَقَالَ : لَهُ ، وَلَمْ يَقُلْ : لَهَا . وَقَالَ : ﴿ وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ ﴾ [مُحَمَّد : ٣٥/٤٧] ، أَيُّ : الصُّلْحُ .

(١) ينظر : المقصور والممدود للفراء ٥٥ ، ولابن ولاد ٧٥ .

(٢) ديوانه ٢٢٠ ، وفيه : سَرُحَ الْعَنِيقِ ، وَالْفَنِيقُ : الْفَحْلُ الَّذِي لَا يُرَكَبُ لِكِرَامَتِهِ عَلَى أَهْلِهِ . وَهَدَجَ : سُرْعَةً وَتَقَارِبَ خَطْوٍ . وَالثَّفَالُ : الْبَعِيرُ الْبَطِيءُ الثَّقِيلُ .

(٣) ينظر : المذكر والمؤنث لابن التستري ٧٠ ، ولابن فارس ٥٧ .

(٤) ينظر : المذكر والمؤنث للفراء ٨٤ ، ولابن الأنباري ٤٤٢/١ .

(٥) ينظر : مختصر في شواذ القرآن ٥٠ ، والمحتسب ٢٨٠/١ .

وَأَمَّا السَّلَامُ ، بِالْكَسْرِ ، فَالْإِسْلَامُ . قَالَ : ﴿ اذْخُلُوا فِي السَّلَامِ ﴾ [البقرة : ٢٠٨/٢] . وَيُقَالُ : رَجُلٌ قَدِيمُ السَّلَامِ ، أَيُ : الْإِسْلَامُ .

وَأَمَّا السَّلَامُ^(١) ، مَتَحَرَّكَ السَّيْنُ وَاللَّامُ بِالْفَتْحِ ، فَهُوَ مُذَكَّرٌ ، وَهُوَ الْإِسْتِسْلَامُ . قَالَ : ﴿ وَأَلْقُوا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَامَ ﴾ [النحل : ٨٧/١٦] ، أَيُ : اسْتَغْلَمُوا لَهُ ، أَعْطُوا بِأَيْدِيهِمْ .

وَالْقَوْسُ^(٢) : مُؤَنَّثَةٌ . وَكَذَلِكَ الْقَوْسُ [١٥٢/ب] الَّتِي هِيَ أَمَانٌ مِنَ الْفَرْقِ الَّتِي نَهَى النَّاسُ أَنْ يَقُولُوا لَهَا : قَوْسُ قَرْحَ ، لِأَنَّ قَرْحَ اسْمُ شَيْطَانٍ^(٣) .

وَكَذَلِكَ الْقَوْسُ : قَلِيلٌ تَمُرٍ يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْجُلَّةِ .

وَتَصْغِيرُ قَوْسٍ : قَوْسٌ ، بَغِيرِ هَاءٍ . وَقَالُوا فِي مَثَلِ الْعَرَبِ^(٤) : (تَرَكْتُهُمْ خَيْرَ قَوْسٍ سَهْمًا) ، مُصَغَّرَةٌ بَغِيرِ هَاءٍ ، كَمَا قَالُوا فِي الْحَرْبِ : حَرْبٌ ، وَعُرْسٌ : عَرِيسٌ .

وَجَازَ ذَلِكَ إِذْ كَانَ يَجُوزُ أَنْ يُصَغَّرُوا ذَوَاتِ الْأَرْبَعَةِ بَغِيرِ هَاءٍ فَيَفْهَمُ الْمَعْنَى ، إِلَّا أَنَّهُمْ صَغَّرُوا حَرْفَيْنِ مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعَةِ فَمَا زَادَ بِالْهَاءِ . قَالُوا فِي تَصْغِيرِ قُدَّامٍ : قُدَيْدِيَّةٌ ، وَوَرَاءَ : وَرَيْئَةٌ^(٥) .

(١) ينظر : المذكر والمؤنث لابن التستري ٨٢ ، ولابن جني ٧١ .

(٢) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٥١٩/١ ، ولابن التستري ٩٨ .

(٣) في الفائق ١٩٠/٣ ، والنهاية ٥٧/٤ : (لَا تَقُولُوا قَوْسَ قَرْحَ فَإِنَّ قَرْحَ مِنْ أَسْمَاءِ الشَّيَاطِينِ) .

(٤) من رجز قاله خالد بن معاوية بن سنان ، فذهب قوله مثلاً . (أمثال العرب ٦٠ ، والزاهر ٢٨٢/٢) .

(٥) ينظر : المذكر والمؤنث للفراء ١٠٩ ، ولابن الأنباري ٤٦٣/١ .

وجميع بنات الثلاثة بعد هذه الأحرف التي ذكرناها في ذا الباب ، وقبل ذا الباب تصغر أسماؤها بالهاء .

وأما الصفات فلا تصغر بالهاء ، نحو : امرأة عدل ، ورضاً ، وخلق ، فإنها ، مما زعم الأخفش^(١) ، صفات مذكّرة وُصِفَ بها [١٥٣/أ] المؤنث كما يوصف المذكر بالمؤنث في قولك : رجل ربعة ، وراوية ، ونسابة .

وإنما قالوا : رجال عدل ، ورجال رضاً ، فلم يجمعوا ، لأنها مصدران وُصِفَ بهما ، قال زهير بن أبي سلمى^(٢) :

متى يشتجر قوم يقل سرواتهم هم يئتنا فهم رضاً وهم عدل
وقال^(٣) :

فإنهم بسل

أي : حرام . وقال أيضاً^(٤) :

مشاربها عذب وأعلامها شمل

(١) سعيد بن مسعدة ، ت ٢١٥ هـ (مراتب النحويين ٦٨ ، ونزهة الألباء ١٣٣) .

(٢) ديوانه ١٠٧ ، ويشتر : من المشجرة ، وهي الخصومة . وسرواتهم : أشرافهم .

(٣) ديوانه ١٠١ . وتتمته :

بلادها نادمتهم وعرفتهم فإن أوحشت منهم فإنهم بسل

(٤) ديوانه ١٠٩ . وهو بتمامه :

بلادها عزوا معداً وغيرها مشاربها عذب وأعلامها شمل

وأعلامها : جبالها . والشمل : الاجتماع . ورواية الديوان : شمل . أي : يقام فيها .

والنَّبل^(١) : جماعة لا واحد لها مِنْ لَفْظِهَا ، وهي مؤنثة ، ورُبَّما جَمَعُوا فقالوا : نِبال .

والعُرس^(٢) : مؤنثة . [يُقَالُ^(٣) : شَهَدْنَا عُرْساً طَيِّبَةً . وكذلك قالوا : عُرْسَاتٌ وَأَعْرَاسٌ . وَرَجُلٌ عَرُوسٌ ، وامرأة عَرُوسٌ ، لَأَنَّ فَعُولاً يَكُونُ لِلرَّجُلِ والمرأة فِي الصِّفَاتِ . وَرَجُلٌ شَكُورٌ ، وامرأة شَكُورٌ . وَأَنشَدَنَا أَبُو زَيْدٍ فِي تَأْنِيثِ العُرْسِ^(٤) : [١٥٣ / ب]

إِنَّا وَجَدْنَا عُرْسَ الْخَنَاطِ
مَذْمُومَةً لثِيْمَةِ الْحَوَاطِ

والنَّعل^(٥) : مؤنثة . وكذلك نَعْلُ السَّيْفِ ، والدَّابَّةِ ، والنَّعْلُ مِنَ الْأَرْضِ . وامرأة عاشِقٌ ، بغيرِ هاءٍ ، لا تدخلُ فيها . وكذلك الرَّجُلُ قَالَ الرَّاعِي^(٦) : وَلَذَّ كَطَعْمِ الصَّرْخَدِيِّ دَفَعْتُهُ عَشِيَّةَ خِمْسِ الْقَوْمِ وَالْعَيْنُ عاشِقٌ

(١) ينظر : المذكر والمؤنث لابن التستري ١٠٦ ، والبلغة ٧٧ .

(٢) ينظر : المذكر والمؤنث للفرء ٨٤ ، ولابن الأنباري ٤٢٤/١ .

(٣) من المذكر والمؤنث لابن الأنباري نقلاً عن أبي حاتم .

(٤) بلا عزو في إصلاح المنطق ٣٥٨ ، ومقاييس اللغة ٢٦٢/٤ . والخنَّاط : بائع الخنطة ، والحَوَاط : الذين أحاطوا بالعرس .

(٥) ينظر : المذكر والمؤنث للفرء ٨٤ ، ولابن الأنباري ٥٠٢/١ .

(٦) ديوانه ١٨٦ ، وروايته : عاشقه . ولذَّ : يريد : وربَّ نومٍ لذيزٍ . والصرخدي : نوع من الشراب .

والفَهْرُ^(١) : مؤنثة ، من الحجارة ، وجمعها أَفْهَارٌ ، وتصغيرها : فُهيرة ، وبها سَمِيَ الرَّجُلُ : فُهيرة .

والنار^(٢) : مؤنثة ، وثلاثُ أنوَرٍ ، وهي النيرانُ والنُّورُ .
وأما النُّورُ ، مِن الأنوارِ ، فواحدٌ مذكَّرٌ^(٣) .

وسمعتُ أبا زَيْدٍ يقولُ : تصغيرُ النُّورِ جماعةُ النارِ : نُويراتٌ ، وأنْيِيرٌ^(٤) : مهموزٌ وغيرُ مهموزٍ ، لأنَّكَ تقولُ : ثلاثُ أنوَرٍ ، فتهمزُ ولا تهمزُ .
وأما النُّورُ من الأنوارِ خلافُ الظُّلْمَةِ فتصغيرُها : نُويِرٌ .

وكذلك النارُ إذا أَرَدْتَ السَّمةَ مؤنثةٌ . تقولُ : [١٥٤/أ] ما نارٌ بَعِيرِكَ ؟
ونارٌ بَعيره كَذَا وكذا . قال الراعي^(٥) في الأثافي :

أَنْخَنَ وَهْنٌ أَغْفَالٌ عَلَيْهَا فَقَدْ تَرَكَ الصَّلَاةَ بَيْنَ نَارِ
وَيَقَالُ : نارٌ بَعِيرِكَ خُطَافٌ ، أو مُشْطٌ ، وكذا وكذا ، لتلك الصُّورِ التي
يُوسَمُ بِهَا .

وكذلك نارُ الحَرْبِ ، وكلُّ نارٍ : مؤنثةٌ .

(١) ينظر : المذكر والمؤنث لابن سلمة ٥٩ ، ولابن الأنباري ٥٠٢/١ .

(٢) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٤٩٩/١ ، ولابن التستري ١٠٦ .

(٣) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٥٠١/١ ، ولابن التستري ١٠٨ .

(٤) وأنْيِيرٌ : غير مهموز . ينظر : التكملة ٢٠٧ (باب تحقيق الجمع) .

(٥) ديوانه ١٤١ .

والدَّارُ^(١) : مؤنثة ، وثلاثُ أدوَرٍ ، مهموزة ، وغيرُ مهموزة ، والكثيرةُ :
الدَّوَرُ والدِّيَارُ . والدَّارُ : الْمَسْكَنُ . والدَّارُ : الْبَلَدُ . يُقَالُ : الْبَصْرَةُ دَارِي .
وفي القرآن : ﴿ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ ﴾ [الأعراف : ٧٨/٧ ، ٩١] [العنكبوت : ٢٩/٢٧] .
وَأَمَّا ﴿ فِي دِيَارِهِمْ ﴾ [هود : ٦٧/١١ ، ٩٤] فَيُرِيدُ : فِي مَنَازِلِهِمْ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
وَأَمَّا الدَّوَرُ مِنَ الرَّمْلِ فَالوَاحِدَةُ مِنْهَا دَارَةٌ ، وَرَبَّمَا قَالُوا لِلْمَسْكَنِ : دَارَةٌ .
قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ^(٢) فِي ابْنِ جُدْعَانَ التَّيْمِيِّ^(٣) يَدْحُهُ ، وَكَانَ مِطْعَمًا :
لَهُ دَاعٍ بِمَكَّةَ مُشْعَلٌ وَآخَرُ فَوْقَ دَارَتِهِ يُنَادِي
وَقَالَ الشَّاعِرُ^(٤) : [١٥٤/ب]

يَلِجُونَ مِنْ أَبْوَابِ دَارَةِ مَاجِدٍ لَيْسَتْ تَهْرِ كِلَابُهُ الضَّيْفَانَا
الْأَلْفُ ، مِنْ الْعَدَدِ ، إِذَا قَصَدْتَ قَصْدَهُ : مُذَكَّرٌ^(٥) .

يُقَالُ : خُذْ هَذَا الْأَلْفَ . وَيَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : بِثَلَاثَةِ أَلْفٍ ، وَبِخَمْسَةِ
أَلْفٍ . فَيُلْحَقُ الْهَاءُ ، فَإِنَّمَا يُلْحَقُ الْهَاءُ فِي جَمْعِ الْمَذَكَّرِ . قَالَ الشَّاعِرُ^(٦) :
فَإِنْ يَكُ ظَنِّي صَادِقِي وَهُوَ صَادِقِي نَقْذُ نَحْوَكُمُ أَلْفًا مِنْ الْخَيْلِ أَقْرَعَا

(١) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٦٠١/١ ، ولابن التستري ٧٤ .

(٢) ديوانه ٢٨١ . والمشعل : النشيط السريع .

(٣) عبد الله بن جدعان ، أحد الأجيال المشهورين في الجاهلية . (المحبر ١٣٧ ، والمعارف ١٧٥) .

(٤) القطامي ، ديوانه ١٩ .

(٥) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٤٧٥/١ ، ولابن التستري ٥٨ .

(٦) بلا عزو في المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٤٧٥/١ ، واللسان (ألف) .

وأقرع : تام .

فأقرع صفة الألف . قال الشاعر^(١) :

ولو طلبوني بالعقوق أتيتهم بألف أوديه إلى القوم أقرعا

أقرع صفة الألف ، إلا أنه أفعل فهو منصوب في موضع الجر .

حدثني الأصمعي عن يحيى بن يعمر^(٢) قال : ضرب بعض الولاة أعرابياً في شيء استودعه ألفاً ، فقال : والله ما هذا إلا أثياب في أسفاط .

وإذا قيل : هذه ألف درهم ، فإنما أشار إلى الدراهم ، أو : هذه الصرة ، ونحو ذلك .

العروض^(٣) : عروض الشعر ، مؤنثة . وكذلك العروض من الأرض ، [١٥٥/أ] يقال : ولي فلان مكة والعروض ، لناحية معروفة . وناقعة عروض : إذا لم يروضوها . وكذلك : ناقعة قضيب ، وعسير ، وريض .

والصعود من الأرض : مؤنثة^(٤) . يقال : وقعوا في صعود ، مفتوحة الأول .

والحدور : مؤنثة^(٥) . يقال : وقعوا في حدور منكرة .

(١) بلا عزو في المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٤٧٦/١ ، ولابن فارس ٥٧ . والعقوق من البهائم : الحامل .

(٢) يحيى بن يعمر المدواني النحوي ، ت ١٢٩ هـ . (أخبار النحويين البصريين ٤٠ ، وإنباء الرواة ١٨/٤) .

(٣) ينظر : المذكر والمؤنث للفراء ٨٥ ، ولابن الأنباري ٥٠٢/١ .

(٤) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٥٢٢/١ ، ولابن التستري ٩٠ .

(٥) ينظر : المذكر والمؤنث لابن سلمة ٥٩ ، ولابن التستري ٧٠ .

والهَبُوطُ : مؤنثة^(١) . يُقالُ : وَقَعُوا فِي هَبُوطٍ ، وصَعُودٍ ، وَحَدُورٍ .
والصَّبُوبُ : مؤنثة^(٢) . يُقالُ : أَخَذْنَا فِي صَبُوبٍ مِنَ الْأَرْضِ ، وَفِي صَبَبٍ .
والصَّبُوبُ قَرِيبَةُ الْمَعْنَى مِنَ الْهَبُوطِ .
وَالكَوُودُ : مؤنثة^(٣) ، وَهِيَ صِفَةٌ . يُقالُ : عَقَبَةُ كَوُودٌ ، أَيُّ : صَعْبَةٌ
الْمُرْتَقَى . وَقَدْ تَكَادَنِي الشَّيْءُ : إِذَا صَعَبَ عَلَيْكَ . وَفِي الْحَدِيثِ^(٤) : « أَنْ
عُمَرَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ : مَا تَكَادَنِي شَيْءٌ مَا تَكَادَنِي خُطْبَةٌ [١٥٥/ب]
النِّكَاحِ » .

وذلك فيما أظنُّ لَأَنَّ الْخَاطِبَ يَحْتَاجُ أَنْ يَمْدَحَ الْمَخْطُوبَ لَهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ ،
فَكِرَةُ الْكَذِبِ . وَكَذَلِكَ يَرُوى عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ^(٥) ، كَمَا يَرُوى عَنْ عُمَرَ ، رَحْمَةُ
اللَّهِ عَلَيْهِمَا .
وَقَالَ رُوْبَةُ^(٦) :

وَلَمْ تَكْـ____أَدْ رِحْلَتِي كَأَدَاؤُهُ

وَالْكَأْدَاءُ : فَعْلَاءٌ ، مِنَ الْكَوُودِ .

(١) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٥٢٢/١ ، ولابن التستري ١٠٩ .

(٢) ينظر : المذكر والمؤنث لابن التستري ٨٨ ، ولابن جني ٧٥ .

(٣) ينظر : المذكر والمؤنث للفراء ٨٥ ، ولابن التستري ١٠١ .

(٤) النهاية ١٣٧/٤ .

(٥) عبد الله بن الزبير ، صحابي ، ت ٧٣ هـ . (أسد الغابة ٢٤٢/٣ ، والإصابة ٨٩/٤) .

(٦) ديوانه ٤ .

والكأس : مؤنثة^(١) . وقال ، عز وجل : ﴿ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ ، يَبِضَاءَ لَذَّةٍ ﴾ [الصافات : ٤٥/٣٧ - ٤٦] . وفي قراءة عبد الله^(٢) : صَفَاءَ لَذَّةٍ .

وثلاثُ أكُوسٍ ، وكُؤوسٍ ، وكِئاسٍ .

والكأسُ عند أهل التفسير : القَدَحُ بِألفه ، ولا يُقالُ للقَدَحِ وَحْدَهُ كأسٌ ، حتى يكون فيه شرابٌ .

وبعضهم يقول : الكأسُ ما في القَدَحِ من الشرابِ . وقوله : ﴿ كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا ﴾^(٣) [الإنسان ١٧/٧٦] يدلُّ على أنَّ الكأسَ شرابٌ . وقوله^(٤) : ﴿ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ ﴾^(٥) [الصافات : ٤٥/٣٧] شرابٌ .

وأنشدنا الأصمعيُّ لبعض الخوارج^(٦) ، وقال : لَيْسَ لِأُمِيَّةِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ^(٧) :

مَنْ لَا يَمُتُ عِبْطَةً يَمُتُ هَرَمًا أَلْمُوتُ كَأْسٌ فَالْمَرءُ ذَائِقُهَا
قال : لَا يُقَالُ : لِمُوتٍ كَأْسٌ ، إِنَّمَا هُوَ : أَلْمُوتُ كَأْسٌ ، وَقَطَعَ أَلْفَ الْوَصْلِ

(١) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٥٠٤/١ ، ولابن التستري ٩٩ .

(٢) ابن مسعود (المختصر في شواذ القرآن ١٢٨ ، والبحر المحيط ٣٥٩/٧) .

(٣) في الأصل : مزاجها كافورا . وهو سهو ، لأنها من الآية الخامسة من سورة الإنسان : ﴿ ... مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴾ .

(٤) في الأصل : وقول .

(٥) ينظر : مجاز القرآن ١٦٩/٢ ، ومعاني القرآن وإعرابه ٣٠٣/٤ .

(٦) عمران بن حطان ، شعر الخوارج ١٨٨ .

(٧) ينظر : ديوانه ٤٢١ ، والكامل ٩٩ . والعبطة : أن يموت الرجل من غير علة .

لأنّها في مبتدأ النّصف الثاني فاحتَمَلَ . وقال عَلَقَمَةُ^(١) :

كأسٌ عَزِيزٍ مِنَ الْأَعْنَابِ عَتَقَهَا لِبَعْضِ أَرْبَابِهَا حَانِيَّةٌ حَوْمٌ
أَيُّ : خَمْرَةٌ .

والمُؤَسَّى : واحدة المَوَاسِي ، وهي مؤنّثة^(٢) . تقول : هذه مُوسَى جيّدةٌ ،
فَتَنُونٌ ، لأنّ الياءَ لَيْسَتْ لِلتَّأْنِيثِ . ولكنّ الاسمَ مؤنّثٌ ، مِثْلُ مِعْزَى .
والتَّصْغِيرُ : مُؤَيِّسٍ ، مكسورة السّين مُنَوّنةٌ .

قال الأصمعيّ : قال بعضُ الأعرابِ^(٣) : (مُوسَى خَدِمةٌ ، في جَزْوَرٍ سَنِمَةٌ ،
في عَدَاةٍ شَبِمةٌ) .

الخَدِمةُ : القاطِعةُ ، والسَنِمَةُ : العَظِيمةُ السَّنامُ ، والشَّبِمةُ : الباردةُ .
[١٥٦ / ب] والجَزُورُ : مؤنّثة^(٤) ، مفتوحة الجيم . و [الجمع] : جَزْرٌ ،
وجَزائرٌ^(٥) .

والقُلُوصُ : مؤنّثة^(٦) . قال^(٧) :

أَيُّ قُلُوصٍ رَاكِبٍ تَرَاهَا

(١) ديوانه ٦٨ .

(٢) ينظر : المذكر والمؤنث للفراء ٨٦ ، ولابن الأنباري ٤٠٣/١ .

(٣) المذكر والمؤنث لابن فارس ٥٨ ، وينظر : اللسان (شم) .

(٤) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٥٢٦/١ ، ولابن التستري ٦٨ .

(٥) وجَزرات : جمع الجمع . ينظر : اللسان (جزر) ، وما بين القوسين منه .

(٦) ينظر : المذكر والمؤنث لابن فارس ٥٨ ، لا للبلغة ٧٢ .

(٧) رُوبةٌ ، ملحقات ديوانه ١٦٨ ، ونُسب إلى بعض أهل الين في النوادر في اللغة ٢٥٩ و ٤٥٧ .

والجمع : القِلاصُ ، والقُلُصُ ، والقَلَائِصُ^(١) .

وكذلك القُلُوصُ من وَلَدِ الحَبَارَى . قَالَ الشَّيْخُ^(٢) :

وَقَدْ أَنْعَلَتْهَا الشَّمْسُ نَعْلًا كَأَنَّهَا قُلُوصُ حَبَارَى رِيشَهَا قَدْ تَمَوَّرَا

والذي بإزاء القُلُوصِ مِنْ ذُكُورِ الْإِبِلِ فِي السَّنِّ : الْقَعُودُ ، وهو ذَكَرٌ ، والجمع : الْقَعْدَانُ^(٣) .

وَالذَّؤُدُ مِنَ الْإِبِلِ : مُؤَنَّثَةٌ^(٤) . وَلَا يُقَالُ : الذَّؤُدُ ، إِلَّا مِنَ النُّوقِ . وَالتَّصْغِيرُ : ذَوِيدٌ ، لِأَنَّهَا أَشْبَهَتْ الْمَصَادِرَ ، كَمَا أَشْبَهَتْهَا حَرْبٌ ، وَقَوْسٌ .

وَيُقَالُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ : لَهُ ثَلَاثُ ذَوُدٍ ، ثَلَاثٌ مِنَ الْإِبِلِ ، وَأَرْبَعُ ذَوُدٍ ، وَعَشْرُ ذَوُدٍ ، كَمَا قَالُوا : ثَلَاثُ مِئَةٍ ، وَأَرْبَعُ مِئَةٍ ، وَمَا فَوْقَ ذَلِكَ ، عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ . وَالْقِيَاسُ : مِئِينَ [١٥٧ / أ] وَمِئَاتٍ^(٥) . وَقَدْ قِيلَ : أَذْوَادٌ . قَالَ أَوْسٌ^(٦) :

(١) وقلصان : جمع الجمع . ينظر : اللسان (قلص) .

(٢) ديوانه ١٣٨ ، وفيه :

..... كَأَنَّهَا قُلُوصُ نَعَامٍ زَفُهَا

وَتَمَوَّرَ : سَقَطَ .

(٣) ينظر : المذكر والمؤنث لابن فارس ٥٨ ، والبلغة ٧٢ .

(٤) ينظر : المذكر والمؤنث للفراء ٨٧ ، ولابن الأنباري ٥٢٢/١ .

والذود ما بين ثلاث إلى العشر . ينظر : الإبل : ١١٥ ، والفرق للأصمعي ٩٦ ، ولأبي حاتم . ٢٥١ .

(٥) ينظر : الكتاب ١٠٧/١ .

(٦) ديوانه ٥٧ ، وعوارض : جبل في بلاد طيئ ، وعرانين : جمع عرنين . وهو أنف الجبل ، أو أول السحاب .

فَخَلَّى لَلأَذْوَادِ بَيْنَ عَوَارِضٍ وَبَيْنَ عَرَانِينِ الْيَمَامَةِ مَرْتَعٌ
وَيَقَالُ فِي مَثَلٍ : (الذَّوْدُ إِلَى الذَّوْدِ إِبِلٌ) ^(١) . أَيُ : الْقَلِيلُ يَجْتَمِعُ . يُرِيدُ :
الْقَلِيلُ مَعَ الْقَلِيلِ يُضْمُ إِلَى الْقَلِيلِ فَيَجْتَمِعُ .

السَّبِيلُ : يُؤْنْتُ وَيَذَكَّرُ ^(٢) . وَهِيَ مَعْرُوفَانِ فِي الْقُرْآنِ : ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي ﴾ ^(٣) [يوسف : ١٠٨/١٢] وَفِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ : ﴿ قُلْ هَذَا سَبِيلِي ﴾ .
وَقَالَ : ﴿ وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَخِذُوهُ سَبِيلًا ﴾ [الأعراف : ١٤٦/٧] . وَفِي
قِرَاءَةِ أَبِي ^(٤) : يَتَخِذُوهَا . وَيُقْرَأُ : ﴿ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ ﴾ [الأنعام : ٥٥/٦] ،
بِالرَّفْعِ وَالتَّاءِ ^(٥) . وَتُقْرَأُ بِالْيَاءِ ^(٦) .

وَأَمَّا إِذَا نَصَبْتَ السَّبِيلَ فَعَلَى إِضْمَارٍ : وَلِتَسْتَبِينَ أَنْتَ ، لِلنَّبِيِّ ، ﷺ . قَالَ
زُهَيْرٌ ^(٧) :

سَبِيلُكُمْ فِيهَا وَإِنْ أَحْزَنْتُمْ سَهْلُ

- (١) الأمثال لأبي عبيد ١٩٠ ، وفصل المقال ٢٨٢ . والمثل لأحيحة بن الجلاح .
- (٢) ينظر : المذكر والمؤنث للفراء ٨٧ ، وللمبرد ١١٥ .
- (٣) ينظر في قراءة عبد الله بن مسعود : البحر المحيط ٣٥٣/٥ .
- (٤) المذكر والمؤنث للفراء ٨٧ . ونسبت القراءة إلى إبراهيم بن أبي عبلة في البحر المحيط ٣٩٠/٤ ،
والدر المصون ٤٥٧/٥ .
- (٥) بها قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم .
- (٦) قرأ بالياء والرفع عاصم في رواية أبي بكر ، وحمة والكسائي . أما القراءة بالتاء ونصب
﴿ سَبِيل ﴾ فهي قراءة نافع . (السبعة ٢٥٨) .
- (٧) ديوانه ١١٠ ، وصدرة :

فَأَصْبَحَتْهَا مِنْهَا عَلَى خَيْرِ مَوْطِنٍ

ولو قال : سَهْلَةٌ ، لجاز .

والطَّرِيقُ : يُؤَنَّثُ أَهْلُ الْحِجَازِ ، وَيُذَكَّرُ أَهْلُ نَجْدٍ ^(١) ، وَأَكْثَرُ الْعَرَبِ ،
وَالْقُرْآنُ كُلُّهُ يَدُلُّ عَلَى التَّذْكِيرِ . [١٥٧/ب] وقال : ﴿ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾
[الأحقاف : ٣٠/٤٦] .

وَرَبِّمَا قَالَ الْحِجَازِيُّ : طَرِيقٌ بَعِيدَةٌ ، وَقَرِيبَةٌ .

وهو الصَّرَاطُ : مُذَكَّرٌ ، وَلَا أُعْرِفُهُ مُؤَنَّثًا ^(٢) . وقال الله ، عزَّ وجلَّ :
﴿ الصَّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ [الفاتحة : ٦/١] . وقال جَرِيرٌ ^(٣) :

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى صِرَاطٍ إِذَا اغْوَجَّ الْمَوَارِدُ مُسْتَقِيمَ
وَذَكَرَ يَعْقُوبُ الْحَضْرَمِيُّ ^(٤) ، وَسَمِعْتُهُ مِنْهُ ، عَنْ عِصْمَةَ بْنِ عِزَّةَ ^(٥) [أَنْ]
ابْنَ يَعْمَرَ قَرَأَ : ﴿ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصَّرَاطِ السُّوْأَى ﴾ ^(٦) [طه :
١٣٥/٢٠] ، فَأَنْثَ .

وَالْهُدَى : مُذَكَّرٌ ^(٧) ، إِلَّا فِي لُغَةِ بَنِي أَسَدٍ ، يَقُولُونَ : هَذِهِ هُدًى حَسَنَةٌ .

(١) ينظر : المذكر والمؤنث للقراء ٨٧ ، ولابن الأنباري ٤٢٠/١ .

(٢) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٤٢١/١ ، ولابن فارس ٥٨ .

(٣) ديوانه ٢١٨ ، والموارد : الطرق .

(٤) أحد القراء العشرة ، ت ٢٠٥ هـ (معرفة القراء ١٥٧ ، وغاية النهاية ٣٨٦/٢) .

(٥) وقيل : ابن عروة . روى القراءة عن أبي عمرو وعاصم والأعمش (ينظر : التاريخ الكبير
٦٤/١/٤ ، والفتاوى ٥١٩/٨ ، وغاية النهاية ٥١٢/١) .

(٦) فيها : السُّوْيَ . وينظر : تفسير القرطبي ٢٦٦/١١ ، والبحر ٢٩٢/٦ .

(٧) ينظر : المذكر والمؤنث للقراء ٨٧ ، ولابن فارس ٥٨ .

والكلأ : مذكّر ، وبَعْضُهُمْ يُؤَنَّثُ^(١) ، وينسب إليه : كَلَائِيّ ، بالياءِ .
ويجوز أن ينسب إليه بالواو ، إلا أن الأكثر كما وصفت لك .

وأما هَمْزَةُ التَّائِيثِ ، مثلُ يَبْضَاءَ وَحَمْرَاءَ ، فكلُّهُم إلا قليلاً ينسب إليها :
بيضاويّ وحرّايّ .

السُّرَى : مُؤَنَّثَةٌ ، ومُذَكَّرٌ^(٢) . سَمِعْتُ مِنْ أَغْرَابِ بَنِي تَمِيمٍ مَنْ يُنْشِدُ^(٣) :

[١/١٥٨ أ]

إِنَّ سُرَى اللَّيْلِ حَرَامٌ لَا تَحِلُّ

بالتاءِ ، ويُقالُ : سَرَيْتُ وَأَسْرَيْتُ ، في معنى واحدٍ ، وذلك بالليلِ دونَ
النَّهَارِ . وأما أُسْرَيْتُ فيكونُ بالليل والنَّهَارِ . والسُّرَى : سَيْرُ اللَّيْلِ خاصّةً .
قال الأخطل^(٤) :

لَعَمْرِي لَقَدْ أُسْرَيْتُ لَالِيلَ عَاجِزٍ بِسَاهِمَةِ الْخَدَّيْنِ طَاوِيَةِ الْقُرْبِ
وقال الشّامخ^(٥) :

(١) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٤٨٩/١ ، ولابن فارس ٥٨ .

(٢) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٣٩٩/١ ، ولابن التستري ٨١ .

(٣) بلا عزو في المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٣٩٩/١ .

(٤) شعره : ٣٩ ، وفيه : بساهمة العينين ، وفي الأصل : طاووية البطن وأثبتنا رواية الديوان .
والقُرب : ما فوق الخاصرة ، وهو الكشح .

(٥) ديوانه ١٣٩ وفيه :

سرت من أعالي رحرحان فأصبحت بفيد وباقي ليلها ما تحسرا
ورحرحان : جبل . وزباله وفيد : بلدان .

سَرَتْ مِنْ أَعَالِي رَحْرَحَانَ وَنَارَعَتْ زُبَالَةَ جُلُبَاباً مِنَ اللَّيْلِ أَخْضَرَا
وَيُرَوَّى :

بَفَيْدٍ وَبَاقِي لَيْلِهَا مَا تَحَسَّرَا

الْأَخْضَرُ هَاهُنَا : الْأَسْوَدُ .

الْعُؤْلُ : مُؤَنَّثَةٌ^(١) ، الَّتِي تَعُولُ وَتَلَوْنُ . قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ^(٢) :

فَمَا تَدُومُ عَلَى عَهْدٍ تَكُونُ بِهِ كَمَا تَلَوْنُ فِي أَثَوَابِهَا الْعُؤْلُ
وَالْجَمْعُ : أَغْوَالٌ ، وَغِيلَانٌ . وَيُقَالُ أَيْضاً : غَالَتْ فُلَانًا غَوْلٌ ، إِذَا لَمْ يَدْرِ أَيْنَ
هُوَ . وَهُوَ مَثَلٌ .

الْعَنَاقُ : مُؤَنَّثَةٌ^(٣) . وَثَلَاثُ أَغْنَقٍ ، وَالْعُنُقُ^(٤) . وَأَنْشَدَنَا أَبُو زَيْدٍ^(٥) :

[١٥٨/ب] أَنْشَدَ مِنْ أُمِّ غَنُوقٍ حِمْحِمٍ

وَكَذَلِكَ عَنَاقُ الْأَرْضِ : وَهِيَ دَوِّيَّةٌ مِثْلُ الثَّعْلَبِ يُقَالُ لَهَا : الثُّفَّةُ . وَيُقَالُ
فِي مَثَلٍ لِلْعَرَبِ : (اسْتَعْنَتْ ثُفَّةً عَنْ رُفَّةٍ)^(٦) . وَالرُّفَّةُ : التَّبْنُ . وَذَلِكَ أَنَّهَا
تَصْطَادُ ، وَإِنَّا تَأْكُلُ اللَّحْمَ وَلَا تَأْكُلُ التَّبْنَ .

(١) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٥٠٣/١ ، ولابن التستري ٩٥ .

(٢) ديوانه ٨ ، وفيه : على حال . وتنظر : حاشية على شرح بانت سعاد ٧/٢ .

(٣) ينظر : المذكر والمؤنث للفراء ٨٧ ، ولابن الأنباري ٤٨٢/١ .

(٤) وَعَنْقُ . (اللسان : عنق) .

(٥) بلا عزو في المذكر والمؤنث لابن الأنباري ، واللسان ، وفيهما : أَشَدُّ . والحجم : الأسود .

(٦) جمهرة الأمثال ١٩٠/١ . والثفة والرفة بتثقيل الفاء فيها وتخفيفها .

والرَّحِلُ : مؤنثة^(١) ، مفتوحة الرَّاءِ مكسورةُ الحاءِ ، بغيرِ هاءٍ ، هي الأُنْثَى من أولادِ الضَّانِ . والذَّكَرُ : الحَمَلُ ، والبرَقُ .

وأما العِناقُ فالأنثى مِنْ وَلَدِ المِعْزَى . والذَّكَرُ : جَدْيٌ ، وثلاثةُ أَجْدٍ ، والجمعُ : جِداءٌ كثيرةٌ ، وحُمْلانٌ ، وبرقانٌ . وجمعُ الرَّحِلِ : رُحالٌ ، مضمومةٌ ، وثلاثُ أرْحَلٍ . وتصغيرُ الرَّحِلِ : رُحَيْلَةٌ وتَمِيمٌ يقولونَ : رَحِلٌ ، بكسرِ الرَّاءِ وإسكانِ الحاءِ . ولا يقولُ أَحَدٌ من النَّاسِ : رَحْلَةٌ ، إلا المَخْطِئونَ مِنَ العامَّةِ^(٢) .

والظُّئُرُ : مؤنثة^(٣) ، وثلاثُ أَطَارٍ^(٤) ، وهي ظُؤَارٌ ، يَكُنُّ مِنَ النَّاسِ ، [١٥٩/أ] ومن الإِبِلِ ، إِذَا عَطَفَتِ النَّاقَةُ على غَيْرِ وَلَدِها فهي ظِئْرٌ .

والضَّبْعُ : أنْثَى^(٥) . والجمعُ : الضَّبَاعُ ، وثلاثُ أَضْبَعٍ . والذَّكَرُ : ضِبْعَانٌ . والتَّصْغِيرُ : ضَبِيعَةٌ . وبه سُمِّيَ ضَبِيعَةٌ . ولم يَقُولُوا في جَمْعِهِ : ضَبَاعِينَ ، اكتفوا بجمعِ المؤنثِ ، لأنَّ الضَّبْعَ الغالبُ على الكلامِ ، فاستغنَوْا بجمعِ الضَّبْعِ عَنْ أَنْ يجمعوا الضَّبْعَانِ . وليسَ من المؤنثِ شيءٌ غَلَبَ المذكورَ إلا هذا .

ويُقالُ : هي الضَّبْعُ العَرَجاءُ ، ولا يُقالُ : الضَّبْعَةُ ، بالهاءِ . وقد أُولِعَ بها مَنْ لا يدري ، ورَبَّما قالوا للجمعِ : ضُبْعٌ ، مضمومُ الأوَّلِ ، أنشدنا أبو زَيْدٍ عَنِ

(١) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٤٨٢/١ ، ولابن التستري ٧٨ .

(٢) ينظر : تثقيف اللسان ١٠٣ ، وتهذيب الخواص من درة الغواص ١٦٦ .

(٣) ينظر : المذكر والمؤنث لابن جني ٨٢ ، ولابن فارس ٥٨ .

(٤) في الأصل : ثلاثة أَطَارٍ .

(٥) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١٣٥/١ ، ولابن التستري ٩١ .

المُفَضَّلُ^(١) :

يَا ضُبْعًا أَكَلْتُ آيَارَ أَحْمِرَةٍ فِي الْبُطُونِ وَقَدْ رَاحَتْ قَرَارِيفُ
هَلْ غَيْرُ هَمْزٍ وَلَمْزٍ لِلصَّدِيقِ وَلَا تَنْكِ عَدْوَكُمْ مِنْكُمْ أَطَافِيرُ
وَأَمَّا أَبُو زَيْدٍ فَأَنْشَدَنَا : ضُبْعًا ، عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدَةِ ، وَإِنَّا هِيَ مَضْمُومَةٌ
[١٥٩ ب] عَلَى الْجَمْعِ .

وَالضُّبْعُ أَيْضًا مَوْثَّةٌ : السَّنَةُ الْمُجْدِبَةُ . يُقَالُ : أَكَلْنَا الضُّبْعَ ، أَيِ : السَّنَةِ
الشَّدِيدَةِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَخَذْتُ بَضْبِعِي فُلَانٍ ، فَالْوَاحِدُ ضُبْعٌ ، سَاكِنُ الْبَاءِ ،
مَذْكُورٌ^(٢) . وَمِنْهُ قِيلَ : اضْطَبَعَ بِثَوْبِهِ .

وَجِيَّالٌ : مَوْثَّةٌ^(٣) ، عَلَى فَيْعَلٍ ، اِسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الضُّبْعِ ، مَعْرِفَةٌ . قَالَ
الشَّاعِرُ^(٤) :

وَجَاءَتْ جِيَّالٌ وَأَبُو بَنِيهَا أَحْمُ الْمَأْقِيَيْنِ بِهِ خُمَاعُ
وَحَضَاجِرٌ : اِسْمٌ لِلضُّبْعِ ، مَوْثَّةٌ^(٥) . وَوَزَنُ حَضَاجِرٍ وَزَنُ الْجَمِيعِ . قَالَ

(١) سلف تخريجها ص ٩٥ .

(٢) الضُّبْعُ : نَصْفُ الْعَضِدِ مِنْ أَعْلَاهَا . (خَلَقَ الْإِنْسَانَ لثَابِتٍ ٢٥٠ ، وَلِلْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ (١٨١) .
وَاضْطَبَعَ بِثَوْبِهِ : إِذَا جَعَلَهُ عَلَى ضَبْعِهِ . (اللِّسَانُ : ضِبْعٌ) .

(٣) يَنْظُرُ : الْمَذْكُورَ وَالْمَوْثَّةَ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ١٣٤/١ .

(٤) رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ يُقَالُ لَهُ مُشَعَّثٌ فِي الْأَصْصِمِيَّاتِ ١٤٨ ، وَمَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ ٤٤٧ . وَأَخْمٌ :
أَسْوَدٌ . وَالْمَأْقَى : طَرَفُ الْعَيْنِ مِمَّا يَلِي الْأَنْفَ . وَخُمَاعٌ : أَعْرَجٌ .

(٥) يَنْظُرُ : الْمَذْكُورَ وَالْمَوْثَّةَ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ١٣٦/١ ، وَلِابْنِ التَّسْتَرِيِّ ٧٢ .

الْحَطِيئَةُ^(١) :

هَلَا غَضِبْتَ لِرَحْلِ جَا رِكَ إِذْ تَنْبَذَهُ حَضَاجِرُ
وَقَتَامٍ : اسمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الضَّبْعِ ، مؤنَّثٌ^(٢) . وَآخِرُ قَتَامٍ مَكْسُورٌ عَلَى حَالِ
مِثْلِ آخِرِ رَقَاشٍ ، وَحَذَامٍ^(٣) .
وَيُقَالُ لِلضَّبْعِ : أُمٌّ عَامِرٍ^(٤) .
وَجَعَارٍ : اسمٌ لِلضَّبْعِ^(٥) ، مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ ، مِثْلُ حَذَامٍ ، وَرَقَاشٍ . قَالَ
الرَّاجِزُ^(٦) :

عَيْشِي جَعَارٍ وَأَنْظِرِي أَيْنَ الْمَفَرِّ

[١٦٠/أ] لُبْنُ : اسمٌ جَبَلٍ ، مؤنَّثٌ^(٧) ، فَلِذَلِكَ لَمْ تُصَرَفْ فِي أَشْعَارِ
الْفُصَحَاءِ . قَالَ الرَّاعِي^(٨) :

سَيَكْفِيكَ الْإِلَهَ وَمُسْنَمَاتٌ كَجَنْدَلٍ لُبْنٌ تَطْرِدُ الصَّلَالَا

(١) ديوانه ١٦٨ . وَتَنْبَذَهُ : تَلْقِيَهُ .

(٢) ينظر : الوحوش ٧١ ، وما بنته العرب على فعالٍ ٩٤ .

(٣) ينظر : ما بنته العرب على فعالٍ ٥٦ و ٨٩ .

(٤) الكتاب ٢٦٣/١ ، والوحوش ٧١ ، والمرصع ٢٤٣ .

(٥) ينظر : الوحوش ٧١ ، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ١٣٧/١ .

(٦) من أمثال العرب . ينظر : شرح اختيارات المفضل ١٧٣٢ ، وجمع الأمثال ٢٨٩/١ وفيه :
روغي جعار ...

(٧) ينظر المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٧٠/٢ ، ولابن فارس ٦١ .

(٨) ديوانه ٢٤٥ .

أَيُّ : تَتَّبِعُ مَوَاقِعَ الْمَطَرِ . وَقَالَ طَفِيلٌ^(١) :

جَلَبْنَا مِنَ الْأَعْرَافِ أَعْرَافَ غَمْرَةٍ وَأَعْرَافَ لُبْنِ الْخَيْلِ يَا بَعْدَ مَجْلَبِ
الْخَيْلِ : مُؤَنَّثَةٌ^(٢) . وَالتَّصْغِيرُ : خَيْلَةٌ ، وَالْجَمْعُ : خِيُولٌ . وَيَقُولُونَ :
(يَا خَيْلَ اللَّهِ اِرْكَبِي)^(٣) . وَالْمَعْنَى : يَا أَصْحَابَ خَيْلِ اللَّهِ اِرْكَبُوا . وَمِثْلُ ذَلِكَ
قَوْلُ الْأَعْشَى^(٤) :

رَكِبْتُ مِنْهُمْ إِلَى الرُّوْعِ خَيْلٌ غَيْرُ مِيلٍ إِذْ يُخْطَأُ الْإِيفَاقُ
وَلَا يُنْشَدُ : رُكِبْتُ . الْمِيلُ : الَّذِينَ لَا يَسْتَمْسِكُونَ عَلَى الْخَيْلِ ، وَإِنَّمَا هَذَا
مِنْ نَعْتِ أَصْحَابِ الْخَيْلِ فَتُوصَفُ بِهِ الْخَيْلُ .
وَالْإِبْلُ : مُؤَنَّثَةٌ^(٥) ، وَالْجَمْعُ : آبَالٌ ، وَالتَّصْغِيرُ : أُبَيْلَةٌ . وَتُخَفَّفُ ، فَيَقَالُ :
إِبْلٌ .

وَالْغَنَمُ : مُؤَنَّثَةٌ^(٦) ، وَتُجْمَعُ : أَغْنَامٌ ، وَالتَّصْغِيرُ : غَنِيمَةٌ .
وَالضَّأْنُ ، مَهْمُوزَةٌ : مُؤَنَّثَةٌ ، سَاكِنَةُ الْهَمْزَةِ ، وَالْوَاحِدَةُ : [١٦٠ / ب]
ضَائِنٌ ، وَقَدْ تَفْتَحُ الْهَمْزَةُ^(٧) .

-
- (١) ديوانه ٢٢ . والأعراف : أماكن . وغمرة : موضع .
(٢) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١٤٨/٢ ، ولابن فارس ٥٨ .
(٣) حديث شريف في النهاية ٩٤/٢ . وينظر : الزاهر ١٠٠/٢ ، وكشف الخفاء ٥١٣/٢ .
(٤) ديوانه ٢١٥ . والإيفاق : أَنْ يُوضَعَ قَوْقُ السَّهْمِ فِي الْوَتَرِ .
(٥) ينظر : المذكر والمؤنث للمبرد ١١٠ ، ولابن الأنباري ١٥١/٢ .
(٦) ينظر : المذكر والمؤنث للمبرد ١١٠ ، ولابن الأنباري ١٥٣/٢ .
(٧) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١٥٣/٢ ، ولابن التستري ٩٠ .

وَكَبْشٌ ، وَتَيْسٌ . وَيَكُونُ التَّيْسُ مِنَ الْمَعَزِ ، وَالطَّبَاءُ : وَالضَّأْنِ ،
وَالْأُنْثَى : ضَائِنَةٌ ، وَنَعْجَةٌ . وَيُقَالُ لِلْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ : نَعْجَةٌ .

وَيُقَالُ فِي جَمْعِ الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى إِذَا اخْتَلَطَتِ الذَّكَوْرُ وَالْإِنَاثُ ، أَوْ انْفَرَدَ كُلُّ
جَنْسٍ عَلَى حِدَةٍ : ضَوَائِنُ وَضَيَّيْنُ .

وَالْمَعَزُ ، مَفْتُوحَةُ الْعَيْنِ : مُؤَنَّثَةٌ^(١) ، وَقَدْ يُسَكَّنُ الْعَيْنُ . وَيُقَالُ :
الْمِعْزَى ، مُؤَنَّثَةٌ ، بغير حَرْفٍ تَأْنِيثٍ ، لِأَنَّ الْأَلِفَ تَنْوِنُ فِي النِّكَرَةِ ، وَهِيَ
مُلْحِقَةٌ بِنَاءٍ بِنَاءٍ^(٢) ، وَالوَاحِدَةُ : مَاعِزٌ ، وَالْأُنْثَى : مَاعِزَةٌ ، وَالْجَمْعُ : مَوَاعِزُ
وَمَعِيزٌ .

وَيُقَالُ : أُمْعُوزٌ مِنَ الطَّبَاءِ لِلْجَمْعِ . وَتَيْسٌ مِنَ الطَّبَاءِ . وَعَنْزٌ مِنَ الطَّبَاءِ
وَمِنَ الشَّاءِ ، وَثَلَاثُ أَعْزٍ ، وَرَبًّا قَالُوا : هِيَ الْعِنَازُ لِلْجَمْعِ .
وَالْعَنْزُ : مُؤَنَّثَةٌ ، بغير هاءٍ . وَالتَّصْغِيرُ : عُنَيْزَةٌ^(٣) .

[١٦١ ب] وَالْأَرْوَى : مُؤَنَّثَةٌ ، وَهِيَ جَمْعُ أَرْوِيَّةٍ^(٤) . وَهِيَ بِمَنْزِلَةِ
الطَّبَاءِ . وَالذَّكَرُ : وَعَلٌ ، وَثَلَاثَةُ أُوعَالٍ ، وَهِيَ الْوُعُولُ ، وَهِيَ تَكُونُ عَلَى
الْجِبَالِ ، لَا تَكَادُ تُسَهِّلُ .

وَالْفَادِرُ : الْأُمْتَلِيُّ التَّامُّ مِنَ الْوُعُولِ ، وَالْجَمْعُ : فَدَرَةٌ ، وَقَوَادِرُ ، وَقَدَرٌ^(٥) .

(١) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١٥٣/٢ ، ولابن التستري ١٠٣ .

(٢) ينظر : النصف ١٣٢/١ ، والمتع ٢٤٩/١ - ٢٥٠ .

(٣) ينظر : المذكر والمؤنث لابن جني ٨٣ ، ولابن فارس ٥٩ .

(٤) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١٢٩/١ ، ولابن فارس ٥٩ .

(٥) ينظر : اللسان والتاج (فدر) .

والشَّاءُ : مذَكَّرٌ ، وهو الْوَجْهُ ^(١) . وتَصْغِيرُهُ : شَوِيٌّ . وَقَدْ يُؤَنَّثُ قَوْمٌ .

والهمزةُ التي في الشَّاءِ بَدَلٌ عَنِ هَاءِ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ . فَإِذَا صَغُرَتْ شَاءَ رَدَدَتْ الْهَاءَ فَقُلْتَ : شَوِيْهَةً ، وَلِي ثَلَاثُ شَوِيْهَاتٍ .

وَالْمَاءُ إِنَّمَا هَمَزَتْهُ هَاءٌ ، فَإِذَا صَغُرَتْ قُلْتَ : مُوِيَّةٌ ، فَرَدَوهُ إِلَى الْأَصْلِ .

وَقَالُوا لِلْجَمْعِ : شِيَاءَةٌ ، فَرَدُّوا الْهَاءَ . وَقَالُوا : أُمَوَاءٌ ، لِمَجْعِ الْمَاءِ ، وَمِيَاءَةٌ كَثِيرَةٌ ، فَرَدُّوا الْهَاءَ .

وَالنَّابُ : مُؤَنَّثَةٌ ، وَهِيَ الْمُسِنَّةُ مِنَ النُّوقِ . وَثَلَاثُ أُنْيَابٍ وَنُيُوبٍ ^(٢) .

وَالْعُقَابُ : مُؤَنَّثَةٌ ^(٣) . وَذُكُورُ [١٦١ ب] الْعُقْبَانِ ، زَعَمُوا ، مِنْ طَيْرٍ آخِرٍ ، أَوْ جِنْسٍ آخَرَ مِنَ الْعُقْبَانِ لِطَافِ الْجُرُومِ ، لَا تُسَاوِي شَيْئًا ، وَلَا تَصِيدُ .

وَقَالَ لِي أَبُو ذُفَّافَةَ ^(٤) : الذَّكَرُ مِنْهَا يُبَاعُ بِدَرَاهِمٍ ، لَا يُسَاوِي شَيْئًا ، يَلْعَبُ بِهِ الصِّبْيَانُ . وَتَصْغِيرُهَا : عُقَيْبٌ .

وَالْعُقَابُ : حَجَرٌ نَادِرٌ مِنْ وَسَطِ الْبَيْرِ .

وَالْعُقَابُ مِنَ الرَّايَاتِ كَذَلِكَ .

قَالَ : وَالْبَازُ مَذَكَّرٌ ، لَا اخْتِلَافَ فِيهِ ^(٥) . يُقَالُ : الْبَازِي ، بِالْيَاءِ ، وَالْبَازُ .

(١) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١٥١/٢ ، ولابن التستري ٨٦ .

(٢) ينظر : المذكر والمؤنث للفراء ٨٩ ، ولابن الأنباري ٢٥٠/١ و ٥٢٦ .

(٣) ينظر : المذكر والمؤنث للفراء ٩٠ ، ولابن الأنباري ١١٨/١ .

(٤) الشامي في الخصاص ١٠/١٧ .

(٥) ينظر : المذكر والمؤنث لابن التستري ٦٣ ، ولابن فارس ٥٩ .

فمن قال : البازي ، قال : بازيان ، وبزاة للجمع . ومن قال : باز ، قال : بازان ، وثلاثة أبواز ، وهي البيزان .

والصقر : مذكر . والأنثى : صقرة ^(١) . وأنشدنا أبو زيد ^(٢) :

والصقرة الأنثى تبيض الصقرا

وثلاثة أصقر ، وهي الصقور والصقورة ، كما قالوا : الفحول ، والفحولة .

قال أبو زيد : يقال للبزاة والشواهين وغيرها مما يصيد : الصقور . قال العجاج ^(٣) : [١٦٢ / أ]

تَقْضِي الْبَازِي مِنَ الصَّقُورِ

والصقر من الدبس : مذكر .

وكذلك الصقر : وقع الحديد على الحجارة ، ووقع الشمس : مذكر .

والطير : مؤنثة ^(٤) ، وهي جماعة ، لا يقال للواحد : طير ، ولكن طائر وطير مثل راكب وركب ، وتاجر وتجر ، وهي الأطيار ، وهي الطيور ، والطوائر . وربما قالوا للأنثى : طائرة ، بالهاء .

والوحش ، جماعة : مؤنثة ^(٥) ، والجمع : وحوش .

(١) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٤٨٣/١ ، ولابن التستري ٩٠ .

(٢) بلا غزو في المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٤٨٣/١ ، والمخصص ١٤٨/٨ .

(٣) ديوانه ٣٥٣/١ .

(٤) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١٤٩/٢ ، ولابن جني ٧٨ .

(٥) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١٥١/٢ ، والبلغة ٧٩ .

قال الرَّاجِزُ^(١) :

تُطِيعُهَا الْوَحْشُ وَلَا تَأْتِي الْخَمَرُ

وَالْوَحْشُ جَمْعٌ يُشَبُّهُ الْوَاحِدَ فِي اللَّفْظِ ، فَلِذَلِكَ جُمِعَ ، فَقِيلَ : وَحْشٌ .
وَإِذَا نَسَبْتُ إِلَيْهَا شَيْئاً ، قُلْتُ : وَحْشِيٌّ ، وَالْأُنْثَى : وَحْشِيَّةٌ . وَيُقَالُ : بَاتَ
فُلَانٌ وَحْشاً ، أَيْ : جَائِعاً .

الْقُلْتُ : مُؤَنَّثَةٌ^(٢) ، وَهِيَ تَقَرَّةٌ فِي الْجَبَلِ تُمْسِكُ الْمَاءَ ، وَهِيَ الْقِلَاتُ . قَالَ
الرَّاجِزُ^(٣) : [١٦٢ / ب]

قُلْتُ سَقَتَهَا الْعَيْنُ مِنْ غَزِيرِهَا

وَيُقَالُ لِلنُّقْرَةِ فِي أَصْلِ الْإِبْهَامِ وَغَيْرِهَا : الْقُلْتُ أَيْضاً^(٤) .

الْبُئْرُ ، مَهْمُوزَةٌ : مُؤَنَّثَةٌ^(٥) . وَثَلَاثُ أَبَارٍ ، الهمزة بعد الباء . وَيُقَالُ
لِلكَثِيرِ : الْبُئَارُ .

وَالْقَلِيبُ : مذكَّرٌ^(٦) ، وَثَلَاثَةُ أَقْلِبَةٍ ، وَهِيَ الْقُلْبُ .

(١) أبو النجم العجلي ، ديوانه ١٠٦ ، وفيه : الحُمُرُ . والحُرُ : ما وارك من الشجر والجبال .

(٢) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٥٠٧/١ ، ولابن التستري ٩٨ .

(٣) أبو النجم ، ديوانه ١١١ ، وفيه : غزيرها . وهو في النوادر في اللغة ٢٥٨ .

(٤) خلق الإنسان لثابت ٢٥٥ .

(٥) ينظر : المذكر والمؤنث للفراء ٩١ ، ولابن الأنباري ٥١٧/١ .

(٦) ينظر : المذكر والمؤنث للفراء ٩١ ، ولابن الأنباري ٤١٣/١ .

وَقَدْ يُؤْنَثُ الْقَلِيبُ ، أَنْشَدَنَا أَبُو زَيْدٍ ^(١) :

وإنْ أَبَى كَانَتْ لَنَا الْقَلِيبُ

وَالطَّوِيُّ : مَذْكُرٌ ^(٢) . وَرَبِّمَا أَرَادُوا الْبِئْرَ فَأَنْثَوْا عَلَى مَذْهَبِ الْبِئْرِ . وَثَلَاثَةُ أَطْوَاءٍ .

وَالطَّوِيُّ : الْبِئْرُ الْمَطْوِيَّةُ بِالْحِجَارَةِ أَوْ الْآجَرِ .

وَالرَّكِيُّ ، جَمْعُ الرَّكِيَّةِ : مَذْكُرٌ ^(٣) . وَلَا أَعْلَمُ الرَّكِيَّ يُقَالُ لِلوَاحِدِ بَثَّتِ . وَجَمْعُ الرَّكِيَّةِ : رَكَايَا .

الدَّلْوُ : مُؤَنَّثَةٌ ^(٤) . وَثَلَاثُ أَذْلٍ ، هِيَ الدَّلَاءُ ، مَمْدُودٌ مَكْسُورٌ الدَّالِ . وَيُقَالُ أَيْضاً لِلوَاحِدَةِ : دَلَاةٌ . وَالْجَمْعُ : الدَّلَا ، مَذْكُرٌ مَفْتُوحٌ مَقْصُورٌ ^(٥) .

وَرَبِّمَا قَالُوا : الدَّلِيَّ فَكَسَرُوا [١٦٣ / أ] وَشَدَّدُوا الْيَاءَ . وَتَصْغِيرُ الدَّلْوِ وَالدَّلَاةِ : دَلِيَّةٌ . قَالَ الرَّاجِزُ ^(٦) :

خَيْرُ دَلَاةٍ نَهْـلِ دَلَاتِي

قَاتِلَتِي وَمِلْؤُهَا حَيَاتِي

كَأَنَّهَا قَلَّتْ مِنَ الْقِلَاتِ

(١) بلا عزو في المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٤١٣/١ ، والمخصص ١٨/١٧ .

(٢) ينظر : المذكر والمؤنث للفراء ١٠١ ، ولابن جني ٧٨ .

(٣) ينظر : المذكر والمؤنث للفراء ٩١ ، ولابن الأنباري ٤٨٦/١ .

(٤) ينظر : المذكر والمؤنث للفراء ٩٢ ، ولابن الأنباري ٤٠٩/١ و ١٤/٢ .

(٥) ينظر : المقصور والممدود لابن ولاد ٤٦ .

(٦) بلا عزو في النوادر في اللغة ٢٥٨ .

الذَّنُوبُ : مُذَكَّرٌ وَمُؤَنَّثٌ ^(١) . وقالوا في المذَكَّرِ : ثلاثة أَذْنِبَةٍ . وَأُنْشَدَ بَعْضُهُمْ ^(٢) :

إِنَّ الذَّنُوبَ يَنْقَعُ الْمَغْلُوبَا

وقال في المؤنَّثِ ^(٣) :

على حينَ مَنْ تَلَبَّثُ عَلَيْهِ ذُنُوبُهُ يَجِدُ فَقْدَهَا فِي الْمَقَامِ تَدَابَّرَ
الْعَيْرُ : مؤنثة ^(٤) . وفي القرآن : ﴿ وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعَيْرُ ﴾ [سورة يوسف :
٩٤/١٢] ، ﴿ وَالْعَيْرُ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا ﴾ [سورة يوسف : ٨٢/١٢] . والعيرُ التي
حَمَلَتِ الْأَمْتَةَ . وإنما أَرَادَ ، واللهُ أَعْلَمُ ، بقوله : ﴿ وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ ﴾ [سورة
يوسف : ٨٢/١٢] أَيُّ : أَهْلُ الْقَرْيَةِ ، وَاسْأَلِ الْعَيْرَ : أَهْلُ الْعَيْرِ .

وإذا كَانَتْ تَحْمِلُ الطَّيِّبَ فَهِيَ اللَّطِيْمَةُ ، وإذا حَمَلَتْ الذَّهَبَ وَالنَّقْدَ ،
قِيلَ : الْعَسْجِدِيَّةُ . وَالْعَسْجَدُ : الذَّهَبُ . قال الشاعر ^(٥) : [١٦٣ ب]

إذا اصْطَكَّتْ بَضِيقِ حَجْرَتَاهَا تَلَاقَى الْعَسْجَدِيَّةُ وَاللَّطِيمُ
وَجَمَعُوا الْعَيْرَ : عَيْرَاتٌ ، مَفْتُوحَةُ الْيَاءِ ، تَارِكِينَ لِلْقِيَاسِ ^(٦) .

(١) ينظر : المذكر والمؤنث للفراء ٩١ ، ولابن الأنباري ٤١٤/١ و ٤٨٩ .

(٢) بلا غزو في المذكر والمؤنث للفراء ٩١ ، ولابن الأنباري ٤١٤/١ ، وفيها : ينفع .

(٣) لبید ، ديوانه ٢١٧ ، وفيه : وفي الذَّنَابِ تَدَابَّرَ . وهي رواية أخرى .

(٤) ينظر : المذكر والمؤنث لابن التستري ٩٤ ، ولابن فارس ٥٩ .

(٥) وفي الأصل : وسل .

(٦) عاهان بن كعب في اللسان (لطم) . والحجرتان : الناحيتان .

(٧) ينظر : الكتاب ١٩١/٢ .

الْبُخْتُ : جمعُ الْبُخْتِيَّةِ : [مؤنثة ^(١)] . ويُقالُ : الْبَخَاتِي ، مُشَدَّدةٌ ومُخَفَّفةٌ ، وَبَخَاتِي ، مفتوحةُ التَّاءِ .

الْحَالُ من الأحوالِ : مؤنثةٌ ، وَقَدْ تُذَكَّرُ ^(٢) . يُقالُ : هِيَ الْحَالُ ، وهي الحالةُ ، بالهاءِ أيضاً . وهو الحالُ . وثلاثُ أحوالٍ ، وثلاثةُ أحوالٍ .

وَأَمَّا الْبَالُ فمذَكَّرٌ ^(٣) . يُقالُ كَيْفَ بَالُكَ ؟ أَيُ : حَالُكَ . وفي القرآن : ﴿ وَأَصْلَحَ بِالْهَمِّ ﴾ [سورة محمد : ٢/٤٧] .

وقال ^(٤) في الحالة :

على حالةٍ لو أنَّ في القومِ حَاتِياً على جُودِهِ لَضَنَّ بِالْمَالِ حَاتِماً يُريدُ حاتماً الطَّائِي .

وَأَمَّا الْحَالُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، بَعْدَ هَذَا ، فمذَكَّرٌ . يُقالُ لِلدَّرَاجَةِ : الْحَالُ ، وهي الَّتِي يتعلَّمُ عليها الصَّبِيانُ الْمَشْيُ . قالَ بَعْضُهُمْ ^(٥) :

ما زالَ يَنْمِي جَدُّهُ صَاعِداً مُذْ لَدُنْ فَرَاقِهِ الْحَالُ

(١) ينظر : المذكر والمؤنث لابن التستري ٩٣ ، ولابن فارس ٥٩ . وما بين القوسين من تهذيب الأسماء واللغات ٢١/١/٢ نقلاً عن كتاب أبي حاتم .

(٢) ينظر : المذكر والمؤنث للفراء ٩٣ ، ولابن الأنباري ٣٧٨/١ .

(٣) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٤٩٠/١ ، ولابن فارس ٥٩ .

(٤) الفرزدق ، ديوانه ٨٤٢ . وفي الأصل : حاتم بضم الميم وكسرهما .

(٥) عبد الرحمن بن حسان في المعاني الكبير ٥٣٤/١ .

[١٦٤/أ] وفي حديث غرقِ فرعون : « فَأَخَذَ جَبْرِيلُ مِنْ حَالِ الْبَحْرِ فَدَسَّهُ فِي فَمِهِ »^(١) . يعني : مِنْ حَمَاءِ الْبَحْرِ وَطِينِهِ .

وَيُقَالُ : وَضَعَ اللَّبَدَ عَلَى حَالٍ مَتْنِ الْفَرَسِ . قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ^(٢) :
كُمَيْتٍ يَزِلُّ اللَّبْدُ عَنْ حَالٍ مَتْنِهِ كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمُتَنَزِّلِ
دِرْعُ الْحَدِيدِ : مُؤَنَّثَةٌ وَمُذَكَّرٌ^(٣) ، معروفان . وَالتَّائِيثُ أَغْلَبٌ وَأَكْثَرُ .
يُقَالُ : دِرْعٌ مُفَاضَةٌ وَسَابِغَةٌ . قَالَ فِي التَّائِيثِ^(٤) :

وَمُفَاضَةٌ زَغْفٌ كَأَنَّ (م) قَتِيرَهَا حَدَقُ الْأَسَاوِدِ
الْقَتِيرُ : رُؤُوسُ الْمَسَامِيرِ .

وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرَ التَّمِيمِيِّ الْأُسَيْدِيُّ^(٥) فِي التَّذْكِيرِ ، وَهِيَ لُغَةٌ بَنِي تَمِيمٍ .
وَأَمْلَسَ صَوْلِيًّا كَنَاهِي قِرَارَةً أَحْسُ بَقَاعٍ نَفَحَ رِيحٍ فَأَجْفَلَا
وَأَنْشَدَنَا أَبُو زَيْدٍ لِأَبِي الْأَخْزَرِ التَّمِيمِيِّ^(٦) :

مَقْلَصًا بِالْدَّرْعِ ذِي التَّغْضُنِ

(١) ينظر : الفائق ٣٣٢/١ ، والنهاية ٤٦٤/١ .

(٢) ديوانه ٢٠ .

(٣) ينظر : المذكر والمؤنث للفراء ٩٣ ، ولابن الأنباري ٤٣١/١ .

(٤) بلا عزو في المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٤٣١/١ . والزغف : الدرع المحكمة ، والأساود : الحيات .

(٥) سلف ذكره .

(٦) سلف ذكره . وفي الأصل : لأبي الأخزم . والصواب ما أثبتنا .

[١٦٤/ب] اللَّبُوسُ : مذكَّرٌ^(١) ، وهو اسمٌ عامٌ للسلاح .

قال أبو كبير الهذلي^(٢) في تذكيره :

ومعي لبوس لبئس كأنه رَوْقٌ بجبهة ذي نِعاَجٍ مُجْفِلٍ

الرَّوْقُ : القرن . وذو نِعاَجٍ : ثورٌ وحشيٌّ .

ويقال للبقَرِ من الوحشِ الإناثِ : نِعاَجٌ . فأرادَ أنه في صلابته كالقرنِ في صلابته .

وربما أنثوا اللبوسَ ، يقصدونَ بذلك التأنيثَ إلى الدُّرْعِ . والغالبُ في كلامِ العربِ تأنيثُ الدُّرْعِ .

وفي القرآن : ﴿ صَنَعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِيُحْصِنَكُمْ ﴾ [سورة الأنبياء : ٨٠/٢١]^(٣) ، مُذَكَّرٌ . و « لِيُحْصِنَكُمْ » ، بالياء والتاء . و « لِيُحْصِنَكُمْ » بالنون ، والحاء ساكنةٌ في هذه الأوجه ، والصادُ خفيفةٌ^(٤) . فأظنُّ التأنيثَ على الدُّرُوعِ^(٥) . وقال بعضهم^(٦) : على الصَّنعةِ . ولا أرى ذلكَ حسناً ، لأنَّكَ لا تقولُ : عَلَّمْتُكَ

(١) ينظر : المذكر والمؤنث للفراء ٩٣ ، ولابن الأنباري ٤٣٣/١ .

(٢) ديوان الهذليين ٩٨/٢ ، وشرح أشعار الهذليين ١٠٧٨ .

(٣) وفيها : لتحصنكم ، بالتاء . وهي راوية حفص لقراءة عاصم .

(٤) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحزرة والكسائي بالياء . وقرأ ابن عامر وحفص عن عاصم

بالتاء . وروى أبو بكر عن عاصم بالنون . (السبعة ٤٣٠) . وينظر : الحجة للقراء السبعة

٢٥٨/٥ ، والتذكرة ٤٤٠ ، وكشف المشكلات ٨٧٣ - ٨٧٤ ، وغاية الاختصار ٥٧٥ .

(٥) في الأصل : الدوع .

(٦) هو الفراء في معاني القرآن ٢٠٩/٢ .

ضَرَبَ الدَّرَاهِمَ لِيَنْفَعَ النَّاسَ ، أَي : لِيَنْفَعَ ضَرْبُهَا لِلنَّاسِ . وَلَكِنْ بِالتَّاءِ : لَتَنْفَعَ النَّاسَ ، أَي : لَتَنْفَعَ [١٦٥/أ] الدَّرَاهِمُ النَّاسَ .

وَمَنْ قَرَأَ بِالْيَاءِ ، أَرَادَ : لِيُحْصِنَكُمْ اللَّبُوسُ ، أَوْ دَاوُدُ الَّذِي صَنَعَهَا . وَمَنْ قَرَأَ بِالنُّونِ فَالْمَعْنَى : اللَّهُ الَّذِي يُحْصِنُهُمْ .

وكذلك اللباسُ : مُذَكَّرٌ ^(١) . قَالَ : ﴿ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ ﴾ [سورة الأعراف : ٢٥/٧] .

وَالْقَدُومُ ، الَّتِي يُنَحْتُ بِهَا : مُؤَنَّثَةٌ ^(٢) ، وَالذَّالُ خَفِيفَةٌ ، وَلَا يَجُوزُ تَثْقِيلُهَا ، كَمَا تَقُولُ الْعَامَّةُ ^(٣) . وَالْجَمْعُ : قُدَمٌ ، وَقَدَائِمٌ ، وَلَا يَكُونُ قَدَادِيمٌ . قَالَ الْأَعْشَى ^(٤) :

أَطَافَ بِهِ شَاهَبُورُ الْجُنُودِ دَحْوَلَيْنِ تُضْرَبُ فِيهِ الْقُدَمُ
وَقَالَ ^(٥) فِي تَخْفِيفِهَا :

يَا ابْنَةَ عَجْلَانَ مَا أَصْبَرَنِي عَلَى خُطُوبٍ كَنَحْتٍ بِالْقَدُومِ
وَسَقَطُ النَّارِ : مُؤَنَّثَةٌ ^(٦) ، لِأَنَّكَ تَرِيدُ النَّارَ ، وَهِيَ النَّارُ الَّتِي تَسْقُطُ إِذَا قَدَحْتَ بِالْحَجَرِ وَالْحَدِيدِ أَوْ بِالزَّنْدَيْنِ .

(١) ينظر : المذكر والمؤنث لابن التستري ١٠١ .

(٢) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٥٠٧/١ ، ولابن التستري ٩٧ .

(٣) ينظر : لحن العامة ١٠٢ ، وسهم الألفاظ ٣٤ .

(٤) ديوانه ٤٣ ، وفيه : أقام به ... تضرب ...

(٥) المرقش الأصغر في المفضليات ٢٤٨ ، وشرحها ٥٠٤ .

(٦) ينظر : المذكر والمؤنث للفراء ٩٣ ، ولابن الأنباري ٤٤٦/١ .

وقال ذو الرِّمَّةِ^(١) في الأوابد :

وَسَقَطِ كَعَيْنِ الدَّيْكِ، عَاوَرْتُ صَاحِبِي أَبَاهَا وَهَيَّأْنَا لِمَوْقِعِهَا وَكُرَا
وَيُرَوَّى : نَازَعْتُ صَاحِبِي . يَعْنِي بِالْأَبِ الزَّنْدَ الْأَعْلَى ، وَأَمَّا الْأَسْفَلُ
فَالزَّنْدَةُ بِالْهَاءِ . [١٦٥/ب] فَتِلْكَ الْأُمُّ وَالْوَكْرُ مِثْلَ ضَرْبِهِ .

وَالْفِرْدَوْسُ : مُذَكَّرٌ^(٢) . سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ يَذْكُرُ ذَلِكَ . وَيَدُلُّكَ عَلَى تَذْكِيرِهِ فِي
الدُّعَاءِ : (نَسَأَلُكَ الْفِرْدَوْسَ الْأَعْلَى)^(٣) .

وَإِذَا قَصَدْتَ بِهِ قَصْدَ الْجَنَّةِ أَنْثَتْ . قَالَ : ﴿ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ
فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ [سورة المؤمنون : ١١/٢٣] ، فَأَنْثَ عَلَى الْجَنَّةِ .

جَهَنَّمُ : مُؤَنَّثَةٌ^(٤) . وَلَهَا أَسْمَاءٌ مُؤَنَّثَةٌ أَيْضاً ، كَقَوْلِهِ : ﴿ سَقَرٌ ، لَا تَبْقَى وَلَا
تَذَرُ ، لَوَاحَةٌ لِلْبَشَرِ ﴾ [سورة المدثر : ٢٧/٧٤ - ٢٨] .

وَلَطَى : مُؤَنَّثَةٌ^(٥) . قَالَ : ﴿ كَلَّا إِنَّهَا لَأَطَى ، نَزَّاعَةٌ لِلشَّوَى ﴾ [سورة
المعارج : ١٥/٧٠ - ١٦] .

(١) ديوانه ١٤٢٦ . وعاورت صاحبي : أي هو يقدر مرة وأنا مرة . والوكر : الموضع الذي يوقد فيه .

(٢) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٤٠٤/١ ، ولابن التستري ٩٦ . وينظر : الزاهر ٦١٤/١ .

(٣) ينظر : المعرب ٢٨٨ ، واللسان والتاج (فردس) .

(٤) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٤٥٧/١ ، ولابن فارس ٦٠ . وينظر : الزاهر ١٥٥/٢ .

(٥) ينظر : المذكر والمؤنث للفراء ٩٣ ، ولابن سلمة ٦٠ ، ولابن الأنباري ٤٥٨/١ .

والجَحِيمُ : مؤنثة^(١) . قال : ﴿ وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ ﴾ [سورة الشعراء : ١١/٢٦] ، ﴿ وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ﴾ [سورة التكويد : ١٢/٨١] .

والطَّسْتُ : مؤنثة^(٢) . وهي أَعْجَمِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ^(٣) . ويُقالُ : الطَّسُّ ، والطَّسْتُ ، والطَّسَّةُ . وفي الجَمِيعِ : الطَّسَّاسُ ، والطَّسَّاتُ^(٤) .

الرَّجُلُ والمرأة : زَوْجَانِ . وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا : زَوْجٌ^(٥) . وفي القرآن : ﴿ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴾ [سورة البقرة : ٣٥/٢ ، سورة الأعراف : ١٩/٧] . يعني [١٦٦/أ] حواء . وقال : ﴿ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ [سورة النساء : ١/٤] . فهذه لغة أهل الحجاز ، وبها نَزَلَ القرآن . والجمعُ : أَزْوَاجٌ ، كما قالوا : أَزْوَاجُ النَّبِيِّ .

وأهْلٌ نَجْدٍ يقولون : زَوْجَةٌ ، للمرأة . وأهْلُ مَكَّةَ والمدينة يتكلمون بذلك . قال^(٦) :

زَوْجَةٌ أَشْمَطُ مَرْهُوبٍ بَوَادِرُهُ قَدْ صَارَ فِي رَأْسِهِ التَّخْوِيسُ وَالنَّزْعُ
فَإِذَا جَمَعْتَ زَوْجَةً قُلْتَ : زَوْجَاتٌ .

(١) ينظر : المذكر والمؤنث للفراء ٩٣ ، ولابن الأنباري ٤٥٦/١ ، والزاهر ١٥٧/٢ .

(٢) ينظر : المذكر والمؤنث للفراء ٩٤ ، ولابن الأنباري ٣٨٩/١ .

(٣) ينظر : المغرب ٢٦٩ ، ورسالة في التعريب ١٧٧ ، وشفاء الغليل ١٧٦ .

(٤) وطسوس (اللسان : طَسَسَ) .

(٥) ينظر : المذكر والمؤنث للفراء ٩٥ ، ولابن الأنباري ٤٦٠/١ .

(٦) الأخطل ، شعره : ٣٦٠ . والبوادر : جمع بادرة ، وهي ما يبدر أي يسبق من الحدة والغضب . والنزع : انخسار الشعر من جانبي الجبهة . وخوصه الشيب : إذا أخذ رأسه كله .

ويقال للأنثى : فَرْدٌ ، كما يقال للذكر . وَقَدْ يُقَالُ : فَرْدَةٌ ، للأنثى .
قال الطَّيْرِمَاحُ^(١) :

وَقَعْنَ اثْنَتَيْنِ وَاثْنَتَيْنِ وَفَرْدَةً يُبَادِرْنَ تَغْلِيْسًا سِهَالِ الْمَدَاهِنِ
وقال ذو الرِّمَّةِ^(٢) :

وَقَعْنَ اثْنَتَيْنِ وَاثْنَتَيْنِ وَفَرْدَةً حَرِيدَاهِي الْوُسْطَى لَتَغْلِيْسٍ حَائِرِ
السُّوقِ : مَوْثَّةٌ ، وَقَدْ تُذَكَّرُ ، وَالتَّائِيْثُ أَغْلَبُ وَأَعْرَفُ . وَالتَّصْغِيرُ :
سَوِيْقَةٌ ، يَدُلُّكَ ذَلِكَ عَلَى اسْتِحْكَامِ [١٦٦/ب] التَّائِيْثِ فِيهَا^(٣) . وَأَنْشَدَنَا
أَبُو زَيْدٍ^(٤) : وَرَكَدَ السَّبُّ فَقَامَتْ سُوْقُهُ

وكذلك يُقَالُ : السُّوقُ نَافِقَةٌ وَكَاسِدَةٌ .

والتَّذْكِيرُ أَيْضاً مَسْمُوعٌ مِنَ الْعَرَبِ .

وَأَمَّا رَجُلٌ سَوْقَةٌ ، وَسَوْقٌ ، وَرَجُلٌ مِنَ السُّوقَةِ ، فَلَيْسَ مِنْ هَذَا فِي شَيْءٍ ،
ذَلِكَ نَوْعٌ آخَرٌ إِلَّا أَنْ مَنْ لَا يَعْلَمُ يَظُنُّ أَنَّهَ مِنْ ذَا الْبَابِ ، وَلَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُهُ مِنْ
الْعَامَّةِ لَمْ أَغْرِضُ فِيهِ بِشَيْءٍ .

(١) ديوانه ٤٩٢ . وفي الأصل : قال ذو الرِّمَّةِ . وهو وَهْمٌ . أراد مواقع ركبتها ورجليها ،
والفرْدَةُ : موضع الكركرة من صدرها . والتغليس : ورد الماء أول انفجار ضوء الصبح .
والسِهَالُ : بقية الماء في الحوض . والمُدْهَنُ : تقرة في الصخر يستنقع فيها الماء .

(٢) ديوانه ١٦٨٨ ، وفيه : بصحاء حائر . وحائر : موضع .

(٣) ينظر : المذكر والمؤنث للفراء ٩٦ ، ولابن الأنباري ٤٣٦/١ ، ولابن التستري ٨٥ .

(٤) النوادر في اللغة ١٦٩ .

الشَّمْسُ : مؤنَّثَةٌ ، والتَّصْغِيرُ : شَمْسَةٌ^(١) .

وكذلك كلُّ اسمٍ للشَّمْسِ ، مِثْلُ : ذُكَاءٌ ، تقولُ : طَلَعَتْ ذُكَاءٌ ، ممدودة^(٢) ،
غَيْرُ مصروفةٍ ، لأنها معرفة . قال الشاعر^(٣) :

فذكرًا ثَقَلًا رَثِيدًا بَعْدَمَا أَلْقَتْ ذُكَاءٌ يَمِينَهَا فِي كَافِرٍ
كَافِرٍ : شَيْءٌ يَغْطِيهَا . وكلُّ شَيْءٍ غَطِيَ شَيْئًا فَقَدْ كَفَرَهُ . قال لَبِيدٌ^(٤) :
يَعْلُو طَرِيقَةً مَتْنِهَا مَتَوَاتِرًا فِي لَيْلَةٍ كَفَرَ النُّجُومَ غَمَامُهَا
[١٦٧/أ] ورجلٌ كَافِرٌ فِي السَّلَاحِ : إِذَا لَيْسَ السَّلَاحُ .
وَالسَّلَاحُ : يُؤْنَثُ وَيُذَكَّرُ^(٥) .

الصَّاعُ : مذكرٌ^(٦) . وثلاثةُ أَصْوَاعٍ ، وَهِيَ الصَّيْعَانُ . وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ^(٧) :
شَرَيْتُ غُلَامًا بَيْنَ حِصْنٍ وَمَالِكٍ بِأَصْوَاعٍ تَمُرٍ إِذْ خَشِيتُ الْمَهَالِكَا
وبعضُ أَهْلِ الْحِجَازِ يُؤْنَثُ فيقولُ : ثَلَاثُ أَصُوعٍ .

(١) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٥٠٩/١ ، ولابن التستري ٨٧ .

(٢) المقصور والممدود للفراء ١١٣ .

(٣) ثعلبة بن صَعِيرٍ فِي المفضليات ١٣٠ . والثقل : المتاع ، وأراد به بيض النعامة . والرثيد : المنضود بعضه فوق بعض .

(٤) ديوانه ٣٠٩ . ومتواتر : مطر متتابع .

(٥) ينظر : المذكر والمؤنث للفراء ٩٩ ، ولابن الأنباري ٤٢٩/١ .

(٦) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٤٣٨/١ ، ولابن التستري ٨٨ .

(٧) بلا عزو في المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٤٣٩/١ .

والعامة أيضاً تخطئ فتقول : آصع . وإنما هي أصوع ، ولا يقال : آصع^(١) .

وأما قوله : الصواع ، فذكر ، لاشك فيه^(٢) . قال : ﴿ تَفْقِدُ صَوَاعَ الْمَلِكِ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ ﴾ [سورة يوسف : ٧٢/١٢] .

وأما قوله : ﴿ ثُمَّ اسْتَخْرِجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ ﴾ [سورة يوسف : ٧٦/١٢] ، فإنما رجع إلى السقاية ، والتذكير على الصواع . قال : جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ ثُمَّ اسْتَخْرِجَهَا ﴾ ، يعني السقاية ، والتذكير على الصواع . فإن قلت : أليس شيئاً واحداً ؟ فقد تقول : ملحفة ، فتؤنث ، [١٦٧/ب] وتقول : ثوب ، فتذكر ، وهما شيء واحد .

السكين : مذكر ، لا اختلاف فيه^(٣) .

سألت أبا زيد والأصمعي وغيرهما ممن أدركنا ، وكلهم يذكروه وينكر التأنيث . وأنشد الأصمعي للهمذلي^(٤) :

يُرى ناصحاً فيما بدا فإذا خلا فذلك سكين على الخلق حاذق
الحاذق : القاطع . وحذقت الشيء فاحذق : إذا قطعت فانتقطع . وأنشدني

(١) ينظر : تثقيف اللسان ١٨٩ ، وغلط الضعفاء من الفقهاء ١٩ .

(٢) ينظر : المحصص ٢١/١٧ .

(٣) ينظر : المذكر والمؤنث للفراء ٩٦ ، ولابن الأنباري ٣٨٧/١ .

(٤) هو أبو ذؤيب ، ديوان الهمذليين ١٥١/١ . والنص بتمامه في المجلس الصالح الكافي ٤٢٤/١ نقلاً عن أبي حاتم .

بعض مَنْ لا يوثقُ بحكايتِهِ بيتاً لا يعرفُهُ أصحابنا ويتهمونه^(١) :

فَعَيْثَ فِي السَّنَامِ غَدَاةَ قَرٍّ بِسَكِينٍ مُوْتَقَةٍ النَّصَابِ
السَّلْمُ : مَذْكُرٌ^(٢) . وفي القرآن : ﴿ أَمْ لَهُمْ سَلْمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ ﴾ [سورة
الطور : ٢٨/٥٢] . وَقَدْ ذَكَرُوا التَّائِيثَ أَيْضاً عَنْ الْعَرَبِ .
الرَّيْحُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : مُوْتَنَةٌ^(٣) . وثلاثُ أُرُواحٍ ، وهي الرِّيحُ .
والتَّصْغِيرُ : رُوَيْحَةٌ .

وكذلك كلُّ اسمٍ للرَّيحِ فهو مُوْتَنٌ ، كقولك : الشَّمالُ ، والجَنُوبُ ،
والصُّبَا ، والقَبُولُ ، والدُّبُورُ ، والنَّكْبَاءُ ، والجُزْيَاءُ ، [١٦٨/أ] والسَّمُومُ ،
والْحَرُورُ ، والأَزْيَبُ ، والنَّعَامَى ، والنَّسْعُ ، والمِسْعُ ، والهَيْفُ ، ولغة
لبعضِهِم : المَؤْفُ^(٤) . قالتُ أُمُّ تَابُطٍ شَرَّأ^(٥) : تَلْفَهُ هُوْفٌ .

يُقَالُ : هَبَّتْ شَمَالٌ ، وَهَبَّتْ جَنُوبٌ ، وَهَبَّتْ رِيحُ الشَّامِ ، وَرِيحُ
الجَنُوبِ . وَرِيحُ شَمَالٍ ، وَرِيحُ جَنُوبٍ : صِفَةٌ وَأَسْمَاءٌ .

(١) بلا عزو في المذكر والمؤنث للفراء ٩٦ ، والجليس الصالح ٤٧٧/١ . وينظر : مجالس العلماء
١٠١ . وعَيْثَ : أفسد .

(٢) ينظر : المذكر والمؤنث للفراء ٩٧ ، ولابن الأنباري ٣٨٦/١ .

(٣) ينظر : المذكر والمؤنث للفراء ٩٧ ، ولابن التستري ٧٨ .

(٤) ينظر في أسماء الرياح : الغريب المصنف ٥١٠ - ٥١٢ ، والمختب من غريب كلام العرب
٤٢١ - ٤٢٣ ، ورسالة في أسماء الرياح ٢٩٧ - ٣٠١ ، والتلخيص في معرفة أسماء الأشياء
٤٢٦ - ٤٢٨ .

(٥) اللسان (هوف) .

وَقَدْ هَمَزُوا فَقَالُوا : الشَّمَالُ ، وَالشَّامِلُ .

وَيُقَالُ : هَبَّتْ جَنُوبًا ، وَهَبَّتْ شَمَالًا . عَلَى إِضْمَارٍ : هَبَّتِ الرِّيحُ جَنُوبًا .
قَالَ جَرِيرٌ ^(١) :

هَبَّتْ شَمَالًا فَذِكْرِي مَا ذَكَرْتَكُمْ عِنْدَ الصَّفَاةِ الَّتِي شَرَقِي حَوْرَانَا
نَصَبْتُ (شَرَقِي حَوْرَانِ) بِالظَّرْفِ .

وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : (ذَهَبَتْ هَيْفَ لِأُذْيَانِهَا) ^(٢) ، وَهِيَ رِيحٌ حَارَّةٌ تَجِيءُ مِنْ
قِبَلِ الْيَمَنِ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ ^(٣) :

وَصَوَّحَ الْبَقْلَ نَاجَ تَجِيءُ بِهِ هَيْفَ يَمَانِيَّةً فِي مَرِّهَا نَكَبُ
وَأَمَّا الْإِعْصَارُ فُذَكِّرَ ^(٤) . قَالَ جَلَّ وَعَزَّ : ﴿ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ ﴾
[سورة البقرة : ٢٦٦/٢] ^(٥) ، فَذَكَّرَ . الْجَمْعُ : الْأَعَاصِيرُ .

وَقَالُوا فِي مَثَلٍ لِلْعَرَبِ : (إِنْ كُنْتَ نَارًا فَقَدْ لَاقَيْتَ إِعْصَارًا) ^(٦) .

(١) ديوانه ١٦٥ .

(٢) الأمثال لأبي عبيد ٢٨١ ، وجمهرة الأمثال ٤٦٠/١ . والأديان : جمع دين ، وهو العادة .

(٣) ديوانه ٥٤ ، وصوَّحَ البقل نَاجَ : أي شققه ويبيسه . والنَّاجَ : وقت تنَاجٍ فيه الريح أي
تشتد .

(٤) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٤٩١/١ .

(٥) وفي الأصل : أصابها . والفاء من المصحف الشريف .

(٦) جمهرة الأمثال ٣١/١ ، وجمع الأمثال ٤٩/١ وفيها : إِنْ كُنْتَ رِيحًا . وَهِيَ رَاوِيَةٌ جَاءَتْ فِي
حَاشِيَةِ الْأَصْلِ : إِنْ كُنْتَ رِيحًا أَيْضًا . وَنَقَلَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ رَاوِيَةً أَبِي حَاتِمٍ : إِنْ كُنْتَ
نَارًا ...

المِسْكُ : مذكَّرٌ^(١) . [١٦٨ ب] فَإِنْ أَنْثَتْهُ إِنْسَانٌ فَعَلَى مَذْهَبِ الْعَسَلِ
وَالذَّهَبِ ، لَأَنَّكَ تَقُولُ : مِسْكَةٌ وَسُكَّةٌ ، كَقَوْلِكَ : ذَهَبَةٌ حَمْرَاءُ ، وَعَسَلَةٌ .
وَأَمَّا قَوْلُ رُوْبَةَ بْنِ الْعَجَّاجِ^(٢) :

أَخْرَهَا أَطْيَبُ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ
فَإِنَّهُ احتَاجَ فَحَرَكَ السَّيْنِ ، كما قال^(٣) :

بِرَجْلٍ طَالَتْ أَتَتْ مَاتَاتِي
وَأَمَّا الْأَصْمَعِيُّ فَقَالَ : الْمِسْكُ ، فَفَتَحَ السَّيْنَ ، وجعلها جَمْعاً مؤنثاً ،
كَقَوْلِكَ : سِدْرَةٌ وَسِدْرٌ ، وَخِرْقَةٌ وَخِرْقٌ .
وَأَمَّا قَوْلُ النَّاسِ : غَلَامٌ فِي مِسْكٍ شَيْخٍ ، فَإِنَّمَا هُوَ مَسْكٌ ، مفتوحٌ ، يعني
الجلد . وَيُقَالُ لِلْجُلُودِ : الْمُسُوكُ .

وَأَمَّا الْمَسْكُ ، مُتَحَرِّكَةٌ ، فَأُسُورَةٌ تَتَّخِذُ مِنَ الْقُرُونِ ، الْوَاحِدَةُ : مَسْكَةٌ .
الطَّاعُوتُ : مذكَّرٌ ومؤنثٌ ، وَوَاحِدٌ وَجَمْعٌ^(٤) . وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ ، فِي
التَّذْكِيرِ : ﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يُتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاعُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ ﴾
[سورة النساء : ٦٠/٤] . وَقَالَ فِي التَّأْنِيثِ : ﴿ اجْتَنَبُوا الطَّاعُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا ﴾

(١) ينظر : المذكر والمؤنث للفراء ٩٨ ، ولابن الأنباري ٤٧٣/١ .

(٢) ديوانه ١١٨ ، وفيه : أجز بها ... المِسْكُ .

(٣) بلا عزو في المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٤٧٣/١ ، والخصص ٢٥/١٧ .

(٤) ينظر : المذكر والمؤنث للمبرد ٩٨ ، ولابن الأنباري ٢٨٢/١ .

[سورة الزمر : ١٧/٣٩] . وفي الجَمْع : [١/١٦٩] ﴿ أولياؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ ﴾ [سورة البقرة : ٢٥٧/٢] .

وَقَرَأَ الْحَسَنُ^(١) : أولياؤُهُمُ الطَّوَاغِيتُ .

وفي قراءة أَبِي^(٢) : يُخْرِجُونَهُمْ ، على الجمع المؤنث .

الحانوت : مذكَّر ومؤنث^(٣) . وبعضُ العَرَبِ يظنُّ أنَّ الحانوتَ الحَمَرُ .
وبَعْضُهُمْ يظنُّ أَنَّهُ الحَمَّارُ . قال الهذلي^(٤) :

يَمْشِي بَيْنَنَا حَانُوتٌ حَمِرٌ من الخُرسِ الصَّرَاصِرَةِ القِطَاطِ
جَمْعُ قِطَاطٍ : وهو الشَّعْرُ المَفْلَقُ . وقال علقمة^(٥) في النِّسَبِ :

كَأْسُ عَزِيزٍ مِنَ الْأَغْنَابِ عَتَّقَهَا لِبَعْضِ أَرْبَابِهَا حَانِيَّةٌ حَوْمٌ
وقال الشَّاعِرُ^(٦) :

وَكَيْفَ لَنَا بِالشُّرْبِ إِنْ لَمْ تَكُنْ لَنَا دَوَانِيقُ عِنْدَ الْحَانَوِيِّ وَلَا تَقْدُ

(١) مختصر في شواذ القرآن ١٦ ، والمحتسب ١٣١/١ ، والكامل للهذلي ق ١٧٠ ب .

(٢) ينظر : المصاحف ١٢٢ من مقدمة جفري . وينظر : المذكر والمؤنث للفراء ٩٨ ، ففيه وَهُمْ .

(٣) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٤٠٦/١ ، ولابن التستري ٧٠ .

(٤) المتنخل ، ديوان الهذليين ٣١/٢ . من الخرس الصراصرة : يريد أعجمياً من نبط الشام يقال لهم : الصراصرة . (شرح أشعار الهذليين ١٢٦٨) .

(٥) ديوانه ٦٨ . وحوم : أراد : حَوْمَ جمع حائم ، فخَفَفَ .

(٦) عمارة بن عقيل في المحتسب ١٣٤/١ ، وأخلَّ به ديوانه . ونسب إلى ابن مقبل ، ديوانه ٣٦٣ .
وإلى ذي الرمة ، ديوانه ١٨٦٢ . وإلى الفرزدق في تحصيل عين الذهب ٤٨٩ وليس في ديوانه . ودوانيق جمع دانق : وهو عَشْرُ الدرهم .

وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ فِي النَّسَبِ : رَجُلٌ حَانَوِيٌّ ، وَحَانَوِيٌّ ، وَحَانِيٌّ .
وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَظُنُّ أَنَّ الْكَرْبِجَ هُوَ الْبَقَالُ ، أَوْ صَاحِبُ الْحَانَوَاتِ .
وَالْكَرْبِجُ : فَارِسِيٌّ ^(١) :

قال الأصمعيّ : قال فلانٌ : كان كثير عزة كُربجاً . يعني أنّه كان له
حانوتٌ يبيع فيه الخَبَطَ والعَلْفَ [١٦٩/ب] فظنّ أنّه هو الكُربجُ . وإنّا قال
الراجز ^(٢) :

دُأْبَ النَّبِيْطِ تَحْمِلُ الْكَرَابِجَا

فَجَعَلَ السَّقَطَ الَّذِي يَتَّبِعُهُ الرَّجُلُ كُرْبَجاً .

وقالوا : كُرْبَكَ ، وَقُرْبَق ^(٣) .

وَالْفُلُكُ : وَاحِدٌ ، مَذَكَّرٌ ، وَمَوْئِثٌ ، وَجَمْعٌ ^(٤) . كُلُّ ذَلِكَ يُقَالُ . قَالَ ، عَزَّ
وَجَلَّ : ﴿ وَالْفُلُكِ الَّتِي تَجْرِي ﴾ [سورة البقرة : ١٦٤/٢] ، فَأَنْثٌ ، وَقَالَ : ﴿ فِي
الْفُلُكِ الْمَشْحُونِ ﴾ [سورة الشعراء : ١١/٣٦ ، سورة يس : ٤١/١٦] فَذَكَرَ . وَقَالَ :
﴿ وَتَرَى الْفُلُكَ مَوَاحِرَ ﴾ [سورة النحل : ١٤/١٦] ، فَجَمَعَ ، وَالوَاحِدَةُ : مَاخِرَةٌ .
وَقَالَ : ﴿ كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرَّتْ بِهَم ﴾ [سورة يونس : ٢٢/١٠] . وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا
جَمَعَ هَذَا اللَّفْظَ . وَقَوْلُهُ : ﴿ فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلِكِ ﴾
[سورة المؤمنون : ٢٨/٢٣] ، أَرَادَ وَاحِدَةً ، سَفِينَةً نُوْحَ .

(١) الْعَرَبُ ٣٤٠ ، وَشِغَاءُ الْغَلِيلِ ٢٢٥ .

(٢) بَلَاغُ عَزْوِيٍّ فِي الْمَذَكْرِ وَالْمَوْئِثِ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٤٠٨/١ ، وَفِيهِ : ذَاتُ النَّبِيْطِ . وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٣) يَنْظُرُ : الْأَلْفَاظُ الْفَارِسِيَّةُ الْمَعْرَبَةُ ١٢٤ .

(٤) يَنْظُرُ : الْمَذَكْرُ وَالْمَوْئِثُ لِلْفَرَّاءِ ٩٨ ، وَلِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٢٨١/١ ، وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ٢٦٨ .

الْيَمِينُ ، من الْحَلِفِ : مُؤَنَّثَةٌ^(١) . يُقَالُ : حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَاجِرَةٌ . وَثَلَاثُ أَثْيَانٍ .

وَالْيَمِينُ مِنَ الْيَدِ وَالرَّجْلِ وَكُلِّ شَيْءٍ : مُؤَنَّثَةٌ^(٢) . [وَكَذَلِكَ الشَّمَالُ^(٣) .
وَالْجَمْعُ : أَثْيَانٌ ، وَشَمَائِلٌ . وَقَالَ ، عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ عَنْ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ ﴾
[سورة ق : ١٧/٥٠ ، سورة المعارج : ٢٧/٧٠] . وَقَالَ : ﴿ عَنْ أَثْيَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ ﴾
[سورة الأعراف : ١٧/٧] . وَيُقَالُ : أَثْيَمَنَ ، وَأَشْمَلَ . وَقَالَ الرَّاجِزُ^(٤) : [١٧٠/أ]

يَبْرِي لَهَا مِنْ أَثْيَمِنٍ وَأَشْمَلٍ

الْأَتَانُ : مُؤَنَّثَةٌ^(٥) . وَلَا يُقَالُ : أَتَانَةٌ^(٦) . وَيُقَالُ : ثَلَاثُ أَتْنٍ ، وَكَثِيرَةٌ :
أُتْنٌ^(٧) . وَيُقَالُ فِي التَّصْغِيرِ : أُتَيْنَ . وَيُقَالُ أَيْضاً : حِمَارَةٌ ، لِلْأَتَانِ .

وَالْأَتَانُ : صَخْرَةٌ فِي الْوَادِي يَجْرِي عَلَيْهَا الْمَاءُ ، يُقَالُ لَهَا : أَتَانُ الضَّحْلِ^(٨) .
النَّوَى ، مِنَ النَّيَّةِ : مُؤَنَّثَةٌ^(٩) . وَالنَّيَّةُ : الْوَجْهُ الَّذِي تَذْهَبُ فِيهِ ، أَوْ

(١) ينظر : المذكر والمؤنث للفرء ٩٨ ، ولابن الأنباري ٣٥٧/١ .

(٢) ينظر : خلق الإنسان في اللغة ٣١٩ ، واللسان (ين) .

(٣) يقتضيها السياق .

(٤) أبو النجم ، ديوانه ١٩٠ ، وفيه : يأتي لها .

(٥) ينظر : المذكر والمؤنث لابن التستري ٥٣ ، ولابن فارس ٥٣ .

(٦) إصلاح المنطق ٢٩٧ .

(٧) وَأُتْنٌ ، يَأْسُكَانُ التَّاءُ . (اللسان : أتن) .

(٨) العين ١٠٤/٣ .

(٩) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٧/٢ ، ولابن التستري ١٠٨ .

تُرِيدُهُ . يُقَالُ : انْتَوَيْتُ ، أَيُ : ذَهَبْتُ فِي وَجْهِهِ مِنَ الْوَجْهِ . قَالَ مَعْقَرٌ ^(١) :
فَأَلَقْتُ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّتْ بِهَا النَّوَى كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمُسَافِرِ
وَقَالَ الْعَجَّاجُ ^(٢) :

أَوْ يَنْتَوِي الْحَيُّ نَبَاكَ فَالرَّجَا

وَالنَّوَى ، مِنَ التَّمَرِ ، وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ : مُذَكَّرٌ .

وَقَالُوا فِي جَمْعِ الْأَمَةِ : ثَلَاثُ أَمْ ، وَهِيَ الْإِمَاءُ ، وَالْإِمَاوُنُ لِلْكَثِيرِ ^(٣) . قَالَ
الشَّاعِرُ ^(٤) :

أَمَّا الْإِمَاءُ فَلَا يَدْعُونِي وَلَدًا إِذَا تَرَامَى بَنُو الْإِمَاوُنِ بِالْعَارِ
وَعَبْدٌ ، وَثَلَاثَةُ أَعْبَدٍ ، وَهُمْ الْعَبِيدُ وَالْعِبَادُ وَالْعِبْدَانُ .

[١٧٠/ب] يُقَالُ : تَأَمَّيْتُ الْمَرَأَةَ ، إِذَا اتَّخَذْتُهَا أَمَةً . وَتَعَبَّدْتُ الرَّجُلَ ،
[إِذَا اتَّخَذْتَهُ عَبْدًا] ^(٥) . قَالَ رُوْبَةُ ^(٦) :

(١) قصائد جاهلية نادرة (من منتهى الطلب) ١٠٩ . ونُسب إلى غيره ، ينظر : الزاهر ٤٠٢/١ (حاشية المحقق) .

(٢) ديوانه ٣١/٢ . ونباك : أرض بالبحرين . والرَّجَا : أرض قِبَلَ نَجْرَانَ .

(٣) المخصص ٨٣/٧ .

(٤) القتال الكلابي في الكتاب ٩٩/٢ ، وتحصيل عين الذهب ٤٩٧ ، وهو ملفق من بيتين .
ينظر : ديوانه ٥٤ - ٥٥ .

(٥) يقتضيهما السياق . وينظر : اللسان (عبد) .

(٦) ديوانه ١٤٣ ، وفيه : خندق . وفي الأصل : العجاج . وهو وَهْمٌ .

يَرْضَوْنَ بِالتَّغْيِيدِ وَالتَّأْمِي
لَنَا إِذَا مَا خُنْدَفَ الْمُسَمِّي

قوله : خُنْدَفَ : قَالَ : يَا خُنْدِفُ^(١) .

السَّلَاحُ : مُؤَنَّثَةٌ وَمَذْكُورَةٌ^(٢) . حَدَّثَنِي بِذَلِكَ أَبُو زَيْدٍ عَنِ الْعَرَبِ . وَقَوْلُهُ :
أُسْلِحَةً ، يَدُلُّكَ عَلَى التَّذْكِيرِ^(٣) .

وَيُقَالُ : السُّلْحُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : لَبَسَ الْقَوْمُ سُلْحَهُمْ .

وَقَالُوا : سُمِّيَ دُبَيْرٌ دُبَيْرًا ، لِأَنَّ السَّلَاحَ أَذْبَرَتْ ظَهْرَهُ ، أَيُّ : تَرَكَتْهُ
دَبْرًا^(٤) .

يُقَالُ : بَعِيرٌ دَبِيرٌ ، وَأَذْبَرٌ ، وَيَصْلَحُ دُبَيْرٌ لَهَا جَمِيعًا^(٥) .

قَالُوا فِي مَثَلٍ^(٦) لِلْعَرَبِ : (يَجْرِي بُلَيْقٌ وَيُذَمُّ) ، تَصْغِيرُ الْأُبْلَقِ ، حَذَفُوا
الْهَمْزَةَ مِنْ أَوَّلِهِ .

وَكَذَلِكَ دُبَيْرٌ ، إِنْ كَانَ تَصْغِيرُ أَذْبَرٍ .

(١) ينظر : اللسان (خندف) .

(٢) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٤٢٩/١ ، ولابن فارس ٦٠ .

(٣) يريد قول الله تعالى في الآية ١٠٢ من النساء ، إِذْ جَاءَتْ ﴿ أَسْلَحْتَهُمْ ﴾ مرتين ،
و ﴿ أَسْلَحْتَكُمْ ﴾ مرتين .

(٤) وهو قول الفراء في المذكر والمؤنث ٩٩ .

(٥) ينظر : اللسان والتاج (دبر) .

(٦) الأمثال لأبي عبيد ٢٦٧ ، وجهرة الأمثال ٤٢٤/٢ .

ويقال في تصغير أدبَر : أدبِر أيضاً . وفي أسودَ : أسيدَ ، وأسودَ ، وسويدَ .

وهذا الباب أجمع ، يجوز فيه حذف الألف . وإثباتها أجود وأكثر [١٧١/أ] وأقيس .

الْمَنُونُ : سَعْنَاهَا مَوْنَةٌ ، وَقَدْ ذَكَرَ قَوْمٌ كَثِيرٌ ^(١) . وَيُرَوَّى لَأَبِي ذُوَيْبٍ ^(٢) :

أَمِنَ الْمَنُونِ وَرَيْبِهِ تَتَوَجَّعُ

وَيُرَوَّى : وَرَيْبِهَا ، وَهُوَ أَكْثَرُ .

وَالْمَنُونُ : الْمَوْتُ . وَالْمَنُونُ أَيْضاً : الدَّهْرُ .

وَقَدْ جَعَلُوا الْمَنُونَ جَمْعاً . قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ ^(٣) :

مَنْ رَأَيْتَ الْمَنُونِ عَرَّيْنَ أَمْ مَنْ ذَا عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يُضَامَ خَفِيرٌ

وَشَعُوبٌ : اسْمٌ لِلْمَنِيَّةِ ، مَوْنٌ ^(٤) ، غَيْرُ مَضْرُوفٍ ، لِأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ بِغَيْرِ أَلْفٍ

وَلَامٍ .

(١) ينظر : المذكر والمؤنث للفراء ٩٩ ، ولابن الأنباري ٢٧٨/١ .

(٢) ديوان الهذليين ١/١ . وعجزه :

والدهر ليس بمُعْتَبٍ مَنْ يَجْزَعُ

(٣) ديوانه ٨٧ ، وفيه : خَلْدَن .

(٤) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٥١٣/١ ، ولابن فارس ٦٠ .

وَرُبَّمَا أَذْخَلُوا الْأَلْفَ وَاللَّامَ فَقَالُوا ^(١) : خَرَمْتُه الشُّعُوبُ ، وَاخْتَرَمْتُهُ ،
وَشَعَبْتُهُ .

الْمُنْجَنِيْقُ : مؤنثة ^(٢) . قالوا : هي الْمُنْجَنِيْقُ . قَالَ الْعَجَّاجُ ^(٣) يصفُ
المنجنيق :

وَكُلُّ أُثْنَى حَمَلَتْ أَحْجَارًا
تُنْتِجُ حِينَ تُلْقَحُ أَنْبِقَارًا

الانْبِقَارُ : شقُّ البطنِ . وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُ : الْمُنْجَنُوقُ ^(٤) .

الْمُنْجَنُونُ : مؤنثة ^(٥) . وَلُغَةً أُخْرَى : الْمُنْجَنِينَ .

وَأَنشَدَنَا الْأَصْمَعِيُّ لَابِنِ أَحْمَرَ ^(٦) : [١٧١ ب]

ثَمِلَ رَمْتُهُ الْمُنْجَنُونَ بِسَهْمِهَا وَرَمَى بِسَهْمٍ حَرِيمَةٍ لَمْ يَصْطُدِ

(وَفِي نُسْخَةٍ أُخْرَى : جَرِيمَةٍ ، بِالْجِيمِ) ^(٧) . يَعْنِي رَجُلًا دَارَ النَّعَاسِ فِي

(١) في الأصل : فقال .

(٢) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٥١٢/١ ، ولابن جني ٩٢ .

(٣) ديوانه ١١٧/٢ .

(٤) في المذكر والمؤنث للفراء ١٠٠ : (وَبَعْضُ الْعَرَبِ يُسَمِّيْهَا : مُنْجَنُوقٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : حُكِيَتْ
لِي وَلَمْ أَسْمَعْهَا مِنَ الْعَرَبِ) .

(٥) ينظر : المذكر والمؤنث للفراء ١٠٠ ، ولابن الأنباري ٥١١/١ .

(٦) شعره : ٥٣ . وَحَرَمَهُ حَرِيمَةً : مَنَعَهُ الْعَطِيَّةَ .

(٧) زيادة من الناسخ . وَجَرِيمَةُ الْقَوْمِ : كَاسِبُهُمْ .

عَيْنِيهِ ، فَضْرَبَ الْمَنْجُنُونَ مَثَلًا . وَأُنْشَدَنَا الْأَصْمَعِيُّ ^(١) :

وَمَنْجَنِينَ كَالْأَتَانِ الْفَارِقِ

بالياء .

الْعُقْرَبُ : مُؤَنَّثَةٌ ^(٢) . وَكَذَلِكَ الْعُقْرَبُ مِنَ النُّجُومِ ، وَعَقَارِبُ الشَّاءِ ^(٣) ،
وَعُقْرَبُ الْقَفَارِ . وَثَلَاثُ عَقَارِبَ . وَلَا تُعْرَفُ ذُكُورُهَا مِنْ إِنْثَاهَا .

وَأَمَّا الْعُقْرَبَانُ فَذَوْيَتَةٌ تُسَمَّى : دَخَالَةَ الْأُذُنِ : ذَاتَ قَوَائِمٍ كَثِيرَةٍ ^(٤) :

وَالْأَرْنَبُ : الْأُنْثَى ^(٥) ، وَذَلِكَ الْمَعْرُوفُ الْكَثِيرُ . وَرُبَّمَا قَالُوا لِلذَّكَرِ :
أَرْنَبٌ . وَيُخَصُّ الذَّكَرُ فَيُقَالُ : الْخَزْرُ ، وَثَلَاثَةُ أَخِزَةٍ ، وَهِيَ الْخِرَانُ ، لِلكَثِيرِ .
قَالَ الرَّاجِزُ ^(٦) :

مَابَالُ زَيْدٍ لِحَيَّةِ الْعَرِيضِ
مُبْرَتِيئِيًّا كَالْخَزْرِ الْمَرِيضِ

الْعَرِيضُ : التَّيْسُ ، وَجَمْعُهُ : عِرْضَانٌ . الْمُبْرَتِيئِي : الْمُتَتَفِّخُ مِنْ غَضَبٍ ،
[١٧٢ / أ] أَوْ مَرَضٍ .

(١) لعامة بن أرطاة في الإبل ٧٠ ، ولعمارة بن طارق في اللسان (فرق) . والفارق : التي تفارق
إلفها لتضع وحدها .

(٢) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١٣٩/١ ، ولابن فارس ٦٠ .

(٣) أي : شدائده . ينظر : التنبيه وإيضاح عما وقع في الصحاح ١٢٠/١ (عقرب) .

(٤) ينظر : سفر السعادة ٣٧٩/١ ، واللسان (عقرب) .

(٥) ينظر : المذكر والمؤنث للقراء ١٠٠ ، ولابن التستري ٥٩ .

(٦) بلا عزو في النوادر في اللغة ٣٩٢ ، والأضداد في اللغة ٥١٢ .

وَوَلَدُ الْأَرْنبِ : الْحِرْنَقُ ، وَالغَالِبُ عَلَى الْحِرْنَقِ التَّائِيثُ ، كَمَا غَلَبَ عَلَى الْأَرْنبِ التَّائِيثُ . وَرَبِّمَا قَالُوا لِلذَّكَرِ : الْحِرْنَقُ^(١) ، وَهُوَ الصَّغِيرُ . وَيُقَالُ : هِيَ الْحِرْنَقُ ، لِلأُنْثَى ، وَثَلَاثُ خَرَانِقَ ، وَثَلَاثُ أَرَانِبَ .

وَأَمَّا الْأَرْنَبَةُ مِنَ النَّبَاتِ فَالْجَمْعُ [الْأَرَانِبُ]^(٢) ، وَالوَاحِدَةُ : أَرْنَبَةٌ . كَمَا يُقَالُ : أَرْنَبَةُ الْأَنْفِ .

الْأَفْعَى : مُؤَنَّثَةٌ^(٣) . وَثَلَاثُ أَفَاعٍ . وَيُقَالُ^(٤) : (رَمَاهُ اللَّهُ بِأَفْعَى حَارِيَةٍ) ، أَيْ : مُسِنَّةٍ قَدْ حَرَى جِسْمَهَا فَصَغُرَ مِنْ مَرِّ الدُّهُورِ عَلَيْهِ . قَالَ الرَّاجِزُ^(٥) :

دَاهِيَةٍ قَدْ صَغُرَتْ مِنَ الْكِبَرِ

تَكُونُ الْأَفْعَى اسْمًا ، وَتَكُونُ صِفَةً ، وَالاسْمُ الْأَكْثَرُ^(٦) .

وَالْأَفْعَوَانُ : الذَّكَرُ مِنَ الْأَفَاعِي .

(١) ينظر : المذكر والمؤنث لابن التستري ٧٣ ، ولابن فارس ٦٠ .

(٢) يقتضيهما السياق .

(٣) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١١٦/١ ، ولابن التستري ٥٩ .

(٤) الحيوان ٢٤٤/٤ ، وجمع الأمثال ٦٢/٢ ، وحرى : نقص .

(٥) خلف الأحمر في الحيوان ١٨٦/٤ . وَنُسِبَ إِلَى النَّابِغَةِ ، وَلَيْسَ فِي أَصْلِ دِيَوَانِهِ . وَيَنْظُرُ :

التشبيهات ٥٦ ، ومجموعة المعاني ٤٧٧ ، والحامسة الشجرية ٩١٦ .

(٦) مَنْ جَعَلَهَا وَصْفًا لَمْ يَصْرِفْ ، كَمَا لَا يَصْرِفُ أَحْمَرٌ ، وَمَنْ جَعَلَهَا اسْمًا صَرَفَ ، كَمَا يَصْرِفُ أَرْنبًا .

(الخصاص ١٠٦/١٦) .

العَشِيَّةُ : مُؤَنَّثَةٌ^(١) ، والليْلَةُ . فإذا قُلْتَ : العَشِيَّ ، والليْلُ ، صارَ مُذَكَّرًا .
يُقَالُ : قَعَدْتُ حَتَّى مَرَّ لَيْلٌ . ويجوزُ أَنْ تكونَ العَشِيُّ جَمْعًا . تقولُ : عَشِيَّةٌ [١٧٢/ب] وعَشِيٌّ .

وكذلكَ : رَكِيَّةٌ وَرَكِيٌّ . ويُقالُ : ثلاثُ عَشِيَّاتٍ ، [وثلاثُ]^(٢) عَشَايا .
وثلاثُ رَكِيَّاتٍ ، وثلاثُ رَكَايا^(٣) :

والسَّمَاءُ الَّتِي تُظِلُّ الْأَرْضَ : مُؤَنَّثَةٌ^(٤) . وكذلكَ : السَّمَاءُ ، إذا أَرَدْتَ الْمَطَرَ .
يُقَالُ : أَصَابَتْنَا سَمَاءٌ مُرَوِيَّةٌ ، وَأَسِيَّةٌ كَثِيرَةٌ ، وما زِلْنَا نَكَلَّا السَّمَاءَ ، أَيِ :
الْمَطَرَ .

والتَّصْغِيرُ : سَمِيَّةٌ . وَإِنَّمَا أُلْحِقَتِ الْهَاءُ فِي التَّصْغِيرِ ، وَسَمَاءٌ عَلَى أَرْبَعَةِ
أَحْرَفٍ ، لِأَنَّكَ تَرْمِي بِالْأَلِفِ فِي التَّصْغِيرِ ، لِأَنَّكَ تَكْرَهُ ثَلَاثَ يَاءَاتٍ ، وَكَأَنَّكَ
صَغَّرْتَ ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ .

وتقولُ فِي تَصْغِيرِ عَنَاقٍ : عَنِيْقٌ ، مُشَدَّدَةٌ . فَإِنْ خَفَّفْتَ قُلْتَ : عَنِيْقَةٌ ،
كَأَنَّكَ صَغَّرْتَ ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ .

قالَ يُونُسُ : وَرُبَّمَا ذَكَرُوا السَّمَاءَ ، إِذَا أَرَادُوا بِهَا السَّقْفَ ، لِأَنَّهُ قَالَ ، عَزَّ
وَجَلَّ : ﴿ وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا ﴾ [سورة الأنبياء : ٢١/٢٢] . فإذا قالَ :
﴿ السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ ﴾ [سورة المزمل : ١٨/١٧] ، فَإِنَّهُ أَرَادَ السَّقْفَ .

(١) ينظر : المذكر والمؤنث للفراء ١٠١ ، ولابن الأنباري ٢٧٧/١ .

(٢) مطموسة في الأصل .

(٣) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٤٨٦/١ .

(٤) ينظر : المذكر والمؤنث للفراء ١٠٢ ، ولابن الأنباري ٤٨٠/١ .

وقال النحويون ^(١) : يجوز أن يكون جمعاً مذكراً ، أراد جمع السماوة أو السماء ، [١٧٣/أ] كما قالوا : حمامة وحمائم ، فالحمائم جمع مذكر . والله أعلم .

وقال عز وجل في موضع آخر : ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴾ [سورة الانشقاق : ١٨٤] ، و ﴿ انْفَطَرَتْ ﴾ [سورة الانفطار : ١/٨٢] ، فَأَنْثَ .

والعنكبوت : مؤنثة ^(٢) . وثلاث عنكبوتات ، وعنكيب ، وعنكيب .

وربما ذكروا العنكبوت في الشعر ، قال أبو النجم ^(٣) :

مِمَّا يَسْدِي الْعَنْكَبُوتُ إِذْ خَلَا

وَأَمَّا قَوْلُ الْعَجَّاجِ ^(٤) :

كَأَنَّ نَسِجَ الْعَنْكَبُوتِ الْمُرْمَلِ

فَالصِّقَّةُ لِلنَّسِجِ ، وَجَرَّةٌ عَلَى الْجَوَارِ ، لِأَنَّ مَا قَبْلَهُ مَجْرُورٌ .

وحضار ، الرءاء مكسورة : اسم لكوكب بعينه ^(٥) ، وهو مؤنث ^(٦) . يقال :

طَلَعَتْ حَضَارٌ وَالْوَزْنُ ^(٧) ، وهما كوكبان .

(١) ينظر : المذكر والمؤنث للفراء ١٠٢ ، وللمبرد ١٢٣ .

(٢) ينظر : المذكر والمؤنث للفراء ١٠٢ ، ولابن الأنباري ٣٩٥/١ .

(٣) ديوانه ٢١٠ .

(٤) ديوانه ٢٤٣/١ ، وهو من شواهد سيبويه ٢١٧/١ .

(٥) الأنواء ١٥٧ - ١٥٨ ، والأزمنة والأمكنة ٢٨٢/٢ .

(٦) ينظر : المذكر والمؤنث للفراء ١٠٣ ، ولابن الأنباري ٥١٤/١ .

(٧) بعدها في الأصل : فعال . وهو وهم من الناسخ ، فالوزن : اسم كوكب .

والثَرَيَا : مؤنثة بالألف^(١) ، وهي مُصَغَّرَةٌ ، وَلَمْ أُسَمَّعْ لها بتكبير . وكذلك الثَرَيَا من السُّرَجِ .

والشُّعْرَى : [١٧٣/ب] مؤنثة بِأَلِفِ التَّأْنِيثِ^(٢) ، وهما شُعْرَيَانِ : الشُّعْرَى العَبُورُ ، والشُّعْرَى الغُمَيْصَاءُ . وَإِنَّا قِيلَ لها : العَبُورُ ، لَأَنَّهَا تَعْبُرُ الْمَجْرَةَ^(٣) .

شَمَامٍ : مؤنثة^(٤) ، اسمُ جَبَلٍ^(٥) ، وآخر الاسمِ مبني على الكسْرِ على كلِّ حالٍ ، مِثْلُ : رَقَاشٍ ، وَحَذَامٍ .

قُدُسٌ : اسمُ جَبَلٍ^(٦) ، مؤنثٌ^(٧) ، لا ينصرفُ ، وهو في الشُّعْرِ كثيرٌ .

كَبْكَبٌ : مؤنثة^(٨) ، اسمُ جَبَلٍ^(٩) ، غَيْرُ مَضْرُوفٍ ، يدلُّكَ على التَّأْنِيثِ تَرْكُ الصَّرْفِ . قَالَ الْأَعَشَى^(١٠) :

..... في رَأْسِ كَبْكَبَا

(١) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٥١٤/١ ، ولابن التستري ٦٦ ، والأنواء ٢٣ .

(٢) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٥١٤/١ ، والأنواء ٤٦ - ٤٧ .

(٣) ينظر : الأنواء ٤٦ - ٤٧ .

(٤) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٦٧/٢ ، ولابن فارس ٦١ .

(٥) الجبال والأمكنة والمياه : ١٤٠ .

(٦) الجبال والأمكنة والمياه : ١٨٧ .

(٧) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٧٠/٢ ، ولابن فارس ٦١ .

(٨) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٦٧/٢ ، ولابن فارس ٦١ .

(٩) الجبال والأمكنة والمياه : ١٩٣ .

(١٠) ديوانه ١١٣ ، وتمته :

وتَذَفَنُ منه الصالحات وإن يَسُئْ يَكُنْ ما أَسَاءَ النَّارَ

وَنَضَادٍ : اِسْمُ جَبَلٍ ^(١) ، مُؤَنَّثٌ ^(٢) .

وَحِرَاءٌ : اِسْمُ جَبَلٍ بِمَكَّةَ ^(٣) ، يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ^(٤) ، وَالتَّذْكِيرُ أَعْرَفُ . وَمَنْ كَانَ مِنْ لُغَتِهِ التَّأْنِيثُ لَمْ يَصْرِفْهُ .

قال الشاعر ^(٥) :

سَتَعْلَمُ أَيْنَا خَيْرٌ قَدِيماً وَأَعْظَمُنَا بَيْطُنَ حِرَاءَ نَاراً
وقال عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ الْكِلَابِيُّ ^(٦) :

إِنِّي وَالَّذِي حَجَّتْ قُرَيْشٌ مَحَارِمَهُ وَمَا جَمَعَتْ حِرَاءُ
أَجاً : اِسْمُ جَبَلٍ ^(٧) ، مُؤَنَّثٌ ^(٨) ، لَا يَنْصَرِفُ .

[١٧٤/أ] وَبَعْضُهُمْ يَهْمَزُهُ ، وَبَعْضُهُمْ لَا يَهْمَزُهُ .

(١) معجم ما استعجم ١٣١١ ، والجبال والأمكنة والمياه : ٢١٢ ، ومعجم البلدان ٢٩٠/٥ ، وفيها جميعاً : نضاد ، بالدال . وفي الأصل : نضار ، بالراء .

(٢) ينظر : المذكر والمؤنث لابن فارس ٦١ .

(٣) الجبال والأمكنة والمياه : ٧٦ .

(٤) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٦٨/٢ ، ولابن فارس ٦١ .

(٥) جرير في الكتاب ٢٤/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٢٨ ، وأخل به ديوانه .

(٦) الفضليات ٧٤ ، وشرحها ٣٤٢ ، وفيها : وإني . وبه يستقيم الوزن .

(٧) الجبال والأمكنة والمياه : ١٥ .

(٨) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٧١/٢ ، ولابن فارس ٦١ .

هي أَرْبَعَةٌ أَثْبَرَةٌ : ثَبِيرٌ غَيْثًا ، وَثَبِيرٌ كَذَا ، فَأَرْبَعَةٌ تَدُلُّ عَلَى تَذْكِيرِ الْوَاحِدِ .
لُبْنٌ : اسْمٌ جَبَلٍ ، مُؤَنَّثٌ^(١) ، فَلِذَلِكَ لَمْ يُصَرَفْ فِي أَشْعَارِ الْفُصَحَاءِ . قَالَ
الرَّاعِي :

سَيَكْفِيكَ الْإِلَهَ وَمُسْنَمَاتٌ كَجَنَدَلٍ لُبْنٌ تَطَرَّدُ الصَّلَالَا
وَالْأَطْرَادُ : التَّتَبُّعُ . وَقَالَ طَفِيلٌ : [١٧٤/ب]

جَلَبْنَا مِنَ الْأَعْرَافِ أَعْرَافَ غَمْرَةٍ وَأَعْرَافَ لُبْنِ الْخَيْلِ يَا بُعْدَ مَجْلَبٍ
وَالْعَوَى : مَقْصُورٌ^(٢) ، اسْمٌ نَجْمٍ مِنَ النُّجُومِ^(٣) ، وَهُوَ مُؤَنَّثٌ^(٤) ، لَا أَعْلَمُ أَحَدًا
يَذْكُرُهُ . وَحَدَّثَنِي أَبُو زَيْدٍ أَنَّهُ اسْمٌ مَقْصُورٌ .

وَأَنْشَدَنِي عُمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ بْنُ بِلَالٍ بْنُ جَرِيرٍ^(٥) : الْعَوَاءُ ، فِي شِعْرِ لَهْ ،
مَمْدُودًا ، فَرَدَدْتُهُ عَلَيْهِ ، وَلَمْ أَقْبَلْهُ مِنْهُ ، وَلَمْ أَتَّقُ بِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ أَنْشَدَنِي شِعْرًا
فِيهِ : الْأَرِيَاخُ ، فَقُلْتُ : إِنَّا هِيَ الْأُرُوحُ . فَقَالَ : أَلَا تَرَى أَنَّ فِي
الْمُصْحَفِ^(٦) : ﴿ وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ ﴾ [سورة البقرة : ١٦٤/٢] ، فَأَخَذَ طَرِيقَ
الْقِيَاسِ فَأَخْطَأَ ، فَقُلْتُ : الشُّعْرَاءُ كُلُّهُمْ يَقُولُونَ : الْأُرُوحُ ، وَجَدُّكَ مِنْهُمْ ،

(١) سلف ذكر (لُبْن) مع يبيقي الراعي وطفيل في ق [١٦٠/أ] من المخطوط .

(٢) ينظر : المقصور والممدود لابن ولاد ٨٤ .

(٣) الأزمنة ٢٤ ، والأنواء ٦٠ ، وصور الكواكب الثانية والأربعين ٥٠ .

(٤) ينظر : المذكر والمؤنث للفراء ١٠٣ ، ولابن الأنباري ٥١٦/١ .

(٥) نقل الزجاجي مجلس أبي حاتم مع عمارة ، كما جاء هنا ، في مجالس العلماء ١٤٨ - ١٤٩ .

(٦) في الأصل : الْمُصْحَفُ .

قال^(١) :

إِذَا هَبَّ أَرْوَاحُ الشَّتَاءِ الزَّعَايِعُ

وَقُلْتُ لَهُ : الرِّيحُ إِنَّمَا قَلَبَتْ الْوَائِ فِيهَا يَاءً لِلْكَسْرِ الَّتِي فِي الرَّاءِ ، فَلَمْ يَفْهَمْ ، وَقَالَ : إِنَّمَا الْأَرْوَاحُ جَمْعُ الرُّوحِ ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ مِمَّنْ يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ فِي اللَّغَةِ .

وقال^(٢) :

وَلَمْ يُسْكِنُوهَا الْجُزْءَ حَتَّى أَظْلَمَ سَحَابٌ مِنَ الْعَوَى ثَوْبٌ غَيُومُهَا
[١٧٥/أ] وَقَالَ الْحُطَيْئَةُ^(٣) :

فَلَوْ بَلَغَتْ عَوَى السَّمَاءِ قَبِيلَةً لَزَادَتْ عَلَيْهَا نَهْشَلٌ وَتَغَلَّتْ
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ^(٤) :

هَنَأْنَاهُمْ حَتَّى أَعَانَ عَلَيْهِمِ مِنَ الدَّلْوِ أَوْ عَوَى السَّمَاءِ سِجَالُهَا
وَقَالَ جَرِيرٌ^(٥) :

أُسْقَى الْإِلَٰهَ دَارَهَا فَرَوَى

(١) لم أقف عليه في ديوان جرير . وهو في المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢٣٢/٢ ، ومجالس العلماء ١٤٨ كما رواه أبو حاتم من غير ذكر لصدر البيت .

(٢) الراعي النيربي ، ديوانه ٢٥٩ ، وفيه : الجرْ ، وهو اسم موضع .

(٣) ديوانه ٦٨ ، وفيه : ولو بلغت دون السماء ... وتقلت .

(٤) ديوانه ٦٢٠ . وهنأناهم : أي أصلحناهم بالقطران . والدلو : برج من بروج السماء .

(٥) أخل بها ديوانه . وما بلا عزو في المذكر والمؤنث لابن الأنباري ، ومجالس العلماء .

نَجْمُ الثَّرَيَّا بَعْدَ نَجْمِ الْعَوَى

وَفَسًّا : اسمُ بَلَدٍ^(١) ، مَقْصُورٌ ، مُؤَنَّثٌ ، أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ أَبُو زَيْدٍ . وَأُنْشَدَنِي الْأَضْمَعِيُّ^(٢) :

مَنْ أَهْلٍ فَسًّا وَدَرَابَجِرْدٍ

وَهُمَا مِنْ بِلَادِ فَارِسٍ^(٣) :

وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ^(٤) : إِنَّ الدَّرَاوَرْدِيَّ مَنْسُوبٌ إِلَى دَرَابَجِرْدٍ ، وَإِنْ أَصْلُهُ مِنْهَا .

كَحْلٌ ، غَيْرُ مَضْرُوفَةٍ : اسْمٌ لِلسَّيِّئَةِ الشَّدِيدَةِ ، مُؤَنَّثٌ^(٥) ، فَلِذَلِكَ لَمْ يُضَرَفْ . قَالَ سَلَامَةُ^(٦) :

قَوْمٌ إِذَا صَرَحَتْ كَحْلٌ يُؤْتُهُمْ مَأْوَى الضَّرِيكِ وَمَأْوَى كُلِّ قَرْضُوبٍ
وَإِنْ شِئْتَ صَرَفْتَهَا فِي الشَّعْرِ ، لِأَنَّهُ مَوْضِعُ اضْطِرَارٍ لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ .
وَالضَّرِيكِ : الْفَقِيرُ .

(١) المخصص ١٨٥/١٥ ، والروض المعطار ٤٤٢ وفيه : (فَسًّا ، بتشديد ثانيه ، مقصور) . وفي معجم البلدان ٢٦٠/٤ بتخفيف السين .

(٢) بلا عزو في المخصص ١٨٥/١٥ ، والروض المعطار ٤٤٢ .

(٣) ينظر في درابجرد : المسالك والممالك ٤٦ - ٤٧ ، ومعجم البلدان ٤٤٦/٢ ، وآثار البلاد وأخبار العباد ١٨٨ ، والروض المعطار ٢٣٤ .

(٤) معجم ما استعجم ٥٤٩ . وقال السمعاني في الأنساب ٣٣٠/٥ : استثقلوا أَنْ يَقُولُوا : دارابجردي ، فقالوا : الدراوردي ، وهو على غير قياس .

(٥) ينظر : المذكر والمؤنث للفراء ١٠٣ ، ولابن الأنباري ٥١٤/١ ، ولابن فارس ٦١ .

(٦) ديوانه ١١٧ وفيه : عَزَّ الذِّلِيلَ وَمَأْوَى كُلِّ قَرْضُوبٍ . والقَرْضُوب : الْفَقِيرُ . وينظر : الفصوص ١٣٢/١ .

وَالزَّنْدُ مِنَ الْيَدِ : مُذَكَّرٌ ^(١) ، وَهُوَ زَنْدٌ [١٧٥/ب] الذَّرَاعِ الْأَعْلَى ، وَالزَّنْدُ الْأَسْفَلُ .

وَالزَّنْدُ : الْعُودُ الْأَعْلَى مِنْ زِنَادِ النَّارِ ، مُذَكَّرٌ ، وَيُقَالُ : الْأَسْفَلُ : الزَّنْدَةُ ، بِالْهَاءِ ^(٢) . قَالَ أَبُو النَّجْمِ ^(٣) :

بَهْكَنَةَ زَنْدٍ أَبِيهَا وَارِي

وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ ^(٤) عَنِ الْمُفَضَّلِ :

يَا قَاتِلَ اللَّهِ صَبِيحَانَا تَجِيءُ بِهِمْ أُمُّ الْهَنْبِيرِ مِنْ زَنْدٍ لَهَا وَارِي
الزَّنْدُ هَاهُنَا مَثَلٌ ضَرَبَهُ .

سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ ^(٥) يَقُولُ : (وَرَيْتُ بِكَ زِنَادِي) . وَهَذَا مَثَلٌ ^(٦) يُتَكَلَّمُ بِهِ هَكَذَا .

وَيُقَالُ : وَرَتِ النَّارُ تَرِي : إِذَا اسْتَوْقَدَتْ . وَأُورِيْتُهَا أَنَا . وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ النَّارُ الَّتِي تُورُونَ ﴾ [سورة الواقعة : ٧١/٥٦] . وَأُورِيْتُ النَّارَ فَوَرَتْ .

(١) ينظر : المذكر والمؤنث للفراء ١٠٤ ، ولابن التستري ٨٠ ، ولابن فارس ٦١ .

(٢) سلف ذكر ذلك في الورقة [١٦٥/أ] من الكتاب .

(٣) أخلّ به ديوانه . وبهكنة : غضة مليحة .

(٤) النوادر في اللغة ١٩٠ . والبيت للقتال الكلابي ، ديوانه ٥٧ .

(٥) معمر بن المثنى ، ت ٢١٠ هـ . (مراتب النحويين ٤٤) ، و (معجم الأدباء ١٩/١٥٤) .

ونقل ابن الأنباري قول أبي عبيدة عن كتاب أبي حاتم في المذكر والمؤنث ٤٧٩/١ .

(٦) الأمثال لمؤرج ٣١ ، وجمهرة الأمثال ٣٤٠/٢ .

وَأَمَّا الْمَثَلُ فَمَا أَخْبَرْتُكَ ، وَإِنَّا يُقَالُ : وَرَيْتُ بِكَ زِنَادِي ، أَيُّ : وَضَحَ الْأَمْرُ مِنْ قِبَلِكَ .

الْأَزْيَبُ : النَّشَاطُ ، مُؤَنَّثَةٌ^(١) ، يُقَالُ : أَخَذْتُهُ الْأَزْيَبُ . وَكَذَلِكَ الْأَزْيَبُ مِنَ الرِّيَّاحِ : مُؤَنَّثَةٌ .

الْحُمَّى : مُؤَنَّثَةٌ^(٢) بَعْلَامَةُ التَّأْنِيثِ ، الْأَلْفُ الْمَقْصُورَةُ . وَالْجَمْعُ : حُمَيَاتٌ . وَيُقَالُ : فِي النَّاسِ حُمَيَاتٌ . [١٧٦/أ] وَتُسَمَّى الْوَعَكُ ، وَأُمُّ مِلْدَمٍ . وَيُقَالُ : وَعِكَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَوْعُوكٌ وَعَكًا . وَمِنْ أَسْمَاءِ الْحُمَّى : سَبَاطٌ ، بَغِيرِ أَلْفٍ وَلَامٍ ، مِثْلُ حَدَامٍ . قَالَ الشَّاعِرُ^(٣) :

أَجَزْتُ بِفِتْيَةٍ بِيضٍ خِفَافٍ كَأَنَّهُمْ تَمْلُهُمْ سَبَاطٌ
وَيُقَالُ : رَجُلٌ مَرُودٌ ، إِذَا كَانَتْ الْحُمَّى تَأْخُذُهُ فِي وَقْتٍ مَعْلُومٍ . قَالَ الشَّمَاخُ^(٤) :

كَأَنَّ نَطَاطَ خَيْبَرٍ زَوْدَتُهُ بَكُورَ الْوَرْدِ رَيْثَةَ الْقُلُوعِ
وَخَيْبَرٌ مَحْمَةٌ^(٥) ، مَوْصُوفَةٌ بِالْحُمَّى الشَّدِيدَةِ الْكَثِيرَةِ . وَنَطَاطُ خَيْبَرٍ : مَوْضِعٌ بِخَيْبَرٍ . بَكُورُ الْوَرْدِ : مُتَعَجِّلُ الْوَرْدِ ، بِالْفَعْدَةِ كَانَ أَوْ بِالْعَشِيِّ . وَمِنْهُ قِيلَ : بَاكُورَةُ الْفَاكِهَةِ ، أَيُّ : مُتَعَجِّلُهَا .

(١) ينظر : المذكر والمؤنث للفراء ١٠٤ ، ولابن الأنباري ٥٢٠/١ .

(٢) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٥٢١/١ ، ولابن التستري ٧٢ .

(٣) المتنخل الهذلي ، ديوان الهذليين ٢٩/٢ .

(٤) ديوانه ٢٢٣ .

(٥) ينظر : ثمار القلوب ٥٤٩ (حَمَى خَيْر) .

ومن صفات الحمى : الصَّالبُ ، والنَّافِضُ ، بغير هاءٍ ، لأنَّ هذا المعنى لا يكون في شيءٍ ذَكَرٍ ، مثل الحمى . وقد يجعلونها اسمين . يُقالُ : هذه حمى صالِبٍ ، وحمى نافيضٍ ، [١٧٦ ب] مضافةً ، وأخذته بصالِبٍ . قال^(١) :

كَأَنَّ حُمَى خَيْبَرَ تَمْلُؤُ

وجُمَادَى بَيْنَ الشُّهُورِ : مؤنثةٌ بحَرْفِ التَّأْنِيثِ^(٢) ، فلذلك لم تُصَرَفْ ، وهي معرفةٌ ، فلذلك لم يدخلها الألفُ واللامُ ، وسائرُ أسماءِ الشُّهُورِ مُذَكَّرَةٌ . وللتأنيثِ قالوا : جُمَادَى الأولى ، وجُمَادَى الآخِرَةِ . قال الشاعرُ^(٣) :

إِذَا جُمَادَى مَنَعَتْ قَطْرَهَا زَانَ جَنَابِي عَطَنُ مُعْصِفُ

وتقولُ : جُمَادِيَانِ ، والجمعُ : جُمَادِيَاتٌ ، كما تقولُ : حُبَارِيَاتٌ .

الأَرْضُ : مؤنثةٌ^(٤) . وقالوا : أَرْضُونِ ، بتحريكِ الرَّاءِ .

الغَوَغَاءُ : مؤنثٌ ، ومذكَّرٌ^(٥) ، فَمَنْ أَنْتَ قَالَ : غَوَغَاءٌ ، لَمْ يَصْرِفْ . وَمَنْ ذَكَرَ قَالَ : غَوَغَاءٌ ، فَصَرَفَ .

(١) لم أقف عليه . وفوق كلمة قال في الأصل : شاعر .

(٢) ينظر : الأيام والليالي والشهور ١١ ، والأزمنة ٣٨ ، ٤٥ ، والمذكر والمؤنث لابن التستري ٦٨ .

(٣) أحيحة بن الجلاح ، ديوانه ٦٨ . ونُسب إلى أبي قيس بن الأسلت ، ديوانه ٨٢ . والجناب : الناحية . والعطن : النخل .

(٤) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢٣٣/١ ، ولابن التستري ٦٠ .

(٥) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١٣/٢ ، ولابن فارس ٦٢ .

أَرَادَ بِالْمُؤَنَّثِ فَعْلَاءَ ، فَالْأَلِفُ لِلتَّأْنِيثِ ، اِمْتَنَعَتْ مِنَ الصَّرْفِ ، لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ عَوْرَاءَ . وَالْمَذَكَّرُ بِمَنْزِلَةِ فَعْلَالٍ ، مِثْلُ رَضْرَاضٍ ^(١) .

الْقَوْبَاءُ ، مَضْمُومَةُ الْقَافِ ، مَفْتُوحَةُ الْوَائِ ، مَمْدُودَةٌ ، غَيْرُ مَصْرُوفَةٍ لِلتَّأْنِيثِ . وَقَوْبَاوَان .

وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : قَوْبَاءٌ ، فَيُسَكِّنُ الْوَائَ ، وَيَجْعَلُهُ مَذَكَّرًا ، فَيَصْرِفُ . وَالْقِيَاسُ : قَوْبَاءَانِ ، لِأَنَّ وَزْنَهُ فَعْلَالٌ ، فَالْهَمْزَةُ لَيْسَتْ لِلتَّأْنِيثِ . وَهُوَ بَزْنَةُ قُسْطَاسٍ ، وَقُرْطَاسٍ فِي نَسْخَةٍ أُخْرَى ^(٢) .

الْخَمْرُ : مُؤَنَّثَةٌ ^(٣) ، وَذَلِكَ [١٧٧/ب] الْمَشْهُورُ . وَقَدْ ذَكَرَهَا قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ فَصَحَاءَ .

وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ نَعَوَاتِ الْخَمْرِ يَقُومُ مَقَامَهَا ، فَهُوَ مُؤَنَّثٌ مِثْلُهَا ، مِثْلُ الْمُدَامَةِ ، وَالرَّاحِ ، وَالْخَنْدَرِيسِ ^(٤) ، وَذَلِكَ أَنَّ الْخَمْرَ مَعْرُوفَةٌ بِهَذِهِ النُّعَوَاتِ وَمَا أَشْبَهَهَا . كَمَا قَالُوا فِي صِفَةِ النِّسَاءِ : الْخَوْدُ ، وَالضَّنَاكُ ، لِأَنَّكَ تَقْصِدُ إِلَى الْمَرْأَةِ ^(٥) . وَكَذَلِكَ نَعَوَاتُ الرِّيَّاحِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْمُؤَنَّثِ وَالْمَذَكَّرِ تَقُومُ مَقَامَ الْأَسْمَاءِ .

(١) ينظر : النصف ١٧٦/٢ - ١٧٧ ، والمتع ٥٩٣ ، وشرح الشافية ١٩٥/١ - ١٩٦ .

(٢) ينظر : المقتضب ٢٦٨/٢ ، وما ينصرف ٣٤ ، وسفر السعادة ٤٣٨/١ .

(٣) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٤١٥/١ ، ولابن التستري ٧٤ . وسلف ذكرها في ق [١٥١/أ] من كتاب أبي حاتم .

(٤) ينظر في أسماء الخمر ونعوتها : الألفاظ لابن السكيت ١٢٩ ، ونظام الغريب ٩٤ .

(٥) ينظر المذكر والمؤنث للفراء ١٠٧ .

وأما مثلُ أَذْنٍ حَشِيرٍ ، وَسَهْمٍ حَشَرٍ : لِلأَزِقِ الرِّيشِ فلا أَنْعَتُ بِهِ حتى أَبِين ،
لأنَّ هذا لم يَغْلِبْ كما غَلَبَتِ الرَّاحُ وَالشَّمَالُ . وقالوا : أَذْنٌ حَشَرَةٌ .
وقالوا : هي أُخْتُكَ سَوْغَكَ وَسَوْغَتُكَ^(١) . وقد يُقالُ بالصَّادِ .
ويقالُ : هو أَهْلِي وَأَهْلَتِي ، وَأَنْتَ أَهْلَةُ ذَاكَ ، وَأَهْلُ ذَاكَ . وَأَنْشَدَ
المُفَضَّلُ^(٢) :

وَأَهْلَةُ وُدٍّ قَدْ تَبَرَّضَتْ وَدَّهْمَ وَأَبْلَيْتُهُمْ فِي الْحَمْدِ جَهْدِي وَنَائِلِي
وَأَنْشَدَنَا^(٣) : [١٧٨ / أ]

فَهُمْ أَهْلَاتٌ حَوْلَ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ إِذَا أَدْلَجُوا بِاللَّيْلِ يَدْعُونَ كَوْنًا
وَيُقَالُ : نَزَلْتُ بِمَنْزِلَةِ صِدْقٍ ، وَبِمَنْزِلِ بَدَا لِي مِنْ مَنَازِلِ السَّفَرِ .
وهذا فَوْقَ السَّهْمِ ، وَفَوْقَةُ السَّهْمِ^(٤) . وقالَ الشَّاعِرُ^(٥) :
وَلَكِنْ وَجَدْتَ السَّهْمَ أَهْوَنَ فَوْقَةً عَلَيْكَ فَقَدْ أَوْدَى دَمَ أَنْتَ طَالِبُهُ
وَأَنْشَدَهُ الْمُفَضَّلُ : أَهْوَنَ فَوْقَهُ ، فَعَابُوهُ بِذَلِكَ .

-
- (١) أي : مثلك . والقول في المذكر والمؤنث للفراء ١٠٨ : (أَخْتُهُ سَوْغُهُ وَسَوْغَتُهُ ، أي مثله) .
وفي اللسان (سَوْغُ) : سَوْغُهُ وَسَوْغَتُهُ : أخته التي ولدت على أثره .
(٢) لأبي الطمحان القيني في اللسان (أهل) ، وخزانة الأدب ٩١/٨ ، وفيها : تَبَرَّيْتُ ، أي :
تعرَّضْتُ . وَبَرَّضَ : قَلَّ . وتبرَّضت فلاناً : إذا أخذت منه الشيء بعد الشيء .
(٣) للمخبل السعدي ، شعره : ٦١ . والذي أنشده الأصمعي أو أبو زيد .
(٤) ينظر : المذكر والمؤنث للفراء ١١٠ ، ولابن الأنباري ٤٦٤/١ و ٢٤/٢ .
(٥) الفرزدق ، ديوانه ٤٨ .

وَفُوقَ ، وثلاثةُ أَفْوَاقٍ ، وَفُوقَةً ، وثلاثُ فُوقَاتٍ ، وَفُوقَ ، وَفُوقاً مَقْلُوبَةً ،
مَوْضِعُ الْعَيْنِ إِلَى مَوْضِعِ اللَّامِ .
وقال ^(١) :

وَبَنِي وَفَّقَاهَا كَعَرَايِبِ قَطَا طَحْلٍ
قال أبو زَيْدٍ : هذا رِدَايَ ، وَهَذِهِ رِدَاتِي ، بالتاء .
وقال أبو عُبَيْدَةَ : هذا إِزَارِي ، وَهَذِهِ إِزَارَتِي ، بالتاء .
وَأَنْشَدَنَا ^(٢) :

كَتَمَيْلِ النَّشْوَانِ يَرُفُلُ فِي الْبَقِيرَةِ وَالْإِزَارَةِ
وَالْأَصْمَعِيُّ يَرُدُّ هَذَا الشَّعْرَ ، قَالَ : الْقَصِيدَةُ مَصْنُوعَةٌ ، وَلَا يُعْرَفُ الْإِزَارُ إِلَّا
مَذْكُورًا .

وَأَمَّا قَوْلُ الْمُهَذَّلِيِّ ^(٣) : [١٧٨ ب]

تَبْرَأُ مِنْ دَمِ الْقَتِيلِ وَبَزُهُ وَقَدْ عَلِقَتْ دَمَ الْقَتِيلِ إِزَارُهَا
فَهُوَ مَذْكُورٌ ، بَدَلَ مِنَ الضَّمِيرِ الَّذِي فِي عَلِقَتْ ، ضَمِيرُ الْمَرْأَةِ ، كَأَنَّهُ فِي
التَّمَثِيلِ : وَقَدْ عَلِقَتْ دَمَ الْقَتِيلِ الْمَرْأَةُ إِزَارُهَا .

(١) الْفَيْدُ الزَّمَانِي ، شَعْرُهُ : ٢٠ . وَنَسَبَ إِلَى أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَابِسٍ (يَنْظُرُ : أَخْبَارُ الْمَرَاقِصَةِ
وَأَشْعَارُهُمْ ٣٤٥ - ٣٤٦) وَعَرَقُوبُ الْقَطَا : سَاقُهَا . وَطَحْلٌ : مِنَ الطَّحْلَةِ ، وَهُوَ لَوْنٌ كَلَوْنِ
الرَّمَادِ .

(٢) لِلْأَعَشَى ، دِيْوَانُهُ ١٥٣ . وَالْبَقِيرَةُ : ثَوْبٌ يُشَقُّ فَيَلْبَسُ بِلَا أَكَامِ .

(٣) أَبُو ذَوَيْبٍ ، دِيْوَانُ الْمُهَذَّلِيِّينَ ٢٦/١ .

فإن قيل : أفتبدل الثوب من المرأة ؟

فالجواب : أني قد وجدت مثل هذا سهلاً في كلامهم ، قالوا : سلب عبد الله ثوبه . فرفعوا الثوب على البدل منه . وسلبت جاريته إزارها . فهذا مذهبي في هذا البيت .

وفي القصيدة بيت آخر مثله ، إلا أنه أحسن من ذا ، لأن الذي تبدله منها هو هي في المذهب ، قال^(١) :

وسود ماء المرد فاها فلوئه كلون النور وهي أدماء سارها
أراد سائرها ، فحذف ، وأبدل السار من الضمير الذي في أدماء ، ضمير الفاعلة .

وكذلك تقول في : حسناء بدنّها ، على هذا المذهب ، ترفعه على البدل من الضمير .

[١/٧٩ أ] وفي القرآن من البدل : ﴿ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ ﴾^(٢) [سورة المائدة : ٧١/٥] . وقوله : ﴿ وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾^(٣) [سورة الأنبياء : ٢/٢١] .

(١) ديوان الهذليين ٢٤/١ . والمرد : الغص من ثمر الأراك . والنور : دخان الشحم يعالج به الوشم ، ويحشى به حتى يخضر . وأدماء : بيضاء . (ينظر : شرح أشعار الهذليين ٧٣/١) .
(٢) وفي الأصل : فعموا وصموا كثير منهم . وهو خطأ ، وسياق الآية : ﴿ فعموا وصموا ثم تاب الله عليهم ثم عمو وصموا كثير منهم ﴾ . وينظر : معاني القرآن للفراء ٣١٥/١ - ٣١٦ ، ومشكل إعراب القرآن ٢٢٤ ، وكشف المشكلات ٣٦٦ - ٣٦٨ . وكذا جاء في الأصل : فعمي وصموا كثير منهم ، أو فعموا وصم . وهو وهم : صححناه .

(٣) وينظر : معاني القرآن للأخفش ٤١١ ، ومعاني القرآن وإعرابه ٣٨٣/٣ - ٣٨٤ ، وكشف =

ولولا البدل لقال : عَمِيَ وَصُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ ، أَوْ : عَمُوا وَصَمَ ، يُفْرِدُ أَحَدَهُمَا . ولقال : وَأَسَرَّ النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ، لَأَنَّهَا مُؤَنَّثَةٌ .

الأنعام : مؤنثة^(١) ، لَأَنَّهَا جَمْعُ النَّعَمِ ، وَالنَّعَمُ : مُذَكَّرٌ ، وَإِنْ كَانَ جَمْعًا ، لَأَنَّهُ مِنْ غَيْرِ لَفْظٍ وَاحِدٍ ، نَحْوِ قَوْمٍ ، وَرَهْطٍ ، وَمَعْشَرٍ .

وجاء في القرآن : ﴿ مِمَّا فِي بَطُونِهِ ﴾ [سورة النحل : ٦٦/١٦] ، و ﴿ مِمَّا فِي بَطُونِهَا ﴾ [سورة المؤمنون : ٢١/٢٢] . فقال الأخفش : الأنعام تَوْنُثُ وتُذَكَّرُ .

يقال : هو الأنعام . وهذا فيما أظن يذهب بالتذكير إلى معنى النعم ، لأن النعم مذكَّرٌ ، أَوْ إلى النوع أَوْ إلى الجنس .

فأمَّا تذكير الأنعام فلا [١٧٩/ب] يُعْرَفُ في الكلام ، ولكنْ إِنْ ذَهَبَ إِلَى النَّعَمِ فَجَائِزٌ ، كما قال : ﴿ فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ ﴾ [سورة الحاقة : ٤٧/٦٩] ، فَجَعَلَ حَاجِزِينَ عَلَى جَمْعِ أَحَدٍ ، كَأَنَّهُ فِي التَّمثِيلِ : مِنْ أَحَدِينَ ، وَإِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ . وَلَوْ حُمِلَ عَلَى اللَّفْظِ لَقَالَ : مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزٍ .

وقال قوم : لَمَّا كَانَ الْأَنْعَامُ تُجْمَعُ أَنْعَامٌ ، أَشْبَهَ الْوَاحِدَ . وهذا ليس بشيء ، لَأَنَّ الْأَكْرَعَ تُجْمَعُ أَكْرَعٌ ، وَالْأَيْدِي تُجْمَعُ أَيَادِي ، فَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَزْعَمَ أَنَّ الْأَكْرَعَ مُذَكَّرٌ ، أَوْ يَجُوزُ فِيهَا التَّذْكِيرُ ، وَلَيْسَ هَاهُنَا شَيْءٌ أَسْلَمَ مِنْ أَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى النَّعَمِ ، وَالنَّعَمُ مُذَكَّرٌ^(٢) .

= المشكلات ٨٥٧ ، ومشكل إعراب القرآن ٤٧٧ .

(١) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٤٢٦/١ ، ولابن التستري ١٠٧ .

(٢) نقله ابن الأنباري في المذكر والمؤنث ٤٢٨/١ عن أبي حاتم .

قال الرازي^(١) :

أَكَلَ عَامَ نَعَمٍ تَخَوَّنَهُ
يُلْقِيهِ قَوْمٌ وَتَنْتَجُونَهُ
أَرْبَابُهُ نَوَكَى فَلَا يَحْمُونَهُ

قال أبو زيد : يقال : هو الجر ، وهي الجرّة . وفي الحديث : (نبيذ الجر)^(٢) . وهي السلّة ، وهو السلّ . وهي الكوة ، وهو الكو . وهي الحقّة ، [١٨٠ / أ] وهو الحق . وهي القمطرّة ، والميم مخففة ، وهو القمطر^(٣) .

قال أبو عبيدة : في عَيْنِهِ بَيَاضَةٌ وَبَيَاضٌ ، وفي عَيْنِهِ كَوَكَبَةٌ وَكَوَكَبٌ^(٤) .
السراويل : مؤنثة^(٥) ، لا يذكّرها أحدٌ علمناه . وبعض العرب يظنّ السراويل جماعةً .

وسمعتُ أنا من الأعراب من يقول : الشروال ، بالشين^(٦) .
والأجر : مذكّر ، أعجمي^(٧) . ويقال : هو الأجور والأجور^(٨) .

(١) قيس بن حصين الحارثي في شرح أبيات سيبويه لابن السرياني ١١٩/١ ، والمقاصد النحوية ٥٣٠/١ . ونسب إلى رجل من بني ضبة في فرحة الأديب ١٦٤ .

(٢) النهاية ٢٦٠/١ ، وفيها : وفي حديث الأشربة (أنّه نهى عن نبيذ الجر) .

(٣) المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢١/٢ تقلّ عن أبي حاتم . والقمطر : الضخم القصير .

(٤) المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢١/٢ تقلّ عن أبي حاتم .

(٥) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢٨٣/١ ، ولابن التستري ٨١ .

(٦) ينظر : المحصص ١٥/١٧ ، وصحفت فيه شروال إلى سروال ، والشوارد ٧٣ .

(٧) ينظر : المعرب ٦٩ - ٧٠ ، والمدخل إلى تقويم اللسان ق ٥٩/١ .

(٨) لم أقف على هذه الكلمة في المعجمات .

وقال^(١) :

عُولِي بِالطَّيْنِ وَبِالْأَجُورِ

وَلَا يُؤْنِثُهُ أَحَدٌ ، إِلَّا مَنْ أَنْثَ الذَّهَبَ وَالْعَسَلَ وَالنَّخْلَ ، فيجوزُ في قياسه .
وقد تقدّم تفسيرُ هذا البابِ في الكتابِ .

الْقِطْعُ ، مِنْ قَوْلِ [الله] عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ قِطْعاً مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِماً ﴾^(٢)
[يونس : ٢٧/١٠] : مُذَكَّرٌ . وَمَنْ قَالَ : « قِطْعاً » ، جَعَلَهَا جَمَاعَةً مُؤَنَّثَةً ، وَصَارَ
« مُظْلِماً » حَالاً لِلَّيْلِ . وَقَالَ : ﴿ يَقِطْعُ مِنَ اللَّيْلِ ﴾ [هود : ٨١/١١] ، الْحَجَرُ :
٦٥/١٥ ، وَاحِدٌ مُذَكَّرٌ .

وَأَمَّا الْقِطْعُ مِنْ مَتَاعِ الرَّجُلِ ، وَالْقِطْعُ مِنَ السَّهَامِ : مُذَكَّرَانِ^(٣) .
[١٨٠/ب] وَالْكِسْفُ مِثْلُ الْقِطْعِ . قَالَ : ﴿ كِسْفاً مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطاً ﴾^(٤)
[الطور : ٤٤/٥٢] . وَمَنْ قَالَ : « كِسْفاً » ، جَعَلَهَا جَمْعاً مُؤَنَّثاً . وَقَوْلُهُ :
﴿ كِسْفاً فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ ﴾^(٥) [الروم : ٤٨/٢٠] ، يَعْنِي : مِنْ
خِلَالِ السَّحَابِ .

(١) العجاج ، ديوانه ٣٤٥/١ .

(٢) وهي قراءة ابن كثير والكسائي . وقرأ باقي السبعة بفتح الطاء . ينظر : السبعة ٣٢٥ ،
والحجة للقراء السبعة ٢٦٨/٤ ، ومعاني القراءات ٤٢/٢ .

(٣) كذا في الأصل ، بلا فاء رابطة في جواب أمّا .

(٤) وينظر : السبعة ٣٨٥ ، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢٨٢/١ .

(٥) وهي قراءة السبعة عدا ابن عامر فقد قرأها ساكنة السين . ينظر : السبعة ٥٠٨ ، والحجة
للقراء السبعة ٤٤٨/٥ ، والمحرر الوجيز ٢٦٨/١٢ .

قال أبو حاتم : الناس يقولون : هي الدَّرْجَاةُ ، وذلك خطأ ، إنما هو مُذَكَّرٌ . يُقالُ : هو الدَّرْجَاةُ ، الدَّالُّ مكسورة ، وآخر الاسم هاءٌ في الوصلِ والوقفِ .

والدَّرْجَاةُ : فارسيٌّ مُعَرَّبٌ ، دَرٌّ بالفارسيَّةِ : البابُ^(١) ، ولكن إذا ألحقته بكلام العرب كسرتُه حتَّى يكونَ في وزنِ قِرطاس . وليس في الكلام فعلاً إلا في المُكَّرَّرِ ، مثل : رَضْرَاض ، وصلصال^(٢) . وليس في درْجاة تكريرٌ ، فإنما هو مثلُ : سِرْبَال ، وغِرْبَال .

وأصحابُ الطِّيَالِسَةِ يُؤَنَّثُونَ المِمْطَرَ^(٣) ، وهو غَلَطٌ ، أظنهم يذهبون فيما أظنُّ إلى الدَّرَاعَةِ والجَبَّةِ .

[١٨١/أ] الشَّعِيبُ : مُؤَنَّثَةٌ ، وهي مَزَادَةٌ مِنْ أَدَمَيْنِ . مَعْمُولَةٌ^(٤) . قال رُؤَبَةُ^(٥) :

أَوْ كَالشَّعِيبِ اسْتَقَرَّتِ الْمَشَارِبَا

الأشَدُّ : يُؤَنَّثُ وَيُذَكَّرُ^(٦) ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ . يُقالُ : هو الأشَدُّ . وفي القرآن : ﴿ بَلَغَ أَشُدَّهُ ﴾ [الأحقاف : ١٥/٤٦] .

(١) ينظر : الألفاظ الفارسية المعربة ٦١ ، والمعجم الذهبي ٢٥٨ .

(٢) ينظر : الكتاب ٣٣٨/٢ ، والمزهر ٥٢/٢ .

(٣) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٤٩٤/١ . والممطر : ما يلبس في المطر يتوق به .

(٤) ينظر : اللسان والتاج (شعب) .

(٥) أخل به ديوانه .

(٦) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١٠/٢ وفيه عن أبي حاتم : يُقالُ : هو الأشَدُّ ، وهي

الأشَدُّ ، ولابن فارس ٦٢ .

وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : أَشَدَّ جَمْعُ شِدَّةٍ ، كَمَا أَنَّ جَمْعَ نِعْمَةٍ . وَهَذَا الْقَوْلُ يُوجِبُ
التَّأْنِيثَ ، لِأَنَّ أَفْعَلَ مُؤَنَّثٌ .

هذا باب من المؤنث

اعْلَمْ أَنَّ أَشْهَاءَ الْبُلْدَانِ أَكْثَرُهَا مُؤَنَّثٌ ، لِأَنَّكَ تَقْصِدُ بِالْإِسْمِ إِلَى أَرْضٍ أَوْ بَلَدَةٍ أَوْ بُقْعَةٍ .

فَالْمُؤَنَّثُ نَحْوُ مِصْرَ ، وَحِمَصَ ، وَجُورٍ ^(١) .

فَأَمَّا وَاسِطُ فُذَكَّرَ ، لِأَنَّهُ اسْمُ مَكَانٍ قَدْ وَسَطَ الْبَصْرَةَ وَالْكُوفَةَ . وَبَعْضُهُمْ يُؤَنِّثُهُ عَلَى مَا ذَكَرْنَا مِنَ التَّأْنِيثِ ^(٢) .

هَجَرَ : يُؤَنَّثُ ، وَتُذَكَّرُ ^(٣) . قَالُوا فِي [١٨١/ب] مَثَلٍ ^(٤) : (كَجَالِبِ التَّمْرِ إِلَى هَجَرَ) ، فَصَرَّفُوا . وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ ^(٥) فَلَمْ يَصْرِفْ :

مِنْهُمْ أَيَّامٌ صِدْقٍ قَدْ عَرِفْتُ بِهَا أَيَّامُ فَارِسَ وَالْأَيَّامُ مِنْ هَجَرَ
وَحَجَرُ الْيَمَامَةِ : يُذَكَّرُ وَيُصْرَفُ ، وَبَعْضُهُمْ يُؤَنَّثُ وَلَا يَصْرِفُ ^(٦) ، كَامْرَأَةٍ سَمَّيْتَهَا بِسَهْلٍ .

(١) مدينة بفارس . (معجم البلدان ١٨١/٢) .

(٢) ينظر : المذكر والمؤنث للفراء ١٠٥ ، ولابن التستري ١٠٩ ، ولابن فارس ٦٢ .

(٣) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٥٠/٢ ، ومعجم البلدان ٣٩٣/٥ .

(٤) الأمثال لأبي عبيد ٢٩٢ ، وجمع الأمثال ٣٩٣/٣ ، وفيها : (كَسْتَبْضِعَ التَّمْرَ إِلَى هَجَرَ) .

(٥) ديوانه ٢٩١ ، وفيه : قَدْ بَلَّيْتُ بِهَا . والبيت من شواهد سيبويه ٢٣/٢ .

(٦) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٥٢/٢ تَقْلًا عَنْ أَبِي حَاتِمٍ ، ومعجم البلدان ٢٢١/٢ .

وَأَمَّا عَمَّا فُؤُتَّةٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ ^(١) .

وَقُلْجَ : مُذَكَّرٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، كَذَلِكَ جَعَلَتْهَا الْعَرَبُ ^(٢) .

وَمِنْهُمْ مَنْ يَصْرِفُ قُبَاءً ، وَيَجْعَلُهُ مَذَكَّرًا . وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤَنِّثُهُ ^(٣) .

وَذَكَرُوا حَوْرَانَ ^(٤) . قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ ^(٥) فَذَكَرَ :

فَلَمَّا بَدَأَ حَوْرَانُ وَالْأَلْ دُونَهُ نَظَرْتُ فَلَمْ تَنْظُرْ بَعِيْنِيكَ مَنظُرًا

فَذَكَرَ .

وَلَيْسَ قَوْلُ مَنْ زَعَمَ أَنَّ كُلَّ اسْمٍ بَلَدَةٍ فِي آخِرِهِ أَلِفٌ وَنُونٌ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ

بِصَوَابٍ . إِنَّمَا غَرَّهُمْ هَذَا الْبَيْتُ .

[١٨٢/أ] فَأَمَّا جَرْجَانُ ^(٦) ، وَخُرَّاسَانُ ^(٧) ، وَسِجِسْتَانُ ^(٨) ، وَنَجْرَانُ ^(٩) ،

وَحُلُوانُ ^(١٠) ، فُؤُتَّةٌ ^(١١) ، لَا شَكَّ فِي ذَلِكَ .

(١) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٥٣/٢ ، ومعجم البلدان ١٥٠/٤ .

(٢) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٥٢/٢ ، ومعجم البلدان ٢٧٢/٤ .

(٣) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٥٣/٢ ، ومعجم البلدان ٣٠١/٤ .

(٤) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٥٨/٢ ، ومعجم ما استعجم ٤٧٤ .

(٥) ديوانه ٦١ .

(٦) ينظر : معجم ما استعجم ٣٧٥ ، والأماكن ٢٢٥ .

(٧) ينظر : معجم ما استعجم ٤٨٩ ، ومعجم البلدان ٣٥٠/٢ .

(٨) ينظر : معجم البلدان ١٩٠/٣ ، والروض المعطار ٣٠٤ .

(٩) ينظر : معجم ما استعجم ١٢٩٨ ، ومعجم البلدان ٢٦٦/٥ .

(١٠) ينظر : معجم ما استعجم ٤٦٣ ، والأماكن ٣٨٠ .

(١١) قال الفراء في المذكر والمؤنث ١٠٥ : (وما كان من أسماء البلدان في آخرها ألف ونون مثل =

والعِراقُ : مُذَكَّرٌ^(١) عِنْدَ أَكْثَرِ الْعَرَبِ . قَالَ الشَّاعِرُ^(٢) :

أَبْلَغُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ نَ أَخَا الْعِرَاقِ إِذَا أَتَيْتَنَا
أَنَّ الْعِرَاقَ وَأَهْلَهُ عُنُقٌ إِلَيْكَ فَهَيْتَ هَيْتَنَا

= خراسان وجرجان وحلوان ، فهي ذُكران ، فإذا رأيتها في شعرٍ مؤنثة ، فإننا يذهبون إلى البلدة () .

(١) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٥٤/٢ - ٥٥ ، والزاهر ١١١/٢ ، ومعجم البلدان ١٠٧/٤ ، وتقويم البلدان ٢٩٨ .

(٢) أعرابي يخاطب علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) ، وهو في مجاز القرآن ٣٠٥/١ ، وتفسير الطبري ١٧٩/١٢ ، ومعاني القرآن وإعرابه ١٠٠/٣ ، وإعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٨/١ .

هذا باب^(١)

أسماء قبائل العرب وجماعات الأمم
وأسماء سور القرآن وحروف المعجم والظروف
والأسماء المعدولة عن وجوهها

تقول العرب : هذه بنو تميم ، فتصرف تيمياً ، لأنه اسم الأب ، فهو مُذَكَّرٌ .
وإن شئت قلت : هؤلاء بنو تميم .

وإذا قلت : هذه تيم ، وهذه بنو سلول ، لم تصرف ، لأن سلول امرأة ،
وهي أمهم . فإذا قلت : هذه تميم ، وهذه سلول ، صرفت تيمياً ، [١٨٢ ب]
ولم تصرف سلول ، لما فعلت ذلك في إضافتك إليهما ، تريد ذلك المذهب .

وإن شئت جعلتها اسمين للقبيلتين فلم ينصرفا لتأنيث القبيلة ، فتقول :
هذه تميم ، وهذه سدوس ، فلا تصرف ، كما قال الأخطل^(٢) :

فإن تبخل سدوس بدرهميها فإن الريح طيبة قبول
أراد اسم القبيلة .

(١) ينظر في هذا الباب : الكتاب ٢/٢٥ ، والمقتضب ٣/٣٦٠ ، والمذكر والمؤنث للمبرد ١٢٩ ،

ولابن الأنباري ١٢٧/٢ ، والتعليقة على كتاب سيبويه ٣/٦٤ ، والمخصص ١٧/٣٦ - ٥٧ .

(٢) شعره : ٣٧٣ وفيه : فإن تمنع سدوس درهميها . ولا شاهد فيه على هذه الرواية .

وتقول : هذه ثَقِيفٌ ، وهذه مَضَرٌ ، وهذه رَبِيعَةٌ ، على هذا المذهب .

وقالوا على هذا المذهب : تَغْلِبُ ابنةُ وائِلٍ ، وقَيْسُ ابنةُ عَيْلَانَ .

وقالوا في المذهب الآخر : بَاهِلَةُ بنُ يَعْصَرٍ ، ويقال : أَعْصَرُ . وباهلة : اسمُ امرأةٍ من سَعْدِ العَشيرةِ ، ولكن قَصَدُوا إلى الْحَيِّ ، والْحَيُّ مُذَكَّرٌ .

وسبأ : اسمُ مَهْمُوزٍ مُذَكَّرٍ^(١) عند أَكْثَرِ النَّاسِ ، مُفْرَدٌ وَمَضْرُوفٌ في القرآن .

وربما تركوا الصَّرفَ وتَوَهَّمُوا اسماً مؤنثاً ، إما اسمُ أرضٍ أو أُمَةٍ [١٨٣/أ] أو قَبيلةٍ أو شَيْءٍ مؤنثٍ ، فَجَعَلُوهَا مؤنثةً .

وصرفَ سبأ في القرآن أَكْثَرُ النَّاسِ . وَبَعْضٌ لَمْ يَصْرِفْ ، ومنهم عَلَّامَةٌ أَهْلُ الْعِرَاقِ أَبُو عَمْرٍو بنُ الْعَلَاءِ^(٢) ، كَانَ يَقْرَأُ : ﴿ مِنْ سَبَأٍ بَنِيَّ يَقِينٍ ﴾^(٣) [سورة النمل : ٢٢/٢٧] ، و ﴿ لَقَدْ كَانَ لِسَبَأٍ فِي مَسَاكِينِهِمْ ﴾^(٤) [سورة سبأ : ١٥/٢٤] .

وَأَنشَدَ لِلجَعْدِيِّ^(٥) :

مِنْ سَبَأٍ الْحَاضِرِينَ مَأْرِبَ إِذْ يَبْنُونَ مِنْ دُونِ سَيْلِهِ الْعَرِمَا

مفتوح الهمزة .

(١) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١٣٦/٢ ، ولابن فارس ٦٢ .

(٢) من السبعة ، ت ١٥٤ هـ ، (أخبار النحويين البصريين ٤٦ ، ونور القبس ٢٥) .

(٣) وينظر : السبعة ٤٨٠ ، والمبسوط ٣٣١ ، والتذكرة ٤٧٤ .

(٤) وقراءة حمزة وحفص عن عاصم : « فِي مَسْكِينِهِمْ » ، وقراءة الكسائي : « فِي مَسْكِينِهِمْ » بكسر الكاف . وابن كثير من السبعة لم يصرف سبأ أيضاً في السورتين . ينظر : السبعة ٤٨٠ و ٥٢٨ ، والتبصرة ٢٨١ و ٣٠١ .

(٥) شعره : ١٧٤ .

وَيُرَوَّى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : (أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ سَبَأَ ، فَقَالَ : اسْمُ رَجُلٍ)^(١) . أَخْبَرَنَا بِهِ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِي^(٢) . فَإِنْ كَانَ هَذَا حَقًّا فَقَدْ ظَهَرَ أَمْرُهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَأَمَّا أَشْيَاءُ الْأُمَمِ فَقَالُوا : هُمْ يَهُودٌ وَمَجُوسٌ ، فَلَمْ يَصْرِفُوا ، فَجَعَلُوهُمَا اسْمَيْنِ لِأُمَّتَيْنِ ، كَالْاسْمَيْنِ لِلْقَبِيلَتَيْنِ .

وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ^(٣) : [١٨٣ / ب]

أَصَاحَ تَرَى بُرَيْقًا هَبًّا وَهْنًا كَنَارِ مَجُوسٍ تَسْتَعِرُّ اسْتِعَارًا
وَقَالَ آخَرُ^(٤) :

أُولَئِكَ أَوْلَى مِنْ يَهُودٍ بِمِدْحَةٍ إِذَا أَنْتَ يَوْمًا قُلْتَهَا لَمْ تُؤْنَبِ
فَلَمْ يَصْرِفْ يَهُودَ .

وَأَمَّا مَنْ قَالَ : الْمَجُوسُ وَالْيَهُودُ ، فَإِنَّمَا أَرَادَ مَذْهَبَ الْيَهُودِيِّ وَالْمَجُوسِيِّ ، فَاتَّبَتِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ ، فَإِذَا حَذَفَهَا صَارَا نَكَرَتَيْنِ ، كَمَا أَنَّ نَصَارَى نَكِرَةً ، وَالنَّصَارَى مَعْرِفَةٌ . فَهَذَا غَيْرُ مَذْهَبِهِمْ حِينَ أَرَادُوا اسْمَ الْقَبِيلَةِ .

وَتَقُولُ ، وَأَنْتَ تُرِيدُ الْجَمَاعَةَ : هَذِهِ النَّصَارَى ، وَهَذِهِ الْيَهُودُ ، وَهَذِهِ الْمَجُوسُ ، وَكَذَلِكَ : هَذِهِ الْمَوَالِي ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ جَمَاعَاتٌ ، وَالْجَمَاعَةُ مُؤَنَّثَةٌ ، كَمَا

(١) الحديث بتمامه في سنن الترمذي ٣٣٦/٥ - ٣٣٧ .

(٢) عبد الله بن يزيد ، ت ٢١٣ هـ . (غاية النهاية ٤٦٢/١ ، وتهذيب التهذيب ٨٢/٦) .

(٣) ديوانه ١٤٧ . وصدر البيت لامرئ القيس ، وعجزه للتوأم اليشكري .

(٤) بلا عزو في الكتاب ٢٩/٢ ، وما ينصرف ٦٠ .

قالوا : قَالَتِ الرَّجَالُ . وفي القرآن : ﴿ قَالَتِ الْأَعْرَابُ ﴾ [الحجرات : ١٤/٤٩] .
وكذلك : ﴿ كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ ﴾ [الشعراء : ١٠٥/٢٦] ، على الجماعة .

وكذلك قالوا : هي [١٨٤/أ] الرُّومُ ، وهي التُّرْكُ ، وهي الهِنْدُ ، وهي السُّنْدُ ، وهي الفُرسُ ، وهي الدَّيْلَمُ ، لأنَّهُمْ أُمَّمٌ ، فَأَنَّثْتُ على ذلك الْمَذْهَبِ .

وكذلك عَادُ وَثَمُودُ وَيَا جُوجُ وَمَا جُوجُ . قال : ﴿ كَذَّبَتْ عَادُ ﴾^(١)
[الشعراء : ١٢٣/٢٦ ، والقمر : ١٨/٥٤] ، وقال : ﴿ فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ﴾^(٢)
[الأنبياء : ٩٦/٢١] .

والعَرَبُ : ائِمٌّ مَوْثٌ^(٣) ، إِلَّا أَنَّهُمْ صَغَرُوا بِغَيْرِ هَاءٍ ، فقالوا : العَرَبُ .
وقالوا : العَرَبُ العَرَبَاءُ ، والعَرَبُ العَارِبَةُ .

وكذلك العَجَمُ ، وكذلك الأعْجَمُ .

ويُقالُ : العَرَبُ ، والعَجَمُ ، والأعْجَمُ والأعاجِمُ .

وقال أبو الأَخْزَرِ الحِمَاني قُتَيْبَةُ^(٤) يُشَبِّبُ بامرأة تُسمى سُلُومَة :

سُلُومَ لَوَأصْبَحْتَ وَسَطَ الأعْجَمِ

(١) وفيها : عَادَ ، مصروف .

(٢) وفي المصحف الشريف : يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ، بالهمز ، وهي قراءة عاصم ، أما باقي السبعة فقرأوا بلا همز . (ينظر السبعة ٤٣١) .

(٣) ينظر : المذْكَرُ والمَوْثُ لابن الأنباري ١٤٠/٢ ، والزاهر ٦٢/٢ ، وأدب الخواص ٨٧ .

(٤) بلا عزو في شرح الفضليات ٢٦٨ ، واللسان (عجم) ، وفيها :
في الروم أو فارس أو في الدَّيْلَمِ

فِي الرُّومِ أَوْ فِي التُّرْكِ أَوْ فِي الدِّيَلَمِ
إِذَا لَزَزْنَاكَ وَلَوْ بِسَلْمٍ

وَيُقَالُ : رَجُلٌ عَرَبِيٌّ وَعَجَمِيٌّ وَأَعْجَمِيٌّ ، وَتُلْحَقُ الهَاءُ فِي الْمُؤَنَّثِ .

وَالْإِنْسُ : مُؤَنَّثَةٌ ^(١) . وَكَذَلِكَ : الْجِنُّ ^(٢) ، وَيُقَالُ : الْجِنَّةُ أَيْضاً . وَقَالَ
عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتْ [١٨٤/ب] الْجِنُّ ﴾ [سبأ : ١٤/٣٤] ، وَقَالَ :
﴿ مِنْ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴾ [هود : ١١/١١ ، وَالنَّاسِ : ٦/١١٤] . وَقَالَ : ﴿ وَلَقَدْ
عَلِمْتَ الْجِنَّةَ إِنَّهُمْ لَمَحْضُرُونَ ﴾ [الصَّافَات : ١٥٨/٣٧] . وَقَالَ : ﴿ قُلْ لِّئِنْ
اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ ﴾ [الإسراء : ٨٨/١٧] .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ ﴾ [المؤمنون : ٧٠/٢٣] ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَرَادَ
الْجَنُونَ أَمْ غَيْرَ ذَلِكَ ، أَوْ أَرَادَ : مَسَّ جِنَّةً ، فَحَذَفَ الْمَسَّ ، وَأَقَامَ الْجِنَّةَ مَقَامَهُ ،
كَمَا قَالَ : ﴿ وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ ﴾ [يوسف : ٨٢/١٢] ، يُرِيدُ أَهْلَ الْقَرْيَةِ .

وَرَجُلٌ إِنْسِيٌّ ، وَامْرَأَةٌ إِنْسِيَّةٌ . وَكَذَلِكَ جِنِيٌّ ، وَالْأُنْثَى : جِنِيَّةٌ .

وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ ﴾ [الشعراء : ١٠٥/٢٦] ، عَلَى أَنَّهُمْ أُمَّةٌ
أَوْ جَمَاعَةٌ . وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ : ﴿ وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ ﴾ [الأنعام : ٦٦/٦] ، عَلَى
اللَّفْظِ . قَالَ الْأَخْطَلُ ^(٣) :

فَمَا تَرَكَتُ قَوْمِي لِقَوْمِكَ حَيَّةً تَقَلَّبُ فِي بَحْرِ وَلَا بَلَدٍ قَفْرٍ

(١) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١٤٠/٢ ، والمخصص ٤٥/١٧ .

(٢) ينظر : الزينة في الكلمات الإسلامية العربية ١٧٨-١٧١/٢ .

(٣) شعره : ١٨٨ نقلاً عن الحيوان برواية مخالفة لرواية أبي حاتم ، ولا شاهد فيها . ونقل ابن
الأنباري رواية أبي حاتم في المذكر والمؤنث ١٤٠/٢ .

وَيُرَوَّى : تُقَلَّبُ .

وتقول في أسماء السُّورِ : هَذِهِ هُودٌ ، وَهَذِهِ نُوحٌ ، فَتَصْرَفُ ، لِأَنَّهُ أَرَادَ سُورَةَ هُودٍ ، وَسُورَةَ نُوحٍ ، فَصَرَفْتُهُمَا لِأَنَّهُمَا مُذَكَّرَانِ ، عَلَى مَذْهَبِ آبَاءِ الْقَبَائِلِ ، [١٨٥/أ] لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ ، سَاكِنُ الْأَوْسَطِ .

فَإِنْ تَرَكْتَ هَذَا الْمَذْهَبَ ، وَجَعَلْتَهُمَا اسْمَيْنِ مُؤَنَّثَيْنِ لِلْسُّورَتَيْنِ ، تَرَكْتَ صَرَفَهُمَا . تَقُولُ : هَذِهِ هُودٌ ، وَهَذِهِ نُوحٌ ، مِثْلُ امْرَأَةٍ سَمَّيْتَهَا بِبَكْرٍ وَسَهْلٍ .

وكَذَلِكَ أَسْمَاءُ السُّورِ كُلُّهَا مُؤَنَّثَةٌ ، عَلَى تَأْنِيثِ السُّورَةِ ، نَحْوُ : هَذِهِ مَرْيَمٌ ، وَهَذِهِ الْحِجُّ ، وَهَذِهِ حَمٌ ، وَهَذِهِ طه ، وَهَذِهِ كهيعص ، وَنَحْوُ ذَلِكَ ^(١) .

وَحُرُوفُ الْمُعْجَمِ ^(٢) : أَخْبَرَنِي الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو زَيْدٍ النَّحْوِيُّ أَنَّهَا تُؤَنَّثُ ، وَذَلِكَ أَكْثَرُ ، وَتُذَكَّرُ . قَالَ الرَّاعِي ^(٣) ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَهُوَ مِنْ أَفْصَحِ النَّاسِ :

أَشَاقْتُكَ آيَاتُ أَبَانَ قَدِيمِهَا كَمَا يُنَبِّتُ كَافٌ تَلُوحٌ وَمِيمِهَا
فَإِنَّكَ . وَقَالَ الرَّاجِزُ ^(٤) :

كَافاً وَمِيمَيْنِ وَسِيناً طَاسِمَا

فَذَكَرَ ، وَلَمْ يَقُلْ : طَاسِمَةٌ . وَالْمَعْنَى : طَاسِمَاً ، إِلَّا أَنَّهَا لُغَةٌ ، [١٨٥/ب] طَمَسَ وَطَمَسَ ، وَطَمَسَ أَجْوَدُ ، لِأَنَّهَا لُغَةُ الْقُرْآنِ .

(١) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢٧/٢ ، والجمل في النحو ٢٢٧ .

(٢) ينظر : المذكر والمؤنث للفراء ١١١ ، ولابن الأنباري ٢٨/٢ ، ولابن فارس ٦٢ .

(٣) ديوانه ٢٥٨ . وفي الأصل : أشاقتك . وهو من شواهد سيبويه ٣١/٢ .

(٤) بلا عزو في الكتاب ٣١/٢ ، وتحصيل الذهب ٤٦٢ ، والنكت في تفسير كتاب سيبويه ٨٤٦ .

وكذلك الألف والباء والتاء ، وسائر حروف المعجم ، التانيث فيه أكثر ، والتذكير معروف .

وإذا كتبَ رَجُلٌ : زَيْدٌ ، وفَرَسٌ ، أو ما كانَ ، قُلْتُ : ما أجودَ ما كَتَبَها ، لأنها كَلِمَةٌ . وإن شئتَ قُلْتُ : كَتَبَهُ ، على لَفْظِ زَيْدٍ والفَرَسِ .
وأما قَوْلُهُمْ : لا يُفْلِحُ بَعْدَها ، فإنما أرادوا : بَعْدَ هَذِهِ الفَعْلَةِ .
وكذلك قَوْلُهُمْ : لا تذهب بها ، أي : بفَعْلَتِكَ التي فَعَلْتَ .
وقَوْلُهُمْ : والله لَتَتَحِمَّنَها ، كذلك .

وقَوْلُهُمْ : أَصْبَحَتْ بارِدَةٌ وأُمِسَتْ حَارَّةٌ ، فإنهم يريدون الرِّيحَ أو الدُّنْيَا أو الأرضَ أو نحو ذلك .

وأما قولُ اللهِ عزَّ وجلَّ : ﴿ وَلَوْ يُوَاخِذُ اللهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ ﴾ [فاطر : ٤٥/٣٥] ، فإنه يُريدُ الأرضَ .

وكذلك : ما بها مثلكَ ، أي : بالبلدَةِ . وما يشي فوقها مثلكَ ، أو عليها ، يُريدُ الأرضَ .

[١٨٦/أ] وقالوا في الحروف التي لَيْسَتْ أسماء ولا أفعالاً إذا صارتُ اسماً بالتانيث والتذكير ، وذلك فيما كانَ على حَرْفَيْنِ فَصَاعِداً ، نحو : إنَّ ، وَلَيْتَ ، وَلَوْ ، وأَوْ ، وَلَمْ ^(١) .

قال الشاعر ^(٢) في التانيث :

(١) ينظر : المذكر والمؤنث للفراء ١١٠-١١١ ، ولابن الأنباري ٤٦٥/١ ، وشرح المفصل ٢٩/٦ .

(٢) المثقب العبدى ، ديوانه ٢٢٨ .

فإذا قلتَ نَعَمْ فاصْبِرْ لها بنجاحِ الوَعْدِ إِنَّ الخُلْفَ ذَمٌّ
وقالَ آخَرَ^(١) :

لَيْتَ شِعْرِي مُسَافِرَ بْنَ أَبِي عَمٍّ رَوَّ وَلَيْتَ يَقُولُهَا المَحْزُونُ
وقالَ^(٢) في التَّذْكِيرِ :

أَلَا مَ عَلَى لَوْ وَلَوْ كُنْتُ عَالِمًا بأَذْنَابِ لَوْ لَمْ تَقْتُنِي أَوَائِلُهُ
والظُّرُوفُ كُلُّهَا مُذَكَّرَةٌ ، ما خلا شَيْئَيْنِ : وراءَ ، وَقَدَامَ^(٣) . وذلكَ أَنَّهُمْ
صَغَّرُوا : خَلِيفَ ، وَقُبَيْلَ ، وَبُعَيْدَ ، وَتُحَيْتَ ، بغيرِ هاءٍ . وقالوا في وَرَاءِ
وَقَدَامَ : وَرَيْئَةً وَقَدِيدِيَّةً .

وقالَ [١٨٦/ب] أبو حاتمٍ : لَا نَعْلَمُ شَيْئًا جَاوَزَ ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ يُصَغَّرُ
بِالظُّرُوفِ غَيْرَ هَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ . وَالْعِلَّةُ فِي ذَلِكَ أَنَّ كُلَّ اسْمٍ يَسْتَبِينُ تَأْنِيثُهُ
وَتَذْكِيرُهُ بِصِفَتِهِ أَوْ فِعْلِهِ أَوْ حِكَايَةِ عَنْهُ ، وَلَيْسَ لِهَذَيْنِ الظَّرْفَيْنِ حَالٌ نَتَبَّيْنُ
فِيهَا تَأْنِيثَهُمَا إِلَّا هَذِهِ الْحَالُ ، فَأَظْهَرُوا التَّأْنِيثَ لِدَلَالَةِ ذَلِكَ . وَذَلِكَ أَنَّكَ تَقُولُ :
الْعِقَابُ طَارَتْ ، وَالْعَنَاقُ ذَهَبَتْ ، وَلَا تَقُولُ فِي قَدَامٍ وَوَرَاءِ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ .

وَأَمَّا أَمَامَ فَرَعَمَ مِنْ^(٤) لَا أَتَقُ بِحِكَايَتِهِ أَنَّهُمْ يُؤْنِثُونَهُ ، وَلَا أَعْرِفُ فِيهِ
إِلَّا التَّذْكِيرَ .

(١) أبو طالب ، ديوانه ١٦٨ .

(٢) بلا عزو في الكتاب ٣٣/٢ ، والمقتضب ٢٣٥/١ .

(٣) ينظر : المذكر والمؤنث للفراء ١٠٩ ، ولابن الأنباري ٤٦٣/١ ، والمسائل المنشورة ٢٥٨ . وقد
سلف الكلام على وراءَ وقَدَامَ .

(٤) هو الفراء في كتابه المذكر والمؤنث ١٠٩ .

باب المعدول عن وجهه^(١)

قالوا في الأمر: تَرَكَ تَرَكَ ، أي: اتركُوا . وَمَنَعَ مَنَعَ ، أي: امنعُوا .
وَنَزَلَ نَزَلَ ، أي: انزلُوا . وهي أسماءٌ مُؤَنَّثَةٌ للفعلِ ، في وزن: فَسَّاقٍ
وخبَّاثٍ . قَالَ زُهَيْرٌ^(٢) في تَأْنِيثِ نَزَلَ نَزَالٍ : [١٨٧/أ]

ولأنت أشجع من أسامة إذ دُعيت نزال ولج في الذعر
وقال^(٣) :

مَنَاعِهَا مِنْ إِبْلِ مَنَاعِهَا

وقال^(٤) :

تَرَكَهَا مِنْ إِبْلِ تَرَكَهَا

وقالوا في الأسماء: رَقَاشٍ ، وَحَذَامٍ ، وَقَطَامٍ : مَعْدُولَةٌ عَنْ رَاقِشَةٍ ،

(١) ينظر في هذا الباب : الكتاب ٣٦/٢ - ٤٢ ، والمقتضب ٣٦٨/٣ - ٣٧٦ ، وما ينصرف ٧٢ - ٧٨ ،
والتبصرة والتذكرة ٥٦٤ ، وشرح المفصل ٤٩/٤ - ٦٥ ، وشرح الرضي على الكافية
١٠٧/٣ - ١١٦ .

(٢) ديوانه ٨٩ ، وفيه رواية ثانية لصدر البيت .

(٣) راجز من بكر بن وائل في شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢٩٨/٢ ، وما بنته العرب على
فعال ٦٧ .

(٤) طفيل بن يزيد الحارثي في شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٣٠٧/٢ ، وخزانة
الأدب ١٦٢/٥ .

وحاذِمة ، وقاطِمة ، فبنوها على فَعَالٍ ، مفتوحة الأول ، مكسورة الآخر في كلٍّ وَجْهٍ ، في الرِّفْع ، والنَّصْب ، والجَرِّ ، بغير تنوين ، كما بُني هؤلاء على الكَسْرِ بغير تنوين ، في لُغَةٍ مَنْ يَمُدُّ هَؤُلَاءِ .

وقالوا في الصِّفَةِ : كَأْسٌ خَلَقَ ، أي : حَالِقَةٌ . وَكَيْتٌ وَقَاعٍ . وقال الشاعر^(١) :

وَكُنْتُ إِذَا مُنِيتُ بِخَضَمٍ سَوْءٍ دَلَفْتُ لَهُ فَأَكُوِيهِ وَقَاعٍ
وقال^(٢) :

مَا أَرْجَى بِالْعَيْشِ بَعْدَ نَدَامَى قَدْ أَرَاهُمْ سَقُوا بِكَاسِ خَلَقِ
وَمِنْ ذَا الْبَابِ اسْمٌ لِلْمَصْدَرِ بُنِيَ عَلَى [١٨٧/ب] فَعَالٍ^(٣) ، قَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي^(٤) :

أَنَا اقْتَسَمْنَا خُطَّتَيْنَا بَيْنَنَا فَحَمَلْتُ بَرَّةً وَاحْتَمَلَتْ فَجَارِ
مَعْدُولٌ عَنِ الْفَجْرَةِ ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ بَرَّةٌ . وَلَوْ قَالَ : بَرَارٍ ، لَجَازَ ، وَجَعَلَ بَرَّةً مَعْرِفَةً فَتَرَكَ صَرَفَهَا . وقال^(٥) :

-
- (١) عوف بن الأحوص في النوادر في اللغة ٤٣١ . ودلفت له : مشيت إليه .
(٢) عدي بن ربيعة أخو مهلهل في شرح أبيات سيويه لابن السرياني ٢٤٢/٢ ، ومعجم الشعراء ٨٠ .
(٣) في الأصل : ومن ذا الباب شي للمصدر بنيا . وما أثبتته هو الصواب .
(٤) ديوانه ٩٨ . وفيه : إَنَا . ورواية الأصمعي : أَنَا ، كما في كتاب أبي حاتم .
(٥) حميد بن ثور ، ديوانه ١١٧ ، مع خلاف في الرواية .

فَقُلْتُ امْكُثِي حَتَّى يَسَارِ لَعْنُنَا نَحْجُ مَعًا قَالَتْ أَعَامَ وَقَابِلُهُ
مَعْدُولَةٌ عَنِ الْمَيْسَرَةِ . كُلُّ هَذَا مُؤَنَّثٌ . وَقَالَ ^(١) :

وَذَكَرَتْ مِنْ لَبَنِ الْمُحَلَّقِ شُرْبَةً وَالْخَيْلُ تَعْدُو بِالصَّعِيدِ بَدَادٍ
أَيُّ : مُتَبَدِّدَةٌ ^(٢) .

وفي القرآن : ﴿ لَا مِيسَاسَ ﴾ [طه : ٩٧/٢٠] ، مكسور الأول مفتوح
الآخر ، على النفي ، أَيُّ : لَا مِمَّاسَةٌ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٣) : مَسَاسٌ ، فَأَلْحَقَهُ بِهَذَا الْبَابِ ، فَفَتَحَ أَوَّلَهُ ، وَجَعَلَ آخِرَهُ
مَبْنِيًّا عَلَى الْكَسْرِ فِي كُلِّ حَالٍ ، وَهُوَ ائِمُّ مُؤَنَّثٌ ، وَمَعْنَاهُ : لَا تَمَسُّنِي
وَلَا أَمْسُكُ ^(٤) .

وَكَذَلِكَ : دَغْنِي كَفَافٍ ، أَيُّ : كُفَّ عَنِّي وَأُكْفُ عَنْكَ ^(٥) . قَالَ رُؤْبَةٌ ^(٦)
لَأَيِّهِ فِي مُعَاتِبَةٍ ، أَشْدَنِيهِ أَبُو زَيْدٍ عَنْ رُؤْبَةٍ :

فَلَيْتَ حَظِّي مِنْ جَدَاكَ الضَّافِي

أَيُّ : الْوَاسِعُ .

(١) النابغة الجعدي ، شعره : ٢٤١ . ونُسب إلى عوف بن عطية في ما بنته العرب على فعالٍ ٢٠ .

والحلق : قطيع إبل وسم بمثل الحلق من وسم النار .

(٢) في الأصل : مستبددة .

(٣) وهي قراءة أبي حيوة . (المحتسب ٥٦/٢ - ٥٧) .

(٤) الكتاب ٣٩/٢ .

(٥) الكتاب ٣٩/٢ ، وما بنته العرب على فعالٍ ٧٤ .

(٦) ديوانه ١٠٠ .

[١٨٨/أ] والنَّفْعُ أَنْ تَتْرُكَنِي كَفَافٍ .

وكذلك قالَ في بناتِ الأربعةِ ، قالَ أَبُو النَّجْمِ ^(١) :

قَالَتْ لَهُ رِيحُ الصَّبَا قَرْقَارٍ

أَيُّ : قَرْقَرٍ بِالرَّعْدِ ^(٢) .

وقالَ النَّابِغَةُ الذُّيَّانِي ^(٣) :

مُتَكَنِّفِي جَنْبِي عَكاظَ كَلِيْهَا يَدْعُو بِهَا وَلِدَانُهُمْ عَرْعَارٍ

وهي لُعْبَةٌ يَلْعَبُونَ بِهَا . أَيُّ : هُمْ آمِنُونَ فَصِيَّانُهُمْ يَلْعَبُونَ .

وَيُرَوَّى : يَدْعُو وَلِيدَهُمْ بِهَا عَرْعَارٍ .

(١) ديوانه ٩٨ .

(٢) الكتاب ٤٠/٢ ، وما بنته العرب على فعال ١٠٤ .

(٣) ديوانه ١٠٢ ، وفيه الرواية الثانية لعجز البيت .

هذا باب من الفصل بين المؤنث والمذكر في الأسماء والأفعال

أما مثلُ : جاءَ الرَّجُلُ ، وجاءتِ المرأةُ ، وذهبَ وذهبتُ ، فستمرُّ على القياسِ .

وفي الأسماءِ مثلُ : ابن وابنة ، وفلان وفلانة .

وكذلك لغة مَنْ قالَ : بنتٌ ، لأنه قد خالف بناءَ المذكرِ ، ففرَّقَ بينهما .

وكذلك أخ وأخت . وكان الوجهُ : أختة للمؤنثِ ، أو أختة ، على وزنِ قِطاة . ولكنهم ألزموا الأخ والأب الحذفَ استخفافاً ، فإذا ثنَّوا وجمَّعوا قيلَ : أخوان وأبوان ، وإخوان [١٨٨/أ] وإخوة وآباء .

قال أبو حاتم : لا يُسألُ : لِمَ جاءوا بِهِ على الأصلِ ، إننا ينبغي [أن] يُسألَ : لِمَ حذفوا .

فإنَّ أنتَ سئِلْتَ عَنْ ذلكَ فَقُلْ : الواحدُ الفردُ أَكْثَرُ في الكلامِ مِنَ التَّثْنِيَةِ والْجَمْعِ ، فهو أَحْوَجُ إلى الحِفَّةِ ، والتَّثْنِيَةُ وَالْجَمْعُ أَقْلُ في الكلامِ ، فكانَ الأَقْلُ أَحْمَلَ لِلثَّقِلِ ، والأَكْثَرُ أَحْوَجُ إلى الحِفَّةِ .

وسئِلَ الأَخْفَشُ مَرَّةً عَنْ شَيْءٍ نَحْوِ هذا ، فقالَ : لو كَانَتْ عِنْدَكَ خَشَبَةٌ تُرِيدُ أَنْ تَحْمِلَهَا كُلَّ يَوْمٍ مِرَاراً كَثِيرَةً ، وَأُخْرَى لَا تَحْتَاجُ إِلَى حَمْلِهَا إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً ،

لكنت إلى تخفيفِ التي تحملها مراراً أخوّجَ منك إلى تخفيفِ الأخرى . فضربَ هذا مثلاً .

وكانَ الأصلُ الأوّلُ أبوّ وأخوّ ، فأسكنوا الواوين ، فكانَ القياسُ أنْ يَكُنَّ أباً وأخاً مثلَ قفّاً وقطّاً ، فاستخفّوا فحذفوا في الإفرادِ ، فإذا أضافوها ردّوا الحَرْفَ السَّاقِطَ ، لأنَّ الإضافةَ أيضاً أقلُّ من الإفرادِ ، فتقول : أخوكَ وأخاكَ وأخيكَ ، وكانَ قياسُ اللَّفْظِ أنْ تقول : أخكَ وأبُكَ ، فلمْ يقولوها .

[١٨٩/أ] ولكنْ لم يَفْرِدُوا في ياءِ الإضافةِ . يعني إذا أضافَ المتكلمُ إلى نفسه فقال : أخي وأبي ، فالحَرْفُ على حالِهِ . ولو ردَّ لثَقُلَ الياءُ ، فقال : أخي وأبي ، فقلَّبَ الزِّيادَةُ ياءً ، لأنَّ بَعْدَهَا ياءُ .

وكذلكَ في الزَّنةِ : هذه عِشْرِيٌّ ، قلَّبْتَ الواوَ ياءً لأنَّ بَعْدَهَا ياءُ .

وكانَ قياسُ التَّأْنِيثِ على الأصلِ : أخواةً ، وأبأةً ، مثلُ قِطَاةٍ وقِناةٍ ، لأنَّها من الواوِ . وتقول : قَطَوَاتٌ وقِنَوَاتٌ .

وقالوا في التَّذْكِيرِ : ذاكَ ، وذلكَ . والعامَّةُ أولَعَتْ بذاك ، وليسَ في جميعِ القرآنِ ذاكَ ، ولا ذاكِها ، ولا ذاكُم ، ولا ذاكُنَّ^(١) .

وفي القرآنِ جَمِيعُ هذه الوجوهِ باللامِ : ﴿ ذَلِكَ ﴾^(٢) ، و ﴿ ذَلِكُما ﴾

(١) قبلها في الأصل : ولا ذاك . وهي مكررة .

(٢) جاءت في (٤٢٦) موضعاً من القرآن الكريم . (ينظر : معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم ٢٣٥-٢٤٣) .

[يوسف : ٣٧/١٢] ، و ﴿ فَذَلِكُنَّ ﴾ [يوسف : ٣٢/١٢] ، و ﴿ ذَلِكُمْ ﴾ ^(١) ، ونحو هذا ، وهما لغتان معروفتان مشهورتان .

وقال في الأنثى : ﴿ تِلْكَ ﴾ ^(٢) ، مكسورة التاء . ولا يقال : تَلْكَ ، ولا تَالِكَ . والقياس : تَالِكَ . وقالوا : تَيْكَ ، بالياء ، وهي كثيرة في اللغات معروفة .

[١٨٩/ب] وأما ما أولعت به العامة من قولهم : ذيك ، في معنى تِلْكَ . يقولون : اذهب إلى ذيك المرأة في ذيك الدار ، فليس من كلام العرب ، وهو خطأ ، وكأن العامة بالخطأ أولع ، وعليه أشد اتفاقاً .

وكان الرسول ، صلوات الله عليه ، يقول إذا دخل على عائشة ، رحمة الله عليها ، وهي مريضة أيام الإفك ، يقول : « كَيْفَ تَيْكُمُ » ^(٣) . لا يزيد عليها . وهذه اللغة أيضاً ليست في القرآن ، وهي الجيدة البالغة المشهورة .

وقالوا : ذا عبد الله ، وتا أمة الله . وصغروها : ذيا ، وتيا . ولم يصغروا : ذه أمة الله ، وهي لغة جيدة .

وكذلك : ذي أمة الله . الدال مكسورة ، والياء ساكنة ، في معنى هذه .

(١) جاءت في (٤٧) موضعاً من القرآن الكريم . (ينظر : معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم ٢٤٣-٢٤٤) .

(٢) جاءت في (٤١) موضعاً من القرآن الكريم . (ينظر : معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم ٢٢١-٢٢٢) .

(٣) المسند ١٩٥/٦ ، وصحيح مسلم ٢١٣٢ ، ومجمع الزوائد ٣٢٠/٩ .

استَغْنَوْا بتصغيرٍ تا عن تصغيرٍ هذه . ولو قالوا : ذلك ، لالتبس المؤنث بالمذكر في اللفظ .

ويقال : اقض لي ذي الحاجة ، الذال مكسورة ، [أ/١٩٠] ، ولا يقال : ذا الحاجة . وهذه لُكْنَةٌ قبيحة ، والجَهَالُ بالفصاحة يتكلمون بها كثيراً .

ويقال : هذه أمة الله ، فتفتح الهاء التي في أول الكلمة ، ولا يحسن أن تُمِيلَهَا كما تُمِيلُهَا العامة . وكذلك يميلون هاتين وهاتان ، وذلك غير جائز . ويجوز : هاذي المرأة ، وهاتا المرأة . قال النابغة الذبياني^(١) في تا :

ها إنَّ تا عِذْرَةٌ إِلَّا تَكُنْ نَفَعْتُ فإنَّ صاحبها مُشَارِكُ النِّكَدِ
ويقال : ها إنَّ تا ، وها إنَّ ذي^(٢) .

وروي عن بعض القراء : ﴿ وإنَّ هاذي أُمَّتُكُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ ﴾^(٣) [المؤمنون : ٥٢/٢٣] .

قال أبو حاتم : وإنَّا قالوا : هاتان في التثنية على تا ، ولا يقال في التثنية إلا كذا . كما أنهم لم يصغروا إلا تا وحدها ، واستغنوا بها عن أخواتها المُشَارِكَةِ في التَّكْبِيرِ^(٤) .

(١) ديوانه ٢٦ (صنعة ابن السكيت) ، وفيه : قد تاه في البلد . وعذرة : أي معذرة .

(٢) الروايتان في بيت النابغة . ينظر : ديوانه ٢٨ (صنعة الأصمعي) .

(٣) وهي قراءة ابن عيصر المكي . (ينظر : المبهج في القراءات السبع ق ٦٥ ب ، ومصطلح الإشارات في القراءات الزائدة المروية عن الثقات ق ١٧ ب) . وفي المصحف الشريف : ﴿ هذه ﴾ .

(٤) ينظر : الكتاب ٤٢/٢ ، وما ينصرف ٧٦ ، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٣٦١/٢ ، ودقائق التصريف ٥٣٩ .

هذا بابٌ من اللغات

قال أبو حاتم : لغة القرآن ، وقول أفصح العرب وأكثرهم : [١٩٠/ب] هَلَمْ : للواحد والاثنين والجميع ، في التذكير والتأنيث . قال جل وعز : ﴿ هَلَمْ شُهَدَاءُكُمْ ﴾ [الأنعام : ١٥٠/٦] ، وقال : ﴿ والقائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلَمْ إِلَيْنَا ﴾ [الأحزاب : ١٨/٢٣] .

وقال كثيرٌ من بني تميم : هَلَمْ ، وهَلَمَّا ، وهَلُمُوا . وفي التأنيث : هَلْمِي ، وهَلْمَا ، وهَلْمُنَّ ، يُشَبِّهُونَهُ بِالْفِعْلِ الْمُضَاعَفِ ، مثل باب : رَدُّ يَرُدُّ^(١) .

واجتمعت العرب على : صَه ، ومَه ، وإِيْهِ ، وإِيْهَا ، ووِيْهَا ، وروِيْدَا : للواحد والاثنين والجمع ، في الذكور والإناث .

ومعنى إِيْهِ : زِدْ ، وإِيْهَا : اكْفُفْ .

قال : وذلك كما قالوا : رَجُلٌ مَلُوْلَةٌ ، وفَرْوَقَةٌ ، وَرَجُلٌ عَدْلٌ ، وَرَجُلٌ رِضٌ . وكذلك في التأنيث سواءً للواحد والاثنين والجمع^(٢) .

وكما قالوا : رَجُلٌ نَاكِحٌ ، وامرأةٌ نَاكِحٌ في بني فلانٍ . وَرَجُلٌ عَاقِرٌ ، وامرأةٌ

(١) ينظر في هَلَمْ : الكتاب ١٥٨/٢ ، والزاهر ٢٦٥/٢ ، وشرح كتاب سيبويه ١٨٤/١ ، وشرح

المفصل ٤١/٤ ، وارتشاف الضرب ٢٠٩/٣ ، وجمع الهوامع ١٢٦/٥ .

(٢) سلف ذكرها .

عاقِرَ . وَجَمَلَ بَازِلَ ، وَنَاقَةَ بَازِلَ . وَجَمَلَ ضَامِرَ ، وَنَاقَةَ ضَامِرَ . وَكَانَ الْقِيَاسُ
الْفَصْلُ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ الْأَحْرَفِ .

وَأَمَّا مَهْلًا فَهُوَ مُصَدَّرٌ مُنَوَّنٌ عَلَى لَفْظٍ وَاحِدٍ لِلذَّكْرِ وَالْأُنْثَى وَالْجَمِيعِ .
لَا يَجُوزُ : مَهْلَى لِلْمَرْأَةِ ، [١٩١/أ] وَلَا مَهْلُوا لِلْجَمِيعِ ، وَلَا مَهْلِيَا لِلْاِثْنَيْنِ .
جَمِيعُ ذَلِكَ خَطَأٌ .

وَإِذَا قُلْتَ : مَهْلًا . قَالَ الرَّجُلُ : لَا مَهْلَ وَاللَّهِ ، فَلَمْ يَنْوُنْ ، لَا : نَفْيٌ . قَالَ
الرَّاجِزُ^(١) :

لَا مَهْلَ حَتَّى تَلْحَقِي بَعْنَسٍ
أَهْلَ الرِّيَاطِ الْبَيْضِ وَالْقَلَنْسِي

جَمَاعَةُ الْقَلَنْسَوَةِ .

(١) بلا عزو في الكتاب ٦٠/٢ ، والمقتضب ١٨٨/١ ، والخصائص ٢٣٥/١ ، والاعتصاف ٦٤/٢ .
وعنّس : قبيلة من اليمن . والرّياط : جمع رِيطَة ، وهي ضربٌ من الثياب .

هَذَا بَابُ تُرِكَ فِيهِ فَصْلُ الْمُؤَنَّثِ مِنَ الْمَذْكَرِ اتِّكَالًا عَلَى عِلْمِ الْمُخَاطَبِ

وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : اضْرِبَا ، لِلذَّكَرَيْنِ وَالْأُنثَيَيْنِ ، وَلَمْ تَضْرِبَا ، وَلَمْ يَضْرِبَا .

وَكَذَلِكَ : ضَرَبْتُمَا ، لِلرَّجُلَيْنِ وَالْمَرْأَتَيْنِ .

وَمِنْ ذَلِكَ أَنْ يَقُولَ الْإِثْنَانِ الذَّكَرَانِ أَوِ الْأُنثَيَانِ : نَحْنُ فَعَلْنَا . وَكَذَلِكَ الْجَمِيعُ مِنَ الذَّكَورِ وَالْإِنَاثِ .

وَكَذَلِكَ يَقُولُ إِذَا حَدَّثَ الذَّكَرُ أَوِ الْأُنْثَى عَنْ نَفْسِهِ : أَنَا فَعَلْتُ . وَهَذَا أَحْسَنُ مِنَ الْأَوَّلِ ، لِأَنَّ مَنْ يُحَدِّثُ عَنْ نَفْسِهِ حَاضِرٌ ، وَالْمُحَدَّثُ حَاضِرٌ ، فَيَسْتَعْنَى بِالْحُضُورِ عَنِ الْفَصْلِ وَالْبَيَانِ .

وَقَوْلُكَ : ضَرَبْتُمَا ، شَبِيهَةٌ بِقَوْلِهِ : وَجَدْتُ [١٩١/ب] مِنَ الْحَزْنِ ، وَوَجَدْتُ الضَّالَّةَ ، وَأَنَا وَاجِدٌ . فَإِذَا أَرَدْتَ الْبَيَانَ أَوْضَحْتَهُ .

وَمَا فَصَّلُوا فِيهِ قَوْلُهُمْ لِلْمَرْأَةِ : قَدْ قُلْتَ ذَاكَ يَا فُلَانَةَ ، وَلَا يُقَالُ : قَدْ قُلْتِي ذَاكَ ، بِالْيَاءِ . وَلَا يَجُوزُ فَتْحُ كَافِ ذَاكَ إِذَا خَاطَبْتَ أَنْثَى ^(١) .

وَكَذَلِكَ : أَخَذْتَ يَا فُلَانَةُ تِلْكَ التَّمْرَةَ ، بِالْكَسْرِ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ لِلذَّكَرِ : أَخَذْتَ ذَاكَ ، وَقُلْتَ ذَاكَ . فَإِذَا خَاطَبْتَ الْمَرْأَةَ أَجْزَاكَ الْكَسْرُ عَنِ الْيَاءِ ،

(١) ينظر : ما ينصرف ٧٩ .

ولو كَانَتِ الياءُ تدخلُ هاهنا لدَخَلَتِ الألفُ في المذكرِ ، فكُنْتَ تقولُ : قَدْ قُلْنَا ذاكَا ، وذلكَ لا يُقالُ .

وتقولُ : أُعْطِيتُكَه : للرجُلِ ، وأُعْطِيتُكِه : للمرأةِ . ولا يُقالُ : أُعْطِيتُكاهُ ، كما يقولُ العوامُ بالكوفةِ ، ولا أُعْطِيتُكِه ، ولا أَنْتِ ضَرَبْتِيهِ ، وَأَنْتِي أَكَلْتِيهِ . إِنَّا : أَنْتِ ضَرَبْتِيهِ ، وَأَنْتِ أَكَلْتِيهِ .

وَرَوَى الكوفيُّونَ عن شُرَيْحٍ^(١) : (إِنْ عاشَ أَكَلْتِيهِ ، وَإِنْ ماتَ وَرَثْتِيهِ) . وذلكَ خطأ .

(١) القاضي شريح بن الحارث الكندي ، ت نحو ٧٨ هـ . (أخبار القضاة ١٦٨/٢ ، وحلية الأولياء ١٣٢/٤) .

هذا بابٌ من الإضافة يُحمَلُ الكلامُ فيه على
المضاف [١٩٢/أ] إليه لا على المضافِ ، وهو
على المضاف أحسنُ وأكثرُ

قال الأعشى^(١) :

وتَشَرَّقُ بالقولِ الَّذِي قد أَدْعَتْهُ كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنَ الدَّمِ
كَأَنَّهُ قَالَ : شَرِقَتْ الْقَنَاةُ ، وَكَأَنَّهُ لَمْ يَذْكُرِ الصَّدْرَ ، وَالصَّدْرُ مِنَ الْقَنَاةِ .
وفي القرآن : ﴿ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴾ [الشعراء : ٤/٢٦] . كَأَنَّهُ
قَالَ : فَظَلُّوا لَهَا خَاضِعِينَ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْأَعْنَاقَ .
وتقولُ على هذا القياسِ : ذَهَبَ نَفْسُ عَبْدِ اللَّهِ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : ذَهَبَ
عَبْدُ اللَّهِ .

ولا يجوزُ : قد قُطِعَتْ أَنْفُ هِنْدٍ ، لِأَنَّكَ لَا تُرِيدُ : قُطِعَتْ هِنْدٌ ،
وَلَا ضَرِبَتْ وَجْهٌ هِنْدٍ . قَالَ الْعَجَّاجُ^(٢) :

(١) ديوانه ١٢٣ .

(٢) ديوانه ٣٠٠/٢ . ونُسبَ إلى الأغلب العجلي أيضاً في المقاصد النحوية ٣/٣٩٥ ، وشرح شواهد
المغني ٨٨١ ، مع خلاف في الرواية .

مَرُّ اللَّيَالِي أَسْرَعَتْ فِي تَقْضِي

طَوَيْنَ طَوْلِي وَطَوَيْنَ عَرْضِي

كَأَنَّهُ قَالَ : اللَّيَالِي أَسْرَعَتْ فِي تَقْضِي . وَقَالَ جَرِيرٌ ^(١) :

أَرَى مَرَّ السَّنِينَ أَخَذَنِي كَمَا أَخَذَ السَّرَّارُ مِنَ الْهِلَالِ

وَقَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ ^(٢) : [١٩٢/ب]

قَدْ صَرَّحَ السَّيْرُ عَنْ كُتْمَانَ وَابْتَدَلَتْ وَقَعَ الْمَحَاجِنِ بِالْمَهْرِيَّةِ الذُّقْنِ

وَقَالُوا : ذَهَبَتْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ .

وَيُقْرَأُ : ﴿ تَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ ﴾ ^(٣) [يوسف : ١٠/١٢] ، لِأَنَّ بَعْضَ

الأصابعِ إصْبَعٌ ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ ، وَبَعْضُ السَّيَّارَةِ سَيَّارَةٌ أَيْضًا .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٤) : ﴿ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ ﴾ ، يَعْنِي بِالْأَعْنَاقِ الْجَمَاعَاتِ ، يُقَالُ :

رَأَيْتُ عُنُقًا مِنَ النَّاسِ ، أَيْ : جَمَاعَةً .

فَإِنْ كَانَ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى فَهُوَ عَلَى وَجْهِهِ .

وَأَمَّا قَوْلُ الْهَذَلِيِّ فِي وَصْفِ ظَبْيَةٍ أَكَلَتْ ثَمَرَ الْأَرَاكِ فَاسْوَدَّ فُوهَا ، وَسَائِرُهَا

(١) ديوانه ٥٤٦ .

(٢) ديوانه ٣٠٣ ، وفيه : وصرح ، في المهرية .

(٣) وهي قراءة الحسن (معاني القرآن للفراء ٣٦/٢) . وقرأ السبعة بالياء ، وهي كذلك في المصحف الشريف . والسَّيَّارَةُ مكررة في الأصل .

(٤) ينظر : معاني القرآن للفراء ٢٧٧/٢ .

أَبْيَضُ ، وَالْأَذْمُ مِنَ الظُّبَاءِ وَمِنَ الْإِبِلِ : الْبَيْضُ ، فقال ^(١) :

وَسَوَدَ مَاءَ الْمَرْدِ فَاهَا فَلَوْنُهُ كَلَوْنِ النَّوُورِ وَهِيَ أَدْمَاءُ سَارُّهَا

يُرِيدُ سَائِرَهَا ، فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَى هَذَا الْمَذْهَبِ ، وَلَكِنْ فِي أَدْمَاءِ ضَمِيرِ
الظُّبْيَةِ ، وَأُبْدَلَ سَائِرَهَا مِنَ الضَّمِيرِ ، كَمَا يُقَالُ : فَلَانَةَ حَسَنَةً جَسَدُهَا ، عَلَى
الْبَدَلِ مِنَ الضَّمِيرِ الَّذِي فِي [١٩٣/أ] حَسَنَةً ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَقَالَ : حَسَنٌ ، عَلَى
تَذْكِيرِ الْجَسَدِ .

وكَذَلِكَ أَيْضاً قَوْلُ الْهَذَلِيِّ ^(٢) فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ :

تَبَرَّأُ مِنْ دَمِّ الْقَتِيلِ وَبَزَّهِ وَقَدْ عَلِقَتْ دَمَّ الْقَتِيلِ إِزَارُهَا

وَأُبْدَلَ الْإِزَارَ مِنْ ضَمِيرِهَا فِي عَلِقَتْ ، كَمَا يُقَالُ : سَلَبَ عَبْدٌ اللَّهَ ثَوْبَهُ ، عَلَى
الْبَدَلِ . وَلَا أَعْرِفُ تَأْنِيثَ الْإِزَارِ ، وَلَا إِحْقَاقَ الْهَاءِ فِي الْإِزَارِ .

(١) أَبُو ذُوَيْبٍ ، وَقَدْ سَلَفَ تَخْرِيجُهُ ص ١٩٥ .

(٢) سَلَفَ تَخْرِيجُهُ ص ١٩٤ .

هذا باب من التأنيث والتذكير

يُقَالُ لِلذَّكَرِ : ذُو مَالٍ ، وَلِلثَّانِيْنِ : ذَوَا مَالٍ ، وَلِلثَّلَاثَةِ : ذَوُو مَالٍ .
وَلِلْمُؤَنَّثِ الْوَاحِدَةِ : ذَاتٌ ^(١) مَالٍ ، وَلِلثَّانَتَيْنِ : ذَوَاتَا ، وَلِلثَّلَاثِ : ذَوَاتُ .
بَكْسَرِ التَّاءِ فِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ ، وَبَرْفَعِهَا فِي الرَّفْعِ فِي الْجَمِيعِ . وَأَمَّا فِي الْوَاحِدَةِ
فَإِنَّكَ تُجَرِّبُهَا عَلَى مَا يُصِيبُهَا مِنَ الْإِعْرَابِ .
وَمِمَّا أَنْتَ وَتُكَلِّمُ بِهِ مُؤَنَّثًا : اللَّهُمَّ أَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا . وَلَمْ يَقُولُوا :
ذَا بَيْنَنَا ، كَأَنَّهُ أَرَادَ شَيْئًا مُؤَنَّثًا .
وكَذَلِكَ : لَقَيْتُهُ ذَاتَ يَوْمٍ ، وَذَاتَ لَيْلَةٍ ، [١٩٣/ب] وَذَاتَ غَدَاةٍ ، وَذَاتَ
مَرَّةٍ ^(٢) .
وَقَدْ قَالُوا : لَقَيْتُهُ ذَا صَبَاحٍ . وَقَالَ الْخَثْعَمِيُّ ^(٣) :
عَزَمْتُ عَلَى إِقَامَةِ ذِي صَبَاحٍ لِّشَيْءٍ مَا يَسُودُ مَنْ يَسُودُ
وَلَمْ يَقُلْ : ذَاتٍ .
وَلُغَةٌ لِكَثِيرٍ مِنَ الْعَرَبِ : فُلَانٌ ذُو سَمِيعَتَ بِهِ . يُرِيدُ : الَّذِي سَمِعْتَ بِهِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : ذَوَات .

(٢) يَنْظُرُ : الْكِتَابُ ١١٥/١ ، وَرِسَالَةُ الْإِفْصَاحِ ٦٣ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ ٤٩٥/١ .

(٣) أَنَسُ بْنُ مَدْرَكَةَ فِي الْحَيَوَانَ ٨١/٣ ، وَفَرَحَةُ الْأَدِيبِ ٩١ .

ويتركونه على هذه اللفظة في الرفع والنصب والجر ، والتثنية والجمع ،
والتأنيث والتذكير ، ولا يؤنثونه ، ولا يُثَنُّونَهُ ، ولا يجمعونه . قال
الشاعر^(١) :

فإنَّ بَيْتَ تَمِيمٍ ذُو سَمِيعَ بِهِ فِيهِ تَنَمَّتْ وَأُرْسَتْ عِزُّهَا مُضَرُّ
أَرَادَ : الَّذِي سَمِعَتْ بِهِ .

وتقول : هَذِهِ هِنْدُ ذُو سَمِيعَ بِهَا ، وَرَأَيْتُ هِنْدًا ذُو سَمِيعَ بِهَا ، وَمَرَرْتُ
بِهِنْدٍ ذُو سَمِيعَ بِهَا . وَرَأَيْتُ أَخَوَيْكَ ذُو سَمِيعَ بِهَا .
كَمَا جَعَلُوا (مَنْ) وَ (مَا) يَكُونُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا لِلذَّكْرِ وَالْأُنْثَى ،
وَالْأُنْثَى وَالْجَمِيعِ ، فِي الذُّكُورِ وَالْإِنَاثِ وَكُلِّ شَيْءٍ ، فَكَذَلِكَ هَذَا الْحَرْفُ .

(١) رجل من طيئ في النوادر في اللغة ٣٦٥ ، والكامل للمبرد ١١٣٩ .

[١٩٤/أ] هذا بابٌ من المؤنثِ والمذكرِ آخرُ

يُقالُ للمذكرِ إذا نادَيْتَهُ : يا هَنْ أَقْبِلُ ، وللاثنتين : يا هَنانِ ، وَلِجَمْعِ : يا هَنُونَ .

وللمرأة : يا هَنْتُ أَقْبِلِي ، تُسَكِّنُ النُّونَ ، ويا هَنْتانِ ، بإسكانِ النُّونِ التي تلي الهاءَ ، ويا هَناتُ .

ومَنْ قالَ للمذكرِ : يا هَناءَ ، فألحقَ الزيادةَ ، قالَ للاثنتينِ : يا هَنانِيهِ ، وللجميعِ : يا هَنُوناهُ .

وللمؤنثِ : يا هَنْتاهُ ، وللاثنتينِ : يا هَنْتانِيهِ ، وللجميعِ : يا هَنانُوهُ^(١) .

ومَنْ أرادَ الإضافةَ إلى نَفْسِهِ قالَ : يا هَنْ أَقْبِلُ ، ويا هَنِيَّ أَقْبِلَا ، بفتحِ الياءِ مُشَدَّدَةً ، ويا هَنِيَّ أَقْبِلُوا ، بِكسْرِ النُّونِ ، لتفصلَ بينَ الاثنينِ والجميعِ ، لأنَّ النُّونَ في الاثنينِ مفتوحةٌ ، وتُشَدَّدُ آخرَ الاثنينِ والجميعِ ، لالتقاءِ الياءِينِ ياءِ التَّثْنِيَةِ وياءِ الإضافةِ ، وياءِ الجميعِ وياءِ الإضافةِ . والواو تنقلبُ في الجميعِ ياءً في الإضافةِ . تقولُ : هَذِهِ عَشْرِي ، إذا أَضَفْتَ العَشْرِينَ إلى نَفْسِكَ .

وتقولُ في المؤنثِ في الإضافةِ : يا هَنْتِ [١٩٤/ب] أَقْبِلِي ، ويا هَنْتِي أَقْبِلَا ، ويا هَناتِ أَقْبِلْنَ .

(١) ويا هَناتاهُ . ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢٢٠/٢ ، واللسان (هنا) .

وقد أولع قوم كثير بقولهم : يا هياه ، ولا يقال : يا هياه ، لمذكر ،
ولا لمؤنث ، ولا لشيء من الأشياء ، وهو غلط مؤلّد خطأ ، والدليل على ذلك
أنهم لا يثنون ، ولا يجمعون ، ولا يؤنثون^(١) .

(١) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢١٩/٢ - ٢٢٢ .

هذا باب من المخاطبة

إذا خاطبتَ ذَكَراً فافتحْ كَافَهُ ، كقولِكَ : رَأَيْتُكَ وَمَعَكَ ذَلِكَ الرَّجُلُ
وتِلْكَ المرأةُ .

فإنْ خاطبتَ أنثى فاكسِرِ الكافَ ، تقولُ : رَأَيْتُكَ وَمَعَكَ ذَلِكَ الرَّجُلُ
وتِلْكَ المرأةُ . قالَ الشَّاعِرُ^(١) :

ماتأمرينَ بديْنِ جاءَ طالِبُهُ قدْ كانَ أوْلَ ذاكِ الدَّيْنِ إحْسانا
وقالَ ابنُ مُقْبِلٍ^(٢) في مخاطبةِ امرأةٍ :

مِنْ سُرُو حِمِيرٍ أبوالِ البِغالِ بِهِ أنى تَخْطِيتِ وَهناَ ذَلِكَ البينا
ويُرَوَّى : تَسَدَّيْتُ لَيْلاً ذَلِكَ . والبينُ : قطعةٌ مِنَ الأرضِ ، وأبوالُ
[١٩٥/أ] البِغالِ في هذا الموضعِ : السَّرابُ .

وإنْ خاطبتَ مؤنَّثينِ أو مُذَكَّرَينِ ، قُلْتَ : رَأَيْتُكُمَا وَمَعَكُمْ ذَلِكَ الرَّجُلُ
وتِلْكُمَا المرأةُ . ورَأَيْتُكُمَا وَمَعَكُمْ ذَانِكُمَا الرجلانِ وتَانِكُمَا المرأتانِ .

وإنْ خاطبتَ جَمْعاً مذكَّراً ، قُلْتَ : رَأَيْتُكُمْ وَمَعَكُمْ ذَلِكَ الرَّجُلُ وتِلْكُمْ
المرأةُ . وإنْ شِئْتَ قُلْتَ للمذكَّرِ : ذَاكُمْ .

(١) لم أقف عليه .

(٢) ديوانه ٣١٦ ، وفيه : تسديتِ وهنا .

وللنساء : رأيتكن ومَعَكُنَّ ذَلِكَنَّ الرَّجُلُ وتِلْكَنَّ المرأةُ . وإنْ شِئْتَ :
ذاكُنَّ ، بغير لامٍ .

وفي القرآن : ﴿ أَلَمْ أَنهَكُمَا عَنْ تِلْكَمَا الشَّجَرَةِ ﴾ [الأعراف : ٢٢/٧] . وقال :
﴿ فَذَلِكَنَّ الَّذِي لُمْتُنْنِي فِيهِ ﴾ [يوسف : ٣٢/١٢] . وقال : ﴿ ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي
رَبِّي ﴾ [يوسف : ٣٧/١٢] .

وتقول : قَدْ رَأَيْتُكَ يَا رَجُلُ وَمَعَكَ ذَانِكَ الرَّجُلَانِ وتَانِكَ المَرَاتَانِ .
ورَأَيْتُكَ يَا رَجُلُ وَمَعَكَ أُولَئِكَ الرِّجَالُ وَأُولَئِكَ النِّسَاءُ ورَأَيْتُكَ يَا امْرَأَةً وَمَعَكَ
أُولَئِكَ الرِّجَالُ وَأُولَئِكَ النِّسَاءُ . ورَأَيْتُكُمْ يَا رِجَالُ وَمَعَكُمْ ذَلِكُمُ الرَّجُلُ
[١٩٥/ب] وتِلْكَمُ المرأةُ . ورَأَيْتُكُنَّ يَا نِسْوَةٌ وَمَعَكُنَّ ذَلِكَنَّ الرَّجُلُ وذَانِكُنَّ
الرِّجُلَانِ وَأُولَئِكُنَّ الرِّجَالُ وَأُولَئِكُنَّ النِّسَاءُ ، سَوَاءٌ . وَجَمِيعُ هَذَا النَّحْوِ عَلَى هَذَا
الْمَذْهَبِ ^(١) .

(١) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٣٦١/٢ - ٣٦٦ .

هذا باب من المؤنث

تقول للرجل : يا فسق ، ويا غدر ، ويا خبث ، ويا لكع للئيم . وليس يقال جميع هذه الحروف إلا في النداء خاصة .

وللمرأة : يا فساق ، ويا خباث ، ويا لكاع ، مبنيةً أواخرها على الكسر ، مثل : خدام ، في الجر والنصب والرفع .

وربما احتاج الشاعر فجاء بشيء منه في غير النداء ، وأما الباب فموضوع على النداء . قال الخطيب^(١) :

أَطَوَّفُ مَا أَطَوَّفُ ثُمَّ أَوِي إِلَى يَتِيٍّ قَعِيدَتُهُ لِكَاعٍ

ويقال : رجل رزين ، وامرأة رزان ، وامرأة حصان . قال حسان بن ثابت^(٢) [١٩٦/أ] يدح عائشة ، رحما الله :

حَصَانٌ رَزَانٌ مَاتَزَنُ بَرِيَّةٍ وَتُصْبِحُ غَرْنَى مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ

ويقال : مدينة حصينة ، وامرأة حصينة ، ودرع حصينة ، وصخرة رزينة . وإنما يقال : حصان ورزان في النساء خاصة .

(١) ديوانه ٢٨٠ .

(٢) ديوانه ٢٩٢ و ٥١٠ . وحصان : عفيفة . ورزان : ذات وقار وثبات . وغرنى : جائعة .

وَيُقَالُ : نَخْلَةٌ فَحَّالٌ ، لِلذَّكَرِ مِنَ النَّخْلِ ، وَهَذَا فَحَّالٌ ، وَثَلَاثَةُ فَحَاحِيلٍ ^(١) .

وَرَجُلٌ صَنَعَ الْيَدِ ، وَرِجَالٌ صَنَعَ الْأَيْدِي . وَامْرَأَةٌ صَنَاعٌ ، أَيُّ : رَفِيقَةٌ الْيَدِ . وَقَوْمٌ صَنَعَ الْأَيْدِي ، لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ^(٢) .

(١) النخلة ١٤٤ .

(٢) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢/٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢٢٣ .

هذا بابٌ مِنَ الْفِعْلِ

تَقُولُ : عَبْدُ اللَّهِ يَقُومُ ، وَأَخَوَاكَ يَقُومَانِ ، وَقَوْمُكَ يَقُومُونَ . وَجَارَتُكَ تَقُومُ ، وَجَارَتَاكَ تَقُومَانِ ، وَجَارَاتُكَ يَقُومْنَ .

وَأَخُوكَ قَالَ ذَاكَ ، وَأَخَوَاكَ قَالَا ذَاكَ ، وَإِخْوَتُكَ قَالُوا . وَجَارَتُكَ قَالَتْ ، وَجَارَتَاكَ قَالَتَا ، وَجَارَاتُكَ قُلْنَ .

وَتَقُولُ فِي مَخَاطِبَةِ الذَّكَرِ : أَنْتَ قُلْتَ ، وَأَنْتُمَا قُلْتُمَا ، وَأَنْتُمْ قُلْتُمْ .

وَلِلْمَرْأَةِ : أَنْتِ قُلْتِ ، وَأَنْتُمَا قُلْتُمَا ، كَمَا لِلرَّجُلَيْنِ ، وَأَنْتُنَّ قُلْتُنَّ ، لِلْجَمِيعِ .

وَلِلذَّكَرِ : أَنْتَ تَقُولُ ، وَأَنْتُمَا تَقُولَانِ ، [١٩٦ ب] وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ .

وَلِلْمَرْأَةِ : أَنْتِ تَقُولِينَ ، وَأَنْتُمَا تَقُولَانِ ، كَمَا لِلرَّجُلَيْنِ ، وَأَنْتُنَّ تَقُلْنَ .

وَهُوَ يَقُولُ ، وَهِيَ يَقُولَانِ ، وَهِيَ يَقُولُونَ .

وَهِيَ تَقُولُ ، وَهِيَ تَقُولَانِ ، بِالتَّاءِ ، وَهِنَّ يَقُلْنَ ، بِالياءِ ، لِأَنَّ عِلَامَةَ التَّائِيثِ فِي الْجَمْعِ النُّونُ ، وَفِي الْاِثْنَيْنِ فِي التَّاءِ الَّتِي فِي أَوَّلِ الْفِعْلِ .

وَتَقُولُ لِمَذْكَرٍ : أَنْتَ ضَرَبْتَهُ ، وَأَنْتُمَا ضَرَبْتُمَاهُ ، وَأَنْتُمْ ضَرَبْتُمُوهُ .

وَلِلْمَرْأَةِ : أَنْتِ ضَرَبْتِهِ ، بِكَسْرِ التَّاءِ ، وَلَا تَدْخُلُ فِيهِ يَاءٌ ، لَا يُقَالُ : ضَرَبْتِيهِ ، وَأَنْتُمَا ضَرَبْتُمَاهُ ، وَأَنْتُنَّ ضَرَبْتُنَّه .

وَتَقُولُ : أَنَا أُعْطِيتُكَهَ ، تُرِيدُ الدَّرْهَمَ أَوْ شَيْئاً مَذْكَراً مَا كَانَ ، وَلَا يُقَالُ : أُعْطِيتُكَاهُ . وَلِلْاِثْنَيْنِ : أَنَا أُعْطِيتُكُمَاهُ . وَلِلْجَمِيعِ : أَنَا أُعْطِيتُكُمُوهُ .

وللمرأة : أنا أُعْطِيْتُكِه ، بكسر الكاف ، ولا تَدْخُلُ الياء ، لأنَّ الكسرة علامة التانيث ، ولا يجوز : أُعْطِيْتُكِه .

وتقولُ للمرأتين : أُعْطِيْتُكُمَاهُ ، كما للذكرين . وللجميع : أنا [١٩٧/أ] أُعْطِيْتُكُنَّه ، مخاطباً جمعاً مؤنثاً إذا أُعْطِيَتْ نساءً شيئاً مذكراً .

ويُروى في حديثٍ عن شريح : (إنَّ عاشاً أَكَلْتِيهِ ، وإنَّ ماتَ وَرِثْتِيهِ)^(١) . وهذا خطأ لا يجوز ، وهو موضوع ، وَضَعَهُ مَنْ لَا يَعْقِلُ ما كلامُ الْعَرَبِ ، ولو جازَ هذا لقالَ للذكرِ : إنَّ عاشَ أَكَلْتَاهُ ، وإنَّ ماتَ وَرِثَاهُ . وإِنَّا العلامةُ هاهنا الفَتْحَةُ للذكرِ ، والكسرةُ للأنثى ، وكذا الْمَذْهَبُ في هذا الباب كُلِّهِ .

وتقولُ : فَعَلْتُ أَنَا ، وفَعَلْتَ أَنْتَ ، للذكرِ . وفَعَلْتَ أَنْتِ ، للأنثى .

وتقولُ الأنثى : أَنَا فَعَلْتُ ، بِالضَّمِّ ، كما يقولُ الذَّكَرُ .

وكذلكَ الاثنانِ والاثنتانِ : نَحْنُ فَعَلْنَا .

وكذلكَ الجميعُ من الذُّكُورِ والإناثِ : نَحْنُ فَعَلْنَا ، لا يَسْتَبِينُ في شيءٍ مِنْ ذَلِكَ علامةٌ ، ولكنْ تقولُ : أَنَا فاعِلٌ الْخَيْرِ . فَإِنَّ كَانَتْ امْرَأَةً ، قالتُ : أَنَا فاعِلَةٌ الْخَيْرِ . فاستَبَانَ الذَّكَرُ مِنَ الْأُنْثَى .

وكذلكَ : نَحْنُ فاعِلانِ ، للذكرينِ . [١٩٧/ب] وَنَحْنُ فاعِلَتانِ ، للأنثيتينِ . وَنَحْنُ فاعِلونَ ، للذكورِ . وَنَحْنُ فاعِلاتٌ وفواعِلُ ، للنساءِ .

هذا باب من المُخاطبة

تقول : هاتِ يارجلُ ، فتكسرُ التاءُ ، لأنَّ الأصلَ : هاتي ، فَحَذَفَتْ الياءُ
لأنَّه أمرٌ .

وللاثنتينِ الذَّكَرَيْنِ : هاتيا . وللجميعِ الذُّكُورِ : هاتوا .

وللمرأةِ : هاتي ، بالياءُ ، ياءُ التَّأْنِيثِ ، وَذَهَبَتْ ياءُ الأَصْلِ لِاتِّقَاءِ
السَّاكِنِينَ . وللاثنتينِ : هاتيا ، كَمَا لِلرَّجُلَيْنِ . وللجميعِ مِنَ النِّسَاءِ : هاتين .

وَإِذَا قَالَ لَكَ : هاتِ ذاكِ يارجلُ . قُلْتَ : وما أهاتيك .

وتقولُ : مالكِ إِذَا قُلْتَ لَكَ : هاتِ ذاكِ لِاتِّهَاتِينِيهِ . الياءُ الأولى علامةُ
الرَّفْعِ ، والثَّانِيَةُ عِمَادٌ لِلْهَاءِ .

ومالكُ إِذَا قُلْتَ لَكُمَا : هاتِياهُ ، لِاتِّهَاتِيَانِهِ .

ومالكُ إِذَا قُلْتَ : هاتوهُ ، لِاتِّهَاتُونَهُ .

وتقولُ للمرأةِ : مالكِ إِذَا قُلْتَ لَكَ : هاتِي ذاكِ ، لِاتِّهَاتِينِيهِ . النُّونُ
الأولى علامةُ الرَّفْعِ ، والثَّانِيَةُ عِمَادٌ .

وتقولُ للمرأتينِ كَمَا [١٩٨/أ] تقولُ لِلرَّجُلَيْنِ .

وتقول للنساء : مَالَكُنَّ إِذَا قُلْتُ لَكُنَّ : هَاتَيْنِ ذَاكُنَّ ، لَا تُهَاتِيَنِيهِ . فإلياءُ
الَّتِي بَعْدَ التَّاءِ يَاءُ الْأَصْلِ ، لِأَنَّ عِلَامَةَ التَّائِيثِ فِي فِعْلِ النِّسَاءِ النُّونُ ، وَأَمَّا فِي
الوَاحِدَةِ فإلياءُ لِلتَّائِيثِ ، وَسَقَطَتْ يَاءُ الْأَصْلِ .

أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ فِي الْإِخْبَارِ لِلوَاحِدَةِ : لَا تُفَاعِلِينِيهِ ، وَلِلْجَمِيعِ :
لَا تُفَاعِلِينِيهِ ، فِي الْإِخْبَارِ .

فَإِنْ أَرَدْتَ النَّهْيَ ، قُلْتَ فِي الْوَاحِدَةِ : لَا تُفَاعِلِينِيهِ . وَأَمَّا فِي الْجَمِيعِ فَعَلَى
حَالٍ وَاحِدَةٍ فِي الرُّفْعِ وَالْجَزْمِ ، لِلنِّسَاءِ .

وتقول : عَاطِنِي الشَّيْءَ لِلرَّجُلِ . وَمَالَكِ إِذَا قُلْتُ لَكَ : عَاطِنِي الشَّيْءَ ،
لَا تُعَاطِنِيهِ . وَمَالَكُمَا إِذَا قُلْتُ لَكُمَا : عَاطِنِيهِ ، لَا تُعَاطِنِيَنِيهِ . وَلِلْجَمِيعِ :
مَالَكُمْ إِذَا قُلْتُ لَكُمْ : عَاطُونِيهِ ، لَا تُعَاطُونُونِيهِ . [النُّونُ] الْأُولَى عِلَامَةُ
الرُّفْعِ ، وَكَذَلِكَ هِيَ فِي الْاِثْنَيْنِ ، وَالثَّانِيَةِ عِمَادَ اللَّيَاءِ .

وتقول للمرأة : مَالَكِ إِذَا قُلْتُ لَكَ : عَاطِنِي ، لَا تُعَاطِنِيَنِيهِ . النُّونُ الْأُولَى
عِلَامَةُ [١٩٨/ب] [الرُّفْعِ] ، وَالثَّانِيَةُ عِمَادُ . وَتَقُولُ لِلْمَرَاتَيْنِ كَمَا تَقُولُ
لِلرَّجُلَيْنِ . وَتَقُولُ لِلنِّسَاءِ : مَالَكُنَّ إِذَا قُلْتُ لَكُنَّ : عَاطِنِيَنِي ذَاكَ ،
لَا تُعَاطِنِيَنِيهِ . فإلياءُ الَّتِي بَعْدَ الطَّاءِ يَاءُ الْأَصْلِ ، لِأَنَّ عِلَامَةَ التَّائِيثِ فِي فِعْلِ
النِّسَاءِ النُّونُ . فَأَمَّا فِي الْوَاحِدَةِ فإلياءُ لِلتَّائِيثِ ، وَسَقَطَتْ يَاءُ الْأَصْلِ .

أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ فِي الْإِخْبَارِ لِلوَاحِدَةِ : لَا تُفَاعِلِينِيهِ . وَلِلْجَمِيعِ :
لَا تُفَاعِلِينِيهِ ، فِي الْإِخْبَارِ .

فإن أردت النهي ، قلتَ في الواحدة : لا تُفَاعِلِيْنِيهِ .

وأما في الجمع فعلى حالٍ واحدةٍ في الرِّفْعِ والنَّصْبِ والجَزْمِ ، للنِّسَاءِ ^(١) .

وتقولُ قياساً على ما في القرآنِ : ﴿ هَاؤُمْ اقْرَأُوا كِتَابِيَهٗ ﴾ [الحاقة : ١٩/٦٩] ، للجميعِ .

وتقولُ للواحدِ الذَّكَرِ : هاء ^(٢) اقرأُ ، فتفتح الهمزة التي في هاء . وللاثنتين : هَاؤُما ، بِضَمِّ الهمزة ، وتدخلُ الميمُ ، كما تقولُ : عليكَ وعليكما . وللجميعِ : هَاؤُمْ اقْرَأُوا ، كما في الْمُصْحَفِ .

[١٩٩/أ] وتقولُ للمرأةِ : هاء ^(٣) اقْرئي ، بكسرِ همزةِ هاء ، ولا تدخلُ الياءُ ، كما لا تدخلها في عليكِ ، للمرأةِ .

وللاثنتينِ : هَاؤُما ، كما للذَّكَرَيْنِ . وللجميعِ : هَاؤُنَّ ، بِضَمِّ الهمزة ، وتشدُّدُ النُّونِ ، كما تلفظُ بَعْلَيْكُنَّ . فقدَّرُ هذه الأفعالَ بَعْلَيْكَ وَعَلَيْكُما وَعَلَيْكُم وَعَلَيْكُنَّ .

وتقولُ : أَنْتِ وَأَنْتِ وَأَنْتِ وَأَنْتِ وَأَنْتِ .

وتقولُ في لغةٍ أُخْرَى : هاءِ يارَجُلُ ، بكسرِ الهمزة ، للرجُلِ .

(١) سلف هذا القول في الباب نفسه .

(٢) في حاشية الأصل : بوزن هاع .

(٣) فوقها في الأصل : بوزن هاع .

وَتَقْدَرُ هَذَا الْبَابَ بِبَابِ (هَاتِ) ، مِنْ فَتْحِ أَوْ كَسْرِ ، تَصْنَعُ بِالْهَمْزَةِ
مَا تَصْنَعُ بِالتَّاءِ فِي (هَاتِ) ، مِنْ فَتْحِ أَوْ كَسْرِ .

وَلِلثَّانَيْنِ : هَائِيَا . وَلِلْجَمِيعِ : هَاؤُوا .

وَلِلنِّسَاءِ : هَائِينَ .

وَتَقْدَرُ هَذَا الْبَابَ وَبَابَ (هَاتِ) بِقَوْلِ : رَامَ زَيْدًا ، وَرَامِيَا زَيْدًا ،
وَرَامُوا ، وَرَامِي ، وَرَامِينَ .

وَتَقُولُ لِلْمَرَأَةِ : تَعَالِيْ ، بِفَتْحِ اللَّامِ ، وَلِلثَّانَيْنِ : تَعَالِيَا ، وَلِلنِّسَاءِ :
تَعَالَيْنَ .

وَلِلرَّجُلِ : تَعَالَ ، بِفَتْحِ اللَّامِ . وَلِلرَّجُلَيْنِ : تَعَالِيَا . وَلِلْجَمِيعِ :
[١٩٩/ب] تَعَالُوا ، بِفَتْحِ اللَّامِ فِي جَمِيعِ هَذَا الْبَابِ ، لِأَنَّ أَصْلَهُ : تَفَاعَلَ ،
وَتَفَاعَلِي ، وَتَفَاعَلَا ، وَتَفَاعَلْنَ . فَمَا بَعْدَ الْأَلْفِ مَفْتُوحٌ ^(١) .

(١) ينظر في هذا الباب : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢/٣٥٤-٣٦٠ ، والبارع في اللغة ١٤١
تقلاً عن أبي حاتم .

هذا باب آخر

تقول : إذا قالت لك : أين أنت ؟ قلت : هاأنا ذا . فإن قيل ذلك للرجلين ، قالا : هانحنُ دان . وإذا قيل للجميع ، قالوا : هانحنُ أولاء . وإن قيل ذلك لامرأة ، قالت : هاأنا ذه . والاثنتان : هانحنُ تان . وللجميع : هانحنُ أولاء .
وإذا قيل : أين فلان ؟ قلت : ها هو ذا ، للقريب . وها هو ذا ، للمتراخي .

وللمرأة : ها هي ذه ، للقريبة . وها هي تلك ، للمتراخية . وللاثنتين : هاهما تان ، للقريبتين . وللمتراخيتين : هاهما تانك . و [للجميع] : هاهنُ أولاء ، إذا كنَّ قريبات . وهاهنُ أولئك ، للبعيدات .
وللرجلين : هاهما دان ، للقريب . وللبعيد : ذانك . وللرجال : هاهمُ أولاء ، للقريب . وللبعيد : أولئك .

[٢٠٠/أ] وحدّثني أبو زيد أنه سمع من الأعراب من إذا قيل : أين فلانة ؟ وهي حاضرة ، قال : ها هو ذه . فأنكرته وتعجبت ، فردّته عليه مستفهماً ، فقال : سمعته من أكثر من مئة نفس . وكان صدوقاً .

وقال أيضاً : سمعت من يفتح الهاء ، فيقول : ها هو ذه . فازدّت تعجباً ،

وقد كنتُ أسمعُ أهلَ مكَّةَ كثيراً يقولونَ : هَوَذَا فيفتحونَ الهاءَ والواوَ . وهمُ أَفْصَحُ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَإِنْ كَانُوا يَلْحَنُونَ . وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ أَفْصَحُ مِنْهُمْ ، لِقَلَّةِ مَا يَخَالِطُهُمُ الْعَجَمُ ، لِأَنَّهُمْ لَا يُقِيمُونَ عِنْدَهُمْ كَمَا يُقِيمُونَ بِمَكَّةَ مُجَاوِرِينَ^(١) .

تَمَّ كِتَابُ الْمَذْكُورِ وَالْمُوَثَّثِ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيِّ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ ، نَبِيِّ الْهُدَى وَالرَّحْمَةِ ، وَآلِهِ ، وَسَلَّمْ تَسْلِيماً .

تَمَّتِ الْمَقَابِلَةُ فِي ... شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ مِنْ سَنَةِ سِتٍّ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

(١) ينظر في هذا الباب : المذكَّر والمُوَثَّث لابن الأنباري ٣٦٩/٢ - ٣٧٠ ، والزَّاهِر ٢٧٨/١ - ٢٧٩ .

ثَبَّتَ المصادر

- المصحف الشريف : رواية حفص عن عاصم .

(أ)

- آثار البلاد وأخبار العباد : القزويني ، زكريا بن محمد ، ت ٦٨٣ هـ ، دار صادر ، بيروت . (لا . ت) .

- الإبدال : أبو الطيب اللغوي ، عبد الواحد بن علي ، ت ٣٥١ هـ ، تح عز الدين التنوخي ، دمشق ١٣٧٩-١٣٨٠ هـ .

- الإبل : الأصمعي ، عبد الملك بن قريب ، ت ٢١٦ هـ ، تح هفتر ، بيروت ١٩٠٣ هـ . (ضمن كتاب الكنز اللغوي في اللسان العربي) .

- أبو حاتم السجستاني الراوية : د . سعيد الزبيدي ، بيروت ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م .

- الإتياع : أبو الطيب اللغوي ، تح عز الدين التنوخي ، دمشق ١٣٨٠ هـ - ١٩٦١ م .

- إتحاف فضلاء البشر : الدمياطي ، أحمد بن محمد ، ت ١١١٧ هـ ، تح د . شعبان محمد إسماعيل ، بيروت ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .

- أخبار المراقسة وأشعارهم : السندوبي ، حسن ، القاهرة ١٩٥٣ . (ملحق بشرح ديوان امرئ القيس) .

- أخبار النحويين البصريين : السيرافي ، أبو سعيد الحسن بن عبد الله ، ت ٣٦٨ هـ ، تح د . محمد إبراهيم البنا ، القاهرة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

- أدب الخواص : الوزير المغربي ، الحسين بن علي ، ت ٤١٨ هـ ، تح الشيخ حمد الجاسر ، الرياض ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .

(☆) المعلومات التامة عن اسم المؤلف وسنة وفاته تُذكر عند ورود اسمه أول مرة فقط .

- أدب الكاتب : ابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم ، ت ٢٧٦ هـ ، تح محمد الدالي ، بيروت ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- ارتشاف الضرب من لسان العرب : أبو حيان الأندلسي ، أثير الدين محمد بن يوسف ، ت ٧٤٥ هـ ، د . مصطفى أحمد الناس ، القاهرة ١٩٨٤ - ١٩٨٩ م .
- الأزمنة والأمكنة : المرزوقي ، أحمد بن محمد ، ت ٤٢١ هـ ، حيدرآباد الدكن ، الهند ١٣٣٢ هـ .
- الأزمنة وتلبية الجاهلية : قطرب ، محمد بن المستنير ، ت بعد سنة ٢١٠ هـ ، تح د . حاتم صالح الضامن ، بيروت ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- الاستدراك على سيبويه : الزبيدي ، أبو بكر محمد بن الحسن ، ت ٣٧٩ هـ ، تح د . حنا جميل حداد ، الرياض ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- أسد الغابة في معرفة الصحابة : ابن الأثير ، عز الدين علي بن محمد ، ت ٦٣٠ هـ ، القاهرة ١٩٧٠ - ١٩٧٣ م .
- أسرار العربية : الأنباري ، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد ، ت ٥٧٧ هـ ، تح محمد بهجة البيطار ، دمشق ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٧ م .
- إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين : اليافعي ، عبد الباقي بن عبد المجيد ، ت ٧٤٣ هـ ، د . عبد المجيد دياب ، الرياض ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- الأشباه والنظائر في النحو : السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ، ت ٩١١ هـ ، تح د . عبد العال سالم مكرم ، بيروت ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م .
- الاشتقاق : ابن دريد ، محمد بن الحسن ، ت ٣٢١ هـ ، تح عبد السلام هارون ، القاهرة ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٨ م .
- الإصابة في تمييز الصحابة : ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي ، ت ٨٥٢ هـ ، تح البجاوي ، دار نهضة مصر ، القاهرة . (لا ت) .

- إصلاح المنطق : ابن السكيت ، يعقوب بن إسحاق ، ت ٢٤٤ هـ ، تح أحمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ١٩٧٠ م .
- الأصمعيات : الأصمعي ، تح أحمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ١٩٦٤ م .
- الأصول في النحو : ابن السراج ، محمد بن السري ، ت ٣١٦ هـ ، تح د . عبد الحسين الفتلي ، بيروت ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- الأضداد في كلام العرب : أبو الطيب اللغوي ، تح د . عزة حسن ، دمشق ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م .
- الاعتماد في نظائر الظاء والضاد : ابن مالك الطائي ، محمد ، ت ٦٧٢ هـ ، تح د . حاتم صالح الضامن ، بيروت ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- إعراب القراءات السبع وعللها : ابن خالويه ، الحسين بن أحمد ، ت ٣٧٠ هـ ، تح د . عبد الرحمن العثيمين ، القاهرة ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م .
- الأعلام : الزركلي ، خير الدين ، ت ١٩٧٦ م ، بيروت ١٩٦٩ م .
- الأغاني : أبو الفرج الأصبهاني ، علي بن الحسين ، ت بعد ٣٦٠ هـ ، طبعة دار الكتب المصرية .
- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب : البطليوسي ، عبد الله بن محمد بن السيد ، ت ٥٢١ هـ ، تح مصطفى السقا وحامد عبد المجيد ، مصر ١٩٨١ م .
- الإقناع في القراءات السبع : ابن الباذش ، أحمد بن علي ، ت ٥٤٠ هـ ، تح د . عبد المجيد قطامش ، دمشق ١٤٠٣ هـ .
- الألفاظ (تهذيب) : ابن السكيت ، تح شيخو ، بيروت ١٨٩٧ م .
- الألفاظ الفارسية المعربة : أدي شير ، ت ١٩١٥ ، بيروت ١٩٠٨ م .
- الألفاظ الكتابية : الهمذاني ، عبد الرحمن بن عيسى ، ت ٣٢٠ هـ ، تح شيخو ، بيروت ١٨٩٨ م .

- الأماكن (ما اتفق لفظه واقترب مسماه من الأمكنة) : الحازمي ، محمد بن موسى ، ت ٥٨٤ هـ ، تح الشيخ حمد الجاسر ، الرياض ١٤١٥ هـ .
- الأمالي : أبو علي القالي ، إسماعيل بن القاسم ، ت ٣٥٦ هـ ، طبعة دار الكتب المصرية ١٩٢٦ م .
- أمالي الزجاجي : الزجاجي ، أبو القاسم ، عبد الرحمن بن إسحاق ، ت ٣٤٠ هـ ، تح عبد السلام هارون ، مصر ١٣٨٢ هـ .
- الأمالي الشجرية : ابن الشجري ، هبة الله بن علي ، ت ٥٤٢ هـ ، حيدرآباد ١٣٤٩ هـ .
- الأمثال : أبو عبيد ، القاسم بن سلام ، ت ٢٢٤ هـ ، تح د . عبد المجيد قطامش ، بيروت ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
- الأمثال : أبو عكرمة الضبي ، عامر بن عمران ، ت ٢٥٠ هـ ، تح د . رمضان عبد التواب ، دمشق ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .
- الأمثال : السدوسي ، مؤرج بن عمرو ، ت ١٩٥ هـ ، تح د . أحمد محمد الضبيب ، الرياض ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .
- أمثال العرب : المفضل الضبي ، ت نحو ١٧٨ هـ ، تح د . إحسان عباس ، بيروت ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- إنباه الرواة على أنباه النحاة : القفطي ، علي بن يوسف ، ت ٦٤٦ هـ ، تح أبي الفضل إبراهيم ، مط دار الكتب المصرية ، ١٩٥٥ - ١٩٧٣ م .
- الأنساب : السمعاني ، عبد الكريم بن محمد ، ت ٥٦٢ هـ ، تح المعلي ، حيدرآباد الدكن ، الهند ١٩٦١ - ١٩٨٢ م .
- الإنصاف في مسائل الخلاف : الأنباري ، تح محمد محي الدين عبد الحميد ، مط السعادة بمصر ، ١٣٨٠ هـ - ١٩٦١ م .
- الأنواء : ابن قتيبة ، حيدرآباد ، الهند ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٦ م .

- الأيام والليالي والشهور : الفراء ، يحيى بن زياد ، ت ٢٠٧ هـ ، تح الأياري ، القاهرة ١٩٥٦ م .
- إيضاح شواهد الإيضاح : القيسي ، الحسن بن عبد الله ، القرن السادس للهجرة ، تح محمد بن حمود الدعجاني ، بيروت ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م .
- إيضاح المكنون : إسماعيل باشا ، ت ١٣٤٩ هـ ، استانبول ١٩٤٥ م .

(ب)

- البارع في علم العروض : ابن القطاع ، علي بن جعفر ، ت ٥١٥ هـ ، تح د . أحمد محمد عبد الدايم ، مكة المكرمة ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- البارع في اللغة : أبو علي القالي ، تح هاشم الطعان ، بيروت ١٩٧٥ م .
- البحر المحيط : أبو حيان الأندلسي ، مط السعادة بمصر ١٣٢٨ هـ .
- البداية والنهاية : ابن كثير ، إسماعيل بن عمر ، ت ٧٧٤ هـ ، مط السعادة بمصر ، ١٣٥١ - ١٣٥٨ هـ .
- بصائر ذوي التمييز : الفيروزآبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب ، ت ٨١٧ هـ ، تح محمد علي النجار ، القاهرة ١٩٦٤ - ١٩٦٩ م .
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : السيوطي ، تح أبي الفضل إبراهيم ، الحلبي بمصر ، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ م .
- البلغة في تاريخ أئمة اللغة : الفيروزآبادي ، تح محمد المصري ، دمشق ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .
- البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث : الأنباري ، تح د . رمضان عبد التواب ، مصر ١٩٧٠ م .
- البيان والتبيين : الجاحظ ، عمرو بن بحر ، ت ٢٥٥ هـ ، تح عبد السلام هارون ، القاهرة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

(ت)

- تاج العروس : الزبيدي ، محمد مرتضى ، ت ١٢٠٥ هـ ، المطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٦ هـ ، وطبعة الكويت التي لم تتم بعد .
- تاريخ الأدب العربي : بروكلمان ، ت ١٩٥٦ م ، ترجمة د . عبد الحليم النجار ، دار المعارف بمصر ١٩٦١ م .
- تاريخ التراث العربي : د . سزكين ، ترجمة د . عرفة مصطفى ، الرياض ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م . (المجلد الثامن : علم اللغة) .
- تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم : ابن مسعر التنوخي ، الفضل بن محمد ، ت ٤٤٢ هـ ، تح د . عبد الفتاح الحلو ، الرياض ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- التاريخ الكبير : البخاري ، محمد بن إسماعيل ، ت ٢٥٦ هـ ، حيدرآباد ، الهند ١٩٥٩ م .
- التبصرة والتذكرة : الصيري ، عبد الله بن علي ، القرن ٤ هـ ، تح د . فتحي أحمد مصطفى ، دمشق ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- تثقيف اللسان : ابن مكي الصقلي ، عمر بن خلف ، ت ٥٠١ هـ ، تح د . عبد العزيز مطر ، القاهرة ١٣٨٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- تحصيل عين الذهب : الأعم الشنتري ، يوسف بن سليمان ، ت ٤٧٦ هـ ، تح د . زهير عبد المحسن ، بغداد ١٩٩٢ م .
- التذكرة في القراءات الثمان : ابن غلبون ، طاهر بن عبد المنعم ، ت ٣٩٩ هـ ، تح أمين رشدي سويد ، جدة ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م .
- تذكرة النحاة : أبو حيان الأندلسي ، تح د . عفيف عبد الرحمن ، بيروت ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

- الترغيب والترهيب : المنذري ، عبد العظيم بن عبد القوي ، ت ٦٥٦ هـ ، تح مصطفى محمد عمارة ، بيروت ١٩٨٦ م .
- التشبيهات : ابن أبي عون ، إبراهيم بن محمد ، ت ٣٢٢ هـ ، تح محمد عبد المعين خان ، كبرج ١٩٥٠ م .
- تصحيح التصحيف وتحرير التحريف : الصفدي ، خليل بن أبيك ، ت ٧٦٤ هـ ، تح السيد الشرقاوي ، القاهرة ١٩٨٧ م .
- التعليقة على كتاب سيويه : أبو علي الفارسي ، الحسن بن أحمد ، ت ٣٧٧ هـ ، تح د . عوض بن حمد القوزي ، القاهرة ١٩٩٠ م .
- تفسير الطبري (جامع البيان) : الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير ، ت ٣١٠ هـ ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٤ م .
- تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) : القرطبي ، محمد بن أحمد ، ت ٦٧١ هـ ، القاهرة ١٩٦٧ م .
- تقريب التهذيب : ابن حجر ، تح عبد الوهاب عبد اللطيف ، مصر . (لا . ت) .
- تقويم البلدان : أبو الفداء ، إسماعيل بن علي ، ت ٧٣٢ هـ ، باريس ١٨٤٠ م .
- التكملة : أبو علي الفارسي ، تح د . حسن شاذلي فرهود ، الرياض ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- التكملة والذيل والصلة : الصفاني ، الحسن بن محمد ، ت ٦٥٠ هـ ، تح جماعة من المحققين ، مط دار الكتب ، مصر ١٩٧٠ - ١٩٧٩ م .
- التلخيص في القراءات الثمان : أبو معشر الطبري : عبد الكريم بن عبد الصمد ، ت ٤٧٨ هـ ، تح محمد حسن عقيل ، جدة ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م .
- التلخيص في معرفة أسماء الأشياء : أبو هلال العسكري ، الحسن بن عبد الله ، ت بعد ٣٩٥ هـ ، تح د . عزة حسن ، دمشق ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .

- التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح : ابن بري ، عبد الله ، ت ٥٨٢ هـ ، تح مصطفى حجازي وعبد العليم الطحاوي ، القاهرة ١٩٨٠ - ١٩٨١ م .
- تهذيب الأسماء واللغات : النووي ، محي الدين يحيى بن شرف ، ت ٦٧٦ هـ ، إدارة الطباعة المنيرية ، مصر . (لا ت) .
- تهذيب إصلاح المنطق : الخطيب التبريزي ، يحيى بن علي ، ت ٥٠٢ هـ ، تح د . فخر الدين قباوة ، بيروت ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- التهذيب بحكم الترتيب : ابن شهيد الأندلسي ، أحمد بن عبد الملك ، ت ٤٢٦ هـ ، تح د . حاتم صالح الضامن ، قيد الطبع .
- تهذيب التهذيب : ابن حجر العسقلاني ، حيدرآباد الدكن ، الهند ١٣٢٥ هـ .
- تهذيب الخواص من درة الغواص : ابن منظور ، محمد بن مكرم ، ت ٧١١ هـ ، تح د . الشريف عبد الله علي الحسيني البركاتي ، مكة المكرمة ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م .
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال : المزي ، جمال الدين يوسف ، ت ٧٤٢ هـ ، تح د . بشار عواد معروف ، بيروت ١٩٨٠ م .
- تهذيب اللغة : الأزهري ، محمد بن أحمد ، ت ٣٧٠ هـ ، تح جماعة من المحققين ، القاهرة ١٩٦٤ - ١٩٦٧ م .
- التيسير في القراءات السبع : أبو عمرو الداني ، عثمان بن سعيد ، ت ٤٤٤ هـ ، تح برترزل ، استانبول ١٩٣٠ م .

(ث)

- الثقات : ابن حبان البستي ، أبو حاتم محمد ، ت ٣٥٤ هـ ، حيدرآباد ، الهند ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب : الثعالبي ، عبد الملك بن محمد ، ت ٤٢٩ هـ ، تح أبي الفضل إبراهيم ، مصر ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ م .

(ج)

- الجبال والأمكنة والمياه : الزمخشري ، محمود بن عمر ، ت ٥٣٨ هـ ، نشر د . إبراهيم السامرائي ، بغداد ١٩٦٨ م .
- الجرح والتعديل : ابن أبي حاتم الرازي ، عبد الرحمن بن محمد ، ت ٣٢٧ هـ ، حيدرآباد ، الهند ١٩٥٢ - ١٩٥٣ م .
- المجلس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي : النهرواني الجريري ، المعافي بن زكريا ، ت ٣٩٠ هـ ، تح د . رياض الرحمن الشرواني ، حيدرآباد الدكن ، الهند ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م .
- الجمل في النحو : الزجاجي ، تح د . علي توفيق الحمد ، بيروت ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- جهرة أشعار العرب : أبو زيد القرشي ، محمد بن أبي الخطاب ، القرن ٤ هـ ، تح د . محمد علي الهاشمي ، الرياض ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- جهرة الأمثال : أبو هلال العسكري ، تح أبي الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش ، مصر ١٩٦٤ م .
- جهرة اللغة : ابن دريد ، تح د . رمزي منير بعلبكي ، بيروت ١٩٨٧ م .
- جهرة النسب : ابن الكلبي ، هشام بن محمد ، ت ٢٠٤ هـ ، تح د . ناجي حسن ، بيروت ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م .

(ح)

- حاشية على شرح بانت سعاد لابن هشام : البغدادي ، عبد القادر بن عمر ، ت ١٠٩٣ هـ ، تح نظيف محرم ، بيروت ١٩٨٠ - ١٩٩٠ م .
- حجة القراءات : أبو زرعة ، عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة ، القرن ٤ هـ ، تح سعيد الأفغاني ، منشورات جامعة بنغازي ١٩٧٤ م .

- الحجة للقراء السبعة : أبو علي الفارسي ، تح بدر الدين قهوجي وبشير جويجاتي ، دمشق ١٩٨٤ - ١٩٩٣ م .
- حروف المعاني والصفات : الزجاجي ، تح د . حسن شاذلي فرهود ، الرياض ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- حلية الأولياء : أبو نعيم الأصبهاني ، أحمد بن عبد الله ، ت ٤٣٠ هـ ، مط السعادة بمصر ١٩٣٨ م .
- الحماسة : أبو تمام ، حبيب بن أوس ، ت ٢٣١ هـ ، تح د . عبد الله عبد الرحيم عسيلان ، الرياض ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- الحماسة البصرية : صدر الدين بن أبي الفرج البصري ، ت ٦٥٩ هـ ، تح مختار الدين أحمد ، حيدرآباد ، الهند ١٩٦٤ م .
- الحماسة الشجرية : ابن الشجري ، تح عبد المعين الملوح وأسماء المحصي ، دمشق ١٩٧٠ م .
- الحيوان : الجاحظ ، تح عبد السلام هارون ، بيروت ١٩٦٩ م .

(خ)

- خزانة الأدب : عبد القادر البغدادي ، تح عبد السلام هارون ، القاهرة ١٩٧٩ - ١٩٨٦ م .
- الخصائص : ابن جني ، أبو الفتح ، عثمان ، ت ٣٩٢ هـ ، تح محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية ١٩٥٢ م .
- خلاصة تذهيب تذهيب الكمال : الخزرجي ، أحمد بن عبد الله ، ت بعد ٩٢٣ هـ ، تح محمود عبد الوهاب فايد ، القاهرة ١٩٧١ م .
- خلق الإنسان : الأصمعي ، تح هفنز ، نشر في (الكنز اللغوي) بيروت ١٩٠٣ م .
- خلق الإنسان : ثابت بن أبي ثابت ، ق ٣ هـ ، تح عبد الستار أحمد فراج ، الكويت ١٩٦٥ م .

- خلق الإنسان في اللغة : أبو محمد الحسن بن أحمد بن عبد الرحمن ، ت ، تح د .
أحمد خان ، الكويت ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م .

(د)

- دراسات في الأدب العربي : غرباوم ، بيروت ١٩٥٩ م .
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون : السمين الحلبي ، أحمد بن يوسف ،
ت ٧٥٦ هـ ، تح د . أحمد محمد الخراط ، دمشق ١٩٨٦ م .
- درة التنزيل وغرة التأويل : المنسوب غلطاً إلى الخطيب الإسكافي ، محمد بن
عبد الله ، ت ٤٢٠ هـ ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م .
- دقائق التصريف : المؤدّب ، القاسم بن محمد بن سعيد ، ت بعد سنة ٣٣٨ هـ ، تح
د . أحمد ناجي القيسي ود . حاتم صالح الضامن ود . حسين تورال ، بغداد
١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- دول الإسلام : الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد ، ت ٧٤٨ هـ ، حيدرآباد ، الهند
١٣٩٤ هـ .
- ديوان أحيحة بن الجلاح : د . حسن محمد باجودة ، السعودية ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- ديوان الأسود بن يعفر : جابر ، (نشره في الصبح المنير) ، لندن ١٩٢٨ م .
- ديوان الأعشى : تح د . محمد محمد حسين ، القاهرة ١٩٥٠ م .
- ديوان امرئ القيس : تح أبي الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٦٩ م .
- ديوان أمية بن أبي الصلت : تح د . عبد الحفيظ السطلي ، دمشق ١٩٧٤ م .
- ديوان أوس بن حجر : تح د . محمد يوسف نجم ، بيروت ١٩٦٠ م .
- ديوان بشر بن أبي خازم : تح د . عزة حسن ، دمشق ١٩٧٢ م .
- ديوان جرير : تح نعمان أمين طه ، دار المعارف بمصر . (لا ت .)
- ديوان جميل : تح د . حسين نصار ، مكتبة مصر ، القاهرة . (لا ت .)

- ديوان حسان بن ثابت : تح د . وليد عرفات ، دار صادر ، بيروت ١٩٧٤ م .
- ديوان الخطيئة : تح نعمان أمين طه ، القاهرة ١٩٥٨ م .
- ديوان حميد بن ثور : تح الميني ، مط دار الكتب المصرية ١٩٥١ م .
- ديوان ابن الدمينه : تح أحمد راتب النفاخ ، القاهرة ١٩٥٩ م .
- ديوان ذي الرمة (شرح أبي نصر الباهلي) : تح د . عبد القدوس أبو صالح ، دمشق ١٩٧٢ - ١٩٧٣ م .
- ديوان الراعي النيري : تح فايبرت ، بيروت ١٩٨٠ م .
- ديوان رؤبة (مجموع أشعار العرب ج ٢) : تح وليم بن الورد ، لايبزك ١٩٠٣ م .
- ديوان زهير : طبعة دار الكتب المصرية ١٣٦٣ هـ .
- ديوان سلامة بن جندل : تح د . فخر الدين قباوة ، حلب ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٨ م .
- ديوان الشماخ : تح صلاح الدين الهادي ، دار المعارف بمصر ١٩٦٨ م .
- ديوان أبي طالب (غاية المطالب) : محمد خليل الخطيب ، مصر ١٩٥٠ م .
- ديوان طرفة بن العبد : تح درية الخطيب ولطفي الصقال ، دمشق ١٩٧٥ م .
- ديوان الطرماح : تح د . عزة حسن ، دمشق ١٩٦٨ م .
- ديوان الطفيل الغنوي : تح محمد عبد القادر أحمد ، بيروت ١٩٦٨ م .
- ديوان العباس بن مرداس : تح د . يحيى الجبوري ، بيروت ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م .
- ديوان عبيد بن الأبرص : تح د . حسين نصار ، القاهرة ١٩٥٧ م .
- ديوان العجاج : تح د . عبد الحفيظ السطلي ، دمشق ١٩٧١ م .
- ديوان عدي بن زيد : محمد جبار المعبيد ، بغداد ١٩٦٥ م .
- ديوان علقمة بن عبدة (شرح الشنتري) : تح لطفي الصقال ودريه الخطيب ، حلب ١٩٦٩ م .
- ديوان عمرو بن قميئة : تح حسن كامل الصيرفي ، القاهرة ١٩٧٠ م .
- ديوان الفرزدق : تح الصاوي ، مصر ١٩٣٦ م .

- ديوان القتال الكلابي : تح إحسان عباس ، بيروت ١٩٦١ م .
- ديوان القطامي : تح بارت ، ليدن ١٩٠٢ م .
- ديوان أبي قيس بن الأسلت : تح حسن محمد باجودة ، القاهرة ١٩٧٣ م .
- ديوان كثير : تح د . إحسان عباس ، بيروت ١٩٧١ م .
- ديوان كعب بن زهير : طبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٠ م .
- ديوان لبيد بن ربيعة : تح د . إحسان عباس ، الكويت ١٩٦٢ م .
- ديوان المثقب العبدى : تح حسن كامل الصيرفي ، القاهرة ١٩٧٠ م .
- ديوان مجنون ليلى : تح أحمد عبد الستار فراج ، القاهرة . (لا ت) .
- ديوان ابن مقبل : تح د . عزة حسن ، دمشق ١٩٦٢ م .
- ديوان النابغة الذبياني (صنعة ابن السكيت) : تح د . شكري فيصل ، بيروت ١٩٦٨ م . وتح أبي الفضل إبراهيم لصنعة الأعم والأصمعي ، مصر .
- ديوان أبي النجم العجلي : صنعة علاء الدين آغا ، الرياض ١٩٨١ م .
- ديوان الهذليين : طبعة دار الكتب المصرية ١٣٦٩ هـ .

(ر)

- رسالة الإفصاح ببعض ما جاء من الخطأ في الإيضاح : ابن الطراوة ، سليمان بن محمد المالقي ، ت ٥٢٨ هـ ، تح د . حاتم صالح الضامن ، بغداد ١٩٩٠ م .
 - رسالة في أسماء الرياح : ابن خالويه ، تح د . حاتم صالح الضامن ، (نُشرت في كتاب : نصوص محققة في اللغة والنحو) .
 - رسالة في التعريب : المنشي ، محمد بن بدر الدين ، ت ١٠٠١ هـ ، تح د . سلمان إبراهيم العايد ، (نشر في كتاب : رسالتان في المعرب) .
 - رسالة الكندي في اللثة : الكندي ، يعقوب بن إسحاق ، ت نحو ٢٦٠ هـ ، تح محمد حسان الطيان ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ٦٠ ج ٣ ، دمشق ١٤٠٥ هـ .
- ١٩٨٥ م .

- رسالة الملائكة : أبو العلاء المعري ، أحمد بن عبد الله ، ت ٤٤٩ هـ ، تح محمد سليم الجندي ، بيروت . (لا . ت) .
- رسالتان في المغرب لابن كمال والمنشي : تح د . سليمان إبراهيم العايد ، مكة المكرمة ١٤٠٧ هـ .
- الروض المعطار في خبر الأقطار : الحميري ، محمد بن عبد المنعم ، ت نحو ٧٢٧ هـ ، تح د . إحسان عباس ، بيروت ١٩٨٤ م .

(ز)

- زاد المسير في علم التفسير : ابن الجوزي ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن ، ت ٥٩٧ هـ ، دمشق ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ م .
- الزاهر في معاني كلمات الناس : ابن الأنباري ، أبو بكر محمد بن القاسم ، ت ٣٢٨ هـ ، تح د . حاتم صالح الضامن ، بيروت ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- الزينة في الكلمات الإسلامية العربية : أبو حاتم الرازي ، أحمد بن حمدان ، ت ٣٢٢ هـ ، تح حسين بن فيض الله الهمداني ، القاهرة ١٩٥٧ - ١٩٥٨ م .

(س)

- السبعة في القراءات : ابن مجاهد ، أبو بكر أحمد بن موسى ، ت ٣٢٤ هـ ، تح د . شوقي ضيف ، دار المعارف بمصر ١٩٨٠ م .
- سفر السعادة وسفير الإفادة : علم الدين السخاوي ، علي بن محمد ، ت ٦٤٣ هـ ، تح محمد أحمد الدالي ، دمشق ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- سنن الترمذي : الترمذي ، محمد بن عيسى ، ت ٢٧٩ هـ ، تح أحمد محمد شاكر ، القاهرة ١٩٣٧ م .
- سنن أبي داود : أبو داود ، سليمان بن الأشعث ، ت ٢٧٥ هـ ، نشر الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .

- سنن ابن ماجه : ابن ماجه ، محمد بن يزيد ، ت ٢٧٥ هـ ، تح محمد فؤاد عبد الباقي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٢ م .
- سهم الألفاظ في وهم الألفاظ : ابن الحنبلي ، محمد بن إبراهيم ، ت ٩٧١ هـ ، تح د . حاتم صالح الضامن ، بيروت ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- سير أعلام النبلاء : الذهبي ، تح جماعة من المحققين ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨٥ - ١٩٨٨ م .

(ش)

- شذرات الذهب : ابن العماد الحنبلي ، عبد الحيّ ، ت ١٠٨٩ هـ ، مكتبة القدسي بمصر ١٣٥٠ هـ .
- شرح أبنية سيبويه : ابن الدهان ، سعيد بن المبارك ، ت ٥٦٩ هـ ، تح د . حسن شاذلي فرهود ، الرياض ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م .
- شرح أبيات سيبويه : ابن السيرافي ، يوسف بن أبي سعيد ، ت ٣٨٥ هـ ، تح د . محمد علي سلطاني ، دمشق ١٩٧٦ - ١٩٧٧ م .
- شرح أبيات سيبويه : النحاس ، أبو جعفر أحمد بن محمد ، ت ٣٣٨ هـ ، تح د . وهبة متولي عمر ، القاهرة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- شرح أبيات مغني اللبيب : عبد القادر البغدادي ، تح عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقاق ، دمشق ١٩٧٣ - ١٩٨١ م .
- شرح اختيارات المفضل : التبريزي ، تح د . فخر الدين قباوة ، بيروت ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- شرح أشعار الهذليين : السكري ، الحسن بن الحسين ، ت ٢٧٥ هـ ، تح عبد الستار أحمد فراج ، دار العروبة بمصر ١٣٨٤ هـ .
- شرح الرضي على الكافية : الأسترابادي ، رضي الدين محمد بن الحسن ، ت ٦٨٦ هـ ، تح يوسف حسن عمر ، منشورات جامعة بنغازي ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .

- شرح الشافية : الأستراباذي ، تح محمد نور الحسن وآخرين ، مط حجازي ، القاهرة ١٣٥٦ - ١٣٥٨ هـ .
- شرح الشافية : الجاربردي ، أحمد بن الحسن ، ت ٧٤٦ هـ ، دار الطباعة العامرة ، الأستانة ١٣١٠ هـ .
- شرح شواهد الإيضاح : ابن بري ، تح د . عيّد مصطفى درويش ، القاهرة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- شرح شواهد الشافية : عبد القادر البغدادي ، نشر مع شرح الشافية للرضي الأستراباذي (ج ٤) .
- شرح شواهد المغني : السيوطي ، دمشق (لا . ت) .
- شرح القصائد السبع الطوال : ابن الأنباري ، تح عبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ١٩٦٣ م .
- شرح القصائد العشر : التبريزي ، تح د . فخر الدين قباوة ، حلب ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م .
- شرح اللع : ابن برهان العكبري ، عبد الواحد بن علي ، ت ٤٥٦ هـ ، تح د . فائز فارس ، الكويت ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- شرح المفصل : ابن يعيش ، يعيش بن علي ، ت ٦٤٣ هـ ، الطباعة المنيرية بمصر (لا . ت) .
- شرح المفضليات : الأنباري ، القاسم بن بشار ، ت ٣٠٤ هـ ، تح ليال ، بيروت ١٩٢٠ م .
- شعر الأخطل : تح د . فخر الدين قباوة ، حلب ١٩٧١ م .
- شعر أعشى باهلة : جابر . (نشر في كتاب : الصبح المنير) .
- شعر بشر بن منقذ : ضياء الدين الحيدري ، بغداد ١٩٧٥ م .
- شعر الخوارج : د . إحسان عباس ، بيروت ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .

- شعر أبي دواد الإيادي : غرباوم (نشر في كتاب : دراسات في الأدب العربي) .
- شعر عبد الله بن معاوية : عبد الحميد الراضي ، دمشق ١٩٧٦ م .
- شعر عبد الله بن همام السلولي : الشيخ حمد الجاسر . (نُشر في كتاب : مع الشعراء) .
- شعر عمرو بن أحرر : د . حسين عطوان ، دمشق . (لا . ت) .
- شعر الفند الزماني : د . حاتم صالح الضامن (نشر في كتاب : عشرة شعراء مقلون) .
- شعر قيس بن الحدادية : د . حاتم صالح الضامن . (نشر في كتاب : شعراء مقلون) .
- شعر المخبل السعدي : د . حاتم صالح الضامن . (نشر في كتاب : عشرة شعراء مقلون) .
- شعر النابغة الجعدي : تح عبد العزيز رباح ، دمشق ١٩٦٤ م .
- الشعر والشعراء : ابن قتيبة ، تح أحمد محمد شاكر ، دار المعارف بمصر ١٩٦٦ م .
- شعراء مقلون : د . حاتم صالح الضامن ، بيروت ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- شفاء الغليل في إيضاح التسهيل : السلسيلي ، محمد بن عيسى ، ت ٧٧٠ هـ ، تح د . الشريف عبد الله علي الحسيني البركاتي ، مكة المكرمة ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدّخيل : شهاب الدين الخفاجي ، أحمد بن محمد ، ت ١٠٦٩ هـ ، نشر محمد عبد المنعم خفاجي ، مصر ١٩٥٢ .
- الشوارد في اللغة : الصغاني ، تح مصطفى حجازي ، القاهرة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

(ص)

- الصبح المنير : جاير ، لندن ١٩٢٨ م .
- صحيح مسلم : مسلم بن الحجاج ، ت ٢٦١ هـ ، تح محمد فؤاد عبد الباقي ، البابي الحلبي بمصر ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م .

- صور الكواكب الثانية والأربعين : الصوفي ، عبد الرحمن بن عمر الرازي ،
ت ٣٧٦ هـ ، حيدرآباد ، الهند ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م .

(ط)

- الطبقات : خليفة بن خياط ، ت ٢٤٠ هـ ، تح سهيل زكار ، دمشق
١٩٦٦ - ١٩٦٧ م .

- الطبقات الكبرى : ابن سعد ، محمد ، ت ٢٣٠ هـ ، بيروت ١٩٥٧ م .
- طبقات المفسرين : الداودي ، محمد بن علي ، ت ٩٤٥ هـ ، تح علي محمد عمر ، القاهرة
١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .

- طبقات النحاة واللغويين : ابن قاضي شبة ، أبو بكر بن أحمد ، ت ٨٥١ هـ ،
مصورة عن نسخة دار الكتب الظاهرية .
- طبقات النحويين واللغويين : أبو بكر الزبيدي ، تح أبي الفضل إبراهيم ، دار
المعارف بمصر ١٩٧٣ م .

(ع)

- العباب : الصغاني ، تح الشيخ محمد حسن آل ياسين ، بغداد ١٩٧٧ - ١٩٨٧ م .
- عروض الورقة : الجوهري ، إسماعيل بن حماد ، ت ٣٩٣ هـ ، تح د . صالح جمال
بدوي ، مكة المكرمة ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م .

- عشرة شعراء مقلون : د . حاتم صالح الضامن ، الموصل ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م .
- العفو والاعتذار : الرقام البصري ، محمد بن محمد بن عمران العبدى ، القرن ٤ هـ ، تح
د . عبد القدوس أبو صالح ، الرياض ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- العقد الفريد : ابن عبد ربه ، أحمد بن محمد ، ت ٣٢٨ هـ ، تح أحمد أمين وأحمد الزين
وإبراهيم الأبياري ، القاهرة ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٢ م .

- العين : الفراهيدي ، الخليل بن أحمد ، ت ١٧٥ هـ ، تح د . مهدي الخزومي ود .
إبراهيم السامرائي ، منشورات وزارة الثقافة في العراق ١٩٨٠ - ١٩٨٥ م .
- العيون الغامزة على خبايا الرامزة : الدماميني ، بدر الدين محمد بن أبي بكر ،
ت ٨٢٧ هـ ، تح الحساني حسن عبد الله ، القاهرة ١٩٧٣ م .

(غ)

- غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار : العطار ، أبو العلاء الحسن بن أحمد ،
ت ٥٦٩ هـ ، تح د . أشرف محمد فؤاد طلعت ، جدّة ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م .
- غاية النهاية في طبقات القراء : ابن الجَزَري ، محمد بن محمد ، ت ٨٣٣ هـ ، تح
برجستراسر وبرتزل ، القاهرة ١٩٣٢ - ١٩٣٥ م .
- غريب الحديث : ابن الجوزي ، تح د . عبد المعطي أمين قلعجي ، بيروت
١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- غريب الحديث : أبو عبيد ، حيدر آباد ، الهند ١٩٦٥ - ١٩٦٧ م .
- الغريب المصنف : أبو عبيد ، تح محمد المختار العبيدي ، تونس ١٩٨٩ - ١٩٩٠ م .
- غلط الضعفاء من الفقهاء : ابن بري ، تح د . حاتم صالح الضامن ، بيروت
١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م .

(ف)

- الفائق في غريب الحديث : الزمخشري ، تح البجاوي وأبي الفضل ، البابي الحلبي بمصر
١٩٧١ م .
- الفاخر : الفضل بن سلمة ، ت ٢٩١ هـ ، تح الطحاوي ، مصر ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م .
- فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن : زكريا الأنصاري ، ت ٩٢٦ هـ ، تح الشيخ
محمد علي الصابوني ، الجزائر ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .

- فرحة الأديب : الأسود الغندجاني ، الحسن بن أحمد ، ت بعد سنة ٤٣٠ هـ ، تح د .
محمد علي سلطاني ، دمشق ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- الفرق : الأصمعي ، تح د . صبيح التيمي ، بيروت ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- الفرق : ثابت بن أبي ثابت ، تح د . حاتم صالح الضامن ، بيروت
١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- الفرق : أبو حاتم السجستاني ، سهل بن محمد ، ت ٢٥٥ هـ ، تح د . حاتم صالح
الضامن ، نشر في مجلة المجمع العلمي العراقي ج ١ م ٣٧ ، بغداد
١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- الفرق بين الحروف الخمسة : البطليوسي ، تح عبد الله الناصير ، دار المأمون للتراث ،
دمشق ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- الفريد في إعراب القرآن المجيد : المنتجب الهمذاني ، حسين بن أبي العز ، ت ٦٤٣ هـ ،
تح د . فهمي حسن النمرود . فؤاد علي مخيمر ، قطر ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م .
- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال : البكري ، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز ،
ت ٤٨٧ هـ ، تح د . إحسان عباس ود . عبد المجيد عابدين ، بيروت
١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م .
- الفصوص : صاعد بن الحسن البغدادي ، ت ٤١٧ هـ ، تح د . عبد الوهاب التازي
سعود ، المغرب ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م .
- الفصيح : ثعلب ، أبو العباس أحمد بن يحيى ، ت ٢٩١ هـ ، تح د . صبيح التيمي ،
الجزائر ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- فعلت وأفعلت : أبو حاتم السجستاني ، تح د . خليل العطية ، البصرة ١٩٧٩ م .
- الفلاكة والمفلوكون : الدجلي ، شهاب الدين أحمد بن علي ، ت ٨٣٨ هـ ، مط
الآداب ، النجف ١٣٨٥ هـ .
- فهارس كتاب سيبويه : محمد عبد الخالق عضية ، القاهرة ١٣٩٥ - ١٩٧٥ م .

- فهارس المخصص : عبد السلام هارون ، الكويت ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .
- فهارس معجم تهذيب اللغة : عبد السلام هارون ، القاهرة ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م .
- فهرس شواهد سيبويه : أحمد راتب النفاخ ، بيروت ١٣٨٩ هـ - ١٩٧٠ م .
- الفهرست : ابن النديم ، محمد بن إسحاق ، ت ٣٨٠ هـ ، تح رضا تجدد ، طهران ١٩٧١ م .
- فهرسة مارواه عن شيوخه : ابن خير الإشبيلي ، أبو بكر محمد ، ت ٥٧٥ هـ ، بيروت ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .

(ق)

- القاموس المحيط : الفيروزآبادي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- قراءات النبي ﷺ : الدّوري ، أبو عمر حفص بن عمر ، ت ٢٤٦ هـ ، تح د . حكمت بشير ياسين ، المدينة المنورة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- قصائد جاهلية نادرة (من منتهى الطلب) : تح د . يحيى الجبوري ، بيروت ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- قصائد نادرة من كتاب منتهى الطلب من أشعار العرب : تح د . حاتم صالح الضامن ، بيروت ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

(ك)

- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة : الذهبي ، تح عزت علي عيد عطية وموسى محمد علي الموشى ، القاهرة ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .
- الكامل : المبرد ، أبو العباس محمد بن يزيد ، ت ٢٨٥ هـ ، تح محمد أحمد الدالي ، بيروت ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- الكامل في التاريخ : عز الدين بن الأثير ، دار صادر ، بيروت ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م .

- الكامل في القراءات الخمسين : الهذلي ، يوسف بن جبارة ، ت ٤٦٥ هـ ، مصورة الشيخ عذاب الحمش عن نسخة رواق المغاربة بالأزهر المرقمة (٣٦٩ مغاربة) .
- الكتاب : سيبويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان ، ت ١٨٠ هـ ، بولاق ١٣١٦ - ١٣١٧ هـ .
- الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : الزمخشري ، البائي الحلبي بمصر ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م .
- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس : العجلوني ، إسماعيل بن محمد ، ت ١١٦٢ هـ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : حاجي خليفة ، ت ١٠٦٧ هـ ، إستانبول ١٣٦٠ هـ - ١٩٤١ م .
- كشف المشكلات وإيضاح المضلات : جامع العلوم الباقولي ، علي بن الحسين الأصبهاني ، ت ٥٤٣ هـ ، تح د . محمد أحمد الدالي ، دمشق ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م .
- كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ : التبريزي ، تح شيخو ، مط الكاثوليكية ، بيروت ١٩٨٥ م .
- كنى الشعراء : ابن حبيب ، محمد ، ت ٢٤٥ هـ ، تح عبد السلام هارون ، (نشر في كتاب : نواذر المخطوطات م ٢) .

(ل)

- اللآلي في شرح أمالي القالي : البكري ، تح الميني ، مط لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٦ م .
- اللباب في تهذيب الأنساب : عز الدين بن الأثير ، مصر ١٣٥٦ هـ .
- لحن العامة : أبو بكر الزبيدي ، تح د . عبد العزيز مطر ، دار المعارف بمصر ١٩٨١ م .
- لسان العرب : ابن منظور ، بيروت ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م .

- ليس في كلام العرب : ابن خالويه ، تح أحمد عبد الغفور عطار ، مكة المكرمة ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .

(م)

- مابنته العرب على فعال : الصغاني ، تح د . عزة حسن ، دمشق ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م .
- المأثور من اللغة (ما اتفق لفظه واختلف معناه) : أبو العميش ، عبد الله بن خليل ، ت ٢٤٠ هـ ، تح د . محمد عبد القادر أحمد ، القاهرة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- ما ينصرف وما لا ينصرف : الزجاج ، أبو إسحاق إبراهيم بن السري ، ت ٣١١ هـ ، تح هدى محمود قراعة ، القاهرة ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م .
- المبسوط في القراءات العشر : ابن مهران الأصبهاني ، أحمد بن الحسين ، ت ٣٨١ هـ ، تح سبيع حمزة حاكمي ، دمشق ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م .
- المبهم في القراءات : سبط الخياط البغدادي ، عبد الله بن علي ، ت ٥٤١ هـ ، مصورة عن مخطوطة أحمد خيرى بمصر .
- المتبع في شرح اللمع : أبو البقاء العكبري ، عبد الله بن الحسين ، ت ٦١٦ هـ ، تح د . عبد الحميد حمد محمد ، بنغازي ١٩٩٤ م .
- مجاز القرآن : أبو عبيدة ، معمر بن المثنى ، ت ٢١٠ هـ ، تح محمد فؤاد سزكين ، القاهرة ١٩٥٤ - ١٩٦٢ م .
- مجالس العلماء : الزجاجي ، تح عبد السلام هارون ، القاهرة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- جمع الأمثال : الميداني ، أحمد بن محمد ، ت ٥١٨ هـ ، تح أبي الفضل إبراهيم ، بيروت ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- جمع الزوائد ومنبع الفوائد : الهيثمي ، علي بن أبي بكر ، ت ٨٠٧ هـ ، مكتبة القدسي ، القاهرة ١٣٥٢ هـ .
- مجموعة المعاني : مجهول ، تح عبد المعين الملوحي ، دمشق ١٩٨٨ م .
- المحبر : ابن حبيب ، تح د . إيلزه ليختن ، حيدر آباد ، الهند ١٣٦١ هـ - ١٩٤٢ م .

- المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها : ابن جني ، تح النجدي والنجار وشلي ، القاهرة ١٩٦٦ - ١٩٦٩ م .
- مختارات شعراء العرب : ابن الشجري ، تح علي محمد البجاوي ، دار نهضة مصر للطباعة ، للقاهرة (لا . ت) .
- مختصر في شواذ القرآن : ابن خالويه ، تح برجستراسر ، المطبعة الرحمانية بمصر ١٩٣٤ م .
- مختصر المذكر والمؤنث : الفضل بن سلمة ، تح د . رمضان عبد التواب ، القاهرة ١٩٧٢ م .
- المخصص : ابن سيده ، علي بن إسماعيل ، ت ٤٥٨ هـ ، بولاق ١٣١٦ - ١٣٢١ هـ .
- المدخل إلى تقويم اللسان : ابن هشام اللخمي ، محمد بن أحمد ، ت ٥٧٧ هـ ، تح د . حاتم صالح الضامن ، نُشر في مجلة المورد م ١٠ ع ٣ - ٤ ، وم ١١ ع ١ - ٤ ، وم ١٢ ع ١٤ ، بغداد ١٩٨١ - ١٩٨٣ م .
- المذكر والمؤنث : ابن الأنباري ، تح د . طارق الجنابي ، بيروت ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- المذكر والمؤنث : ابن التستري ، سعيد بن إبراهيم ، ت ٣٦١ هـ ، تح د . أحمد عبد المجيد هريدي ، القاهرة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- المذكر والمؤنث : ابن جني ، تح د . طارق نجم عبد الله ، جدة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- المذكر والمؤنث : الحامض ، أبو موسى سليمان بن محمد ، ت ٣٠٥ هـ ، تح د . رمضان عبد التواب ، مط جامعة عين شمس ، مصر ١٩٦٧ م .
- المذكر والمؤنث : ابن فارس ، أحمد ، ت ٣٩٥ هـ ، تح د . رمضان عبد التواب ، القاهرة ١٩٦٩ م .
- المذكر والمؤنث : الفراء ، تح د . رمضان عبد التواب ، القاهرة ١٩٧٥ م .
- المذكر والمؤنث : المبرد ، تح د . رمضان عبد التواب وصلاح الدين الهادي ، مط دار الكتب ، القاهرة ١٩٧٠ م .

- مراتب النحويين : أبو الطيب اللغوي ، تح أبي الفضل ، مصر (لا . ت) .
- المرصع : ابن الأثير ، مجد الدين المبارك بن أحمد ، ت ٦٠٦ هـ ، نشر د . إبراهيم السامرائي ، بغداد ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م .
- الزهر في علوم اللغة وأنواعها : السيوطي ، تح محمد جاد المولى وأبي الفضل والبجاوي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٨ م .
- المسائل المنشورة : أبو علي الفارسي ، تح مصطفى الحديري ، دمشق ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار : ابن فضل الله العمري ، أحمد بن يحيى ، ت ٧٤٩ هـ ، مصورة عن نسخة أحمد الثالث باستانبول ، فرانكفورت ، ألمانيا ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- المسالك والممالك : ابن خرداذبة ، عبيد الله بن أحمد ، ت نحو ٢٨٠ هـ ، تح دي خويه ، ليدن ١٨٨٩ م .
- المسند : ابن حنبل ، أحمد ، ت ٢٤١ هـ ، القاهرة ١٣١٣ هـ .
- المشترك وضعاً والمفترق صقعاً : ياقوت الحموي ، ت ٦٢٦ هـ ، تح فستنفلد ، لايبزك ١٨٤٦ م .
- مشكل إعراب القرآن : مكي بن أبي طالب القيسي ، ت ٤٣٧ هـ ، تح د . حاتم صالح الضامن ، بيروت ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م .
- المصاحف : السجستاني ، أبو بكر عبد الله بن أبي داود ، ت ٣١٦ هـ ، نشره آرثر جفري ، المطبعة الرحمانية بمصر ١٩٣٦ م .
- مصطلح الإشارات في القراءات الزوائد المروية عن الثقات : ابن القاصح ، علي بن عثمان ، ت ٨٠١ هـ ، مصورة الشيخ عطية عن نسخة يافا .
- مع الشعراء : حمد الجاسر ، الرياض ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
- المعارف : ابن قتيبة ، تح د . ثروة عكاشة : دار المعارف بمصر ١٩٦٩ م .

- معاني القراءات : الأزهرى ، تح د . عيد مصطفى درويش ود . عوض بن حمد القوزي ، مصر ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م .
- معاني القرآن : الأخفش ، سعيد بن مسعدة ، ت ٢١٥ هـ ، تح د . فائز فارس ، الكويت ١٤٠٠ هـ - ١٩٧٩ م .
- معاني القرآن : الفراء ، ج ١ تح نجاشي والنجار ، وج ٢ تح النجار ، وج ٣ تح شلي ، القاهرة ١٩٥٥ - ١٩٧٢ م .
- معاني القرآن الكريم : النحاس ، تح الشيخ محمد علي الصابوني ، مكة المكرمة ١٠٤٨ - ١٤١٠ هـ .
- معاني القرآن وإعرابه : الزجاج ، تح د . عبد الجليل عبده شلي ، عالم الكتب ، بيروت ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- المعاني الكبير : ابن قتيبة ، حيدر آباد ، الهند ١٣٦٨ هـ - ١٩٤٩ م .
- معجم الأدباء : ياقوت الحموي ، مط دار المأمون بمصر ١٣٥٧ هـ - ١٩٣٨ م .
- معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم : د . إسماعيل أحمد عمايرة ود . عبد الحميد مصطفى السيد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م .
- معجم البلدان : ياقوت الحموي ، دار صادر ، بيروت ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .
- المعجم الذهبي : د . محمد التونجي ، بيروت ١٩٦٩ م .
- معجم الشعراء : المرزباني ، محمد بن عمران ، ت ٣٨٤ هـ ، تح عبد الستار أحمد فراج ، البائي الحلبي بمصر ١٣٧٩ هـ - ١٩٦٠ م .
- معجم شواهد العربية : عبد السلام هارون ، مصر ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .
- معجم شواهد النحو الشعرية : د . حنا جميل حداد ، الرياض ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- المعجم الفارسي الإنجليزي : استينجاس ، لندن ١٩٣٠ م .
- المعجم الكبير : الطبراني ، أحمد بن سليمان ، ت ٣٦٠ هـ ، تح حمدي عبد المجيد السلفي ، الموصل ١٩٨٤ - ١٩٩٠ م .

- معجم ما استعجم : البكري ، تح السقا ، القاهرة ١٩٤٥ - ١٩٥١ م .
- معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة ، ت ١٩٨٧ م ، مط الترقى بدمشق ١٩٦١ م .
- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي : فنسك ، ليدن ١٩٣٦ - ١٩٦٩ م .
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار مطابع الشعب ، القاهرة .
- المغرب : الجواليقي ، موهوب بن أحمد ، ت ٥٤٠ هـ ، تح أحمد محمد شاكر ، مطبعة دار الكتب ، مصر ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار : الذهبي ، تح بشار عواد معروف وشعيب الأرنؤوط وصالح مهدي عباس ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- المغرب في ترتيب المغرب : المطرزي ، ناصر الدين بن عبد السيد ، ت ٦١٠ هـ ، تح محمود فاخوري وعبد الحميد مختار ، حلب ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- مغني اللبيب : ابن هشام الأنصاري ، جمال الدين عبد الله بن يوسف ، ت ٧٦١ هـ ، تح د . مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ، دار الفكر الحديث ، لبنان ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .
- المقاصد النحوية في شرح شواهد شرح الألفية : العيني ، بدر الدين محمود بن أحمد ، ت ٨٥٥ هـ ، (طبع مع خزانة الأدب للبغداد) ، بولاق ١٢٩٩ هـ .
- مقاييس اللغة : ابن فارس ، تح عبد السلام هارون ، القاهرة ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .
- المقتضب : المبرد ، تح محمد عبد الخالق عضية ، القاهرة .
- المقصور والممدود : الفراء ، تح عبد الإله نبهان ومحمد خير البقاعي ، دار قتيبة ، دمشق ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- المقصور والممدود : ابن ولاد ، أحمد بن محمد ، ت ٣٢٢ هـ ، تح برونله ، ليدن ١٩٠٠ م .

- ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل في توجيه التشابه اللفظ من أي التنزيل : ابن الزبير الغرناطي ، أحمد بن إبراهيم ، ت ٧٠٨ هـ ، تح سعيد الفلاح ، بيروت ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- الممتع في التصريف : ابن عصفور ، علي بن مؤمن ، ت ٦٦٩ هـ ، تح د. فخر الدين قباوة ، حلب ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .
- المنتخب من غريب كلام العرب : كراع النمل ، علي بن الحسن الهنائي ، ت ٣١٠ هـ ، تح د . محمد بن أحمد العمري ، مكة المكرمة ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م .
- منشور الفوائد : الأنباري ، تح د . حاتم صالح الضامن ، دار الرائد العربي ، بيروت ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م .
- المنجد في اللغة : كراع النمل ، تح د . أحمد مختار عمر وضاحي عبد الباقي ، القاهرة ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م .
- المنصف : ابن جني ، تح إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين ، مصر ١٩٥٤ - ١٩٦٠ م .
- موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف : محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، بيروت ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م .
- الموضح في التجويد : القرطبي ، عبد الوهاب بن محمد ، ت ٤٦١ هـ ، تح د . غانم قدوري حمد ، معهد المخطوطات العربية ، الكويت ١٩٩٠ م .
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال : الذهبي ، تح البجاوي ، البابي الحلبي بمصر .

(ن)

- النبات : الأصمعي ، تح عبد الله يوسف الغنيم ، مط المدني ، القاهرة ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .
- النبات : أبو حنيفة الدينوري ، أحمد بن داود ، ت ٢٨٢ هـ ، تح لوين ، ليدن ١٩٥٣ م .

- نتائج الفكر في النحو : السهيلي ، عبد الرحمن بن عبد الله الأندلسي ، ت ٥٨١ هـ ، تح د . محمد إبراهيم البنا ، دار الاعتصام ، مصر (لا . ت) .
- النجوم الزاهرة : ابن تغري بردي ، جمال الدين يوسف ، ت ٨٧٤ هـ ، مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية .
- النخلة : أبو حاتم السجستاني ، تح د . حاتم صالح الضامن . (نشر في كتاب : نصوص محققة في اللغة والنحو) .
- نزهة الألباء : الأنباري ، تح أبي الفضل إبراهيم ، مط المدني بمصر (لا . ت) .
- النشر في القراءات العشر : ابن الجزري ، تصحيح الضباع ، مصر . (لا . ت) .
- نصوص محققة في اللغة والنحو : تح د . حاتم صالح الضامن ، الموصل ١٩٩١ م .
- نظام الغريب : الربيعي ، عيسى بن إبراهيم ، ت ٤٨٠ هـ ، تح محمد بن علي الأكوغ ، دمشق ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
- النكت في تفسير كتاب سيويه : الأعم الشنتري ، تح زهير عبد المحسن سلطان ، الكويت ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- النهاية في غريب الحديث والأثر : ابن الأثير ، مجد الدين ، تح الزاوي والطناحي ، الباي الحلبي بمصر ١٩٦٣ - ١٩٦٥ م .
- نهج البلاغة : الشريف الرضي ، محمد بن الحسين ، ت ٤٠٦ هـ ، تح د . صبحي الصالح ، بيروت ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .
- النوادر : أبو مسحل الأعرابي ، عبد الوهاب بن حريش ، القرن ٣ هـ ، تح د . عزة حسن ، دمشق ١٣٨٠ هـ - ١٩٦١ م .
- النوادر في اللغة : أبو زيد الأنصاري ، سعيد بن أوس ، ت ٢١٥ هـ ، تح د . محمد عبد القادر أحمد ، بيروت ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- نوادر المخطوطات : تح عبد السلام هارون ، القاهرة ١٩٥١ - ١٩٥٤ م .

- نور القبس من المقتبس : اليغموري ، يوسف بن أحمد ، ت ٦٧٣ هـ ، تح زهايم ، مط الكاثوليكية ، بيروت ١٩٦٤ م .

(هـ)

- هدية العارفين : إسماعيل باشا ، استانبول ١٩٦٤ م .
- همع الهوامع : السيوطي ، تح د . عبد العال سالم مكرم ، الكويت ١٩٧٥ - ١٩٨٠ م .

(و)

- الوافي بالوفيات (ج ١٦) : الصفدي ، تح و داد القاضي ، بيروت ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- الوجوه والنظائر في القرآن الكريم : هارون بن موسى القارئ ، ت نحو ١٧٠ هـ ، تح د . حاتم صالح الضامن ، بغداد ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م .
- الوحشيات : أبو تمام ، تح الميني ، دار المعارف بمصر ١٩٧٠ م .
- الوحوش : الأصمعي ، تح د . جليل العطية ، بيروت ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م .
- وفيات الأعيان : ابن خلكان ، شمس الدين أحمد بن محمد ، ت ٦٨١ هـ ، تح د . إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت . (لا . ت) .

فهارس الكتاب^(١)

- ٢٧٥ ١ - فهرس الآيات .
- ٢٨٣ ٢ - فهرس الحديث والأثر .
- ٢٨٤ ٣ - فهرس الأمثال .
- ٢٨٥ ٤ - فهرس اللغة .
- ٢٩٨ ٥ - فهرس العبارات والأقوال .
- ٣١٣ ٦ - فهرس الشعر .
- ٣٢٢ ٧ - فهرس الرجز .
- ٣٢٦ ٨ - فهرس الأعلام .
- ٣٢٩ ٩ - فهرس الأئم والقبائل والجماعات .
- ٣٣١ ١٠ - فهرس الأماكن والمواضع وما إليها .
- ٣٣٣ ١١ - فهرس محتويات الكتاب .

(١) صنع فهارس الكتاب الدكتور عبد الإله نبهان .

المذكر والمؤنث / تأليف أبي حاتم سهل بن محمد السجستاني؛ تحقيق
حاتم صالح الضامن . - دمشق: دار الفكر ، ١٩٩٧ . - ٣٣٦ ص؛
٢٤ سم.

بآخره فهارس متنوعة .

١- ١٢، ٤١٥ حات م ٢- العنوان ٣- أبو حاتم السجستاني
٤- الضامن

مكتبة الأسد

ع - ١١٢٨ / ٧ / ١٩٩٧

١ - فهرس الآيات القرآنية^(١)

الآية أو المستشهد به منها	رقم السورة والآية	الصفحة
الصراط المستقيم	الفاتحة ٦/١	١٤٧
اشترؤا الضلالة	البقرة ١٦/٢ - ١٧٥	١١٧
جاعل في الأرض خليفة	البقرة ٢٠/٢	٣٩
اسكن أنت وزوجك الجنة	البقرة ٢٥/٢	١٦٥
ولا تقبل (ولا يقبل) منها شفاعة	والأعراف ١٩/٧	٩٧
بلى مَنْ أسلم وجهه لله وهو محسنٌ فله أجره ولا خوف عليهم	البقرة ٤٨/٢	٩٧
ولا هم يحزنون	البقرة ١١٢/٢	٩٠
وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت	البقرة ١٢٧/٢	٦٧
والفلك التي تجري	البقرة ١٦٤/٢	١٧٣
وتصريف الرياح	البقرة ١٦٤/٢	١٨٦
ادخلوا في السلم	البقرة ٢٠٨/٢	١٣٦
جاءتهم	البقرة ٢١٣/٢ ، ٢٥٣	١٠٠
أولياؤهم الطاغوت (الطواغيت) يخرجونهم (يُخرجنهم)	والنساء ١٥٣/٤	١٧٢
فأصابها إعصارٌ فيه نار	البقرة ٢٥٧/٢	١٧٢
فمن جاءه موعظةٌ من ربه	البقرة ٢٦٦/٢	١٧٠
جاءهم البينات	البقرة ٢٧٥/٢	٩٩
كل نفسٍ ذائقة الموت	آل عمران ٨٦/٣ ، ١٠٥	١٠٠
	آل عمران ١٨٥/٣	٦٣ ،
	والعنكبوت ٥٧/٢٩	١٠٦

(١) وضعنا وجوه القراءات بين الأقواس .

الآية أو المستشهد به منها	رقم السورة والآية	الصفحة
خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا	النساء ١/٤	٦٢ ،
		١٠٦ ،
		١٦٥
فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ	النساء ٣/٤	٥٣
يُرِيدُونَ أَنْ يُتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ	النساء ٦٠/٤	١٧١
لَمْ تَكُنْ « يَكُنْ » بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ	النساء ٧٣/٤	٩٨
إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا	النساء ١٠١/٤	٨٠
وَالنَّطِيجَةُ	المائدة ٣/٥	٧٥
فَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا	المائدة ٦/٥	٧٧
ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ	المائدة ٧١/٥	١٩٥
ثَلَاثَ ثَلَاثَةٍ	المائدة ٧٣/٥	٦٠
وَلَتَسْتَبِينَ [وَلَيَسْتَبِينَ] سَبِيلَ	الأنعام ٥٥/٦	١٤٦
وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ	الأنعام ٦٦/٦	٢٠٨
هَلَمْ شَهِدَاءُكُمْ	الأنعام ١٥٠/٦	٢٢٠
جَعَلَكُمْ خُلَافًا عَلَى الْأَرْضِ	الأنعام ١٦٥/٦	٣٩
عَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ	الأعراف ١٧/٧	١٧٤
أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ	الأعراف ٢٢/٧	٢٣٢
لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ	الأعراف ٢٥/٧	١٦٣
إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ	الأعراف ٥٦/٧	٨١
وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ	الأعراف ٥٧/٧	٨١
فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ	الأعراف ٧٨/٧ ، ٩١	١٤٠
	وَالْعَنَكِبُوتُ ٣٧/٢٩	
وَأِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَخَذَوْنَ [يَتَخَذُوها] سَبِيلًا	الأعراف ١٤٦/٧	١٤٦
وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ	الأنفال ٣٥/٨	٩٧

الآية أو المستشهد به منها	رقم السورة والآية	الصفحة
وإن جنحوا للسلم فاجنح لها (له)	الأنفال ٦١/٨	١٣٥
ثاني اثنين	التوبة ١٤٠/٩	٦٠
ويقولون هو أذنّ	التوبة ٦١/٩	١١١
قدم صدق	يونس ٢/١٠	١١٨
جاءتها ريح عاصف	يونس ٢٢/١٠	٦٧
كنتم في الفلك وجرين بهم	يونس ٢٢/١٠	١٧٣
قطعاً من الليل مظلماً	يونس ٢٧/١٠	١٩٨
قد جاءكم موعظة من ربكم	يونس ٥٧/١٠	٩٩
وأخذ الذين ظلموا الصيحة	هود ٦٧/١١	٩٧
في ديارهم	هود ٦٧/١١ - ٩٤	١٤٠
يقطع من الليل	هود ٨١/١١	١٩٨
وما هي من الظالمين ببعيد	هود ٨٣/١١	٨١
وأخذت الذين ظلموا الصيحة	هود ٩٤/١١	٩٧
من الجنة والناس	هود ١١٩/١١	٢٠٨
	والناس ٩/١١٤	
رأيت أحدهم كوكباً والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين	يوسف ٤/١٢	١٠١
(تلتقطه) بعض السيارة	يوسف ١٠/١٢	٢٢٥
فذلكن الذي لمتني فيه	يوسف ٣٢/١٢	٢١٨
		٢٣٢
ذلكما مما علمني ربي	يوسف ٣٧/١٢	٢١٧
		٢٣٢
نفق صواع الملك ولمن جاء به حمل بعير	يوسف ٧٢/١٢	١٦٨
ثم استخرجها من وعاء أخيه	يوسف ٧٦/١٢	١٦٨
والعير التي أقبلنا فيها	يوسف ٨٢/١٢	١٥٩

الآية أو المستشهد به منها	رقم السورة والآية	الصفحة
واسئل القرية	يوسف ٨٢/١٢	١٥٩
		٢٠٨
ولما فصلت العير	يوسف ٩٤/١٢	١٥٩
قل هذه (هذا) سبيلي	يوسف ١٠٨/١٢	١٤٦
وما أرسلنا من رسولٍ إلا بلسان قومه	إبراهيم ٤/١٤	١١٣
بسلطانٍ مبين	إبراهيم ١٠/١٤	١٣٤
ما كان لي عليكم من سلطان	إبراهيم ٢٢/١٤	١٣٤
ربّ إنهنّ أضللن كثيراً من الناس	إبراهيم ٣٦/١٤	١٠١
وترى الفلك مواخر	النحل ١٤/١٦	١٧٣
مما في بطونه	النحل ٦٦/١٦	١٩٦
وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذي	النحل ٦٨/١٦	٨٢
يخرج من بطونها شراباً	النحل ٦٩/١٦	٨٢
وألقوا إلى الله السَّلَمَ	النحل ٨٧/١٦	١٣٦
فتزلّ قدم بعد ثبوتها	النحل ٩٤/١٦	١١٨
لسان (اللسان) الذي يلحدون إليه أعجمي	النحل ١٠٢/١٦	١١٣
يسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي	الإسراء ٨٥/١٧	١٠٨
قل لئن اجتمعت الإنس والجن	الإسراء ٨٨/١٧	٢٠٨
بسلطان بين	الكهف ١٥/١٨	١٣٤
سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم	الكهف ٢٢/١٨	٦٠
خمس سادسهم	الكهف ٢٢/١٨	٦٠
وهم لكم عدوّ	الكهف ٥٠/١٨	٧٩
وما كنت متخذ المضلّين عضداً	الكهف ٥١/١٨	١١٢
فإنما يسرّناه بلسانك	مريم ٩٧/١٩	١١٣
	والدخان ٥٨/٤٤	

الصفحة	رقم السورة والآية	الآية أو المستشهد به منها
٢١٤	طه ٩٧/٢٠	لامِساسَ (لامِساس)
١٤٧	طه ١٣٥/٢٠	فستعملون مَنْ أصحاب الصراط (السواى)
١٩٥	الأنبياء ٣/٢١	وأسروا النجوى الذين ظلموا
١٨١	الأنبياء ٣٢/٢١	وجعلنا السماء سقفاً محفوظاً
١٦٢	الأنبياء ٨٠/٢١	صنعة لبوسٍ لَكُمْ لِيُخْصِنَكُمْ « لَتُخْصِنَكُمْ » « لِنُخْصِنَكُمْ »
٦٧	الأنبياء ٨١/٢١	لسليمان الريح عاصفةً
٢٠٧	الأنبياء ٩٦/٢١	فَتَحْتُ يا جوجُ وماجوجُ
٦٨	الحج ٢/٢٢	تذهل كل مرضعة عما أرضعت
١٠٠	الحج ٣٧/٢٢	ولن ينال (تنال) اللهَ لَحْمُهَا ولادِمَاؤُهَا
١٦٤	المؤمنون ١١/٢٣	الذين يرثون الفردوسَ هم فيها خالدون
١٩٦	المؤمنون ٢١/٢٣	مما في بطونها
١٧٣	المؤمنون ٢٨/٢٣	فإذا استويت أنت ومن معك على الفلك
١٠٥	المؤمنون ٤٧/٢٣	أنؤمن لبشرين مثلنا
٢١٩	المؤمنون ٥٢/٢٣	وإن (هاذي) أمتكم أمةً واحدةً
٢٠٨	المؤمنون ٧٠/٢٣	أم يقولون به جَنَّةٌ
١١٦	النور ٣١/٢٤	أو الطفل الذين لم يظهروا
١٠١	النور ٤٥/٢٤	خلق كل دابة من ماء فمنهم من يشي
٦٧	النور ٦٠/٢٤	والقواعد من النساء
١١٢ ،	الشعراء ٤/٢٦	فظلَّت أعناقهم لها خاضعين
٢٢٤ ،		
٢٢٥		
١٧٣	الشعراء ١١/٢٦	في الفلكِ المشحون
	يس ٤١/٣٦	
١٠١	الشعراء ٧١/٢٦	قالوا نعبد أصناماً فنظَّل لها عاكفين

الآية أو المستشهد به منها	رقم السورة والآية	الصفحة
واجعل لي لسان صدقٍ في الآخرين	الشعراء ٨٤/٢٦	١١٤
وبرزت الجحيم للغاوين	الشعراء ٩١/٢٦	١٦٥
فما لنا من شافعين ولا صديق حميم	الشعراء ١٠٠/٢٦ - ١٠١	٨٠
كذبت قوم نوح	الشعراء ١٠٥/٢٦	٢٠٧ ،
كذبت عاد	الشعراء ١٢٣/٢٦	٢٠٨
كذبت عاد	والقمر ١٨/٥٤	٢٠٧
قالت غلة : يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم	النمل ١٨/٢٧	١٠٠
من (سباً) بنياً يقين	النمل ٢٢/٢٧	٢٠٥
كيف كان عاقبة مكرم	النمل ٥١/٢٧	٩٧
ويجعلكم خلفاء الأرض	النمل ٦٢/٢٧	٣٩
سنشد عضدك بأخيك	القصص ٣٥/٢٨	١٢١
كسفاً فترى الودق يخرج من خلاله	الروم ٤٨/٣٠	١٩٨
والفائلين لإخوانهم هلم إلينا	الأحزاب ١٨/٣٣	٢٢٠
ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل	الأحزاب ٣١/٣٣	٨٩
نؤتها	الأحزاب ٣١/٣٣	٩٠
فلما خر تبينت الجن	سبأ ١٤/٣٤	٢٠٨
لقد كان (لسباً) في مساكنهم	سبأ ١٥/٣٤	٢٠٥
جاعل الملائكة رسلاً أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع	فاطر ١/٣٥	٥٣
ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة	فاطر ٤٥/٣٥	٢١٠
فنها ركوبهم (ركوبتهم) ومنها يأكلون	يس ٧٢/٣٦	٧٨
من الشجر الأخضر ناراً	يس ٨٠/٣٦	٨٤
يطاف عليهم بكأس من معين بيضاء (صفراء) لذة	الصفات ٤٥/٣٧ - ٤٦	١٤٣
ولقد علمت الجنة أنهم لمحضرون	الصفات ١٥٨/٣٧	٢٠٨

الآية أو المستشهد به منها	رقم السورة والآية	الصفحة
بالسُّوق والأعناق	ص ٣٣/٢٨	١١٨
اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها	الزمر ١٧/٣٩	١٧٢
أن تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله	الزمر ٥٦/٣٩	١٠٦-٦٣
بلى قد جاءت آياتي فكذبت بها واستكبرت	الزمر ٥٩/٣٩	٦٣
أو تقول لو أن الله	الزمر ٥٧/٣٩	١٠٦
وقالوا الجلودم: لم شهدتم علينا؟ قالوا: أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء	فصلت ٢١/٤١	١٠١
كلمة باقية في عقبه	الزخرف ٢٨/٤٣	١١٨
وإلى طريق مستقيم	الأحقاف ٣٠/٤٦	١٤٧
جاء أشراطها	محمد ١٨/٤٧	١٠٠
وتدعوا إلى السلم	محمد ٣٥/٤٧	١٣٥
وأصلح بالهم	محمد ٢/٤٧	١٦٠
فاستوى على سوقه	الفتح ٢٩/٤٨	١١٨
قالت الأعراب	الحجرات ١٤/٤٩	
والنخل باسقات لها طلع نضيد	ق ١٠/٥٠	٨٣
عن اليمين وعن الشمال	ق ١٧/٥٠	١٧٤
	والمعارج ٣٧/٧٠	
أم لهم سلم يستمعون فيه	الطور ٣٨/٥٢	١٦٩
كسفاً من السماء ساقطاً	الطور ٤٤/٥٢	١٩٨
كأنهم أعجاز نخل منقعر	القمر ٢٠/٥٤	٨٣
النار التي تَوْرُونَ	الواقعة ٧١/٥٦	١٨٩
فاليوم لا يؤخذ (لا تؤخذ) منكم	الحديد ١٥/٥٧	٩٨
يكونوا لكم أعداء	المتحنة ٢/٦٠	٨٠
قد كانت لكم أسوة حسنة	المتحنة ٤/٦٠	٩٧

الآية أو المستشهد به منها	رقم السورة والآية	الصفحة
لقد كان لكم فيهم أسوة	المتحنة ٦/٦٠	٩٧
كأنهم أعجاز نخلٍ خاوية	الحاقة ٧/٦٩	٨٣
فما منكم من أحدٍ عنه حاجزين	الحاقة ٤٧/٦٩	١٩٦
هاؤم اقرؤوا كتابيه	الحاقة ١٩/٦٩	٢٣٩
كلّا إنها لظى نزعاً للشوى	المعارج ١٥/٧٠ - ١٦	١٦٤
السما منفطر به	المزمل ١٨/٧٣	١٨١
سقر ، لا تبقي ولا تذر ، لواحة للبشر	المثدر ٢٧/٧٤ - ٢٨	١٦٤
وجمع الشمس والقمر	القيامة ٩/٧٥	٩٧
كأساً كان مزاجها زنجبيلا	الإنسان ١٧/٧٦	١٤٣
الرسل أقتت	المرسلات ١١/٧٧	١١٧
وإذا الجحيم سُمرت	التكوير ١٢/٨١	١٦٥
انفطرت	الانفطار ١/٨٢	١٨٢
إذا السماء انشقت	الانشقاق ١/٨٤	١٨٢
تنزل الملائكة والروح	القدر ٤/٩٧	١٠٨

فهرس الحديث والآثر

الصفحة	الحديث
٢٩ ، ٩١	إذا أتاكم كريمة قوم فأكرموه « ويروى : كريم »
٢٢٣ ، ٢٣٦	إن عاش أكلتيه وإن مات ورثتيه
١٤٢	أن عمر رحمه الله قال : ما تكادني شيء ما تكادني خطبة النكاح
٢٠٦	أنه سئل عن سبأ فقال : اسم رجل
١٢٣	خلقت المرأة من ضلع عوجاء
١٢٥	ذو اليدية = ذو الشديدة
١٦١	فأخذ جبريل من حال البحر فدفسه في فيه
٢١٨	كيف تيكم
١٠٧	لكل إنسان نفس وروح ، فأما النفس فتتوت وأما الروح فيفعل به كذا وكذا
١١٦	المؤمن يأكل في مِعى واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء
١٩٧	نبيذ الجرّ
١٥٣	يا خيل الله اركبي
١١٢	يخرج عنق من جهنم
٧١	يخرجن إلى المسجد تفلات

٣ - فهرس الأمثال

الصفحة	المثل
١٤٩	استغنت ثقة عن رقة
١٧٠	إن كنت ناراً فقد لاقيت إعصاراً
١٣٦	تركتم خير قويس سها
١٧٠	ذهبت هيفاً لأديانها
١٤٦	الذود إلى الذود إبل
٢٠١	كجالب تمر إلى هجر
١٣٤	ليس بخلة ولا خمرة
٣٧	المرء بأصغريه لسانه وفؤاده
٣٣	المرء مخبوء تحت لسانه
١٨٩ ، ١٩٠	وريت بك زنادي
١٧٦	يجري بليق ويذم

٤ - فهرس اللغة

- آية - أي ١١٩
الإبط ١١٩
الإبل، أيلة، آبال، إبل ١٥٣
الأب ١١٦٦
أبوان، آباء، أبي ٢١٦، ٢١٧
أتان، أتن، أتن، أتنين ٩٣، ١٧٤
يأتون ١٠٠
أجأ ١٨٤
أجر، الأجور، الأجور ١٩٧
أحد عشر - إحدى عشر ٤٨
أخ، أخوان، إخوة أخى ٤٠، ٢١٦، ٢١٧
أخت ٢١٦
الأدم ٩٢
الأذن، أذينة ١٠٢، ١١١
الأرض أرضون ٤١، ١٩١
أرطى أرطاة ٤٢
أرم ٨٨
أرنب ١٧٩
الأرنبة ١٨٠
الأروى = أروية ٩٣، ١٥٤
إزار، إزاره ١٩٤
أسد، أسدة ٩٥
أسف ١٢٦
أثرة، مشير ٧٩
- أ -
- إصبع «اللغات فيها»، أصيب ١٢٢
الأفصى، الأفصوان ١٨٠
أكيلة ٧٥
أكولة ٧٨
ألأف ١٤٠
ألية، أليان، الأليتان ١٣١، ١٣٢
أمير، أمراء ٣٩
الأم ١٦٦
الأمة، رأم، الإمام، الإمامان ١٧٥
أمام ٢١١
أنت، أنت ٢٣٩
أنتا، أتم، أتن ٢٣٩
إنسان ١٠٤
الإنسن ٢٠٨
إن ٢١٠
أهل، أهلة ١٩٣
أو: ٢١٠
الأول، الأولى: ٥٥
أير، أيار، أير، أير ٩٥
أيم، أيامى ٦٨
ايه، إيه ٢٢٠
- ب -
- البئر، آبأر، بئار ١٥٧
البخت، البختي، البختاق ١٦٠
بدا ٢١٤

- ت -

البَرَّ ٩٢	تا، تَيَّا ١٢٨
البَرَّ، بَرَّة ٨٢، ٩٢	مُشع ٦٨
برة، برار ٢١٣	تاجر، نجر ١٥٦
برذون، برذونة ٩٤	تُحيت ٢١١
البَرِّق، بَرِّقان ١٥٠	تراك ٢١٢
المُبَرَّتِي ١٧٩	الشُّرك ٢٠٨
بَرْنَساء ٨٨	تسع ١٠٢
بازل ٦٩، ٢٢١	تسعة عشر ٤٨
الباز، البازي، بازيان، بَرَاة، بازان، أبواز، بيزان	تاسع عشر، تاسعة عشرة ٦١، ٦٢
١٥٥، ١٥٦	التفَّة ١٤٩
البساتين ٩٢	مِثفال ٧١
بشرى ٣٦، ٤٠	تلك ٢١٨
البشر ١٠٥	التَّلِيل ١١٢
البطن، الأبطن، البطون، البُطان ١٠٨، ١٢٣	مِثْلِيَّة ٧٠
بعيد، بعيدة ٨١	التمر، تمرة، تُمور، تمرات ٤٣، ٨٢، ٨٤، ٩١، ٩٢
بُعِيد ٢١١	مَمَّ ٧١
البعير ١٠٤	تيم ٢٠٤
بعض ٨٨، ١٠٦	تيس ٩٣، ١٥٤
البقر ٨٤، ١٠٢	تيك ٢١٨
الانبقار ١٧٨	

- ث -

البقال ١٧٣	ثبير ١٨٥
البنصر، بناصر ١٢٢	الثدي، ثُدَي ١٢٥
ابن، بني ٤٠، ٢١٦	الثريا ١٨٣
بنت، ابنة ٢١٦	ثقيف ٢٠٥
الإبهام، الأباهيم ١٢٢	الثالث، الثالثة ٥٥
البال ١٦٠	ثلاث، ثلاثة ٤٧، ٥١
أبيات، بيوت ٩٢	ثمود ٢٠٧
البَيْض، بيضة ٩٢	الثار، ثمرات ٨٤
بيضاوي، بيضاء ٣٧، ١٤٨	ثمان، ثمانية ٤٧، ٥٢
بياض، بياضة ١٩٧	

- اثنان، اثنتان ٤٧
 الثاني، الثانية ٥٥
 ثاني عشر، ثانية عشرة ٦١
 اثنا عشر، اثنتا عشرة، اثنتي عشرة ٤٨
 مثنى، ثناء ٥٣
 ثوب ١٦٨
- ج -
- الجبأة ٩١
 جحجبي، جُحِيب ٤٤
 الجحيم ١٦٥
 جديد ٧٤
 جداول ٩٢
 الجدّي، الجداء ٩٣، ١٥٠
 جريء ٧٦
 الجزبياء ١٦٩
 جرجان ٢٠٢
 الجراد، جرادة، جرادات ٨٤، ٨٦، ١٢٥
 الجرّ، الجرّة ١٩٧
 جريمة ١٧٨
 مُجرية ٧٠
 جريّي، جريّة، جريّات ٧٦، ٧٧
 جارية، جوازي ٥٢، ٩٤
 الجزور، جُزّر، جزائر ٩٢، ١٤٤
 جعار ١٥٢
 جعفر ٤٠
 جمادى، جماديان، جماديات، جمادى الأولى، جمادى الآخرة ١٩١
 جمع، أجمع ٥٨، ٥٩
 أجمال ٩٢
 الجنوب ١٦٩
- جُنُب، جُنُبان ٧٧
 المنجنيق ١٧٨
 الجنّ، الجنّة، الجنّي، الجنّية ٢٠٨
 جهنّم ١٦٦
 جمهور ٤٠
 جُور ٢٠١
 جوارب ٩٢
 يميئون ١٠٠
 الجيوب ١٠٩
 جيال ١٥١
- ح -
- حُبّارى، حباريان، حباريات ٣٦، ١٩١
 حُبلى، حُبيلى ٤٠، ٤٢
 حَجَر، حَجَر ٩٣، ١١٠
 حَجَر اليامة ٢٠١
 حُدُور ١٤٢
 حادي عشر، حادية عشرة ٦١
 الحاذق ١٦٨
 حذام ١٥٢، ١٨٣، ١٩٠، ٢١٢، ٢٣٣
 حراء ١٨٤
 حَرْب، حَرْب، حَرْب ٧٢، ٧٣، ١٠٢، ١٣٥، ١٣٦، ١٤٥
 حرباء، حربياء، حرباءان ٣٧، ٤٢، ٤٣، ١١٩
 الحرور ١٦٩
 حرم، حرية ١٧٨
 حُرقة ١٢٥
 الحسناء ٣٧
 الحسنى، الحسنيان، الحسنيات ٣٦
 مُحَسَن، مُحَسَنَة ٧٩
 حَشْر ١٩٣
 حصاد: حصاد ١٢٠، ١٢١

- حوصلاء، حوصلاء ٤٤
الحصى ٨٤
حضار ١٨٢
حضاجر ١٥١
الحفت ١١٥
الْحَقُّ، الْحَقَّة ١٩٧
الحلوبة ٣٨، ٧٨
حِلْقَة، حِلْق، حلاق ٨٤، ٢١٣
حلوان ٢٠٢
حَمْدَة ٤٣
حمراء، حمراوان، حمرائي، حمراوي ٣٦، ٣٧، ٤٢،
١٤٨
حمار، حمارة، حُمَر ٩٣، ٩٥، ١٧٤
حمص ٢٠١
مِحَاق ٧٠
الْحَمَل، حُمْلان ٩٣، ١٠٥
أَحْمال ٩٢
الحمام، حمامة، حمامات ٨٤، ٨٦، ١٨٢
الحَمَى، حَمَيَات ١٩٠
الحانوت، الحانوي، الحانوتي ١٧٢، ١٧٣
حانية، حان ٧٠
حوران ٢٠٢
الحال، الحالة، أحوال ١٦٠
حائض ٦٦
حَيَّة، حَيَّات ٨٦
- خ -
خَبَث، خَبَاث ٢١٢، ٢٣٣
الخِذْمَة ١٤٤
خراسان ٢٠٢
خِرْقَة، خِرْق، خريق ٧٢، ٨٤، ٨٥، ١٧١
- الخِرْتَق ١٨٠
الخَزْ ٩٢
الخَزَز، أَخِزَة، خِزَان ١٧٩
خشاش ٧٢
مخشف ٦٨
خوَيْصَتِي ٤٠
خصيف ٧٢
الحَصِيَة، الحَصِيَتان، الحَصِيان ١٣١، ١٣٢
خضب، مَحْضَب، خَضِيب، مَحْضُوب ٧٥، ١٢٦
الأخضر، خضراوي ٣٧، ١٤٩
الخطي، الخطيَّة ٨٣
خطا، خطاتا، خطتا ١٢٤
خويلد ٤٠
الخليف، الخليفة، الخلفاء ٣٨، ٣٩
خَلِيف ٢١١
خَلَق ٧٢، ١٣٧
الخمر، الخمرَة ١٣٣، ١٣٤، ١٩٢
خمس، خمسة ٤٨، ١٠٢
الخندريس ١٩٢
الخنصر، خناصر ١٢٢
خُنْفَساء، خُنْفَساوان، خنفساء ٣٦، ٣٧، ٤٢، ٤٤
الخَوْد ١٩٢
الخيّل، خيول، خَيْبِلَة ١٥٣
- د -
دَبِيج ٨٨
دَبَر، دَبِير، أدبر ١٧٦، ١٧٧
الدَّبُور ١٦٩
الدَّبَا ١٢٥
الدَّرَاجَة ١٦٠
الدَّرَجَة ١٩٩

- دُرْحَايَة ٤٣
 درع، دُرَيْع ٧٣، ١٦١
 دراهم، دريهمات ٨٤، ٩٢
 الدراوردي ١٨٨
 الدَّعَاء ١٢٢
 دَقِيقَة ٨٣
 الدلو، أدل، دلاء، دلالة، الدَّلاء، الدُّلَيّ، دَلِيَّة ١٥٨
 دنانير، دنينيرات ٨٤، ٩٢
 مَدَن ٧١
 داهية، داه ٣٧، ٣٨
 الدار، أدور، الدور، الديار، دارة، دويرة، ديار
 ٧٢، ٨٨، ٩٢، ١٤٠
 المدام ١٩٢
 الدِّيم ٩٢
 الدَّيْل ٢٠٨
 - ذ -
 ذا، ذيًا، ذلك، ذلكا، ذلکم، ذلکَن، ذيك ٢١٧، ٢١٨
 الذئب، الذئبة ٣٦، ٩٣
 الذبيحة ٧٥
 الذراع ١٢١، ١٣٠
 ذَفْرَى، ذَفْرَى ٤١، ٤٢
 ذَكَاء ١٦٧
 الذنوب، أذنبه ١٥٩
 يذهبون ١٠٠
 الذهب، ذهبه ٨٣، ١٣٤، ١٩٨
 الذَّوْد، ذَويد، أذواد ٧٣، ١٠٢، ١٤٥
 - ر -
 رامى هرمزي ٥٦
 أربعة ٤٧
 رَبْعَة، رَبْعَة ٧٢، ١٣٧
 ربعة ٢٠٥
 الربا ٨٦
 رَجُل، رَجِيلَة ١٠٢
 الرَّجُل، أَرْجُل ١٢٥
 المِرْجَل ١٣٣
 الرحمة ٤٠، ٨١
 الرَّجُل، الرَّجُل، رَحِيلَة، رُخال ٩٣، ١٥٠
 رداي، رِدائي ١٩٤
 رسائل ٩٢
 رضاض ١٩٢، ١٩٩
 مرضعة ٦٨
 رضا ٧٦، ١٠٢، ١٣٧، ٢٢٠
 الرُّطْب، رُطْبَة ٨٢
 رغو٧ ٧٨
 أَرْغَفَة، رَغْف، رُغْفان ٩٢
 رَقَة ١٤٩
 رقاش ١٥٢، ١٨٣، ٢١٢
 رقيقة ١٣٤
 الرَّكوبَة ٣٨، ٧٨
 راكب، رُكْب ١٥٦
 المَرْكُضَة ٩٤
 الرَكِي، الرَكِيَة، الركايا، الركي ١٥٨، ١٨١
 رمدد ٤٠
 الرميّة ٧٥
 الرهط ١٩٦
 رهين ٧٥
 الروح ١٠٧، ١٠٨
 الريح، الرياح، الأرواح، رويحة ٤١، ١٦٩، ١٨٦
 ١٨٧
 الراح ١٩٢، ١٩٣

التراول ١٩٧	رويداً ٢٢٠
التراء ٣٧	الزوق ١٦٢
الثرى، سريت، أسريت ١٤٨	الزوم ٢٠٨
سعدى ٣٦	الراوي، راوي ٢٨
سفرجل، سفارج، سفيرج ٤٤	راوية ٣٧، ١٣٧
سقر ١٦٦	راية، راى ١١٩
السقط «سقط النار» ١٦٣	- ز -
سقاء ١١٩	الزيب، زيبية ٨٢
سكة ١٧١	زعفران، زعفرانه ٤٤
السكين ١٦٨	زمويل، زميلة، زمّل، زمال ٣٧، ٣٨
السلاح، السّاح، الأسلحة ١٦٧، ١٧٦	زينب، زينب، زنبية ٤١، ٧٤، ١٠٢
السلطان ١٣٤	الزند ١٨٩، ١٩٠
سلول ٢٠٤	زوج، زوجة، أزواج، زوجات ٦٢، ١٦٥
السلّ، السلّة ١٩٧	زوقة ٩١
السلم، السلم، السلم ١٣٥، ١٣٦	الأزيب ١٦٩، ١٩٠
السلم ١٦٩	- س -
سلمى ١٨٥	مسائل ٩٢
سلبية، سلمى ٥٦	سبأ ٢٠٥
السموم ١٦٩	السبابة ١٢٢
السام ٨٤	سباط ١٩٠
السماء، سمية، أسمية ١٨١	سبع ١٠٢
السماء، السماء ١٨٢	السيبل ١٤٦، السبل ٩٢
السنة ١٤٤	مساجد ٩٢
السنّ، سنينة، سينان، أسنة، مسنّ، المسانة ١٣٠	سجستان ٢٠٢
أسهل ٨٦	سخرة ٧٩
أسود، أسيد، أسويد، سويد ١٧٧	سذر، سذرة ٨٤، ١٧١
سوخ، سوغه ١٩٣	سدس، سادس، سديس، ست ٥٥، ٧٢، ٧٣، ١٠٢
السوق، سويقة، سوقة، سوق ٨٣، ٩١، ١٣٤، ١٦٦	سدوس ٢٠٤
سثير، سثير ١٠٩	الترب ١٣١
	سربال ١٩٩

- ش -

صبر، صابرة ٧٨، ٧٩	شبه ١٠٦
الصَّبَا ١٦٩	الشَّبة ١٤٤
الصَّبِيَّة ٩٢	الشجر ٨٤
صرورة، صارورة، صاروريّ ٢٨	الأشجع ١٢٣
الصراط ١٤٧	الشخص ١٠٦
صريع ٧٥	الأشدّ ١٩٩، ٢٠٠
صَعُود ١٤٢	الشرع ١١٢
صغيرة ٧٥	شريفة ٧٥
صافر ٨٨	شروال ١٩٧
صفراء ٣٦، ٣٧	شعوب ١٧٧، ١٧٨
صديق، صديقي ٧٩، ٨٠	الشَّعِيب ١٩٩
صَدِيقِي ٤٠	شعير، شعيرة ٨٢، ٩٢
الصقر، صقرة، أَصْقَر، صَقُور، صقورة ١٥٦	الشعري، شعريان ١٨٣
الصالب ١٩١	شفة، شفيهة ١٠٢
صلصل ١٩٩	شقاوة ١٣٨
صلاء، صلاية ١١٩	شكور ٧٨، ١٣٨
صه ٢٢٠	شاكرة ٧٩
مُصْبِيَّة ٧٠	شمردل، شميرد، شمارد ٤٤
الصُّور ٩٢	الشمس ٤١، ١٦٧
الصَّاع، أصواع، الصيعان، أصُوع، الصُّواع ١٦٧، ١٦٨	الشمال، الشَّمال، الشَّامِل، شمائل، أشمل ١٦٩، ١٧٠، ١٩٣، ١٧٤
الصوف، صوفة ٩٢	شمام ١٨٣
الصيد، صييد ١٠٩	شاهدان ٧٧
صَيُود، صَيِّد، صَيِّد ١١٠	مشهد، مشهدة ٧٠
- ض -	شاة، شويّ، شويّة، شياه ١٥٥
الضَّان، ضائن، ضائنة، ضوائن، ضئين ١٥٣، ١٥٤	شيخ، شيخه، الشيوخ ٩٤، ١٠٩
الضَّيْع، ضبعان، ضباع، أضبع، ضَبِيعَة ٩٤، ٩٥، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢	- ص -
ضَجَّة ٧٢	الصبوب، الصَّبَب ١٤٢
ضَحْكة ٧٢، ٧٩	مصبّ ٦٨

- الضاحك ١٣١
الضحى، ضُحى، الضُحاء ١٣٤، ١٣٥
الأضحى ١٣٢
الضرب، ضربة ٨٣، ١٣٤
الضرس ١٣٠، ١٣١
الضريك ١٨٨
الضراء ٣٧
ضعيفة ٧٥
الضلع، الضلوع، الأضالع، الأضلع ١٢٣
ضامر ٦٩، ٢٢١
الضناك ١٩٢
ضيبي ٣٦
- ط -
- المطبخ، المَطْبَخ ١٣٣
الطَبَّاع ١٢٩
الاطراد ١٨٦
الطريق ١٤٧
الطَّرْق، التطريق ٧٠، ٩٢
الطست، الطس، الطسة، الطساس، الطسات ١٦٥
طسم ٢٠٩
الطاغوت، الطواغيت ١٧١، ١٧٢
مطفل ٦٨
طفاوة ٤٣
طوالق ٩٢
طامث ٦٦
طمس ٢٠٩
طمش ٨٨
طوري ٨٨
الطوي، أطواء ١٥٨
طوي ٨٨
- طيبة ٨٣
الطبير، طائر، أطيبار، طيور، طوائر، طائرة ١٥٦
- ظ -
ظئر، أظَار، ظَوَار ١٥٠
ظريفة ٧٥
الظفر ١٢٣
- ع -
عباء، عباية ١١٩
عبد، أعبد، عبید، عباد، عیدان ١٧٥
العاشق ١٢٠
عجوز، عجوزة، عجائز ٣٨، ٧٨، ٩٢، ٩٣
العَجَز (لغاتها): عجيزة، عجائز ١٢٧، ١٢٨
العجم، الأعجم، الأعاجم ٢٠٧
عذل، عذلة، عذلان، عدول، عدلات، عدیل ٧٦،
٧٧، ١٠٢، ١٣٧، ٢٢٠
عدو، أعداء، الأعادي، عدوي ٧٩، ٨٠
العرب، العُرب، العُريب ٨٨، ٢٠٧
عُرس، عُريس، عرسات، أعراس، عروس ٧٣، ١٠٢،
١٣٦، ١٣٨
العروض، العريض، عُرْضان ١٤١، ١٧٩
عرعار ٢١٥
العراق ٢٠٣
عارك ٦٦
السجد، السجدة ١٥٩
العسل، عسلة ٨٣، ١٣٤، ١٧١، ١٩٨
عشر، العاشر، العاشرة ٥٥، ١٠٢
العشراء ٣٧
معشر ١٩٦
عاشق ١٣٨
العشي، العشيّة ١٨١

- العصائب ٩٢
الإعصار، الأعاصير ١٧٠
عاصف، عاصفة ٦٧
العُضْد، العضد، عضيدة، أعضاد، عاضدتك ١٢٠،
١٢١
معطار، عطرة ٧٩
عطاء، معطاء، معطية ٧٩، ١١٩
عطاء، عطاية ١١٩
عفور ٧٨
العقب، العُقب ١١٨
يعقوب ٤١
العُقَاب، عُقَيْب، عُقَيْبة، أعقاب، عُقبان ٧٤، ٩٢،
١٠٢، ١١٩، ١٥٥
عقور ٧٨
عافر ٢٢١
عقرب، عقيرب، عقربان ٧٤، ١٠٢، ١٢٢، ١٧٩
عقيم ٦٨
العِمْ ١١٣
عِلْبَاء، عِلْبَاي، عِلْبَاوَان ٣٧، ٤٢، ٤٣، ١١٩
عَلْقَى، علقة ٤٢
علامة، علام ٣٧، ٣٨
«علو»: تعال، تعاليا، تعالوا، تعالي، تعالين ٢٤٠
عليك، عليكما، عليكم، عليكمن ٢٣٩
العَمْد، العُمْد ٩٢
عُمير ٤٠
عُمان ٢٠٢
عَنْز، عنيزة، عِنَاز ٩٣، ١٥٤
عَنْصَلَاء، عنصلاء ٤٤
عَنْق ١١١، ١١٢، ١٣٠
العَنَاق، العُنَيْق، العُنَيْقة، أعنق، عنوق ٧٤، ٩٣،
١٢٢، ١٤٩، ١٥٠، ١٨١
عنكبوت، عنكبوتات، عنكب، عناكيب ١٨٢
عاد ٢٠٧
عوراء ١٩٢
معاوية، معية، مَعْيُوية ١١٦
العَوَى، العَوَاء ١٨٦، ١٨٧
العيب، عُيب، العيوب ١٠٩
العير، عَيْرَات ١٥٩
معايش ٩٢
العين، العُيون، عَيْنَتَيْن ١٠٨، ١٠٩، ١١٠
- غ -
غَدَر ٢٢٣
غربال ١٩٩
غُرْفَة، غُرْف ٨٤
مُغْرِل ٦٨
غِطَاوَان، غطاءان، غِطَائِي ٣٧
غلام، غلامه ٥٦، ٩٤
الغَنَم، أغنام، غَنِيَة ١٥٣
الغوغاء ١٩١
الغُول، أغوال، غيلان ١٤٩
الغيوب ١٠٩
مُعَيْب، مُعْيِيَة ٧٠
غير ٨٨، ١٠٦
- ف -
الفتية ٩٢
فجار ٢١٣
الفحت ١١٥
الْفَحْث ١١٥
الفخذ، فخذة، أفخاذ ١١٧، ١١٨

- الفادر، فدره، فوادر، فُدُر ١٥٤
فرد، فردة ١٦٦
الفردوس ١٦٤
فوس، فُريسة ٧٥، ٩٣
الفُزُس ١٢٩
فروقة، فروق ٣٨، ٢٢٠
فسًا ١٨٨
الفسيط ١٢٢
فساق ٢١٢، ٢٢٣
فُسُق ٢٣٣
مُفَصِل ٦٨
أفضل ٨٨
فقع، أفقع، الفقعة، الفقوع ٩١
فقا ١٩٤
فلج ٢٠٢
أفْلَس، فلوس ٩٢
الْفُلْكَ ١٧٣
فلان ٢١٦
فلانة ٣٦، ٢١٦
الفِهر، فُهير، أفهار، ١٣٩
فُوق، فُوقة ١٩٣، ١٩٤
ق - ق -
القُبْحى ٣٦
القَبُول ١٦٩، قُبِيل ٢١١
قُبَاء ٢٠٢
القتوبة ٣٨، ٧٨
القُتْب، القُتْب، قُتَيْبَة ١٢٨
القتير ١٦١
قُتَام ١٥٢
القُدْر، قُديرة ٧٢، ١٣٣
قدس: ١٨٣
القدم: ١١٨
قَدَام، قُدَيْمَة ٧٣، ١٠٣، ١٣٦، ٢١١
القُدُوم، قُدَم، قَدَام ١٦٣
قَدَّ ١١١
قريب، قريبة ٨٠، ٨١
مقرب ٧١
قُرْبِق ١٧٣
قُرْطاس ١٩٢
قَرْقَار ٢١٥
القرقرة، القراقير ٩٥
قرقرى، قُرَيْر، قُرَيْرَة ٤٤
القَرَّ ٩٢
قُسْطاس ١٩٢
القِطاط، القِطَط ١٧٢
قُطْع ١٩٨
قُطَام ٢١٢
قطا، قطوات ٢١٧
قاعد، قاعدة، قواعد ٣٦، ٦٧
القِعُود، القِعْدان ١٤٥
القَفَا، أَقْفَاء، قُفْي ١٢٩، ١٣٠، ٢١٧
قَلْبَة ٨٨
القليب، أَقْلِبَة ١٥٧، ١٥٨
القُلْتُ، القِلَات ٧٢، ١٥٧
المقلت ٧١، ٧٢
القلوص، القلاص، القُلص، القلائص ١٤٤، ١٤٥
القِمْطَر، القِمْطَرَة ١٩٧
قناة، قنوات ٢١٧
القُوباء، قُوباءان ٣٧، ١٩٢
قوس، قُوييس ٧٢، ١٠٢، ١٣٦، ١٤٥

- قَوْم: ٢٠٨، ١٩٦
القائمة ٣٦
القيد، قَيِّد ١٠٩
- ك -
الكأداء ١٤٢
الكأس، أكؤس، كؤوس، كِئاس ١٤٣
كَبِد ١١٤، ١١٥
كبش ٩٤، ١٥٤
كَبِك ١٨٣
كُتِع ٥٩، كَتِيع ٨٨
كُخْل ١٨٨، كَحِيل ٧٥
كُذُوب، كذوبة ٣٨
كُزَاب ٨٨
الكَرْبِيج ١٧٣
الكَرْبُك ٧٣
الكَرْش ١١٥
الكَرَاع ١٢٨، أَكْرَع، أَكْرَع ١٩٦
كريم، كَرِيع ٣٩، ٧٥
كسير، كسيرة ٧٥
كِشَف، كِشَف ١٩٨
مكسال ٧١
كسئ، أكساء ١١٩
كسائي، كساءان ٣٧
كافر ١٦٧
الكف، كُفِيفَة، أَكْف ١٢٢، ١٢٦
كفاف ٢١٤
كفيل، كفيلة، كفيلان: ٧٦، ٧٧
الكلَاء، كلأئي ١٤٨
كلاب، أكلب، كلبه ٨٤، ٩٢
كل ٥٩، ١٠٦، ١٠٧
- كلا ٥٩
كلمة، الكَلِم ٩٢
الكمأة، كم ٩١
كوكب، كوكبة ١٩٧
الكَو، الكوة ١٩٧
مكياس ٧٠
- ل -
اللباس، اللبوس ١٦٣
لَبَن ١٥٢، ١٨٦
لبأة، لبؤه، اللبوة ٩٥، ٩٦
لثة، لُثْيَة ١٠٢
ملحفة ١٦٨
اللسان ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١٣٠
اللطفية ١٥٩
لظى ١٦٦
لُغْبة ٧٩، تُلْعَابُه، تلعباب ٣٧، ٣٨
تلقامة، تلقام ٣٧، ٣٨
لكع، لكاع ٢٣٣
لم ٢١٠
ملع ٧١
لو ٢١٠، ٢١١
ليت ٢١٠، ٢١١
اللَّيت، اللَّيتان ١١٩
- م -
ما ٢٢٨
المتن، المتن، المتن، المتن، المتن ١٢٤
مِثْل ٨٨
ماجوج ٢٠٧
محجوس ٢٠٦
مريضة ٧٥

مَسَاسِ ٢١٤	نَسَاب، نَسَابَة ٣٧، ٣٨، ١٣٧
المِشْع ١٦٩	النَّسْع ١٦٩
المِسْك، مِسْكَة ١٧١	نَضَاد ١٨٤
المُسْك، مِسْكَة، مِسْك ١٧١	النطِيجَة ٧٥
مصر ٢٠١	نظورة ٩١
المصير، مُصْرَان، مَصَارِين ١٢٨	نمجة، نِجَاج ٩٤، ١٥٤، ١٦٢
مُضَر ٢٠٥	النحل ١٣٨
المُد ٩٢	نعم، نعمة، أَنْعَم، نَعَم، أَنْعَام ١٩٦، ٢٠٠، ٢١١
المُعْز، المعزى، ماعز، ماعزة، أمعوز، مواعر، مُعِيز،	نعامة، النعام، النعامات ٨٤
٤٠، ٤١، ٤٢، ١٤٤، ١٥٤	النعامى ١٦٩
مِعى، أمعاء ١١٦	نفس ٦٣
ملول، ملولة ٣٨، ٢٢٠	النَّفْسَاء، نَفْسَاوَان، نَفْسَاءَان، نَفْسَاوَان ٣٧
مَنْ ٢٢٨	النَّافِض ١٩١
مناع ٢١٢	النكباء ١٦٩
المنجنون، المنجنين ١٧٨، ١٧٩	نكحة ٧٢
المنجنيق ١٧٨	نمر، نَمْرِي ٥٦
المنون ١٧٧	نار، نورية، أَنْوَر، أَنْوَر، نِيرَان، النَّوَر، نَوِيرَات،
مه: ٢٢٠	أَنْيُور ٧٢، ١٣٩
مهلاً ٢٢١	النَّوَر، نَوِير ١٣٩
الموسى، مُوَيْس ١٤٤	ناققة ٩٣
الماء، مويه، أمواه، مياه ١٥٥	النوى، النية ١٧٤، ١٧٥
الميل ١٥٣	الناب، أَنْيَاب، نَوْب، نَيْب، نَيْب، نَوَيْب ٧٣،
- ن -	١٠٢، ١٣١، ١٥٥
الناجد ١٣١	- ه -
النبل، نبال ١٣٨	هاء، هَاوْمَا، هَاوْم، هَاوْن ٢٣٩
نجران ٢٠٢	هؤلاء، هَوْلَا ٢١٣
نحاس ١٢٩	هات، هَاتِي، هَاتِيَا، هَاتُوا، هَاتِين، هَاتِيَا ٢٢٧، ٢٤٠
النحل ١٠٢	المهبط ١٤٢
النخل، غلات ٨٣، ٨٤، ٩١، ١٩٨	هجر ٢٠١
نزال ٢١٢	الهادي ١١٢، الهدى ١٤٧

هزاة ٧٩	وعد، عدة، وُعدة، أعدة ١٠٢
هضم ٧٥	الوغل ١٩٠
هلباج، هلباجة، ٣٧، ٣٨	الوعل، أوعل، وعول ٩٣، ١٥٤
هلم، هلمًا، هلموا، هلمي، هلمن ٢٢٠	وقاع ٢١٣
الهيف، الهوف ١٦٩	الوكر ١٦٦
- و -	وكيلات ٧٧
واحد، واحدة، موحد، أحاد ٤٧، ٥٢	ولود ٢٨، ٧٨
الوحش، الوحوش، وحشي، وحشية ١٥٦، ١٥٧	ولي ٧٦
ودود ٢٨، ٧٨	وعا ٢٢٠
وراء، ورية، ورية ٧٣، ١٠٣، ١٣٦، ٢١١	- ي -
الورك، وريكة، أريكة، الموركة ١١٧	ياجوج ٢٠٧
وزير، وزراء ٣٩	يد، يديّة، أيدي، أيادي ١٠٢، ١٢٥، ١٩٦
الوزن ١٨٢	يسار ٢١٤
واسط ٢٠١	يعقوب ٤١
الوشق ١١٣	اليمن، أمين ١٧٤
الوسط، الوسطى ١٢٢	يهود ٢٠٦
وصي، وصية ٧٦	

٥- فهرس العبارات والأقوال

- أ -

أذن حشر « حشرة » ١٩٣	ابن دأية ٨٧
أذن الدلو ١١١	ابن عرس ٨٧
أذن الكوز ١١١	ابن قنبر ٨٧
أذهب إلى ذيل المرأة في ذيك الدار ٢١٨	أتان الضحل ١٢٤
أربع أئنف ٥٠	أتان ملع ٧١
أربع ذؤد ٥٠	أتيت سلطاناً جائرة ١٣٤
أربع ذؤد ١٤٥	أتيتك في عقب « عقب » الشهر ١١٨
أربع مئة ٥٠ ، ١٤٥	أتيتك في عقبان « كسء » الشهر ١١٩
أربع نسوة ٤٨ ، ٤٩	اثنان ٤٧
أربعة أوسق ٥٠	اثنان وعشرون تمرة ٤٩
أربعة رجال ٤٩	اثنان وعشرون رجلاً ٤٩
ارتفعت الضحى ١٣٤	أحد وعشرون رجلاً ٤٩
أربنة الأنف ١٨٠	إحدى وثلاثون ٤٩
أزواج النبي ١٦٥	إحدى وعشرون تمرة ٤٩
استحرمت العنز ٧٠	أخذت ذاك ٢٢٢
أصابتنا سماء مروة ١٨١	أخذت يا فلانة تلك التمرة ٢٢٢
أصابتنا عين منكرة ١٠٩	أخذته الأريب ١٩٠
أصابته عين شديدة ١١٠	أخذته بصلب ١٩١
أصبحت باردة وأمست حارة ٢١٠	أخذت بضبعي فلان ١٥١
الإصبع الوسطى والصغرى ١٢٢	أخذنا في صوب من الأرض ١٤٢
اضطبع بثوبه ١٥١	أخوك قال ذاك ٢٣٥
أعتدنا له ٩٠	أخواك قالا ذاك ٢٣٥
أعقت نسمة واحدة ١٠٧	أخواك يقومان ٢٣٥
أعطيتكه ٢٢٣	إخوتك قالوا ٢٣٥
أفخاذ العرب ١١٨	

- أفضل أخوانك أثنين ٨٩
أفضل إخوانك جاء ٨٩
أفضل إخوانك أثنين ٨٩
أقضي لي ذي الحاجة ٢١٩
أكلتنا الضَّيْعُ ١٥١
اللعن يقطع الصلاة ٣٤
ألف ألف ٤٩
ألف تام ٥٠
ألف رجل ٤٩
ألف ناقص ٥٠
ألفا رجل ٤٩
الله ربِّي وربَّ زيد ٥٧
اللهم أصلح ذات بيننا ٢٢٧
أمت المرأة ٦٨
أم عامر ١٥٢
أم ملِّد ١٩٠
أمائت المرأة ٧٢
امرأة إنسية ٢٠٨
امرأة أَيْم ٦٨
امرأة أَيْمى عَيْمى ٦٨
امرأة جُنُب ٧٧
امرأة حائض ٦٦
امرأة حصان ٢٢٣
امرأة حصينة ٢٢٣
امرأة دهن وكسير ١٢٦
امرأة زُبعة ٧٩
امرأة رِضا ٧٦
امرأة زوقة ٩١
امرأة مسوقة ٩١
امرأة شكور ١٣٨
امرأة صريع ٧٥
امرأة صَناع ٢٣٤
امرأة طاهر «طاهرة» ٦٦
امرأة طالق ٦٦
امرأة ظريفة ٧٥
امرأة عاشق ١٣٨
امرأة عاقر ٢٢٠ ، ٢٢١
امرأة عجزاء ١٢٨
امرأة عَذْل «عذلة» ٧٦
امرأة عدل ورضا ١٣٧
امرأة عروس ١٢٨
امرأة عقيم ٦٨
امرأة قائمة ٦٦
امرأة قاعد «قاعدة» ٦٦ ، ٦٧
امرأة متم «متم» ٧٠
امرأة محيق ٦٩
امرأة مُحِقَّة ٦٩
امرأة مذكر ومؤنث ومذكر ومؤنث ٧٠
امرأة مُشْهَد ٧٠
امرأة مصيبة ٧٠
امرأة مطفل ٦٨
امرأة معطار ٧٩
امرأة مُنِيب ٧٠
امرأة مُقَرَّب ومُتَمَّ ومُذْن ٧١
امرأة مُقَلَّت «مقلات ومقاليت» ٧١
امرأة مِكْسَال ومتفال ٧١
امرأة ناكح في بني فلان ٢٢٠
امرأتان عَذْل ٧٧
أمسى فلان على قَلْتِ ٧٢
أميرنا امرأة ٧٦

- أنا أعطيتكاه ٢٣٦ ، ٢٣٥
أنا أعطيتكموه ٢٣٥
أنا أعطيتكته ٢٣٦
أنا أعطيتكته ٢٣٥
أنا أعطيتكته ٢٣٦
أنا فاعل الخير ٢٣٦
أنا فاعلة الخير ٢٣٦
أنا فعلت ٢٣٦ ، ٢٢٢
أنا من بطون من بطون بني فلان ١٠٨
أنت أهلة ذاك وأهل ذاك ١٩٣
أنت تقول ٢٣٥
أنت ضربته ٢٣٥
أنت قدوتنا ٩٠
أنت قلت ٢٣٥
أنت أكلته ٢٢٣
أنت تقولين ٢٣٥
أنت ضربته ٢٢٣ ، ٢٣٥
أنت قلت ٢٣٥
أنت تقولون ٢٣٥
أنت ضربتموه ٢٣٥
أنت قدوتنا ٩٠
أنت قلت ٢٣٥
أنتا تقولان ٢٣٥
أنتا ضربتاه ٢٣٥
أنتا قدوتنا ٩٠
أنتا قلتما ٢٣٥
أنتن تقلن ٢٣٥
أنتن ضربتنه ٢٣٥
أنتن قلتن ٢٣٥
إن عاش أكلتيه وإن مات ورثتيه ٢٢٣
- انزلُ بتلك الضلع ١٢٣
انقطعت عقب النعل ١١٨
أي النساء ضربك « ضربتك » ٨٩
- ب -
بات فلان وحشاً ١٥٧
باكورة الفاكهة ١٩٠
باهلة بن يعصر ٢٠٥
البصرة داري ١٤٠
بطون العرب ١١٨
بعت الجبل بوعاً ١٢١
بعير دبر وأدبر ١٧٦
بنات أوى ٨٧
بنات أوبر ٨٧
بنات داية ٨٧
بنات قتره ٨٧
بنات نعش ٨٧
- ت -
تأمة الله ٢١٨
تأميت المرأة ١٧٥
تعبدت الرجل ١٧٥
تغلب ابنة وائل ٢٠٥
تلقه هوف ١٦٩
- ث -
ثالث اثنين ٦١
ثالث ثلاثة ٦٠
ثالث ثلاثة عشر ٦١
ثالثة اثنين ٦٠
ثالثة ثلاث ٦١
ثالثة ثلاث عشرة ٦١

- ثاني اثنين ٦٠
ثاني اثني عشر ٦١
ثاني واحد ٧١
ثانية اثنتين ٦٠
ثانية اثنتي عشرة ٦١
ثلاث آبار ١٥٧
ثلاث آتن ١٧٤
ثلاث أذان ١١١
ثلاث أحوال ١٦٠
ثلاث أذل ١٥٨
ثلاث أرانب ١٨٠
ثلاث أرجل ١٢٥
ثلاث أرواح ١٦٩
ثلاث أسوق ١١٨
ثلاث أصوع ١٦٧
ثلاث أضلاع ١٢٣
ثلاث أضلع ١٢٣
ثلاث أعضاء ١٢٠
ثلاث أعقاب ١١٨
ثلاث أغن ١٥٤
ثلاث أعيان ١٠٨
ثلاث أعين ١٠٨
ثلاث أفاع ١٨٠
ثلاث أكوس ١٤٣
ثلاث أكباد ١١٥
ثلاث أكراش ١١٥
ثلاث أكف ١٢٥
ثلاث أنفس ١٠٦، ٦٢
ثلاث أنياب ونيوب ١٥٥
ثلاث أوراك ١١٧
ثلاث أيمان ١٧٤
ثلاث بطات ذكور ٦٥
ثلاث خرائق ١٨٠
ثلاث دواب ٦٥
ثلاث ذود ٥٠
ثلاث ركيات (ركايا) ١٨١
ثلاث عشيات (عشايا) ١٨١
ثلاث عقارب ١٧٩
ثلاث فراسن ١٢٩
ثلاث فوقات وفوق ١٩٤
ثلاث مئة ٥٠، ١٤٥
ثلاث من البط ذكور ٦٥
ثلاث نسوة ٤٨، ٤٩
ثلاث وعشرون مرة ٤٩
ثلاثة آلاف ٥٠
ثلاثة أبطين ١٢٣
ثلاثة أبواز ١٥٦
ثلاثة أبواع ١٢١
ثلاثة أخيل ٤٨
ثلاثة أحوال ١٦٠
ثلاثة أذنية ١٥٩
ثلاثة أشبار ١٢١
ثلاثة أضفر ١٥٦
ثلاثة أصواع ١٦٧
ثلاثة أضراس ١٣٠
ثلاثة أطواء ١٥٨
ثلاثة أعبد ١٧٥
ثلاثة أفراس ذكور ٦٥
ثلاثة أفلس ٤٨
ثلاثة أفواق ١٩٤

- ثلاثة أقاء ١٣٠
ثلاثة أوعال ١٥٤
ثلاثة دراهم ٥٠
ثلاثة دواب ٦٥
ثلاثة رجال ٤٩
ثلاثة فحاحيل ٢٣٤
ثلاثون رجلاً ٤٩
ثماني تمرات ٤٨
ثمان وعشرون ٤٩
ثنتان ٤٧
ثني فلان وركه ونزل عن دابته ١١٧
- ج -
جئتكَ بالأمر من عين صافية ١١٠
جاء الرجل ٢١٦
جاءت المرأة ٢١٦
جاءني ثماني نسوة ٤٧
جاءني كتب فلان ٩٩
جاءتني (جاءني) رقعة فلان فسررتني ٩٩
جاءتني كتب فلان ٩٩
جارتك تقوم ٢٣٥
جارتك قالت ٢٣٥
جارتاك تقومان ٢٣٥
جارتاك قالتا ٢٣٥
جارتاك قلن ٢٣٥
جارتاك يقمن ٢٣٥
جلست أمة الله قريبة منك ٨٠
جل بازل ٦٩ ، ٢٢١
جل ضامر ٦٩ ، ٢٢١
- ح -
حادي أحد عشر ٦١
حادي إحدى عشرة ٦١
حادية أحد عشر رجلاً ٦١
حادية إحدى عشرة ٦١
حال البحر ١٦١
حجر المرأة ١١٠
حجر الهامة ٢٠١
حدثني بعض صديقي ٨٠
الحذور ١٤١
حساء بدنها ١٩٥
حصي أسود وسود ٨٥
حضر القاضي امرأة ٩٨
حلبت بعيري ١٠٤
حلف على يمين فاجرة ١٧٤
حنت النعجة تحنو حنواً ٧٠
- خ -
خذ هذا الألف ١٤٠
خرج روحه ١٠٧
خرجت نفس فلان ١٠٧
خرمته الشعوب واخترمته وشعبته ١٧٨
خله طيبة ٨٣
خمس من الإبل وخمس من الشاء ذكور ٦٥
خمس آلاف ٥٠
- د -
دجاج يبيض ويبيض ١١٠
دجاجة يبيض ١١٠
دخالة الأذن ١٧٩
دخلت دارك جمعا وداريك جمعاوين ٥٨
دخلت منزلك أجمع ومنزليك أجمعين ومنزلكم أجمعين
٥٨
درع حصينة ٢٣٣

- درع مفاضة وسابقة ١٦١
دعني كفاف ٢١٤
دنا الأضحى ١٣٢
دنت الأضحى ١٣٢
ذ -
ذا عبد الله ٢١٨
ذات مال ٢٢٧
ذلك لا يقال ٢٢٣
ذه « ذي » أمة الله ٢١٨
ذهبت جاريتك « جاريتك » ٤٥
ذهبت نفس عبد الله ٢٢٤
ذهبة حمرأ ١٧١
ذو العيبتين والعيبتين ١٠٩
ذو مال ٢٢٧
ذو نعا ١٦٢
ذو مال ٢٢٧
ذوات مال ٢٢٧
ذواتا مال ٢٢٧
ذوو مال ٢٢٧
ر -
رابع أربعة ٦٠
رابعة أربع ٦١
رام زيدا ٢٤٠
راميا زيدا ٢٤٠
رأتاني كلتاها ٥٩
رأياي كلاها ٥٩
رأيت اثني عشر ٤٨
رأيت إحدى عشر تهنّ واثني عشر تهنّ ٥٨
رأيت إخوانك ثلاثهم ٥٨
رأيت أخواتك ثلاثهنّ ٥٨
رأيت أحواتك جُمع كُتّع ٥٩
رأيت إخوانك أجمعين ٥٨
رأيت أخويك ذو سمت بها ٢٢٨
رأيت بني أخواتك جُمع أجمعين ٥٩
رأيت ثلاثة أشخاص ١٠٦
رأيت ثمان ٥٢
رأيت الثمان ٤٨
رأيت ثمان نسوة ٤٧
رأيت الدور جُمع كُتّع ٥٩
رأيت شخصين قائمين ١٠٦
رأيت عُنقاً من الناس ١١٢ ، ٢٢٥
رأيت قتيلاً من النساء ٧٥
رأيت قتيلة بني فلان ٧٥
رأيت القوم أنفسهم والنساء أنفسهن ٥٩
رأيت كسيراً من الشاء ٧٥
رأيت هنداً ذو سمعت بها ٢٢٨
رأيتك ٢٣١
رأيتك يا امرأة ومعك أولئك الرجال وأولئك النساء ٢٣٢
رأيتك يا رجل ومعك أولئك الرجال وأولئك النساء ٢٣٢
رأيتكم ومعكم ذلك الرجل وتلك المرأة ٢٣١
رأيتكم يا رجال ومعكم ذلك الرجل وتلك المرأة ٢٣٢
رأيتكما ومعكما ذلكا الرجل وتلكا المرأة ٢٣١
رأيتكما ومعكما ذلكا الرجل وتلكا المرأتان ٢٣١
رأيتكنّ ومعكنّ ذلكنّ الرجل وتلكنّ المرأة ٢٣٢
رأيتكنّ يانسوة ومعكنّ ذلكنّ الرجل وتلكنّ المرأة ٢٣٢
الرجلان وأولئكنّ الرجال وأولئكنّ النساء ٢٣٢
رأيتهم أحد عشرهم واثني عشرهم إلى تسعة عشرهم ٥٨
رأيتهم أحد عشرهم واثني عشرهم واثني عشرهم ٥٨

- رأيتهم كلهم ٥٩
 رأيتهم مئتهم ومئتهم ورأيتهم مئتهم ومئتهم ٥٨
 رأيتهم كليهما ٥٩
 رأيتهم كليهما ٥٩
 رأيتهم إحداهن وعشرين واثنين وعشرين ٥٨
 رأيتهم كلهم ٥٩
 رجال صنع الأيدي ٢٣٤
 رجال عدل ١٣٧
 الرجال وأعضادها ١٢١
 رجل أغين ١١٠
 رجل إنسي ٢٠٨
 رجل أيم ٦٨
 رجل أيمان عمان ٦٨
 رجل يضاوي ٣٧
 رجل ربة ٧٩
 رجل رزين ٢٣٢
 رجل رضا ٧٦، ٢٢٠
 رجل زوقة ٩١
 رجل متسوقة ٩١
 رجل سوق وسوق ١٦٦
 رجل شكور ١٢٨
 رجل صنع اليد ٢٣٤
 رجل طباع كريم ١٢٩
 رجل عاقر ٢٢٠
 رجل عدل ٧٦، ٢٢٠
 رجل عروس ١٣٨
 رجل عقيم ٦٨
 رجل عيون ١١٠
 رجل قائم ٦٦
 رجل كافر في السلاح ١٦٧
 رجل كذوبة وكذوب ٣٨
 رجل كسائي ٣٧
 رجل مضب ٦٩
 رجل مع ألف امرأة ٦٠
 رجل ملولة وفروقة ٢٢٠
 رجل من جراد ١٢٥
 رجل مورود ١٩٠
 رجل ناكح ٢٢٠
 رجل نكحة ٧٩
 رجل هزاة وضحكة وسخرة ولعبة ٧٩
 رجلان عدل ٧٧
 رفع السوط حتى برقت إبطه فقال: لا، ولكن وضح
 إبطه ١٢٠
 رماه الله بأفمى حارية ١٨٠
 رمح اثني عشري ٥٦
 رمح أحدوي عشري ٥٦
 رمح أحدي عشري ٥٦
 رمح ثنوي عشري ٥٦
 رمح معلب ١١٩
 ريح جنوب ١٦٩
 ريح خريق ٧٢، ٨٥
 ريح شمال ١٦٩
 - س -
 سام أبرص، سوام أبرص ٧٨
 سبقت لي في ذلك قدم صدق ١١٨
 سقط النار ١٦٢
 سلب عبد الله ثوبه ١٩٥، ٢٢٦
 سلبت جاريته إزارها ١٩٥
 سهم حشر ١٩٢
 سوام أبرص ٧٨

- ع -

- عاطيني الشيء ٢٣٨
عبد الله يقوم ٢٣٥
عجز هوازن ١٢٨
عجيزة المرأة ١٢٨
العرب العاربة ٢٠٧
العرب العرباء ٢٠٧
عشر ذود ١٤٥
عشر نسوة ٤٩
عشرة رجال ٤٩
العقاب طارت ٢١١
عقاب عجزاء ١٢٨
عقارب الشتاء ١٧٩
عقرب سوداء ١٠٣
عقرب القفار ١٧٩
علفت الشاة ٩٨
علمتك ضرب الدراهم لينفع الناس ١٦٢ ، ١٦٣
عليه كرش منشورة ١١٥
عناق الأرض ١٤٩
العناق ذهبت ٢١١
عندي نفس واحدة
عين الركبة ١١٠
عين السحاب ١٠٩ ، ١١٠
عين القبلية ١١٠
عين الماء ١٠٩
عين الميزان ١١٠
عينك والأنف حسنة « حستان » ١٢٧

- غ -

- غالت فلاناً غولاً ١٤٩
غلام ثلاثي رباعي خماسي عشاري ٥٦

السوق نافقة وكاسدة ١٦٦

- ش -

- شاة حائل ٦٦
شاة رغوث ٧٨
شاة سديس وسيدس ٧٢
شاة لبون ٦٦
شاة متبوع ٦٨
شاة والد ٦٦
شبرته شبراً ١٢١
شجر أخضر وخضر ٨٤
الشغري العبور ١٨٣
الشغري الغميضاء ١٨٣

- ص -

- صبي يتيم ٦٩
صح المريض فليس به قلبه ٨٨
صخرة رزينة ٢٣٣
صرعتي بعير لي ١٠٤
الصعود ١٤١

- ض -

- ضربة بيضاء ٨٣
ضربتها ٢٢٢
الضوء قبل الظلمة ٦٣

- ط -

- طريق بعيدة وقريبة ١٤٧
طلعت حضار والوزن ١٨٢
طوله باعان وتوعان ١٢١

- ظ -

- ظبية مخشف ٦٨
ظبية مغزل ٦٨ ، ٦٩

- ق -

- قال النساء ٩٨
قال نسوة ٩٨
قالت الرجال ٩٨
قالت النساء ٩٨
قالت نسوة ٩٨
قام أخواك وقام إخوانك ٤٥
قام النساء فضرين زيدا ٩٩
قام هو وأخوه ٥٧
قامت أمّتك فضربتا ٩٩
قامت المرأة ٣٦، ٩٨
قد انطلقن ٣٦
قد رأيتك يا رجل ومعك ذاك الرجلان وتانك
المرأتان ٢٢٢
قد عنت فلانا ١١٠
قد قلت ذاك يا فلانة ٢٢٢
قد قلنا ذاك ٢٢٣
قرب ذلك الدابة ٦٥
قضت به عليك السلطان ١٣٤
قُطع فلان ١١٢
قعدت حتى مرّ ليل ١٨١
قلت ذاك ٢٢٢
قم أنت وأخوك ٥٧
قنا طوال مسند ٨٥
قوس قزح ١٣٦
قوم جنب، أجنب ٧٧
قوم سوق وسوق ٩١
قوم صنع الأيدي ٢٢٤
قوم عدل ٧٦
قومك يقومون ٢٣٥

- ف -

- غلام في مسك شيخ ١٧١
غير أخواتك ضربني ٨٩
غير أخواتك مثل ذلك ٨٩
فاظ الرجل، فاطت نفسه ١٠٧
فرس أنثى ٩٣
فرس ذكر ٩٣
فرسن صلبة ١٢٩
فص الخاتم ١١٠
فعلت أنا ٢٣٦
فعلت أنت ٢٣٦
فعلت أنت ٢٣٦
فلان أذن ١١١
فلان حرب لي ١٣٥
فلان ذو سمعت به ٢٢٧
فلان سلم لي ١٣٥
فلان عمدتنا ٩٠
فلان عين من عيون قومه ومن أعيان قومه ١١٠
فلان من عجز هوازن ١٢٨
فلانة أميرنا ٧٦
فلانة حسنة جسدها ٢٢٦
فلانة شاهد لي ٧٦
فلانة صديقة لي وصدايق ٨٠
فلانة عدوة لي وعدوات ٨٠
فلانة قريبة لي ٨٠
فلانة وصي فلان ٧٦
فوق «فوق» السهم ١٩٣
في عينه بياضة وبياض ١٩٧
في عينه كوكبة وكوكب ١٩٧

- قيس ابنة عيلان ٢٠٥
كان كثير عزة كزجياً ١٧٣
كأس حلاق ٢١٣
كبد حرى ١١٥
كبد القوس ١١٥
كتبت إليك ثلاث مضمين وبقين ٦٣
كتبت إليك خمس بقين أو خلون ولست ولسع ٦٣
كتيبة خصيف ٧٢
كثر الحيات ٩٩
كثر الحيات ٩٩
كف خضيب ٧٥
كلاهما منطلق ٥٩
كلبة حجر ٦٩
كلبة حجرية ٧٠
كلتاها منطلقة ٥٩
كلتاها منطقتان ٥٩
كم ثوبك ١٢٢
كم ثوبك شبراً ١٢٢
كم حبلك باعاً وثوباً ١٢٢
كم ذرع ثوبك ١٢١
كم شبر ثوبك ١٢١
كينة وقاع ٢١٣
كيف بالك ١٦٠
- لا ميساس ٢١٤
لا مهل والله ٢٢١
لا يحل لك النساء ٩٩
لا يفلح بعدها ٢١٠
لأفمى تحمك في بيتي أحب إلي من أيم رددت عنها
كفواً ٦٨
لبس القوم سلحتهم ١٧٦
لثلاث عشرة ليلة بقين ٦٤
لثلاث عشرة ليلة خلت وبقيت ٦٤
لثلاث ليال بقيت ومضت ٦٤
لثلاث ليال مضمين أو خلون أو بقين ٦٤
لسعته العقرب ١٠٣
لعبد الله خمس من الإبل ذكور ٦٤
لفلان أربعة بنين ١٠٠
لفلان عقب ١١٨
لقيته ذا صباح ٢٢٧
لقيته ذات يوم وذات ليلة وذات غداة وذات مرة ٢٢٧
لقيته ليالي عمر ٦٤
له ثلاث ذود ١٤٥
له ثلاثة ذكور من البط ٦٥
له عشر من الإبل ذكور ٦٥
له عشر من الغنم ذكور ٦٥
له عشرة ذكور من الإبل ٦٥
لي ثلاث شويحات ١٥٥

- ل -

- م -

- لا تحل لك النساء ٩٨ ، ٩٩
لا تذهب بها ٢١٠
لا تفاعلينيه ٢٣٨
لا تفاعلينيه ٢٣٨
لا تفاعلينيه ٢٣٨
لا تفاعلينيه ٢٣٩
- مئة رجل ٤٩
مئتا رجل ٤٩
ما أجود ما كتبها ٢١٠
ما بها أريم ٨٨
ما بها ديبج ٨٨

المسيرة في العلم

- نزلت بمنزلة صدق ١٩٣
 نساء جُنُبَات = نسوة جُنُبَات ٧٧
 النساء يقمن ٣٦
 نظورة القوم ٩١
 نعام مخزومة ومخزوم ٨٥
 نعمة حانية وحان ٧٠
 نقرت الناقة ٩١
 - ه -
 ها أنا ذا ٢٤١
 ها أنا ذه ٢٤١
 هاء اقرأ ٢٣٩
 هاء اقرئي ٢٣٩
 هاؤم اقرأوا ٢٣٩
 هاء يا رجل ٢٣٩
 هؤلاء ثمانى عشرة امرأة وثمانية عشر رجلاً ٤٨
 هؤلاء عشرون رجلاً ٤٩
 هات ذاك يا رجل .. وما أهاتيك ٢٣٧
 هات يا رجل ٢٣٧
 هاتا المرأة ٢١٩
 هاتان ٢١٩
 هاتين ٢١٩
 هذا إزارى ١٩٤
 هذا ألف وافى ٥٠
 هذا باغ وهذا بؤع ١٢١
 هذا بطة ذكر ٨٦
 هذا ثوب سبع فى ثمانية ١٢١
 هذا ثوب له متن ١٢٤
 هذا جبء ٩١
 هذا جرادة ذكر ٨٦
 هذا حمامة ذكر ٨٤، ٨٦
 هذا حية ذكر ٨٦
 هذا رداى ١٩٤
 هذا رمان ٨٢
 هذا شاة ذكر ٦٥
 هذا شبر ١٢١
 هذا شجر ٨٢
 هذا علباء ١١٩
 هذا فخال ٢٣٤
 هذا فرس ذكر ٦٥
 هذا فقع ٩١
 هذا كم ٩١
 هذا كان ضخمان ٩١
 هذا نخل ٨٢
 هذا نعمة ذكر ٨٤
 هذان جبان ٩١
 هذه إزارى ١٩٤
 هذه ألف درهم ٥٠، ١٤١
 هذه أمة الله ٢١٩
 هذه بطة أنثى ٨٦
 هذه بقرة ذكر ٨٦
 هذه ثقيف ٢٠٥
 هذه ثلاثة أجبؤ ٩١
 هذه ثلاث أفراس ٦٥
 هذه ثلاثة أفقع ٩١
 هذه ثلاثة أكمؤ ٩١
 هذه الثامى ٤٨
 هذه ثوب صدق ٥٠
 هذه جرادة أنثى ٨٦
 هذه الحج ٢٠٩
 هذه حم ٢٠٩

هذه حمى صالب ١٩١	ها نحن أولاء ٢٤١
هذه حمى نافض ١٩١	ها نحن تان ٢٤١
هذه حمامة أنثى ٨٤ ، ٨٧	ها نحن ذان ٢٤١
هذه حية أنثى ٨٦	ها هم أولاء (أولئك) ٢٤١
هذه دجاجة ذكر ٨٦	هاهما تان ٢٤١
هذه الدراهم ٥٠	هاهما تانك ٢٤١
هذه ربيعة ٢٠٥	هاهما ذان ٢٤١
هذه ردائي ١٩٤	هاهما ذانك ٢٤١
هذه الصرة ألف ١٥٠	هاهن أولاء ٢٤١
هذه طه ٢٠٩	هاهن أولئك ٢٤١
هذه عشري ٢١٧	ها هو ذا ٢٤١
هذه عشري ٢٢٩	ها هو ذاك ٢٤١
هذه عضيدة ١٢٠	ها هو ذه ٢٤١
هذه غم ذكور ٦٥	ها هي تلك ٢٤١
هذه فرس ٦٥	ها هي ذه ٢٤١
هذه كهيعص ٢٠٩	هبت جنوب ١٦٩
هذه المجوس ٢٠٦	هبت جنوباً ١٧٠
هذه مريم ٢٠٩	هبت الرياح ٩٩
هذه مضر ٢٠٥	هبة الرياح «الأرواح» ٩٩
هذه الملحفة ثوب صدق ٥٠	هبت ريع الجنوب ١٦٩
هذه الموالي ٢٠٦	هبت ريع الشمال ١٦٩
هذه موسى جيدة ١٤٤	هبت شمال ١٦٩
هذه النصارى ٢٠٦	هبت شمالاً ١٧٠
هذه نعامة أنثى ٨٤	هضم الحشا ٧٥
هذه نوح ٢٠٩	هم إخوة ١٠٠
هذه هدى حسنة ١٤٧	هم أمثالنا ١٠٥
هذه هند ذو سمعت بها ٢٢٨	هم بشر ١٠٥
هذه هود ٢٠٩	هم بنوك ١٠٠
هذه اليهود ٢٠٦	هم ثلاثة أنفس ٦٢
هاذي المرأة ٢١٩	هم مثلنا ١٠٥

هم المسلمون ١٠٠	هي التُّرك ٢٠٧
هم يضربون الناس ١٠٠	هي تقول ٢٣٥
هم يقولون ٢٣٥	هي تقوم ٣٦
هما بشران ١٠٥	هي الحجرَة ١٩٧
هما تقولان ٢٣٥	هي حائضة غداً ٦٧
هما يقولان ٢٣٥	هي الحال «الحالة» ١٦٠
هنّ بشرّ ١٠٥	هي الحقّة ١٩٧
هن مثلنا وأمثالنا ١٠٦	هي الحلق ٨٤
هنّ يقلن ٢٣٥	هي الحرّيق ١٨٠
هو الأشد ١٩٩	هي الخنصر ١٢٢
هو أقطع ١١٢	هي الدّيلم ٢٠٧
هو الأنعام ١٩٦	هي الذهب ٨٣
هو أهلي وأهلي ١٩٣	هي الرّوم ٢٠٧
هو بشرّ ١٠٥	هي الرياح ١٦٩
هو الجرّ ١٩٧	هي السدّر ٨٤
هو الحال ١٦٠	هي السلة ١٩٧
هو الحقّ ١٩٧	هي السند ٢٠٧
هو الدّرجة ١٩٩	هي الصّيعان ١٦٧
هو السلّ ١٩٧	هي الضّبع العرجاء ١٥٠
هو الصراط ١٤٧	هي الضلوع ١٢٣
هو القمطر ١٩٧	هي طالقة يوم الجمعة ٦٧
هو الكؤ ١٩٧	هي العناز ١٥٤
هو مثلي ١٠٥	هي الفرس ٢٠٧
هو يقول ٢٣٥	هي قرية العهد بك ٨١
هي الإبهام ١٢٢	هي القمطرَة ١٩٧
هي أختك سؤغك وسوغتك ١٩٣	هي الكؤَة ١٩٧
هي بشرّ ١٠٥	هي مثلي ١٠٥
هي بطن من بطون العرب ١٢٣	هي المنجنيق ١٧٨
هي البطون والبطنان ١٢٣	هي النخل ٨٢، ١٠٢
هي البقر ٨٢، ١٠٢	هي النخل ٨٢

يا هن، يا هنان ٢٢٩	هي الهند ٢٠٧
يا هن أقبِلْ ٢٢٩	هي الوعول ١٥٤
يا هنان أقبِلن ٢٢٩	- و -
يا هنانوه ٢٢٩	واحد وثلاثون رجلاً ٤٩
يا هناه ٢٢٩	والله لتتحمنها ٢١٠
يا هنانيه ٢٢٩	والله ما هذا إلا أتياب في أسفاط ١٤١
يا هنت أقبلي ٢٢٩	وجدت من الحزن ووجدت الضالة ٢٢٢
يا هنتان ٢٢٩	ورت النار تري وأوريتها أنا وأوريت النار فورت
يا هنتانیه ٢٢٩	١٨٩
يا هنتاه ٢٢٩	وضع اللبد على حال متن الفرس ١٦١
يا هنتي أقبلا ٢٢٩	وقعوا في حدور منكرة ١٤١
يا هنونا ٢٢٩	وقعوا في هبوط وصعود وحدور ١٤٢
يا هنّي أقبلا ٢٢٩	ولد له خمسة عشر من بين غلام وجارية ٦٤
يا هنّي أقبلا ٢٢٩	ولي فلان مكة والعروض ١٤١
يا هياه ٢٣٠	- ي -
	يا عدوة الله ٨٠

٦ - فهرس الأشعار

منسوقة على القوافي

الصفحة

البيت

- أ -

إني والــــذي حجّت قريشٌ عارمه وما جمعتُ حراءَ ١٨٤

- ب -

وكان هريمٌ من سنانٍ خليفةً ولكنْ وجدتَ السهمَ أهونَ فوقةً
 يبيتُ الندى ياءُ أمّ عروٍ ضجيمةً ديارَ مَيّةٍ إذْ ميّ تساعفنا
 وصّوحُ البقلِ نأجّ تجيءُ به كأننا الناشطُ الملمّعُ ذوالِ
 أرى رجلاً منهم أسيفاً كأنها [وتدفن منه الصالحاتُ وإنْ يسئُ
 ومناسويدٌ وابنه وابنُ عمّه لعمرى قد أسريت لاليلٍ عاجز
 جلبننا من الأعرافِ أعرافَ غمّرةٍ أولئك أولى من يهودَ بمـدحةٍ
 قومٌ إذا صرحتْ كحلّ ييوتهمْ قومه إذا صرحتْ كحلّ ييوتهمْ
 بغيثٍ في السّنامِ غداة قرّ بغيثٍ في السّنامِ غداة قرّ
 ولقد قتلتمْ ثناءً وموحداً ولقد قتلتمْ ثناءً وموحداً

وحصنٌ ومنْ أساءَ لمّا تغيّوا (٣٩) عليك فقد أودى دمّ أنت طالبه ١٩٣
 إذا لم يكن في المنقيات حلوبٌ ٧٨ [ولا يرى مثلها عجمٌ ولا عربٌ] ١٢٦
 هيفَ يمانيةً في مرها نكب ١٧٠ عينة من وحش لينّة الشبّ ١١٠
 يضمُّ إلى كشحيه كفّاً مخضباً ١٢٦ يكنّ ما أساء النّارُ [في رأس كبكبا ١٨٣
 ربيعةٌ غيث الجار والأشمط المصي ٦٩ بساهمة الخدين طاوية القرب ١٤٨
 وأعراف لُبْن يابغد مجلب ١٥٣ ١٨٦
 إذا أنت يوماً قلتها لم تُؤنّب ٢٠٦ مأوى الضريك ومأوى كلّ قرضوب ١٨٨
 بسكين موثقة النّصاب ١٦٩ وعرفتُ مـافيكم من الأذراب ٥٤

البيت

الصفحة

- ت -

وَلَوْلَا عِلْقَتُ بَسْمَى
أَبْلَغُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
أَنَّ الْعِرَاقَ وَأَهْلَهُ
فَأَثَتْ وَطَالَتْ وَاسْبَكْرَتْ وَأَكْمَلَتْ
فَلَوْ بَلَغَتْ عَوَى السَّمَاءِ قَبِيلَةً
عَلِمَتْ أَنَّ سَمَةَ وَتُ
بَنَ أَخَا الْعِرَاقِ إِذَا أَتَيْتَهَا
عُنُقَ إِلَيْكَ فَهَيْتَ هَيْتَا
فَلَوْ جَنَّ إِنْسَانٌ مِنَ الْحُسَيْنِ جَنَّتْ
لَزَادَتْ عَلَيْهَا نَهْشَلٌ وَتَعَلَّتْ

- ح -

ولي كبدٌ مقروحةٌ مَنْ يبيعي
أبي الناس - ويُبّ الناس - أن يشترونها

بها كبداً ليست بذاتِ قروحٍ ١١٥
ومَنْ يشتري ذا عَرّةٍ بصحيحٍ ١١٥

- 3 -

وكيف لنا بالشرب إن لم تكن لنا
 ولكننا أهلي بـوادٍ أنيسه
 عزمت على إقامة ذي صباح
 أما كان في معدان والفيل شاغل
 صهايبه العثون موجدة القرا
 من وخش وجرة موثي أكارغسه
 هاإن تـا عذرة إلا تكن نفعت
 إن من القوم موجوداً خليفته
 إذا ما عُدَّ أربعة فسأل
 له داع بككة مشعمل
 ثمل رمته المنجنون بسهمها
 وذكرت من لبن المخلق شربة
 وكنت الخليفة من بعلمها
 ومفـاضة زغف كأن

١٧٢ دوانيقُ عند الحانوي ولا تقدُ
 ٥٤ ذئاب تبغى الناس مثنى وموحدُ
 ٢٢٧ لشيء ما يسود من يسودُ
 ٣٨ لعنسة الراوي علي القصائد
 ٨١ بعيدة وخد الرجل مؤارة اليد
 ١٢٩ طباوي المصير كسيف الصيقل الفرد
 ٢١٩ فإن صاحبها مشارك النكد
 ٣٩ وما خليف أبي وهب بموجود
 ٥٥ فزوجك خامس وحموك سادي
 ١٤٠ وآخر فوق دارته ينادي
 ١٧٨ ورمى بسهم حريمة لم يصطد
 ٢١٤ والخيـل تعدو بالصعيد بداد
 ٣٩ وسيد تيا ومستادها
 ١٦١ ن قترها حدق الأساود

البيت

الصفحة

- ر -

- ألا ليت شعري هل تعودنّ بعدها
يظلّ مقاليتُ النساءِ يطأُنه
على جينَ مَنْ تلبثُ عليه ذنوبُه
فألقَتْ عصاها واستقرّت بها النوى
ويَرْب ملاحٍ قد رأينا وجوهه
تبرأ من دمّ القتييلِ وبزّه
وسود ماء المزدِ فاهاً فلونّه
[إني وقتلي سليكا ثم أعقله]
هناك قالوا : أنام الماء حيتّه
إني أتني لساناً لأسرّ بها
يا ضعباً أكلت أيار أحرّة
هل غير هـنّ ولمز للصديق ولا
مَنْ رأيت المنـوونَ عرين أم مَنْ
وأذنـان حشراً إذا أفزعتُ
فإن بيتَ تميمٍ ذو سمعت به
خشاش الطير أكثرها فراخاً
وسقط كمين الديك عاورت صحبي
فطافت ثلاثاً بين يومٍ وليلةٍ
له الويل إن أمسى ولا أم هاشم
- على الناس أضحى تجمع الناس أو فطر
يقلنّ ألا يلقى على المرء مئزر
يحد فقدها وفي المقام تدابر
كما قرّ عيناً بالإياب المسافر
إنّا أدانيه ذكوراً وأخره
وقد علقت دمّ القتييل إزارها ،
٢٢٦
لكون النؤور وهي آدماء سارها ،
٢٢٦
كالشور يضرب لَمّا عافت البقر
وما يكاد ينام الحية الذكّر
من علو لا كذب فيها ولا سخر
ففي البطون وقد راحت قراقير ،
١٥١
تُنكي عدوكم منكم أظـافير ،
١٥١
ذا عليه من أن يضام خضير
شرافيتـان إذا تنظر
فيه تمت وأرست عزها مضر
وأمّ الباز مقلات نزور
أباها وهيأنا لموقعها وكرا
يكون النكير أن تضيف وتجارا
قريب ولا البساسة ابنة يشكرا ،
٨١

الصفحة

البيت

- وقد أنعلتَهَا الشمس نعلًا كأنها
سرتُ من أعالي رحرحان ونازعت
- فهم أهلاتٌ حولَ قيس بن عاصمٍ
فلما بدا حورانٌ والآلُ دونه
منهنَّ أيامَ صدقٍ قد عرفتُ بها
أنخنَ وهنَ أغفَالَ عليها
ستعلم أئنا خيرٌ قديماً
أصاح ترى بريقاً هبَ وهناً
كتيمَّيل النشوان يزُ
وإن كلاباً هذه عشرُ أبطن
فما تركت قومي لقومك حيَّةً
ألا شربةً من ماء مُزِنٍ على صدَى
وقعن اثنتين واثنتين وفردةً
أما الإمام فلا يدعونني ولداً
ياقاتل الله صبياناً تجيء بهم
فتذكرا ثقلأ رثيداً بعدما
لا تبتغي لبن البعير وعندنا
أننا اقتسمنا خطيتنا بيننا
متكنفي جنبي عكاظ كليهما
ولأنت أشجع من أسامة إذ
كأن ابن ليلته جانحاً
هلا غضبتَ لرخل جا
غير الجدة من عرفانها
أتنتي لسانَ بني عاصمٍ
- قلوصُ حباري ريشها قد تمورا ١٤٥
زباله جلباباً من الليل أخضرا ١٤٩
[بفيد وبقا ليها ماتحترأ ١٤٩
إذا أدلجوا بالليل يدعون كوثرا ١٩٣
نظرت فلم تنظر بعينيك منظرا ٢٠٢
أيامُ فارسَ والأيامُ من هجرا ٢٠١
فقد ترك الصلاءَ هُنَّ نارا ١٣٩
وأعظمنا بيطن حراءَ نارا ١٨٤
كنار مجوسَ تستعر استعارا ٢٠٦
فُـلـل في البقية والإزاره ١٩٤
وأنت بريء من قبائلها العشر ١٠٨
تقلَّب في بحرٍ ولا بلسـدٍ قفـر ٢٠٨
قريبة عهدٍ بالسحاب المسخر
حريداً هي الوسطى لتغليس حائر ١٦٦
إذا ترامى بنو الإمان بالعار ١٧٥
أمُ الهنـبـرِ مَنْ زَنـدٍ لها واري ١٨٩
أَلقت ذُكاءَ يمينها في كافر ١٦٧
عرق الزجاجة واكف المعصار ١٠٤
فحملتُ برّةً واحتملت فجـار ٢١٣
يدعو بها ولدائهم عرعار ٢١٥
دُعيت نزالٍ ولُجَّ في الذعر ٢١٢
فسيطٌ لدى الأفق من خنصر ١٢٢
رك إذ تنبَّـذه حضـاجـر ١٥٢
حزقُ الريح وطُوفانُ المطر ١٢٥
أحاديثها بعد قولٍ نُكِّر ١١٤

البيت

الصفحة

- ط -

أَجَزْتُ بِفَتِيَّةٍ بِيضٍ خِفَافٍ كَأَنَّهُمْ تَلَّهْمُ سَبَّاطٍ ١٩٠

- ظ -

سُمِّيتَ غَيَّاطاً وَلَسْتَ بِغَائِظٍ عَدَواً وَلَكِنَّ الصَّدِيقَ تَغِيْظُ ١٠٧
فَلَا حَفِظَ الرَّحْمَنُ رُوحَكَ حَيَّةً وَلَا وَهِيَ فِي الْأَرْوَاحِ حِينَ تَغِيْظُ ١٠٧

- ع -

فَخَلَى لِلأَذْوَادِ بَيْنَ عَوَارِضٍ وَبَيْنَ عِرَانِينَ الْيَامَةِ مَرْتَعُ ١٤٦
إِذَا هَبَّ أَرْوَاحُ الشَّتَاءِ الزَّعَازِعُ ٩٩ ،
١٨٧

إِذَا لَمْ تَكُنْ قَبْلَ النَّبِيذِ ثَرِيدَةً مَلْبَقَةً صَفراءَ شَحْماً جَمِيعَهَا ١١٤
فَإِنَّ النَّبِيذَ الصَّرْفَ إِنْ شَرِبَ وَحْدَهُ عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ أَوْجَعَ الْكَبِدَ جَوْعَهَا ١١٤
زَوْجَةٌ أَشْمَطُ مَرْهُوبٍ بِوَادِرِهِ قَدْ صَارَ فِي رَأْسِهِ التَّخْوِيصُ وَالنَّزْعُ ١٦٥
وَجَاءَتْ جِيَالٌ وَأَبْوَابُهَا أَحَمَّ الْمَأْقِيْنِ بِهِ خُمَاعُ ١٥١
أَمِنْ الْمَنُونِ وَرَيْبِهِ تَتَوَجَّعُ [وَالْدَهْرُ لَيْسَ بِمَعْتَبٍ مِنْ يَجْزَعُ] ١٧٧
فَإِنَّ يَكُ ظَنِّي صَادِقٍ وَهُوَ صَادِقِي تَقْدُ نَحْوَكُمْ أَلْفاً مِنَ الْخَيْلِ أَقْرَعَا ١٤٠
وَلَوْ طَلَبُونِي بِالْعَقُوقِ أَتَيْتَهُمْ بِأَلْفٍ أَوْ دَوِيْهِ إِلَى الْقَوْمِ أَقْرَعَا ١٤١
كَأَنَّ نَسْوَاعَ رَحْلِي حِينَ ضَمَّتْ حَوَالِبَ غَزَزاً وَمَعَى جِيَاءَا ١١٦
وَكُنْتُ إِذَا مُنِيتُ بِخُضْمٍ سَوَاءٍ دَلَفْتُ لَهُ فَأَكْوِيهِ وَقَاعِ ٢١٣
أَطُوفُ مَا أَطُوفُ ثُمَّ أَوِي إِلَى بَيْتٍ قَعِيدَتُهُ لَكَاعِ ٢٣٣
كَأَنَّ نَطَاطَةَ خَيْرِ زَوْدَتِهِ بَكُورَ الْوُرْدِ رِيْثَةَ الْقُلُوعِ ١٩٠

- ف -

إِذَا جَادَى مَنَعْتُ قَطْرَهَا زَانَ جَنَابِي عَطْنٍ مَعْصَفِ ١٩١

- ق -

يَا جَارَتَا بَيْنِي فَإِنَّكَ طَالِقٌ ٦٧

الصفحة

البيت

- ولذْ كطعم الصرخدي دفعته
يرى ناصحاً فيما بدا فإذا خلا
دعانا الهوى ثم ارتقن قلوبنا
بثوى حرام والمطى كأنه
من لا يمت عبطة يمت هرماً
ركبت منهم إلى الزوع خيلاً
يا جارتا بيني فأنا طالق
أتى أتيح لكم حرباء تنضبة
تزوجها رامية هرمزية
لا صلح بيني فاعلموه ولا
سيفي وما كنا بنجد وما
ما أرجي بالعيش بعد ندامي
- عشبة خمس القوم والعين عاشق
فذلك سكّن على الخلق حاذق
بأعين أعداء وهن صديق
قناً مسند هبت لهن خريق
الموت كس فالمرء ذائقها
غير ميل إذ يخطأ الإيفاق
كذلك أمور الناس غاد وطارقه
لا يرسل الساق إلا ممسكاً ساقا
بفضل الذي أعطى الأمير من الرزق
بينكم ما حملت عاتقي
قرقر قمر الواد بالشاهق
قد أراهم سقوا بكأس خلاق

- ك -

- شريت غلاماً بين حصن ومالك
يا حار لا أزمين منكم بداهية
- بأضواء تمر إذ خشيت المهالك
لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك

- ل -

- متى يشتجر قوم يقل سرواتهم
وهل ينبت الخطي إلا وشيجه
[بلادها عزوا معداً وغيرها]
[بلادها نادمتهم وعرفتهم]
[فأصبحنا منها على خير موطن]
الأم على لو ولو كنت عالماً
فقلت: امكثي حتى يسار لعلنا
- هم بيننا فهم رضا وهم عدل
وتغرس إلا في منابتها النخل
مشاربها عذب وأعلامها شمل
فإن أوحشت منهم [فإنهم بشل]
سبيلك فيها وإن أحزنوا سهل
بأذناب لولم تفتني أوائله
نحج معاً قالت: أعام وقابله

الصفحة

البيت

من الدلو أو عوى السماء سجالها ١٨٧
والعين بالاثمد الحاري مكحول ١٢٧
كما تَلَوْنَ في أثوابها الفول ١٤٩
فلإن الريح طيبة قبول ٢٠٤
ذِيَّةُ إنسه نغم الخليل ١١٧
من الثران عقدهما حيل ١١٧
مُذْلُذْ أن فارقه الحال ١٦٠
أحسن بقاع نفح ريح فأجفلا ٧٣ ،
١٦١
ومذرج ذرُ خاف برداً فأسهلا ٨٦
فنيق تناهى عن سنان فأرقلا ١٣٠
كجنبدل لبُن تطرد الصللا ١٥٢ ،
١٨٦
وخناذيد خصة وفحولا ١٣٢
ولا أرض أبقل إقبالها ١٢٧
ليسلبني نفسي [أمال بن حنظل ١٢٦
كما زلت الصفواء بالمتنزل ١٦١
إلى طُنْفٍ أعياء براقي ونازل ٨٣
فمن شاء فلينهض لها من مقاتل ١٨٥
وأبليتهم في الحمد جهدي ونائي ١٩٣
وتصبح غرثي من لحوم الغوافل ٢٣٣
أحاداً أحاداً في شهر خلال ٥٤
كما أخذ السراير من الهلال ٢٢٥
رؤق بجبهة ذي نعاج مجفل ١٦٢
هذج الثفال بجملة المتشاقل ١٣٥

هنأ ناهم حتى أعان عليهم
إذ هي أحوى من الربيع حاجبه
فما تدوم على عهد تكون به
فإن تبخل سدوس بدرهيهما
حذاني بعدما خذمت نعلي
بموركيتين من صلوي مشب
ما زال ينمي جده صاعداً
وأملس صولياً كنهى قرارة

كأن مدب النمل يتبع الربا
وتصبح غب السرى وكأنها
سيكفيك الإلهة ومسرات

[وبراذين كاييات وأتناً]
فلامزنة ودقت وذقها
[وهذا ردائي عنده يستعيره
كميت يزل اللبد عن حاله متنه
وما ضرب بيضاء ياوي مليكها
أبت أجأ أن تسلم العام جارها
وأهللة ود قد تبرضت ودهم
حصان رزان ماتزن بريية
أحم الله ذلك من لقاء
أرى مر السنين أخذن مني
ومعي لبوس للبئيس كأنه
سرح الفنيق إذا ترفعت الضحى

البيت	الصفحة
ونبلي وفقهاها ك	مراقيب قططاً طُحِّل ١٩٤
مُلِمِع لَاعَةِ الْفَوَادِ إِلَى جُحْ	شِ قَلَاةً عَنْهَا فَبُئِسَ الْفَالِي ٧١
وَكَأَنَّ الْحَزْرَ الْمُسْتَدَامَ مِنَ الْإِسْ	فَنَطِرٍ مِمَزُوجَةٍ بِمَاءٍ زَلَالٍ ١٣٣
كَأَنَّ الرِّبَابَ دُوبِينَ السَّحَابِ	نَعَامَ تَعَلَّقَ بِالْأَرْجَلِ ٨٥
قَلْتُ لَهَا أَصْبِرْهَا صَادِقاً	وَيَحْكُ أَمْثَالُ طَرِيفٍ قَلِيلُ ١٠٥
قَالَ لَهَا وَهِيَ بِهَا عَالِمٌ	وَيَحْكُ أَمْثَالُ طَرِيفٍ قَلِيلُ ١٠٦

- م -

ومنا نحن إلا مثلهم غير أننا	أقننا قليلاً بعمدٍهم وتقدّموا ١٠٦
على حالة لو أن في القوم حاتمًا	على جوده لَضَنَ بِالْمَالِ حَاتِمٌ ١٦٠
فإن الصَّبَا رِيحٌ إِذَا مَا تَنَسَّمَتْ	على كِبْدٍ مَهْمُومٍ تَجَلَّتْ هُمُومُهَا ١١٥
وما ضَرَبَ بِيضَاءُ يَسْقِي دُبُوبَهَا	دَفَاقَ قَعْرَوَانِ الْكِرَاثِ فُضِيْمُهَا ١٣٤
وَلَمْ يُسْكِنُوْهَا الْجَزْءَ حَتَّى أَظْلَمَهَا	سَحَابٌ مِنَ الْعَوَى تَثُوبُ غِيَوْمُهَا ١٨٧
أشأقتك آيات أبان قديمها	كَأَيِّنَّتْ كَافَةً تَلْسُوحٌ وَمِيْهُهَا ٢٠٩
كأس عزيزٍ من الأعناب عتقها	لبعض أربابها حَانِيَّةٌ حَوْمٌ ١٤٤
ومركضية صريحٍ أبوها	١٧٢
رَأَيْتُكُمْ بَنِي الْخِذْوَاءِ لَمَّا	تَهَانُ لَهَا الْغَلَامَةُ وَالْغَلَامُ ٩٤
تَوَلَّيْتُمْ بِوَدَّكُمْ وَقَلْتُمْ	دَنَا الْأَضْحَى وَصَلَّتِ اللَّحَامُ ١٣٢
أَمِيرُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى صَرَاطِ	لَعَنُكَ مِنْهُ أَقْرَبُ أَوْ جَذَامُ ١٣٢
إِذَا اصْطَكَّتْ بِضَيْقٍ حَجَرَتَاهَا	إِذَا اعْسَوْجُ الْمِسْوَارُ مُسْتَقِيمٌ ١٤٧
يَعْلُو طَرِيقَهُ مَتْنَهَا مَتَوَاتِرًا	تَلَاقَى الْعَسْجَدِيَّةُ وَاللَطِيمُ ١٥٩
مَنْ سَبَأَ الْحَاضِرِينَ مَأْرِبَ إِذْ	فِي لَيْلَةٍ كَفَرَ النُّجُومُ غَمَامُهَا ١٦٧
لِسَانُ الْفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ فَوَادُهُ	يَبْنُونَ مِنْ دُونِ سَيْلِهِ الْعَرِمَا ٢٠٥
وَكَاثِنٌ تَرَى مِنْ صَامِتٍ لَكَ مُعْجِبٍ	فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالْدَمِ ٣٣
سَيْنِهِ ذَوِي الْأَحْلَامِ عَنِّي حُلُومُهُمْ	زِيَادَتُهُ أَوْ تَقْصُصُهُ فِي التَّكْلِمْ ٣٣
	وَأَرْفَعُ صَوْتِي لِلنَّعَامِ الْخَزَمِ ٧٥

الصفحة

البيت

- ٢٢٤ كما شرقتُ صدرَ القناةِ من الدمِ
وَتَشْرُقُ بالقول الذي قد أذعته
١٢٢ عَضُّوا من الغيظِ أطرافَ الأباهيمِ
إذا رأوني أطمـال الله غيظهم
١١٣ وِدِدْتُ بَأَنَّهُ في جوفِ عِكمِ
نَدِمْتُ على لسانِ فاتِ مَنِي
١١٩ مشروطـة اللّيتينِ بِالْحِجْمِ
ليست من السّودِ القِصارِ ولا
٢١١ بنجاحِ الوعدِ إن الحُلْفَ ذمّ
فإذا قلتُ: نعم، فاصبرْ لها
١٦٣ على خطو خطوبِ كَنحتْ بالقدمِ
يابنة عجلانِ ما أصبرني
١٦٣ دِ حَولِينِ تُضربُ فيه القُدُمُ
أطاف به شاهبور الجنو

- ن -

- ٨٠ دينَ ولا لهم عهدٌ إذا ائتمنوا
ما بال قومِ صديقٍ ثم ليس لهم
١١٠ وإخال أنك سيدٌ معيـونُ
قد كان قومُك يحسبونك سيداً
٢١١ مرو وليتَ يقولُها الحزونُ
ليت شعري مسـافِرِ بنِ أبي عم
١٧٠ عند الصفاة التي شرقي حوراننا
هبت شمالاً فذكرى ما ذكرتم
٢٣١ قد كان أولُ ذاك الدّينِ إحسانا
ماتأمرين بدينِ جاء طالـبه
٢٣١ أنى تخطيتِ وهنا ذاك البينا
من سرّو حميرِ أبوال البغالِ به
٧٦ لبايعنا أميرة مؤمنينا
فلو جاؤوا برملة أو بهند
١١٤ وحنّت وما ظلمت بأن تحينا
لسانُ السوء تهديها إلينا
١٤٠ ليست تهرّ كلابه الضيفاننا
يلجون من أبوابِ دارِ ماجدٍ
١٦٦ يباذن تغليساً سمال المداهن
وقعن اثنتين واثنتين وفردة
نكن مثلَ مَنْ ياذبُ يضطحبان
تعال فإن عاهدتني لا تخونني
٩٠ وقّع الحاجن بالمهرية الذّقنِ
قد صرح السيرُ عن كتمانِ وابتذلتُ

- ي -

- ٨٣ إذا أصبحتُ ربّاً وأصبح ثاويـا
ولا يحفل النخلُ الذميمة ربّها
١٠٩ عظامُ البيوتِ ينزلون الروايـا
وإنـا لحيّ تحت عينِ مطيرة
١٠٩ عظامُ البيوتِ ينزلون الروايـا
وأنـاء حيّ تحت عينِ مطيرة
٥٥ من الثعالي ووخر من أرائيها
لها أشارير من لحمِ تتمرّه

٧ - فهرس الرجز

١٤٢	ولم تكأذ رحلتي كأداؤه
١٥٨	وإن أبي كانت لنا القليبُ
١٣١	أن طالَ خصيائه وقُصرَ زُبُه
٨٥	كأن فوق متنه مسرى دبا
٨٥	فردِ سرى فوق نقاً غبَّ صبا
١١٧	وخلت أنقاء المعى ربربا
١٩٩	أو كالشعيب استقرت المشاربا
١٥٩	إن الذنوبَ ينقعُ المغلوبا
١٣١	ترتجَ ألياء ارتجاج الوطْب
١٧١	برجلٍ طالتُ أتت ما تاتي
١٥٨	خير دلاءٍ نَهَلٍ دلّاتي
١٥٨	قاتلتي وملؤها حياتي
	كأنها قلّت من القِلاتِ
١١٣	أو تلحجَ الألسنُ فينا ملحجا
١٧٣	دأب النبيط تحمل الكرايجا
١٧٥	أو ينتوي الحيّ نباكا فالرجا
١٨٥	فإنْ تصرّ ليلى بسلمى وأجا
١٨٥	قد حيرته جنّ سلمى وأجا
	إذا الرجالُ ولدتُ أولادها
١٢٠	واضطربت من كبر أعضاءها
	وجعلتُ أوصاها تعتادها

١٨٨	فهبي زروع قد دنا حصادها
٩٥	من أهل فسًا ودار بجرد
١٥٦	أنعتن أيرًا وكرا
١٧٨	والصقرة الأثى بيض الصقرا
	وكل أنى حملت أحجارا
١٨٩	تنتج حين تلقح انبقارا
٢١٥	بهكنة زند أبيها واري
١٥٦	قالت له ربح الصبا قرقار
١٩٨	تقضي البازي من الصقور
٤٢	عولي بالطين وبالأجور
٧٠	فحط في علقى وفي مكور
	أيا سحاب طريقي بخير
	وطريقي بخصية وأير
	ولاثرينا طرف البظير
١٥٧	قلنا سقتها العين من غزيرها
١٣٣	حتى إذا ما مرجل القوم أفر
١٥٢	عشي جعار وانظري أين المفر
١٥٧	تطيعها الوحش ولا تأتي الخمر
١٨٠	داهية قد صغرت من الكبر
٨٦	حية قف لاجئا إلى حجر
١٣٠	ففقت عين وطمنت ضرس
٢٢١	لامهل حتى تلحقي بعنس
٢٢٥	أهل الرياط البيض والقلنسي
	مر الليالي أسرع في تقضي
	طوين طولي وطوين عرضي

- ١٧٩ ما بال زِيدَ لَحْيَةِ العَرِيضِ
مُبْتَرْتِيًّا كَالْحَزَزِ المَرِيضِ
- ١٢٨ إنا وَجَدْنَا عُرْسَ الحَنَاطِ
مذمومةً لثِيمةَ الحَوَاطِ
- ١٢١ أرمي عليها وهي فَرْعٌ أَجْعُ
وهي ثلاث أَذْرَعٍ وإِصْبَعُ
- ٢١٢ مناعِها من إِبِلٍ مناعِها
- ٢١٤ فليت حَظِّي من جِداك الضَّافِي
- ١٧٩ ومنجِنين كالْأَتانِ الفارِقِ
- ٦٩ لستُ أَبالي أن أكونَ مَحْمَقَهُ
إذا رَأَيْتَ خَصِيَّةً مَعْلَقَهُ
- ١٧١ آخِرها أَطْيَبُ من رِيحِ المسكِ
- ٢١٢ تراكِها من إِبِلٍ تراكِها
- ١٤٨ إنْ سُرِيَ الليلِ حِرامٌ لا تَحُلُ
فوقِ الخِمارِ قَلِيلًا يَفْضُلُهُ
- ٥٦ أدركَ عَقْلًا والرَّهَانُ عَمْلُهُ
- ١٩١ كَأَن حَمَى خَيْرٌ ثَمْلُهُ
- ١٨٢ مما يَسْدِي العنكبوتِ إذا خلا
- ١٢٩ وهل جَهِلْتُ يا قَفِيَّ التَّنَقُّلُ
- ٦٨ منها المطافيلُ وغيرُ المَطْفِلِ
- ١١٢ على يَدَيها والشراعِ الأطولِ
- ١٧٤ يَبْرِي لها من أَيْمَنِ وَأَشْمَلِ
- ١٨٢ كَأَن نَسَجَ العنكبوتِ المُرْمَلِ
- ٢٠٩ كافًا ومِياً وَسِينًا طاسِما
- ١٤٩ أنشد من أُمِّ غَنَوقٍ حُجَمِ

١٧٦	يرضون بالتعبيد والتأمي
	لنا إذا ما خندف المسمي
٢٠٧ ، ٢٠٨	سلوم لو أصبحت وسط الأعجم
	في الروم أو في الترك أو في الديلم
	إذا لزرناك ولو بسلم
١٩٧	أكل عام نغم تحوونه
	يلقحه قوم وتنتجونه
	أربابه نوكي فلا يحمونه
٧٣	مقلصاً بالدرع ذي التفضن
١١١	لها عناجان وست آذان
١٤٤	أي قلو ص راكب تراها
١٨٨	أسقى الإله دارها فروى
	نجم الثريا بعد نجم العوى

٨ - فهرس الأعلام

أبو بكر ٦٠	آدم ٦٢، ١٠٦
أم تأبط شرأ ١٦٩	إبراهيم «النبي» ٦٧، ١٠١
تيتا ٣٩	أبي بن كعب ١٧٢
أبو ثروان الأعرابي ١١١	ابن أحر ١٨٧
الثقة = أبو زيد ١٠٥	الأخنف ٦٨
جبريل ١٠٨، ١٦١	أبو الأخرز الحناني قتيبة ٧٣، ١٦١، ٢٠٧
ابن جدعان التميمي ١٤٠	الأخطل ٧٦، ١٤٨، ٢٠٤، ٢٠٨
جرير ٨٠، ١٧٠، ١٨٧، ٢٢٥	الأخفش «الأوسط» ١٣٧، ١٩٦، ٢١٦
أبو حاتم السجستاني ٣٣، ٥١، ٧٣، ٨٦، ١٩٩، ٢١١، ٢٤٢، ٢٢٠، ٢١٩، ٢١٦	الأخفش «الصغير» ١٠٤، ١١٤
حاتم الطائي ١٦٠	أسماء ٣٩
الحارثي ٨٢	الأصمعي ٤٢، ٦٧، ٨٠، ١٠٧، ١١١، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٣، ١٤١، ١٤٣، ١٤٤، ١٦٨، ١٧١، ١٧٣، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٥، ١٨٨، ١٩٤، ٢٠٩
حسان بن ثابت ٢٣٣	الأعشى ٣٩، ٦٧، ١٢٦، ١٣٣، ١٥٣، ١٦٣، ١٨٣، ٢٢٤
ابن حسان ٨٥	أعشى باهلة ١١٣
الحسن البصري ٣٤، ١١٣، ١٧٢	الأعور الشنّي ٣٣
حصن ٣٩	امرؤ القيس ٨١، ١٦١، ٢٠٢، ٢٠٦
الحطيئة ١١٣، ١٥٢، ١٨٧، ٢٣٣	أمية بن أبي الصلت ١٤٠، ١٤٣
حميد الهلالي ٨٥	أوس بن حجر ٣٩، ٧٣، ١٤٥، ١٦١
حواء ٦٢، ١٦٥	الإيادي = أبو داود ١١٨
الختعمي «أنس بن مدركة» ٢٢٧	باهلة ٢٠٥
خلف ١٢٩	البيساسة ٨١
خندف ١٧٦	بشر بن أبي خازم ٧١
ذكين الراجز ١٣٠	
أبو ذفانة ١٥٥	
ذوالرمة ١٢٦، ١٦٤، ١٦٦، ١٧٠	

- الراعي ١٠٩، ١٣٨، ١٣٩، ١٥٢، ١٨٦، ٢٠٩
 رؤية ٦٢، ٦٥، ١٠٦، ١٤٢، ١٧١، ١٧٥، ١٩٩، ٢١٤
 ابن الزبير ١٤٢
 الزيادي ١٠٤
 زهير بن أبي سلمى ٧٧، ٨٣، ٩١، ١٣٧، ١٤٦، ٢١٢
 أبو زيد الأنصاري ٦٥، ٦٩، ٧٧، ٨٠، ٩١، ٩٥،
 ١٠٥، ١١٠، ١١٢، ١٢١، ١٣٠، ١٣١، ١٣٥،
 ١٣٨، ١٣٩، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٦، ١٥٨، ١٦١،
 ١٦٤، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٦، ١٨٦، ١٨٨،
 ١٨٩، ١٩٤، ١٩٧، ٢٠٩، ٢١٤، ٢٤١
 ساعدة ٨٣، ١٢٤
 سحاب ٧٠
 سلامة بن جندل ١٨٨
 سلول ٢٠٤
 سلومة ٢٠٧
 سليمان (النبي) ٦٧
 سنان ٢٩
 شاهبور ١٦٣
 شريح القاضي ٢٢٣، ٢٣٦
 الشماخ ١٤٥، ١٤٨، ١٩٠
 الشنفرى ١٠٥
 ابن أم صاحب ٨٠
 طرفة بن العبد ٨١
 الطرماح ١٦٦
 طريف ١٠٥
 طفيل الخيل ٣٩، ١٢٧، ١٥٣، ١٨٦
 عائشة ٢١٨، ٢٣٣
 عاصم الجحدري ٦٣
 عباس بن مرداس ١١٠
 أبو عبد الرحمن المقرئ ٢٠٦
 عبد الله بن مسعود ٧٨، ١٤٣، ١٤٦
 أبو عبيدة ١٨٩، ١٩٤، ١٩٧
 العجاج ١١٣، ١١٦، ١٣٣، ١٥٦، ١٧٥، ١٨٢، ١٨٥،
 ٢٢٤
 ابنة عجلان ١٦٣
 عدي بن زيد ١٧٧
 عصمة بن عزرة ١٤٧
 علقمة ١٤٤، ١٧٢
 عمارة بن عقيل ١٨٦
 عمر بن الخطاب ٦٤، ١٤٢
 أبو عمرو بن العلاء ٢٠٥
 عنيسة الفيل ٣٨
 عوف بن الأحوص الكلبي ١٨٤
 الفرزدق ٣٨، ٩٠، ١٨٧، ٢٠١
 فرعون ١٦١
 القطامي ١١٦
 قيس بن عاصم ١٩٣
 أبو كبير ١٦٢
 كثير عزة ١٧٣
 كعب بن زهير ١٤٩
 كعب الغنوي ٧٨
 الكيث ٦٩
 كيسان ١٠٧
 ليبيد ١٦٧
 المبرد ١٠٤
 مروان ٦٤
 مريم ٢٠٩
 معقر ١٧٥
 الفضل الضبي ٩٥، ١٥١، ١٨٩، ١٩٣
 ابن مقبل ١٣٠، ١٣٥، ٢٢٥، ٢٣١

- النايفة الجعدي ٢٠٥، ٦٤
 النايفة الذبياني ٢١٩، ٢١٥، ٢١٣، ١٢٨
 النبي «محمد ﷺ» ٢٠٦، ١٦٥، ١٤٦، ٦٣، ٦٠، ٣٤، ٢١٨
 أبو النجم ٢١٥، ١٨٩، ١٨٥، ١٨٢، ١١٢، ٦٨، ٥٦
 نوح ٢٠٩، ٢٠٨، ٢٠٧، ١٧٣
 أم هاشم ٨١
 الهذلي ١٢٩
 الهذلي: أبو خراش ١١٧
 الهذلي: أبو ذؤيب ٢٢٥، ١٩٤، ١٧٧، ١٦٨
 الهذلي: المتنخل ١٧٢
 هريم ٣٩
 ابن همام السلولي ٧٦
 هود ٢٠٩
 أبو وهب ٣٩
 يحيى بن يعمر ١٤١، ١٤٧
 يعقوب الحضرمي ١٤٧
 يونس ١٨١

٩- فهارس الأمم والقبائل والجماعات

آدم « بنو آدم » ١٠٨	تغلب ٢٠٥
أسد « بنو أسد » ١٤٧	تقيم ٧٣ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ١٣٢ ، ١٤٨ ، ١٦١ ، ٢٠٤ ، ٢٢٠ ،
الأعراب ١٩٧ ، ٢٤٢	٢٢٨
أصحاب الطيالة ١٩٩	ثقيف ٢٠٥
أكثر الناس ١٠٦	الديلم ٢٠٧ ، ٢٠٨
أهل الأمصار والقرى ٤٧	ربيعة ٢٠٥
أهل البدو ٤٧	الروم ٢٠٧ ، ٢٠٨
أهل التفسير ١٤٣	سبأ ٢٠٥
أهل الحجاز ٨٠ ، ٨٢ ، ١٤٧ ، ١٦٥ ، ١٦٧	سدوس ٢٠٤
أهل الرياط ٢٢١	سلول ٢٠٤
أهل العراق ٢٤٢	السند « قوم » ٢٠٧
أهل الفصاحة ١٠٤	طيء ١٨٥
أهل القرى والأمصار ٣٤	عاد ٢٠٧
أهل المدينة ١٦٥ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢	العامة ١٠٩ ، ١٢٣ ، ١٥٠ ، ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ٢١٨ ،
أهل مكة ١٦٥	٢١٩ ، وانظر الناس ١٧١ ، ١٩٩
أهل نجد ١٤٧ ، ١٦٥	عبد القيس ٩٦
باهلة ١١٣ ، ٢٠٥	العجم ٦٣ ، ٢٠٧ ، ٢٤٢
بعض أصحاب النحو ٥٨	العرب ٣٤ ، ٣٧ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٨ ، ٦٩ ،
بعض الأعراب ١٤٤	٧٥ ، ٧٧ ، ٨٢ ، ٩١ ، ١٠١ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٨ ،
بعض الخوارج ١٤٣	١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ،
بعض الرجاز ١١١	١٦٦ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٩٢ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ،
بعض العلماء ١٣٢	٢٠٢ ، ٢٠٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢٧
بعض الفصحاء ١١٩ ، ١٢٠	« أكثر العرب » ٨٢ ، ١٤٧
بعض المولدين ١٢٩	« بعض العرب » ٤٨ ، ٧٧ ، ١٠٩ ، ١٣٥ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ،
الترك ٢٠٧ ، ٢٠٨	١٩٧

كثير من الناس ٨٧	«قليل من العرب» ٣٧
كلاب ١٢٣	«قوم من العرب الفصحاء» ١٩٢
الكوفيون ٢٢٣	كثير من العرب ٣٧
مجوس ٢٠٦	عنس ٢٢١
مضر ٢٠٥، ٢٢٨	الفصحاء ٣٥، ١٨٦
النحويون ١٨٢	الفرس ٢٠٧
النصارى ٢٠٦	قريش ١٨٤
نہشل ١٨٧	قوم ؟ ٧٢، ١١٥
الهند «أمة» ٢٠٧	قوم فصحاء ١٣٣
هوازن ١٢٨	قوم كثير ١٧٧، ٢٣٠
يأجوج ومأجوج ٢٠٧	قوم نوح ٢٠٨
يهود ٢٠٦	قيس ١٣٢، ٢٠٥

١٠- فهرس الأماكن والمواضع وما إليها

دُفّاق ١٣٤	أجأ ١٨٤ ، ١٨٥
الدّلو ١٨٧	الأعراف ١٥٣
رام هرمز ٥٦	أعراف غُمرة ١٨٦
الرجا ١٧٥	البصرة ١٤٠ ، ٢٠١
رَخرحان ١٤٩	البين ٢٣١
زُبالة ١٤٩	بلاد فارس ١٨٨ ، ٢٠١
سجستان ٢٠٢	البيت «الحرام» ٦٧
سَرو جُمير ٢٣١	ثبير ١٨٥ ، ١٨٦
سلمى «جيل» ١٨٥	الثريا ١٨٣
الشُّغرى (العبور والغميصاء) ١٨٣	الحجيم ١٦٥
شيقّ اليامة ٦٧	جرجان ٢٠٢
شام ١٨٣	الجزء ١٨٧
الصفة ١٧٠	جهنّم ١٦٤
ضم ١٣٤	جور ٢٠١
العراق ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٤٢	الحجاز ٨٠ ، ٨٢ ، ١٤٧ ، ١٦٥ ، ١٦٧
عروان الكراث ١٣٤	حَجَر اليامة ٢٠١
عكاظ ٢١٥	حِراء ١٨٤
عُمان ٢٠٢	حَضار ١٨٢
العوى ، العواء ١٨٦	حُلوان ٢٠٢
عوى السماك ١٨٧	حمص ٢٠١
عوارض ١٤٦	حوران ١٧٠ ، ٢٠٢
غُمرة ١٥٣	خراسان ٢٠٢
فارس ١٨٨ ، ٢٠١	خيبر ١٩٠ ، ١٩١
الفردوس ١٦٤	ذُبُوب ١٣٤
فسًا ١٨٨	درابجُرد ١٨٨

مكة ١٦٥، ١٨٤، ٢٤٢	فلج ٢٠٢
الميزان ١١٠	فَيْد ١٤٩
نِباك ١٧٥	قَباء ٢٠٢
نجد ١٢٠، ١٤٧، ١٦٥	القِبلة ١١٠
نجران ٢٠٢	قُدس ١٨٣
نطاة خير ١٩٠	قُر ١٦٩
هَجَر ٢٠١	كبكب ١٨٣
واسط ٢٠١	الكوفة ٢٠١
وَجْرة ١٢٩	لُبْن ١٥٢، ١٨٦
الوزن ١٨٢	مأرب ٢٠٥
اليامة ١٤٦	الحجرة ١٨٣
الين ١٧٠	المدينة ١٦٥، ٢٤٢
	مصر ٢٠١

١١ - فهرس محتويات الكتاب

الصفحة	الموضوع
٧	مقدمة المحقق
٩	تمهيد
٣٣	مقدمة المؤلف
٣٦	هذا باب المذكر والمؤنث
٤٥	— هذا باب من بيان التأنيث
٤٧	— هذا باب عدد المذكر والمؤنث
٥١	هذا باب علة سقوط الهاء من عدد المؤنث في الثلاث إلى العشر
٥٣	هذا باب من العدد معدول عن جهته لا ينصرف في النكرة
٥٥	— هذا باب من المذكر والمؤنث
٥٨	هذا باب من الصفة
٦٠	هذا باب ثاني اثنين
٦٢	هذا باب من العدد يُحمل الكلام فيه على اللفظ مرة وعلى المعنى والأصل مرة
٦٦	— هذا باب نعت المؤنث الذي لا يشركه فيه المذكر
٧٥	— هذا باب فعيل الذي يجوز فيه مفعولة
٧٦	هذا باب ما جاء بغير هاء لأنّ الغالب على النوع الذكور
٧٨	هذا باب فعول في صفة المؤنث
٨٢	هذا باب الجميع الذي بينه وبين واحدته هاء التأنيث ثمّ هو على بنيتها وهيئتها
٨٨	هذا باب ما يستوي فيه الذكر والأنثى
٩٢	هذا باب الجمع
٩٣	هذا باب ما حذفوا فيه الهاء استغناءً عنها، وربّما أثبتوها، ولو حُذفت لفهم الكلام

الموضوع	الصفحة
باب تقديم فعل المؤنث	٩٧
هذا باب تصغير المؤنث	١٠٢
هذا باب بيان ما اجتمع عليه واختلف فيه من المؤنث الذي ليس فيه علامة التأنيث	١٠٤
هذا باب من المؤنث	٢٠١
هذا باب أسماء القبائل ، ... والأسماء وجماعات الأمم ، وأسماء سور القرآن ، وحروف المعجم ، والظروف ، والأسماء المعدولة عن وجوها	٢٠٤
هذا باب المعدول عن وجهه	٢١٢
هذا باب من الفصل بين المؤنث والمذكر في الأسماء والأفعال	٢١٦
هذا باب من اللغات	٢٢٠
هذا باب ترك فيه فصل المؤنث من المذكر اتكالا على علم المخاطب	٢٢٢
هذا باب من الإضافة يحمل الكلام فيه على المضاف إليه ، لا على المضاف ، وهو على المضاف أحسن وأكثر	٢٢٤
هذا باب من التأنيث والتذكير	٢٢٧
هذا باب من المؤنث والمذكر آخر	٢٢٩
هذا باب من المخاطبة	٢٣١
هذا باب من المؤنث	٢٣٣
هذا باب من الفعل	٢٣٥
هذا باب من المخاطبة	٢٣٧
هذا باب آخر	٢٤١
ثبت المصادر	٢٤٣
الفهارس	٢٧٣
فهرس الآيات	٢٧٥
فهرس الأحاديث	٢٨٣
فهرس الأمثال	٢٨٤

الصفحة	الموضوع
٢٨٥	فهرس اللغة
٢٩٨	فهرس العبارات والأقوال
٣١٣	فهرس الشعر
٣٢٢	فهرس الرجز
٣٢٦	فهرس الأعلام
٣٢٩	فهرس الأمم والقبائل والجماعات
٣٣١	فهرس الأماكن والمواضع

مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث

مرتبة وفق صدورها

مطبوعات عام ١٩٩٠

- ١ - الصبر مطيعة النجاح : قصيدة في الحكم / تأليف ابن ظهير الإربلي ؛ جمع وتفسير عبد القادر المبارك . - دمشق : دار الفكر ، ١٩٨٠ . - ٦٤ ص ؛ ١٧ سم .
- ٢ - مشيخة أبي المواهب الحنبلي / تأليف محمد بن عبد الباقي الحنبلي البعلبي الدمشقي ؛ تحقيق محمد مطيع الحافظ . - بيروت : دار الفكر المعاصر ؛ دمشق : دار الفكر ، ١٩٩٠ . - ١٦٣ ص ؛ ٢٤ سم .

مطبوعات عام ١٩٩١

- ٣ - الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة / تأليف زكريا بن محمد الأنصاري ؛ تحقيق مازن المبارك . - بيروت : دار الفكر المعاصر ، ١٩٩١ . - ٩٥ ص ؛ ٢٤ سم .
- ٤ - إتحاف المسلم بما في الترغيب والترهيب من أحاديث البخاري ومسلم / تصنيف يوسف بن إسماعيل النبهاني ؛ ضبط وتعليق مأمون الصاغري . - بيروت : دار الفكر المعاصر ؛ دمشق : دار الفكر ، ١٩٩١ . - ٦٥ - ٦٤٧ ص ؛ ٢٣ سم .
- ٥ - الإعلام بوفيات الأعلام / تأليف شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي الدمشقي ؛ تحقيق وتعليق رياض عبد الحميد مراد ، عبد الجبار زكار . - بيروت : دار الفكر المعاصر ، ١٩٩١ . - أ - ب ، ٥٥٦ ص ؛ ٢٤ سم .
- ٦ - ظاءات القرآن الكريم / نظم أبي العباس أحمد بن عمار المقرئ ؛ شرح أبي الطاهر إسماعيل بن أحمد بن زياد الله التجيبي البرقي . الفرق بين الظاء والضاد / تأليف أبي القاسم سعد بن

علي بن محمد الزنجاني ؛ تحقيق محمد سعيد المولوي . - بيروت : دار الفكر المعاصر ؛ ١٩٩١ .
- ٢٠٨ ص ؛ ٢٤ سم .

٧ - دور الكتب العربية العامة وشبه العامة لبلاد العراق والشام ومصر في العصر الوسيط /
تأليف يوسف العش ؛ ترجمة نزار أباطة ، محمد صباغ . بيروت : دار الفكر المعاصر ؛ دمشق :
دار الفكر ، ١٩٩١ ، ٤٣٨ ص ؛ ٢٤ سم .

٨ - الحركة اللغوية في الوطن العربي منذ نهاية الحرب العالمية الأولى - ١٩٧٥ / شكري
فيصل . دمشق : دار طلاس ، ١٩٩١ . - أ - د ، ٢٤٠ ص ، ٢٥ سم .

٩ - تاج التراجم في مَن صَنَّف من الحنفية / تأليف زين الدين أبي العدل قاسم بن قطلوبغا
الحنفي ؛ تحقيق إبراهيم صالح . - دمشق : دار المأمون للتراث . ١٩٩٢ . - ٤١٩ ص ؛ ٢٤ سم .

١٠ - نقد الطالب لزغل المناصب / تأليف شمس الدين بن طولون الصالحي الدمشقي ،
تحقيق محمد أحمد دهمان ، خالد محمد دهمان . - بيروت : دار الفكر المعاصر ، ١٩٩٢ . - ٢١١ ص ،
٢٤ سم .

مطبوعات عام ١٩٩٢

١١ - كتاب الأربعين البلدانية : عن أربعين من أربعين لأربعين في أربعين / تأليف
أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر ، تحقيق محمد مطيع الحافظ . - بيروت :
دار الفكر المعاصر ، دمشق : دار الفكر ، ١٩٩٢ . - ٢٤٨ ص ، ٢٤ سم .

١٢ - الإخلاص والنية / تصنيف ابن أبي الدنيا أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي
البغدادي ، تحقيق إياد خالد الطباع . - دمشق : دار البشائر ، ١٩٩٢ . ٩٦ ص ، ٢٤ سم .

١٣ - شرح حاشية أبي تمام : تجلي غرر المعاني عن مثل صور الغواني والتجلي بالقلائد من
جوهر الفوائد في شرح الحماسة / تأليف أبي الحجاج يوسف بن عيسى الأعمى النحوي الشنترلي ،
تحقيق وتعليق علي الفضل حمودان . - بيروت : دار الفكر المعاصر ، ١٩٩٢ . - ٢٠٢ ص ،
(١٣٤٢ ص) ، ٢٤ سم .

١٤ - شرح أبيات إصلاح المنطق / تأليف أبي محمد يوسف بن الحسن بن عبد الله بن المرزبان

السيرافي النحوي ، تحقيق ياسين محمد السواس . دمشق : الدار المتحدة ، ١٩٩٢ ، - ٧٦٨ ص ، ٢٤ سم .

١٥ - كشف المغطى في فضل الموطأ / تأليف أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي الشافعي ، تحقيق محمد مطيع الحافظ . - بيروت : دار الفكر المعاصر ، دمشق : دار الفكر ، ١٩٩٢ . ١٢٥ ص ، ٢٤ سم .

مطبوعات عام ١٩٩٣

١٦ - النشاط الثقافي في دولة الإمارات العربية المتحدة عام ١٩٩٢ / إعداد إدارة البحث العلمي والنشاط الثقافي بالمركز ، مراجعة وتقديم عبد الرحمن فرفور . دبي : مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ، ١٩٩٣ . - ٢٤٧ ص ، ٢٤ سم .

١٧ - الدوريات العربية : لمحات من تاريخها - منتجات من نوادرها / إعداد إدارة البحث العلمي والنشاط الثقافي بالمركز ، مراجعة وتقديم عبد الرحمن فرفور . دبي : مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ، ١٩٩٣ . - ٢٦٨ ص ، ٢٤ سم .

١٨ - آفاق الثقافة والتراث : مجلة ثقافية تراثية مكتبية / تصدر فصلياً عن إدارة البحث العلمي والنشاط الثقافي بالمركز ، منذ عام ١٩٩٣ .

١٩ - الملا علي القاري فهرس مؤلفاته وما كتب عنه / إعداد محمد عبد الرحمن الشماخ . دبي : مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ، ١٩٩٣ . ٣٧٠ ص ، ٢٧ سم .

مستلة من مجلة آفاق الثقافة والتراث ، العدد الأول ، عام ١٩٩٣ .

- ٢٠

AN INTRODUCTION TOWARDS UNDERSTANDING THE ROOTS/ by
M. S. R. AL-BOOTY; translated by Anas Rifai. Damascus: Dar Al Fikr; Beirut:
Dar Al Fikr Al-mouser, 1992, P 195. 17cm.

مطبوعات عام ١٩٩٤

- ١ - رواة محمد بن إسحاق بن يسار في المغازي والسير وسائر المرويات / تصنيف مطاع الطرايشي .
- ٢ - كتاب الحيطان (أحكام الطرق والسطوح والأبواب ومسيل المياه والحيطان) في الفقه الإسلامي / تأليف الشيخ المرجي الثقفي ، تحقيق محمد خير رمضان يوسف .
- ٣ - المنتخب من مقتنيات معهد المخطوطات في باكو بأذربيجان / إعداد د . عبد الرحمن فرفور ، ود . محمد مطيع الحافظ .
- ٤ - نهاية المراد في شرح هدية ابن العماد / تأليف الشيخ عبد الغني النابلسي ، تحقيق الشيخ عبد الرزاق الحلبي .
- ٥ - هداية المرتاب وغاية الحفظ والطلاب في تبين متشابه الكتاب / لعلم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي ، تحقيق عبد القادر الخطيب الحسني .
- ٦ - الإيجاز في آيات الإعجاز / تأليف أبي اليسر عابدين ، تحقيق محمد كريم راجح .
- ٧ - البلغة في أحاديث الأحكام مما اتفق عليه الشيخان على ترتيب أبواب المنهاج للإمام النووي / تأليف سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن المللق المعروف بابن النحوي ، تحقيق وتخريج محي الدين نجيب .
- ٨ - النشاط الثقافي في دولة الإمارات العربية المتحدة عام ١٩٩٣ / إعداد إدارة البحث العلمي والنشاط الثقافي بالمركز ، مراجعة وتقديم د . عبد الرحمن فرفور .

مطبوعات عام ١٩٩٥

- ١ - ظفر الأماني في مختصر الجرجاني / تأليف أبي الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي ؛ تحقيق وتخريج وتعليق تقي الدين الندوي . - أعظم كدة : الجامعة الإسلامية ؛ دبي : دار القلم ، ١٩٩٥ . - ٥٧٦ ص ؛ ٢٤ سم .

- ٢ - المنح الرحمانية في الدولة العثمانية ؛ اللطائف الربانية على المنح الرحمانية / تأليف محمد بن محمد أبي السرور البكري الصديقي ؛ تحقيق وتعليق ليلى الصباغ . - دمشق : دار البشائر ، ١٩٩٥ . - ٥٧٧ ص ؛ ٢٤ سم .
- ٣ - الزيادات على كتاب إصلاح لحن العامة بالأندلس : لأبي بكر محمد بن حسن الزبيدي الإشبيلي / دراسة ونصوص عبد العزيز الساوري . - دبي : مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ، ١٩٩٥ . - ٥٥ ص ؛ ٢٤ سم .
- ٤ - هداية المرتاب وغاية الحفاظ والطلاب في تبين متشابه الكتاب / تأليف علم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي ؛ تحقيق وشرح عبد القادر الخطيب الحسني . - بيروت : دار الفكر المعاصر ، ١٩٩٤ . - ١٩٢ ص ؛ ٢٤ سم .
- ٥ - مختصر تاريخ أذربيجان / تأليف محمود إسماعيل ، ترجمة رفيق عليوف ، ورامز مرسالوف . - دبي : مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ، ١٩٩٥ . - ٨٧ ص ؛ ٢٤ سم .
- ٦ - مشكلة المياه وحلولها في التراث الإسلامي / تأليف خالد عزب . - القاهرة : دار القدس للبحوث والطباعة والنشر ، ١٩٩٥ . - ٩٦ ص ؛ ٢٤ سم .
- ٧ - المنتقى من مخطوطات معهد البيروني للدراسات الشرقية بطشقند / إعداد عبد الرحمن فرفور ومحمد مطيع الحافظ . - دبي : مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ؛ طشقند : معهد البيروني للدراسات الشرقية ، ١٩٩٥ . - ١٨٠ ص ؛ ٢٤ سم .
- ٨ - النشاط الثقافي في دولة الإمارات العربية المتحدة عام ١٩٩٤ / إعداد إدارة البحث العلمي والنشاط الثقافي . - دبي : مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ، ١٩٩٥ . - ٣١٠ ص ؛ ٢٤ سم .

مطبوعات عام ١٩٩٦

- ١ - دراسات في التاريخ الحضاري للإسلام في البلقان / تأليف محمد م . الأرناؤوط . - زغوان : مؤسسة التيمي للبحث العلمي والمعلومات ؛ دبي : مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ، ١٩٩٦ . - ١٦٦ ص ؛ ٢٤ سم .

- ٢ - شعر أبي البركات ابن الحاج البليقي / عناية عبد الحميد عبد الله الهرامة ؛ دبي ، ١٩٩٦ .
- ٩٦ ص ؛ ٢٤ سم .
- ٣ - شعر عبد الله بن همام السلوي / جمع وتحقيق وليد محمد السراقي . دبي : مركز جمعة
الماجد للثقافة والتراث ، ١٩٩٦ . - ١٦٠ ص ؛ ٢٤ سم .
- ٤ - الموسم الثقافي الأول : ١٤١٥ - ١٤١٦ هـ (١٩٩٥) / إدارة البحث العلمي والنشاط الثقافي
في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ، ١٩٩٦ . - ١٨٠ ص ؛ ٢٤ سم .
- ٥ - ندوة تاريخ الطباعة العربية حتى انتهاء القرن التاسع عشر : ٢٨ - ٢٩
جمادى الأولى ، ١٤١٦ هـ = ٢٢ - ٢٣ أكتوبر تشرين الأول ١٩٩٥ م : الوقائع والبحوث التي
أُقيمت فيها . - ٥١٠ ص ؛ ٢٤ سم .
- ٦ - وراقية أوائل المطبوعات العربية في الأمريكتين : ١٨٨١ - ١٩٢٠ م / إعداد فوزي
تادرس . - ٣٠٠ ص ؛ ٢٤ سم . - (دليل أوائل المطبوعات العربية في العالم حتى نهاية القرن
التاسع عشر ؛ ١) .
- ٧ - النشاط الثقافي في دولة الإمارات العربية المتحدة عام ١٩٩٥ / إعداد إدارة البحث
العلمي والنشاط الثقافي . - دبي : مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ، ١٩٩٦ . - ٥٦٨ ص ؛
٢٤ سم .
- ٨ - المنتقى من مخطوطات جامعة بطرسبرغ : كلية الدراسات الشرقية / إعداد خالد
الريان وعبد القادر أحمد عبد القادر ؛ إشراف وتقديم عبد الرحمن فرفور ، ١٩٩٦ . - ٥١٧ ص ؛
٢٤ سم .
- ٩ - الكنز الموسع / مؤسسة عبد الحميد شومان ، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ، بلدية
دبي ؛ جمع وتحرير محمود أحمد إتم . - عمان : مؤسسة عبد الحميد شومان ؛ دبي : مركز جمعة الماجد
للثقافة والتراث ؛ دبي : بلدية دبي ، ١٩٩٦ . - ٣ ج (٢٧١٦ ص) .

تحت الطبع

- ١ - أعمال ندوة (كتابات الرحالة والمبعوثين عن منطقة الخليج العربي عبر العصور) / ١٤١٦ هـ = ١٩٩٦ م .
- ٢ - الفكر الإداري في الإسلام / محمد محمد ناشد .
- ٣ - معجم التراث العربي المطبوع بين عامي ١٩٨٠ و ١٩٩٠ / إعداد إدارة البحث العلمي والنشاط الثقافي بالمركز .
- ٤ - أعيان العصر وأعوان النصر / تأليف صلاح الدين بن أبيك الصفدي ؛ تحقيق عدد من الأساتذة .
- ٥ - النشاط الثقافي في دولة الإمارات العربية المتحدة عام ١٩٩٦ .
- ٦ - سعيد بن جودي السعدي : شعره ودراسة عنه / محمد رضوان الداية .
- ٧ - المذكر والمؤث / أبو حاتم السجستاني ، تحقيق حاتم صالح الضامن .
- ٨ - مكانة الفلك والتنجيم في تراثنا العلمي / عبد الأمير المؤمن .
- ٩ - العمران والسلطان في الإسلام / مصطفى أحمد .